بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ١٨ رمضان ١٤١٠هـ - ١٣/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٤

London - Friday, 13 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No.4154

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

بعد مزاعم حول تهريب "المدفع العملاق" للعراق

إعتراف شركة بريطانية يحرج حكومة ثاتشر

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب والان جورج ومحمد صادق

نفت بغداد ما ادعته مصلحة الجمارك البريطانية من ان العرق حاول استيراد ماسورة مدفع هو الاقوى من نوعه في العالم ويستطيع توصيل القنابل النووية والقذائف الكيماوية الى آلاف الكيلومترات بحيث يضع تل أبيب او طهران في مداه.

وكانت سلطات الجمارك البريطانية قد احتجزت ليلة الثلاثاء - الاربعاء ثمانية صناديق ضخمة زعمت انها تحتوي على اجزاء ماسورة مدفع طولها اربعون مترا وقطر فوهتها الف ميلميتر، وهي الصناديق التي كانت في طريقها الى باخرة مستأجرة لحساب العراق.

وقالت مصلحة الجمارك البريطانية انها استوقفت - ولم تصادر - الشحنة توطئة لمعاينتها من جانب خبير عسكري، بدأ بالفعل عمله امس. كما احتجزت السلطات البريطانية الباخرة «ام في. جور مارينر» المسجلة في جزر البهاما والمؤجرة - حسب قولها - لمؤسسة الشحن البحري العراقية.

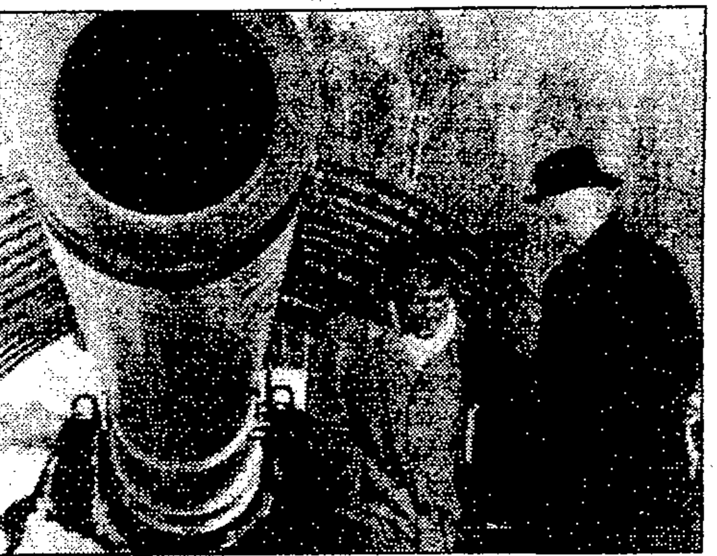
من جانبه اوضح العراق ان الماسورة المزعومة ليست سوى انبوب لصناعة البتروكيماويات تعاقد على تصنيعه مع شركتين بريطانيتين، واحدة صممت الانبوب في مدينة برمنجهام والاخرى تولت تصنيعه في شيفيلد.

وقد اكد متحدث باسم الشركة البريطانية المصنعة للماسورة التوضيح العراقي حيث قال توني بيك المتحدث باسم شركة «فورج ماسترز» في شيفيلد ان ادارة الشركة أطلعت وزارة التجارة والصناعة البريطانية على العقد الموقع مع العراق فور توقيعه. وقد حصلت الشركة على الموافقة.

وذكر بيك الذي تحدث اليه «الشرق الاوسط» عبر الهاتف ان رجال الجمارك زاروا مقر الشركة صباح امس وحققوا مع

التتمة .... ص ٢

راجع .... ص ٤



صورة بثتها وكالات الانباء للعالم الكندي جيرالد بول الذي أغتيل في بروكسل الشهر الماضي، وهو يتحدث مع رئيس وزراء اقليم كويبك الكندي الأسبق جان لاساج امام مدفع يبلغ طول ماسورته ٢١ مترا أجريت عليه تجارب وقتذاك، الذي قيل في لندن ان بول نقل تقنيته الى العراق.

ألمانيا الشرقية تعتذر لاسرائيل واليهود

برلين الشرقية - ر: اعتذرت المانيا الشرقية امس لاسرائيل وجميع اليهود عن قتل يهود اثناء الحكم النازي وقبلت الاشتراك «في تحمل المسؤولية عن قتل يهود اثناء الحرب العالمية الثانية».

وقال بيان قرأه سابين بيرجمان بول رئيس البرلمان الالماني الشرقي الجديد في جلسة للبرلمان اذاعها التلفزيون «يسلم اول برلمان منتخب انتخابا حرا في المانيا الشرقية بالاشتراك في المسؤولية نيابة عن الشعب عن اذلال وطرد وقتل نساء ورجال وأطفال يهود».

وأيد معظم النواب الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ نائب البيان الذي تناول ايضا العلاقات مع موسكو وذلك بعد اجراء تصويت ثم وقف الجميع حدادا على القتلى اليهود.

عرفات التقى هافل ودوبتشيك في براغ

محاولة لبلورة قواسم مشتركة بين انتفاضتين

براغ: «الشرق الاوسط» من غسان شربل

في أول حوار رفيع ومباشر مع أوروبا الشرقية «الجديدة» بدأ امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا تستغرق يومين وصفها احد الدبلوماسيين في براغ بانها «محاولة لبلورة قواسم مشتركة بين انتفاضتين تنطلقان اصلا من حق تقرير المصير وحقوق الانسان».

وقال الدبلوماسي ان زيارة السيد عرفات لبراغ ترتدي اهمية استثنائية كونها تأتي بعد

التتمة .... ص ٢

خادم الحرمين الشريفين يقضي باقي أيام رمضان في مكة المكرمة

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز نشاطا دينيا، وروحانيا، تعود القيام به في كل مناسبة دينية، بجانب المسجد الحرام، والكعبة المشرفة في مكة المكرمة.

فقد وصل الى العاصمة المقدسة فجر امس حيث ادى مناسك العمرة، وطاف بالبيت العتيق، بين عشرات الألوف من المعتمرين والطائفين، والركع السجود، ثم بدأ تواجده في مكة المكرمة بجانب البيت الحرام في وقت يتصاعد فيه الشعور الرباني الروحاني بانتصاف شهر رمضان، وبمرور مناسبتين مهمتين مؤثرتين في تاريخ العروبة والاسلام، وهما غزوة بدر التي تصادف مناسبتها اليوم وكذلك فتح مكة المكرمة على يدي نبي البشرية جمعاء محمد عليه الصلاة والسلام.

ويتلاقى هذان التقاطعان مع توافد عشرات الالوف من المعتمرين في اليوم الواحد على الاراضي المقدسة من داخل السعودية وخارجها والذين تؤكد توقعات المسؤولين السعوديين ان عددهم سيصل الى معدلات قياسية لم يشهد لها مثيل منذ عشرات السنين.

وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين للعاصمة المقدسة في خضم العمل الجاري لتوسعة الحرم المكي الشريف الذي وضع الملك فهد حجر اساس مشروع توسعته في اليوم الثاني من شهر صفر عام ١٤٠٩هـ والذي يعد اضخم توسعة في تاريخ الحرم الشريف تجيء ضمن العناية الخاصة والمتميزة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين له تقديرا منه لعظم المسؤولية الملقاة على عاتق المملكة العربية السعودية وولاة الامر فيها لرعاية الأماكن المقدسة وتوفير كافة سبل الراحة والأمن لحجاج بيت الله الحرام وزواره.

ويتواصل العمل تنفيذا لتوصيات خادم الحرمين الشريفين برعاية الاماكن المقدسة التي اوضح اثناء وضعه لحجر اساس توسعة المسجد النبوي الشريف عام ١٤٠٥هـ نهج الدولة السعودية في تطوير وتوسعة الحرمين الشريفين بقوله: «ان اي شيء يبذل في سبيل توسعة الحرمين الشريفين سيعود بلا شك على هذه البلاد بالخير والبركة، ونحن لن نألو جهدا في خدمة مكة المكرمة والمدينة المنورة بجميع الطرق والأساليب والأسباب حتى نراهما ان شاء الله في

التتمة .... ص ٢

الملك فهد لدى وصوله الى مكة المكرمة فجر امس

الجبهة الإسلامية تهاجم جمعية الإرشاد والاصلاح

التنافس الانتخابي يفجر الخلافات الكامنة في الجزائر

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

افادت الاخبار الواردة من الجزائر بأن جمعية الارشاد والاصلاح، قررت تقديم مرشحين مستقلين في الانتخابات البلدية المقبلة. وجمعية الارشاد والاصلاح هي جمعية غير سياسية، ولكن جميع الاطراف الجزائرية تنظر اليها باعتبارها سياسية، بل ان الرئيس الشاذلي بن جديد استقبل رئيسها الشيخ محفوظ نحناح حين استقبل عددا من رؤساء الاحزاب السياسية.

وقد اثار قرار جمعية «الارشاد والاصلاح» ردود فعل حادة تجاه الجبهة الاسلامية للانقاذ، حيث عبر رئيسها الشيخ عباسي مدني عن القلق في خطبة الجمعة الماضية حين استغرب هذه المبادرة، منتقدا تشتيت القوى الاسلامية، ومضيفا بأنه «اذا كان المقصود خدمة القضية الاسلامية فهناك تنظيم سياسي اسلامي موجود ومفتوح للجميع»، وهو نفس ما كان عباسي مدني قد قاله اخيرا لانتقاد تشكيل ما يسمى بـ «حزب الله» في الجزائر.

وتفسر بعض الدوائر رد فعل الجبهة الاسلامية للانقاذ بأنه تعبير عن القلق من انقسام الصف الاسلامي خصوصا وان الشيخ نحناح يتمتع بسمعة ونفوذ في الاوساط الاسلامية المثقفة التي تتركز في مناطق مختلفة في البلاد، اضافة الى ان تقديم مرشحين مستقلين سيكشف الخلافات بين الجبهة الاسلامية للانقاذ وقوى وشخصيات اسلامية اخرى في الساحة، حول رسم استراتيجية العمل

التتمة .... ص ٢

تحليل خاص بـ: الشرق الاوسط

أبعاد خروج شمو من الحكومة ومغزى التعديل الوزاري في السودان

لندن: «الشرق الاوسط»

التعديل الوزاري الذي اعلنه الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان مساء الثلاثاء الماضي جاء متوقعاً في بعض جوانبه ومفاجئاً في جوانب أخرى. فخروج وزير الاعلام والثقافة السيد علي شمو ووزير المالية والتخطيط الاقتصادي الدكتور سيد علي زكي كان متوقعاً بسبب الخلافات التي نشبت بين الوزيرين واثنين من أعضاء المجلس العسكري مكلفين بمهام واختصاصات تجعل من السهل حدوث تضارب في الاختصاصات.

وقد انفردت «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الثلاثاء قبل الماضي (٣/٤/١٩٩٠) بنشر نبأ تقديم وزير الاعلام علي شمو لاستقالته بعد تصاعد الخلافات بينه وبين العقيد سليمان محمد سليمان المتحدث الاعلامي باسم مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني.

كما اشارت الى الخلاف في وجهات النظر بين وزير المالية الدكتور سيد علي زكي

التتمة .... ص ٢

حادث أثار استياء الأردنيين

أحد أعضاء الوفد الأمريكي هتف في عمان: القدس إسرائيلية

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

مساء امس الاول، وعلى مدخل فندق ماريوت في عمان، وخلال الضجة التي رافقت دخول وفد مجلس الشيوخ الامريكي الى الفندق، سمع الناس صوتا يقول بالانجليزية: «القدس اسرائيلية». وفاجأت العبارة الناس الذين اصطفوا امام مدخل الفندق فعبروا عن استيائهم الشديد لها.

لم تتمكن «الشرق الاوسط» من التأكد من تحديد الشخص الذي نطق بهذه الجملة، ولكنه كان صوت رجل امريكي من ضمن المجموعة التي دخلت الفندق، اي انه احد الشيوخ او مرافقيهم.

كان الامر صدمة للجميع خصوصا وان الشيوخ الامريكيين كانوا عائدين لتوهم مع زوجاتهم من الديوان الملكي بعد تناول طعام العشاء على مائدة الملك حسين، الذي قال لهم ان استخدام القدس في اللعبة السياسية عبث خطير بالسلام. وأكد لهم ايضا «ان القدس العربية جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة وأي قرار يعارض ذلك خروج على الشرعية الدولية».

وكان الوفد الامريكي برئاسة السناتور روبرت دول، زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي، مع الشيوخ الجمهوريين الثلاثة الآن سيمبسون وفرانك موكوفسكي وجيمس مكلور، اضافة الى

التتمة .... ص ٢

تقرير اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

التغير السياسي في مصر بعد الاصلاح الاقتصادي

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محسن محمد

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك اخيرا قرارات بتعيين ثلاثة محافظين جدد هم حسن الالفي محافظا لسوهاج، وكان يشغل قبل ذلك منصب محافظ اسيوط وممدوح البرعي مدير امن القاهرة محافظا لسوهاج وعبد الحميد بدوي مساعد اول وزير الداخلية محافظاً للمنيا.

السبب في هذه التغييرات ما اثير اخيرا حول فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في محافظتي سوهاج والمنيا، وبالذات المنيا، واتهام بعض الصحف المحافظ السابق عبد التواب رشوان بالتقصير والاهمال في علاج قضية الفتنة منذ بدايتها وعدم نفي الاشاعات الكاذبة التي ادت الى اشعال الموقف وعدم القبض على المحرضين والمعتدين من هنا وهناك.

وقد قام رجال الدين المسلمون والمسيحيون بجولات في محافظات الصعيد واشادوا بروح الود والتسامح التي تسود عنصري الامة المصرية في تاريخها الطويل واستطاعوا اعادة تجميع الصفوف.

واعلن وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى في بيان مفاجىء القاه في مجلس الشعب أن ما حدث لا يمكن ان يطلق عليه لقب فتنة، فلا يوجد صراع في مصر بين المسلمين والاقباط، وكل ماجرى من احداث واشاعات قام به صغار في السادسة عشرة من

التتمة .... ص ٢

١٠ قتلى في الاشتباكات المستمرة في الشرقية

فرنسا تطلب من الهراوي السماح لسفيرها بمعاودة الاتصال بعون

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

سقط المزيد من الضحايا خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية في الاشتباكات المستمرة بين ميليشيات «القوات اللبنانية» والوية الجيش التي يقودها العماد ميشال عون. بينما سجلت عمليات للمقاومة في منطقة الجنوب ضد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من اسرائيل.

اما على الصعيد السياسي، فيسود جو من التشاؤم واليأس في اوساط الكنيسة المارونية حيال امكانية نجاح مساعي التوفيق بين عون وسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» لوقف معارك المنطقة الشرقية.

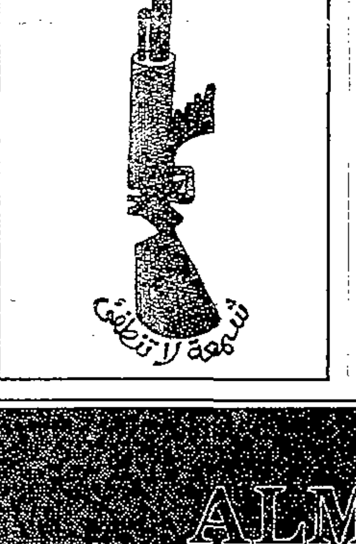
وفي المقابل تنشط تحركات الشرعية واتصالاتها لبسط نفوذها على كامل الاراضي اللبنانية.

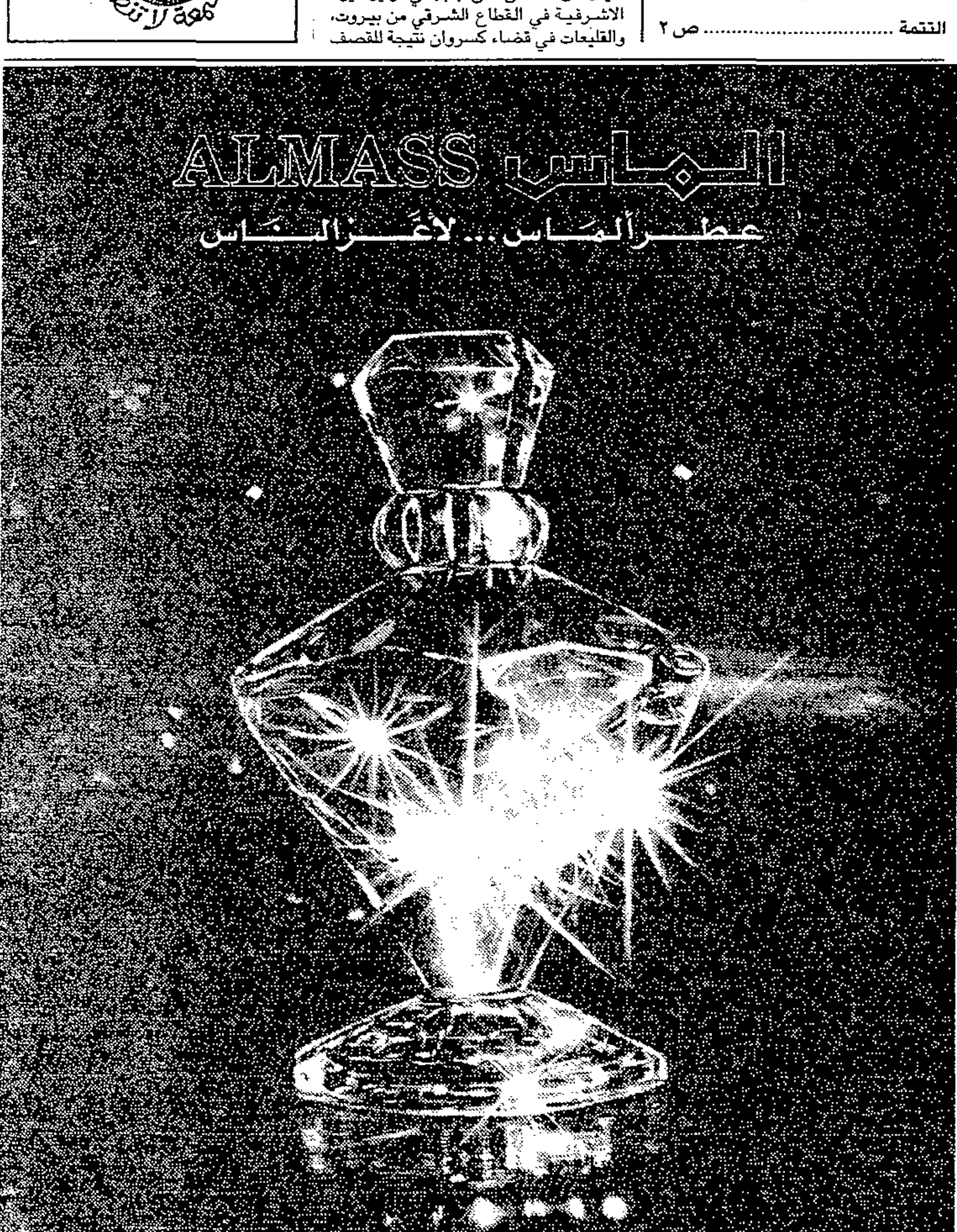
فقد اشارت مصادر صحافية في بيروت امس ان البطريرك الماروني نصر الله صفير صرح بان امكانية اتفاق جعجع وعون على ارضية مشتركة «بعيدة الاحتمال» وأن جهود الكنيسة في هذا السبيل وصلت الى طريق مسدود.

وقد انعكست هذه الاجواء على مسرح المعارك يومي امس الاول وامس اذ سقط ما لا يقل عن ٩ قتلى على جبهتي اوتيل ديو - الاشرفية في القطاع الشرقي من بيروت، والقليعات في قضاء كسروان نتيجة للقصف بجميع انواع الاسلحة، وسقطت قذائف مدفعية ثقيلة فجر امس في الاشرفية.. وقتلت امرأة على جبهة القليعات وتبادلت قوات جعجع وعون الاتهامات بشن عمليات تسلل، كما تحدثت امس مصادر في «القوات اللبنانية» عن وجود نية في قيادتها

التتمة .... ص ٢







سعر النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٤ درهم ● الجزائر ٣ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 35F *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

استمرار التجاذب في إسرائيل
بيريز يبذل محاولات مع شاس وشامير ينتظر مفاجآت الحاخامات

واشنطن: «الشرق الاوسط» القدس المحتلة ـ وكالات الانباء

بدأت بعض الدوائر السياسية في واشنطن تتحدث عن احتمال فشل زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز في تشكيل الحكومة خلال مهلة الاسبوعين الاضافيين التي منحت له امس الاول في اعقاب تعثر محاولته الاولى لعرض حكومته على البرلمان (الكنيست).

وكانت واشنطن قد بدت وكأنها رمت بثقلها وراء بيريز ـ رغم انها تعلن غير ذلك رسميا ـ لتشكيل حكومة تتولى تحريك جهود السلام وتعقد حوارا فلسطينيا ـ اسرائيليا في القاهرة. الا ان انسحاب اثنين من الحاخامات من تأييد بيريز في اللحظة الاخيرة، احدث صدمة ليس في دوائر حزب العمل الاسرائيلي وحسب، بل في واشنطن وفي عواصم اخرى معنية، اذ ان فشل بيريز في محاولته الثانية التي ستنتهي في السادس والعشرين من الشهر الحالي سيعني افساح المجال لاسحق شامير لتشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية المتطرفة، وهو امر سيكون ضربة لعملية السلام الحالية.

وحتى اذا فشلت مساعي شامير ايضا فإن ذلك لن يساعد عملية السلام، لأنه سيعني اما تشكيل حكومة ائتلافية جديدة بين العمل والليكود تعجز عن تحقيق خطوات جديدة نحو السلام، او اجراء انتخابات عامة يستغرق الاعداد لها بضعة اسابيع اخرى مخصومة من عمر جهود السلام.

وعبر سياسيون يساريون في تل ابيب امس عن استيائهم من ان الطريق الى السلطة في اسرائيل يمر عبر منطقة بروكلين في نيويورك. وقال يوسي ساريد عضو الكنيست وعضو حركة حقوق المواطنين (راتس) «انها لحقيقة مروعة ان يكون يهودي عجوز يقترب من التسعين ويقيم في بروكلين هو الذي يشكل مصيرنا».

وكان ساريد يشير بذلك الى تخلي اثنين من الحاخامات من حزب «اغودات يسرائيل» عن تأييد بيريز امس الاول بعد ان تعرضا لضغوط من الحاخام مناحيم شنيرسون (٨٨ عاما) الذي يقيم في بروكلين ويتمتع بنفوذ كبير وسط عدد من اليهود المتشددين رغم انه لم يزر اسرائيل ابدا.

وكان الحاخام شنيرسون عضو طائفة لوبافيتش اليهودية قد قال انه يفضل حكومة برئاسة اسحق شامير «لأن اسرائيل يجب ألا تتخلى عن أي ارض».

واستقال الحاخام افراهام فريديجر الذي اعترف بتعرضه لضغوط من الحاخام شنيرسون من الكنيست بينما انسحب الحاخام اليعازر مزراحي من حزب «اغودات يسرائيل» وتعهد بالتصويت ضد بيريز.

وقال النائبان انهما «لن يتمكنا من تأييد حكومة تستند الى الاحزاب العربية في اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وقد عين حزب «اغودات يسرائيل» الحاخام ميفيد هالاهمي محل الحاخام المستقيل فريديجر، وصرح بأنه سيؤيد حزب العمل وفقا لاتفاق الاسبوع الماضي.

الا ان الدوائر الاسرائيلية تستبعد ان يغير النائب الآخر (مزراحي) موقفه المؤيد لشامير. وبذلك فإن الكنيست يبقى منقسما بالتساوي بين بيريز وشامير (٦٠ صوتا لكل منهما). وقد تحدث مفاجأة خلال اليومين المقبلين بأن يتراجع فريديجر عن استقالته ويحتفظ بمنصبه كنائب ويعطي صوته لشامير ليعطيه الاغلبية على بيريز.

ويسعى زعيم حزب العمل الآن لضمان دعم نواب حزب ديني متطرف آخر هو شاس (٥ مقاعد) الذي كان احد زعمائه، اليعازر شاخ، قد اعلن انه لا يؤيد الائتلاف مع بيريز.

وتبقى فترة الاسبوعين المقبلين محملة بالمفاجآت التي تنعكس نتائجها على عملية السلام في الشرق الاوسط.

الرئيس التشكوسلوفاكي فاكلاف هافل لدى استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مطار براغ امس

الناطق الرسمي باسم مجلس ثورة الانقاذ الوطني:
لا عودة للحزبية في السودان ولا مصالحة مع قادتها

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

اعلن السودان عن حل لجنة الاعلام والتوجيه التابعة لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني، والتي كان يرأسها العقيد سليمان محمد سليمان بعد تعيينه حاكما للاقليم الاوسط. وقد كان عمل هذه اللجنة من الاسباب الرئيسية التي ادت الى ابعاد وزير الاعلام السوداني علي شمو لتضارب الاختصاصات بين الجهتين وقد اكد حل اللجنة رئيسها العقيد سليمان امس حيث قال سيتم تكوين لجنة جديدة تحت اسم «لجنة التوجيه والشؤون الاجتماعية» وستضم اعضاء من مجلس الثورة والوزراء وشخصيات اخرى وسيكون هو (اي العقيد سليمان) احد اعضائها.

ونفى الناطق الرسمي باسم مجلس الثورة التفكير في عودة الاحزاب مرة اخرى او ان توفير الثورة للمزيد من الحريات يعني عودة الاحزاب بصورتها السابقة كما انه لا صحة لما يروج عن وجود مصالحة مع قادتها واعلن ان مؤتمرا شاملا سيعقد في الشهور المقبلة لوضع اسس متكاملة للتنظيم السياسي المقترح. وقال ان اختيار وزيرين من حزبي الامة والاتحادي تم على اساس شخصي لا حزبي.

الملك حسين استعرض قرار واشنطن حول القدس
وفد الشيوخ الامريكي يبدأ زيارته لبغداد للاستماع الى وجهات نظر الرئيس العراقي

بغداد ـ عمان ـ وكالات الانباء: وصل الى العاصمة العراقية وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يضم خمسة اعضاء برئاسة زعيم الأقلية الجمهورية روبرت دول قادماً من عمان بعد زيارة قصيرة استغرقت يوماً واحداً، وذلك «للاستماع الى آراء الرئيس العراقي صدام حسين والتعبير عن مشاعر القلق الحقيقية التي نشعر بها في الولايات المتحدة» حسب تصريح لدول بعيد وصوله الى عمان امس الاول والذي قال فيه انه لا يعرف شيئا عن حملة غربية منسقة ضد العراق.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اجتمع بالوفد حيث تم مناقشة قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس المحتلة عاصمة لاسرائيل.

وابلغ الملك حسين الوفد امس الاول «ان مدينة القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ولن اي قرار يصدر بشأنها ولا يؤكد هذه الحقيقة انما يمثل خروجا على الشرعية».

وقال العاهل الاردني ان استخدام مدينة القدس المحتلة في اللعبة السياسية هو «عبث خطير بالسلام فالقدس التي كانت رمزا للسلام يجب ان تظل كذلك».

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان العاهل الاردني اكد للسناتور دول ومرافقيه حرص الاردن المبدئي والثابت على حقوق الانسان وبشكل خاص حقه في السفر والهجرة واختيار مكان الاقامة «شريطة الا يكون حصول انسان على مثل هذه الحقوق على حساب انسان آخر».

وقال ان الاردن والعرب بصورة عامة «ليسوا ضد هجرة اليهود السوفيات ولكنهم ضد اية محاولة لتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وما سيتبع هذا من عمليات تهجير للشعب الفلسطيني من ارضه».

وطالب الملك حسين بضرورة ان تتحمل كل القوى والدول الحريصة على حقوق الانسان مسؤولياتها وان تعلن موقفها وتؤكده بالممارسة بحيث لا تؤدي عملية هجرة اليهود السوفيات الى «عملية تهجير بالقوة للشعب العربي الفلسطيني من وطنه».

ووصف العاهل الاردني الحملة على العراق بأنها حملة «ظالمة وليس لها ما يبررها» وقال «ان العراق لم يوجه تهديدا لأحد ولكنه مارس حقه المشروع في التأكيد على استعداده للدفاع عن نفسه ضد اي هجوم».

واوضح الملك حسين انه اعقب ذلك تصاعد الحملة السياسية والاعلامية ضد العراق بصورة «تثير الشكوك في امكانية ان تكون مثل هذه الحملة مقدمة وتهيئة لهجوم يستهدف بناءه وتنميته».

وقال العاهل الاردني «ان للعراق دوره الاساسي في استقرار المنطقة ولهذا فان من الواجب على كل الاطراف دعم الجهود الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية وازالة الجمود الذي اوقف هذه الجهود عند نقطة وقف اطلاق النار بين الجانبين».

وتحدث الملك حسين عن مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية واهدافه وعن التعاون بين هذا المجلس ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون المغربي.

تتمات

خادم الحرمين الشريفين

الاطار الذي نرغب في ان تكونا فيه.

وقد تم انطلاقا من هذا التوجه العمل في مشروع توسعة الحرم الشريف الذي يشمل اضافة جزء جديد على المبنى الحالي للمسجد الحرام من الناحية الغربية في منطقة السوق الصغير بين باب العمرة وباب الملك تبلغ مساحة ادواره سبعة وخمسين الف متر مربع وزعت على الدور الارضي والدور الاول والثاني، بينما تبلغ مساحة السطح تسعة عشر الف متر مربع لتصبح المساحة الاجمالية لمسطحات التوسعة ستة وسبعين الف متر مربع.

كما تضم التوسعة تجهيز الساحات الخارجية للمسجد الحرام ومنها الساحة المتبقية من جهة السوق الصغير والساحة الواقعة شرقي المسعى بمساحة لجمالية تبلغ اربعين الف متر مربع تكفي لاستيعاب نصف مليون مصل في ساحة المسجد بعد توسعته والأسطح وكامل الساحات ٣٠٩ الاف متر مربع تتسع لحوالي ٦٠٠ الف مصل.

ويضم مبنى التوسعة اضافة الى ذلك مدخلا رئيسيا جديدا واربعة عشر مدخلا عاديا للحرم ومدخلين جديدين للاقبية، وبذلك يصبح عدد مداخل المسجد الحرام بعد التوسعة اربعة مداخل رئيسية و٤١ مدخلا عاديا و٦ مداخل للاقبية.. بالاضافة الى انشاء مئذنتين جديدتين بارتفاع ٨٩ مترا بحيث يصبح عدد المآذن بالمسجد ٩ مآذن متشابهة في تصميمها المعماري.

ولتسهيل وصول افواج المصلين الى سطح التوسعة، وخاصة في اوقات الذروة، اضيف مبنيان للسلالم المتحركة احدهما في شمال مبنى التوسعة والآخر في جنوبه مساحة كل منهما ٣٧٥ مترا مربعا، ويحتوي على مجموعتين من السلالم المتحركة طاقة كل مجموعة ١٥ الف شخص في الساعة وبذلك يصبح اجمالي عدد مباني السلالم المتحركة خمسة مبان تنتشر حول محيط الحرم والتوسعة.

اضافة الى ذلك يتضمن مشروع التوسعة الاعمال اللازمة لتصريف مياه الامطار وتوفير مياه زمزم في جميع الادوار وكذلك تنفيذ شبكة اذاعية داخلية تتناسب مع مساحة التوسعة مشابهة للشبكة الحالية مع دمج هذه الشبكة بالشبكة القديمة.. كما يشمل تجهيز التوسعة بالانارة وذلك باستخدام نفس العناصر من النجف والمصابيح ووحدات الاضاءة المركبة لتعطي اضاءة مقاربة للمستوى الموجود حاليا... وحرصا على توفير سبل الراحة لضيوف الرحمن انشئت ٦ جسور بالمسعى لنقل المصلين من والى داخل المسجد الحرام دون اعاقة من يؤدون مشاعر العمرة.

كما جاءت توجيهات خادم الحرمين الشريفين بجعل منطقة القشاشية ساحة خاصة للحرم المكي الشريف يستخدمها المصلون والمعتمرون والزائرون والمشاة مع تحويل حركة السيارات بعيدا عنهم ليتمكنوا من الوصول الى المسجد الحرام دون عرقلة السيارات، واستلزم ذلك قفل الانفاق الخاصة بالسيارات عن المنطقة وازالة اجزاء من الجبل المجاور للحرم وتوسعة هذه الساحة.

ووفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين ازيل ما يربو على ١٥٥ عقارا منها الساحة المجاورة للحرم والمسماة بالقشاشية وشعب علي وشعبة قريش في اجياد... حيث ستصبح الساحة المسماة بساحة الصفا والمجاورة للحرم بعد ازالة هذه العقارات مخصصة للمصلين والمعتمرين والزائرين لتستوعب اكثر من ٣٠ الف مصل بعد تبليطها بالرخام العاكس للحرارة وتزويدها بأبواب رئيسية لعبور المشاة واكثر من ١٣٠٠ دورة مياه مجهزة بأحدث الطرق لاستخدامها... وقد استخدم فعلا جزء منها في شهر رمضان، وسيستكمل الباقي لاستخدامه خلال موسم الحج المقبل ١٤١٠هـ. وسيستفاد من المساحة العلوية للدورات في انشاء دار حضانة مجهزة لاطفال المصلين الذين يصحبون ابناءهم من خارج مكة المكرمة في اوقات العمرة وخلال شهر رمضان المبارك.

اما بالنسبة لمشروع تحويل انفاق السيارات والمشاة، فسيبدأ نفقا المشاة من شعب علي حتى انفاق المشاة بأجياد وستربط بانفاق السد الخاصة بالمشاة لتمكين الحجاج من الوصول عبر هذه الانفاق الى المشاعر المقدسة.

وقد لقي الحرمان الشريفان منذ عهد الملك عبد العزيز مؤسس الدولة السعودية رعاية واهتماما خاصين انطلاقا مما يمثلانه من اهمية كبرى لدى المسلمين باعتبارهما اقدس بقعتين على وجه الارض. وقد اهتم الملك عبد العزيز يرحمه الله بتطوير وتوسعة المسجد الحرام رغم قلة الموارد المالية في ذلك الوقت.. فأمر في اواخر عهده بتوسعة المسجد الحرام لاستيعاب ضيوف الرحمن باضافة مساحة كبيرة لسعة المسجد وتوسعة المطاف، ودمج المسعى داخل مباني الحرم وتسهيل المواصلات حول المسجد الحرام وتقليل اخطار غمر المياه للمسجد وتحسين الخدمات الداخلية من مياه وصرف واضاءة.. وكانت مساحة المسجد تبلغ قبل العهد السعودي ٢٩١٠٠ متر مربع تتكون من المطاف ومقام ابراهيم وبئر زمزم.

وقد بدأ العمل في تنفيذ المشروع في الرابع من شهر ربيع الثاني عام ١٣٧٥هـ على اربع مراحل امتدت حتى عام ١٣٩٦هـ. وتم في المرحلة الاولى من ١٣٧٥ ـ ١٣٨١هـ انشاء المسعى وجزء من منطقة لجياد. وفي المرحلة الثانية ١٣٨١ ـ ١٣٨٩هـ تم انشاء المحيط الخارجي للمسجد الحرام.

وفي المرحلة الثالثة ١٣٨٩ ـ ١٣٩١هـ تم ربط التوسعة مع المبنى القديم للحرم. اما في المرحلة الرابعة ١٣٩١ ـ ١٣٩٦هـ فقد تم انشاء مبان اضافية وفق الطراز المعماري القديم، فأصبحت المساحة الاجمالية للمسجد الحرام قبل توسعة خادم الحرمين الشريفين ١٩٣٠٠٠ متر مربع تتسع لحوالي ٤٠٠ الف مصل.

التغيير في مصر

اعمارهم اثار مشاعر الناس.

واعقب صدور حركة المحافظين تغيير قيادات الشرطة في مدينة ابوقرقاس واعترف وزير داخلية مصر بسوء تقدير هذه القيادات للموقف وبطئهم في مولجهتها.

والملاحظ ان الامور قد هدأت تماما في اعقاب الاجراءات التي اتخذتها الحكومة وامتنعت الصحف المصرية في الفترة الاخيرة عن الاشارة اليها باعتبار انها فقاعات تظهر على السطح اثناء الازمات الاقتصادية وبالذات مع انتشار البطالة.

وهذا هو السبب في ان المحافظين الثلاثة الجدد من رجال الشرطة، فان الامن هو أهم ما تعنى به الحكومة المصرية للمحافظة على الاستقرار وتشجيع الاستثمارات والسياحة.

وفي مصر يختار المحافظون من فئات ثلاث هم رجال الشرطة والقوات المسلحة والقضاء. ولا يميل الرئيس مبارك عادة الى تغيير القيادات بل يرى بقاءها ايضا حفاظا على مبدأ الاستقرار.

وفي اعقاب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) عام ٨١ اجرى الرئيس مبارك تغييرا في منصبي محافظي سوهاج والمنيا، وبقي محافظ سوهاج في منصبه سبع سنوات ومحافظ المنيا خمس سنوات. وفي القاهرة مثلا ظل الفريق يوسف صبري أبو طالب محافظا للعاصمة سبع سنوات حتى عين منذ عام وزيرا للدفاع. وفي الاسكندرية ظل اللواء فوزي معاذ محافظا للمدينة المصرية الثانية حتى وفاته.

وتكرر ذلك في منصب رئيس الوزراء، فأول رئيس للوزراء عينه الرئيس مبارك كان الدكتور فؤاد محيي الدين الذي ظل يتولى المنصب عاما ونصف عام حتى توفي ولكن تغيرت الوزارات، اي تغير شخص رئيس الوزراء بسرعة اكبر مع زحف المشاكل الاقتصادية. فقد شغل السيد كمال حسن علي هذا المنصب ١٤ شهرا، وتولاه الدكتور علي لطفي ١٤شهرا اخرى.

وتعتبر وزارة الدكتور عاطف صدقي اطول الوزارات عمرا في عهد الرئيس مبارك، فقد اسند اليه المنصب في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ ومنذ ثلاث سنوات لم يجر تعديل لاي من الوزراء باستثناء وزير الداخلية السابق زكي بدر لما نسب اليه من سب وقذف في زعماء المعارضة والقيادات الصحفية وغيرها، وكان الاتهام مؤيدا بشريط تسجيل.

وقد ظلت الدكتورة امال عثمان تشغل منصبين وزاريين للشؤون الاجتماعية والتأمينات ١٣ سنة، فقد اسند اليها المنصب في عام ٧٧ في عهد الرئيس السادات.

وترددت اشاعات كثيرة عن تعديلات وزارية ولكن نفاها الرئيس مبارك بحزم باعتبار ان الحكومة مطالبة بمسؤولية مهمة وهي تحقيق الاصلاح الاقتصادي والاتفاق مع البنك الدولي، وكذلك الاتفاق مع صندوق النقد الدولي ليتسنى بعد ذلك جدولة ديون مصر.

وهناك عقبات كثيرة تعترض هذا الاتفاق منها طلب الصندوق الغاء الدعم بالكامل عن كل السلع ورفع سعر الفائدة على المدخرات وتوحيد سعر الجنيه المصري بالنسبة للدولار، ويصر الرئيس مبارك على ان يتحقق ذلك تدريجيا حتى لا تزيد الاعباء على المصريين اكثر مما زادت خلال السنوات الماضية.

ومشاكل مصر الاقتصادية تبدأ بالديون التي بلغت ٤٤ مليار دولار وفوائدها الضخمة التي تستهلك الجزء الاكبر من صادرات مصر، وتبلغ قيمة هذه الصادرات ٣٩٠٠ مليون دولار، ومن هذه الديون ١٥ مليار دولار ديونا عسكرية للولايات المتحدة تطالب مصر بالغائها او على الاقل الغاء فوائدها.

والاصلاح الاقتصادي هو عماد سياسة الرئيس مبارك الداخلية ويبدأ بتخفيض قيمة الدعم في ميزانية الدولة، فأصبح الرقم مليارين من الجنيهات، وكان قد وصل في وقت من الاوقات الى ٣ مليارات. ولكنه لايزال رقما ضخما، ومن هنا يطالب الصندوق بالغائه او تخفيضه.

ومن ناحية اخرى فصلت الحكومة ميزانية القطاع العام عن ميزانية الدولة وبدأت في بيع هذا القطاع، وقد تولى وزير السياحة المصري الدكتور فؤاد سلطان، وكان مديرا لاحد البنوك، قبل ان تسند اليه الوزارة عملية الريادة في تحويل القطاع العام الى قطاع خاص فوافق على تأجير الفنادق الحكومية للمستثمرين العرب والاجانب وبدأ ببيع البعض الآخر، وهدفه من ذلك توفير الاموال لبناء فنادق وقرى سياحية اخرى، اي دوران رأس المال.

وحددت الحكومة المصرية، بصفة نهائية، وبعد تردد، سياستها في تحويل القطاع العام الى قطاع خاص في المحافظات، والقطاع المشترك بين الحكومة والمستثمرين، وتوضع الآن القواعد اللازمة لذلك، حتى تستثمر الاموال في اقامة مشروعات جديدة لتشغيل الخريجين.

ويفسر الرئيس مبارك طول الاجراءات او ما يسميه البعض التردد في هذه العمليات، بأن عملية البيع يجب ان تتم بالتدريج للحصول على أعلى الاسعار بدلا من طرح عشرات الشركات للبيع في وقت واحد، وايضا لتحديد اقصى حصة يملكها الفرد في اية شركة وكذلك شروط البيع للاجانب، وذلك حتى لا يعود الاجانب الى امتلاك مصر كما كان الحال قبل يوليو (تموز) ١٩٥٢.

ومن الواضح ان عملية التحول الى القطاع الخاص جزء من سياسة الاصلاح الاقتصادي التي اقترحها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ولكن مصر لن تبيع شركاتها الكبرى العملاقة والتي يصل انتاجها الصناعي السنوي الى ١٤ مليار دولار.

ويمكن القول بأن الاصلاح الاقتصادي في مصر قد بدأ ولكن استكماله وتحقيقه.. عملية طويلة.. طويلة.

فرنسا تطلب

لتسليم قطاعات خطوط التماس بين شطري العاصمة لقيادة الجيش الشرعية.

في هذه الاثناء وفي الوقت الذي اكد فيه الرئيس اللبناني الياس الهراوي في تصريحات صحافية مجددا على اهمية الانطلاق من تنفيذ «اتفاقية الطائف» كخطوة اولى لأي حل للازمة اللبنانية وتأكيده قدرة الشرعية على انهاء التفتت في المنطقة الشرقية، كشفت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت امس لن فرنسا طلبت من الهراوي مجددا السماح لسفيرها رينيه الا معاودة الاتصال بعون. وعلم ان هذا الاتصال يستهدف حث عون على اخلاء مقر وزارة الدفاع ووضعها تحت تصرف قائد الجيش العماد اميل لحود.

من جهة اخرى ذكرت معلومات صحافية في بيروت ان الولايات المتحدة اوقفت اخيرا شحنة سلاح ثقيلة كانت مرسلة الى لبنان تضم دبابات امريكية الصنع وحاملات جنود مدرعة ومدفعية ثقيلة وقذائف وعتادا عسكريا تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات. وكان من المقرر ان تصل الى احدى موانىء شرق البحر الابيض المتوسط، ثم يعاد شحنها في سفن صغيرة تتوجه بها الى شواطىء بيروت الشرقية ولحساب عون.

وعلى صعيد الاتصالات العربية، اعلن السفير اللبناني في القاهرة السيد عبد الرحمن الصلح أن الرئيس الياس الهراوي والرئيس سليم الحص سيزوران العاصمة المصرية قريبا لوضع الرئيس المصري حسني مبارك في اجواء الوضع الحالي في لبنان، وذلك بعد لن قابل الرئيسين في بيروت امس.

وفي دمشق التقى السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية والوفد الخاص للجنة الوزارية المكلفة بحل الازمة اللبنانية، الذي يزور سورية حاليا.

ابعاد خروج شمو

والعقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس، والى احتمالات حدوث تعديل وزاري محدود بسبب هذه الخلافات، وخصوصاً بعد تقديم السيد شمو لاستقالته واذا كان الخلاف بين الدكتور سيد زكي والعقيد صلاح كرار قد اكتسب صفة العلانية في كثير من الاحيان بعد ان تضاربت تصريحاتهما حول السياسات الاقتصادية، خصوصاً ما يتعلق منها بموضوع الموارد الذاتية، فإن الخلاف بين السيد شمو والعقيد سليمان لم يكن ظاهراً للعيان. ولعل اول مرة طفت فيها بوادر الخلاف على السطح، كانت عندما ادلى السيد شمو بتصريح لاحدى الصحف المحلية عن ان عملية التصديق لصحف رياضية بالصدور ستتعطل بسبب المشاكل الادارية وتوفير ورق الطباعة. ولم تمض ٢٤ ساعة على هذا التصريح حتى اعلن العقيد سليمان عن التصديق لعدد من الصحف الرياضية بالصدور.

واتسعت هوة الخلافات مع استمرار تضارب الصلاحيات والتصريحات في بعض الاحيان. فقد كان العقيد سليمان يصدر التصريحات باعتباره المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري، بينما كان السيد شمو يتصرف باعتباره وزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة.

وقالت مصادر سودانية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» انه لو كان الامر قد اقتصر على تضارب التصريحات لما تفجرت الخلافات بالشكل الذي ادى الى الاستقالة، ولكن التضارب امتد الى الصلاحيات حيث كان العقيد سليمان يصدر العديد من القرارات التي يرى السيد شمو انها تدخل في اختصاصاته.

واضافت المصادر ان الخلاف بلغ ذروته عندما اصدر السيد شمو قراراً بالتصديق لصحيفتين رياضيتين ليفاجأ بعد ذلك برسالة تلقاها من مدير مكتب العقيد سليمان تبلغه ان التصديق للصحف ليس من اختصاصه، فما كان من السيد شمو الا ان صعد القضية الى الفريق البشير باعتباره رئيساً لمجلسي الثورة والوزراء، مطالباً بحسم التضارب في الاختصاصات.

واستناداً الى المصادر فان السيد شمو لم يجد رداً شافياً فكتب استقالته واعتكف في منزله عدة ايام ولم يدل بأي تصريحات حتى لاحظ البعض عدم صدور اي شيء عن وزير الاعلام تعقيباً على بعض الامور التي كانت تحدث في الساحة وقتها.

وتخلف السيد شمو كذلك عن السفر الى نيجيريا مطلع الشهر الحالي للمشاركة في مؤتمر لوزراء الاعلام الافارقة، وترأس الوفد السوداني نيابة عنه السيد فيصل محمود وكيل وزارة الاعلام.

ومضت ايام عدة لم يتلق خلالها السيد شمو رداً على استقالته، الامر الذي اعتبر بادرة على ان الحكومة تنتظر الى حين اكتمال بعض الامور لإعلان التعديل الوزاري بحيث يبدو السيد شمو وكأنه قد اعفي ضمن المجموعة الاخرى.

وكان شمو الى جانب مهامه كوزير للاعلام ينوب عن وزير الخارجية في حالة سفره، وذلك لعلاقاته الواسعة، خصوصاً في منطقة الخليج حيث عمل عدة سنوات في الماضي، ولخبراته الكبيرة في مجال العمل الوزاري.

وكان ملاحظاً في التعديل الوزاري تعيين العقيد سليمان محمد سليمان، الذي كان على خلاف مع السيد شمو، في منصب حاكم الاقليم الاوسط، الامر الذي قد لا يمكنه من القيام مستقبلا بدور المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري نظراً لأنه سيقضي معظم وقته في موقع عمله الجديد بعيداً عن العاصمة الخرطوم.

كذلك فإن العقيد فيصل مدني عضو مجلس قيادة الثورة الذي عين حاكماً لإقليم كردفان سيكون بعيداً عن الخرطوم في المرحلة المقبلة، الامر الذي قد لا يمكنه من حضور كل اجتماعات المجلس.

الجانب الآخر الذي شكل مفاجأة في التعديل الوزاري هو تعيين الدكتور حسين ابو صالح في منصب وزير الاسكان، والسيد عبد الله محمد احمد في منصب وزير التربية بدلا من الدكتور محجوب البدوي والمهندس محمد الهادي مأمون المرضي اللذين اعفيا من منصبيهما.

فالدكتور حسين ابو صالح تقلد عدة وزارات من بينها الإعلام والخارجية في حكومة السيد الصادق المهدي السابقة، وهو احد عناصر الحزب الاتحادي الديمقراطي. اما السيد عبد الله محمد احمد فهو احد كوادر حزب الامة وشغل منصب وزير الاعلام لفترة قصيرة.

وكان الرجلان قد اجريا اتصالات مع حكومة البشير خلال الاشهر الماضية دون موافقة احزابهما. وشارك الدكتور حسين ابو صالح في مؤتمر الحوار الوطني، بينما عين السيد عبد الله محمد احمد عضواً في المجلس الاستشاري الذي شكل اخيراً. وتعرضا بسبب ذلك لبعض الانتقادات «الحزبية»، بل ان جهات في حزبيهما هاجمتهما باعتبارهما يميلان نحو الجبهة الاسلامية القومية.

واستمرار هذه الانتقادات قد يكون بمثابة رد مسبق من الاحزاب على ما قد يتردد من ان دخول الدكتور ابو صالح والسيد عبد الله محمد احمد يعني إشراك شخصيات تمثل هذه الاحزاب في الحكم. وقد اصدر حزب الامة بيانا امس اكد فيه على ما كان اعلنه في سبتمبر (ايلول) الماضي من ان اي عضو من اعضائه يشترك في الحكومة الآن يصبح تلقائيا لا صلة له بالحزب. واشار البيان الى ان الحزب رفض عرضين للمشاركة في الحكم قدما له في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين.

كذلك صرح مصدر مسؤول في الحزب الاتحادي الديمقراطي بان دخول الدكتور ابو صالح الحكومة تصرف فردي يجعل صاحبه خارجا عن مواقف الحزب ومبادئه وقراراته.

التنافس الانتخابي

السياسي الاسلامي، والتكتيكات التي يجب اتباعها في ظل الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية ـ السياسية التي تعصف بالمجتمع الجزائري.

وكان الشيخ ابو سليماني نائب رئيس جمعية الارشاد والاصلاح قد قال لـ «الشرق الاوسط» قبل اسابيع أن الظروف السياسية «غير مناسبة حاليا لاستلام الاسلاميين الحكم في الجزائر، خصوصا وان الازمة القائمة متراكمة منذ سنوات ومعقدة، ولا توجد حلول ممكنة لها على المدى القصير، الامر الذي يجعل مهمة القوى الاسلامية في الحكم صعبة جدا حتى وإن استطاعت الوصول الى الحكم».

وتعتبر جمعية الارشاد والاصلاح القوة الاكثر استقطابا لشرائح المثقفين، وان كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ والشيخ عباسي مدني قد سجلا حضورا اعلاميا مكثفا خلال الاشهر الماضية بعد تأسيس الجبهة الاسلامية، حيث ركزت اجهزة الاعلام الجزائرية والغربية والفرنسية بشكل خاص على نشاطات وتصريحات الجبهة الاسلامية للانقاذ. وتجدر الاشارة الى وجود خمسة او ستة تنظيمات اسلامية تنادي بالاسلام الى جانب الجبهة الاسلامية وجمعية الارشاد والاصلاح، اهمها حزب الامة الذي اسسه يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة اثناء الثورة، وحزب التجديد الجزائري الذي يرأسه نور الدين بوكروم.

ولذا كانت المنافسة بين القوى السياسية الاسلامية، او بالاخص بين الجبهة الاسلامية وجمعية الارشاد والاصلاح صامتة الى اليوم ومحصورة في الجلسات الضيقة للشخصيات الاسلامية فإن دخول المنافسة الانتخابية قد ينقل هذه المنافسة الى الساحة العامة، واذا حدث هذا فسيكون عاملا جديدا ومؤثرا على الخريطة السياسية الجزائرية.

العراق

عدد من المديرين.

واوضح ان الشركة اتصلت ست مرات بوزارة التجارة والصناعة حول الموضوع.

ووصف السفير العراقي في لندن السيد عزمي شفيق الصالحي الموضوع بأنه الحلقة الجديدة من الحملة ضد العراق بعد حلقة الصحافي الايراني فرزاد بازوفت، وحلقة ما زعم انه بادئات للتفجير النووي صودرت في مطار هيثرو.

وقال السفير الصالحي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الايام القريبة المقبلة ستكشف كذب هذه الدعاوى وبطلانها كما كشفت الاحداث بطلان الادعاءات السابقة.

واوضح السفير الصالحي ان بلاده تحرص على توطيد علاقاتها مع اي بلد لا يتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ويحترم خياراته في الحياة، وقال: ان هذا النهج سيعرض علاقاتنا ولا سيما الاقتصادية والتجارية الى متاعب هي قطعا ليست في صالح الجانب البريطاني وشركاته التي لها استثمارات كبيرة في العراق.

وقال السفير العراقي: ان الاقبال الذي يشهده العراق من قبل الشركات البريطانية للتعاون يتناقض تماما مع هذه الحملة التي ستعيق بلا شك عمل الشركات.

وفي واشنطن رفض البيت الابيض التعليق على المزاعم البريطانية الجديدة، وكرر مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس موقف الولايات المتحدة من انتشار الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في الشرق الاوسط.

حادث في الاردن

السيناتور الديمقراطي هوارد ميتزنباوم، قد وصل الى عمان من القاهرة في المرحلة الثالثة من جولته في الشرق الاوسط التي بدأت في دمشق.

وقد ركز الملك حسين على موضوع القدس، خصوصا بعد قرار مجلس الشيوخ في ٢٢ مارس (اذار) الماضي باعتبار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل، وهو القرار الذي اثار سخط العالم لجمع وتحرك العالم العربي ليشجبه ويطالب بسحبه.

وفي عمان، تجمع حوالي ٢٠٠ شخص من النقابيين والسياسيين والنواب ورجال الاعمال، ليقدموا مذكرة احتجاج حول هذا الموضوع الى الوفد.

ووقف الجمع امام الفندق ليستقبل الوفد، ولبست النساء الثياب الفلسطينية التقليدية، بينما تلفح الشباب والاطفال بالكوفية الفلسطينية، وحملوا شموعا مضاءة بينت الكتابة على اللافتات المحمولة التي كانت تقول «ان القدس مقدسة عند المسيحيين والمسلمين واليهود سواء»، «وتحرروا من اللوبي الاسرائيلي»، «وقرار مجلس الشيوخ خرق للدستور الامريكي».

وعندما طلب احد الاردنيين الواقفين امام الفندق من السيناتور دول ان يقدم نسخة من مذكرة الاحتجاج الى الرئيس جورج بوش، قال دول: «الرئيس لا يحتاج الى نسخة». ولم يعرف ماذا قصد السيناتور دول الذي كان قد احدث رد فعل ايجابي عندما طالب بتخفيض المساعدات الخارجية الامريكية لخمس دول، من بينها اسرائيل، ان الاحداث التي وقعت امام فندق ماريوت اثارت استياء الناس الذين تواجدوا في المكان في تلك اللحظة.

عرفات

الزلزال الديمقراطي الذي ضرب اوروبا الشرقية وحمل الى مواقع القرار فيها قوى جديدة من مدرسة مخالفة للمدرسة السابقة سواء في تهجها الداخلي او الخارجي. واضاف: ثم انها زيارة لبلد اعاد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل واستقبل عددا من مسؤوليها ويستعد رئيسها لزيارة الدولة العبرية التي تعتبره احد اصدقائها. وقال ان نجاح الحوار الفلسطيني ـ التشيكوسلوفاكي قد يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين المنظمة واوروبا الشرقية وقد يساعد على تصحيح بعض المواقف لا سيما في موضوع هجرة اليهود والمساهمة في نقلهم.

وقد استقبل الرئيس الفلسطيني وفدا يمثل مختلف الاحزاب التشيكوسلوفاكية ودار حوار صريح حول القضية الفلسطينية ومبادرة السلام التي طرحتها المنظمة. اثر ذلك توجه عرفات الى ساحة فنتسلاف التي شهدت مظاهر التغيير قبل شهور ووضع اكليلا على النصب هناك. وتجمع في الساحة مئات من الطلاب العرب والفلسطينيين ورفعوا الاعلام الفلسطينية وصور عرفات وهافل واطلقوا هتافات التأييد للانتفاضة. وخلال ذلك حاولت مجموعة صغيرة مؤيدة لاسرائيل التشويش من خلال اطلاق هتافات معادية لكن لم يسجل اي حادث. واكتفى مسؤول تشيكوسلوفاكي بالقول «انها ضريبة المناخات الجديدة».

وابرز محطات اليوم الاول كان اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ورئيس البرلمان الاتحادي الكسندر دوبتشيك والذي وصفه المراقبون بانه «لقاء الرمزين». واستهل دوبتشيك حديثه بالاشارة الى العلاقة بين «نضالنا ونضالكم التحرري». وقال: «في نية تشيكوسلوفاكيا ان تساعد في التوصل الى حل سلمي. انها قضية معقدة ونأمل ان تعملوا في هذا الاتجاه». ورد عرفات: دائما وابدا ارادة الشعب هي التي تنتصر.

وحول زيارته قال الرئيس الفلسطيني: يسعدني بلا شك ان آتي الى هذا البلد الصديق وهذا الشعب الصديق. لقد كانت اول زيارة لي في ١٩٥٥ وكنت يومها رئيسا لاتحاد الطلاب الفلسطينيين ثم قمت بزيارات صداقة عدة. وهذا الشعب تعاطف دائما مع حق شعبنا في تقرير المصير والدولة المستقلة والديمقراطية.

لقد اختار هذا الشعب طريق الديمقراطية ولا بد ان نتذكر ان المتظاهرين خرجوا يرفعون علامة النصر ويقولون انتفاضة وهو التعبير نفسه الذي يستخدمه اطفالنا في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

وسئل اذا كان يعتبر ان عرض الرئيس هافل المساهمة في ترتيب حوار اسرائيلي فلسطيني لا يزال قائماً، فأجاب: لم لا، فمؤتمر السلام النموذجي الذي عقد في هذا البلد وفي هذا المكان تبعته لقاءات مباشرة نموذجية في بولندا وباريس واسبانيا وبوخارست وفي فيينا وكان آخرها في واشنطن.

وعن لقائه مع الاحزاب قال: جو ايجابي بدأ جامدا وانتهى بمشاعر حارة وخاصة عندما سمعوا مني تفاصيل مبادرة السلام الفلسطينية التي تقوم على اقرار سلام عادل للجميع.. سلام لاطفالنا ولاطفال الاخرين.

لقطات

وصل هافل الى المطار قبل ٢٥ دقيقة من وصول طائرة الرئيس الفلسطيني وكان يرتدي بدلة كحلية مقلمة وربطة عنق زرقاء ويبدو على عادته مرتبكا بالثياب الرسمية والبروتوكول، فهو من انصار الجينز.

قبل وصول طائرة الرئيس الفلسطيني قال هافل للشاعر محمود درويش: لقد اخضعت لعملية جراحية قبل ايام لكنني قلت للاطباء ان استقبال الرئيس الفلسطيني اهم من النصائح الطبية. وقال لدرويش: أعرف كتاباتك من خلال الترجمات. وحين ابلغه الشاعر الفلسطيني بانه قرأ حديثا اثنين من كتبه رد مستغربا كيف يفهم القراء احدهما وقد حذفت منه الرقابة الكثير. وسأله درويش اذا كان لا يزال يجد متسعا من الوقت للكتابة فقتح يديه على شكل سؤال وقال لا.

استقل هافل سيارته المفضلة الـ ب. ام. دبليو البيضاء وخصص للرئيس الفلسطيني سيارة «زيل» سوفياتية توضع دائما في تصرف رؤساء الدول الزائرين.

خصص في برنامج الزيارة سحور في الثانية من فجر اليوم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



الحرب في لبنان تدخل عامها السادس عشر (٤)

ريمون إدّه: أيّدوا اتفاق القاهرة ثم ١٧ أيار وغلطتي كانت المجيء ببيار الجميل إلى الحكم

ملف الشرق الاوسط
شارك في اعداد الملف: هدى الحسيني، شكري نصر الله، طارق ترشيشي

العميد ريمون اده، عميد حزب الكتلة الوطنية، لم يغير مواقفه ولا قناعاته ولا اسلوبه. وكالعادة تحدث بصراحة الى «الشرق الاوسط» عن الحرب التي يعتقد انها بدأت مع اغتيال نائب صيدا السابق معروف سعد وكذلك عن المسؤوليات. وتوقف العميد الذي هجرته الحرب الى باريس عند المحطات الرئيسية والاتفاقات التي عارضها والتي يرى انها كانت في طليعة اسباب الانهيار الكبير.

● اين كنت يوم ١٣ ابريل (نيسان) يوم وقعت حادثة عين الرمانة، وماذا كانت ردة فعلك الاولى؟

- كنت في باريس، ليس لاسباب سياسية انما بصفتي محاميا، وقد شاهدت على التلفزيون الباص الذي كان ينقل كما قيل في ما بعد جماعة احمد جبريل (الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة)، التي اشتركت في استعراض في منطقة الحرش في بيروت، بمناسبة احتفال الفلسطينيين بذكرى معينة. ورأيت عددا من الجثث حسب ما نقل التلفزيون، ولم يذكر المعلق من الذي اطلق النار على الباص.

بعد يومين من الحادثة عدت الى بيروت، ومن هناك توجهت الى المية ومية لاقدم التعازي لعائلة الضابط (كليم واكيم) الذي كان مسؤولا عن الدرك في منطقة عين الرمانة، والذي كان مسلحون فلسطينيون قد قتلوا له شقيقين واصابوا الثالث الذي انقذته امه بأن رمت نفسها عليه لحمايته. هذا الضابط كان المسؤول عن عين الرمانة اثناء الحادثة، وقد قابلته واخبرني ما جرى. وهنا تختلف الاخبار تماما. قال الضابط ان بيار الجميل (رئيس ومؤسس حزب الكتائب) جاء ليدشن «كنيسة» تابعة للطائفة الكاثوليكية، وكان معه فرقة من البوليس الكتائبي، هؤلاء الذين يضعون فوق رؤوسهم قبعات من الفلين، وعلى اذرعتهم شرائط حمراء، في ذلك اليوم كانوا هم الذين ينظمون السير، وكان ضابط الدرك ومعه رجاله، يقفون بعيدا ويراقبون، وحسب ما قال لي انهم، فجأة رأوا سيارة من نوع فولكسفاجن، آتية من صوب الكنيسة، بعد ان كانوا قد سمعوا صوت اطلاق النار، ثم اتجهت السيارة باتجاه بولفار الحدث واستدارت نحو اليمين باتجاه غاليري سمعان، والشيء الذي لفت نظر الضابط بالنسبة لهذه السيارة، انها لم تكن تسير بخط مستقيم، انما بطريقة غير متوازنة، وعندما التفت صوب اليمين، رأى السيارة قد انقلبت، فهرع مع الدرك في سيارة الجيب، وهناك سمعوا السائق يصرخ: يدي... يدي. سألوه ما به، فقال: «اطلقوا النار علي امام الكنيسة، وكان السائق فلسطينيا، فسألوه: الى اين تريد الذهاب؟ قال: «خذوني الى مستشفى القدس» وهو مستشفى كان للفلسطينيين. وهناك عندما سألوه ماذا جرى، قيل بأنه اخبرهم بأنه كان يمر امام الكنيسة في عين الرمانة، ولم يكن مسلحا، لكنهم اطلقوا عليه النار واصابوه. بعدها بنصف ساعة، ذهب اربعة او خمسة فلسطينيين بسيارة واتجهوا نحو الكنيسة حيث اطلقوا النار على بعض الكتائبيين، فقتل عندها من الكتائب جوزف ابو عاصي... جرت هذه الحادثة بين الساعة الحادية عشرة والحادية عشرة والنصف. بعد ذلك انتهى الاحتفال بتدشين الكنيسة وخرج الشيخ بيار الجميل، لكن رجال الكتائب اخذوا استعداداتهم، وعند الساعة الواحدة ظهرا، مرت البوسطة التي تحمل الفلسطينيين والذين كانوا مسلحين بسبب عودتهم من المشاركة في الاستعراض ومتجهين نحو مخيم تل الزعتر. وهنا تختلف اقوال الناس.. انما الحقيقة، هي ان الكتائب اوقفوا البوسطة وصعدوا اليها وقتلوا وجرحوا كل ركابها، وكانت الحصيلة ٢٧ قتيلا بينهم امرأة وفتاتان. من قتلهم؟ الكتائب. الفلسطينيون الذين كانوا في البوسطة لم يكونوا على علم بالذي جرى في عين الرمانة. اذ، لو مروا وكان في نيتهم كما قيل - ولا احكي الآن دفاعا عنهم - اطلاق النار، لما كانوا جلسوا كلهم داخل البوسطة، وكل واحد سلاحه تحت مقعده، بل لصعدوا الى ظهر البوسطة، او وضعوا سلاحهم ورشاشاتهم على الشبابيك.

هذا ما اتذكره عن الحادثة، كما روي لي، وفي ذلك اليوم كان الرئيس سليمان فرنجية في المستشفى، وكان رئيس الحكومة رشيد الصلح يتناول طعام الغداء في منزل قائد الجيش السابق اميل البستاني، في بلونة، ولم يكن هناك احد. كانت الدولة غائبة حسب عادتها.

● لكن هناك من يقول ان الرصاصات الاولى اطلقت من مسلحين فلسطينيين في الحادية عشرة، قبل الظهر؟

- هكذا اخبروني.

● وبعدها، هل كان الكتائبيون مهيئين لافتعال حادثة في عين الرمانة؟ وهل هم بالتالي وراء الحادثة؟

- قبل كل شيء، كان الجو العام في البلد مكهربا، اذ انه جرت مظاهرة في صيدا، في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٧٥، ضد شركة «البروتيين» التي اسسها الرئيس السابق كميل شمعون - بالتالي عندما يكون هناك كميل شمعون او له علاقة بامر ما، فاعرفي ان هناك قتلا وموتا، سجلي هذا الشيء - وكان يسير في المظاهرة صيادو الاسماك وعلى رأسهم كان الدكتور نزيه البزري نائب صيدا ومعروف سعد النائب الاسبق، واذا برصاصة تطلق، ويصاب معروف سعد وحده، وينقل الى المستشفى، لكنه يتوفى في ٦ مارس (آذار) ١٩٧٥. وقتها، قالوا ان هذه العملية رتبها المكتب الثاني، وكان المكتب الثاني متهما لا بل معروفا بعلاقاته مع اسرائيل. ربما الآن هناك ايضا علاقة، دائما في المكتب الثاني هناك اشخاص يقيمون علاقات مع سورية، وآخرون يقيمون علاقات مع اسرائيل، ومع كل الدول.. هذا امر طبيعي.

اذاً، اتهموا المكتب الثاني بأنه وراء مقتل معروف سعد الذي كان يدافع عن الفلسطينيين، لذلك انا اعتقد، ان بداية الحرب في لبنان، ليست في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥، ولكن في ٢٦ فبراير (شباط)، يوم اطلقت النار على النائب السابق معروف سعد، ربما بايحاء من اسرائيل. بعدها في في ١٣ ابريل (نيسان) بدأت المعارك بين الكتائب والمقاومة الفلسطينية، وهكذا كانوا يسمونها في ذلك الحين، وسقط يومها ٣٣ قتيلا.

● عندما شاهدت حادثة البوسطة على التلفزيون الفرنسي، هل توقعت ان تتحول الحادثة الى حرب تستمر ١٥ عاما؟

- لقد قلت في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ وكانت الحرب قد بدأت وكان كمال جنبلاط قد طالب بعزل الكتائب، يومها قلت في تصريح، ان هذه الحوادث تذكرني بحوادث سنة ١٨٦٠ التي قرأنا تفاصيلها في الكتب. وهي الحرب التي امتدت من ١٨٤٠ حتى ١٨٦٠، والتي بدأت بـ «ضربة حجره»، وقلت اذا لم تتوقف هذه الحوادث حالا، فإنها الآن ستستمر حتى ديسمبر (كانون الاول)، ثم ستتوقف، لتعود من جديد في الربيع المقبل تماما كما كان يجري في حرب ١٨٤٠ - ١٨٦٠.

وقد ثبت وقتها، ان تلك كانت بداية الحوادث، وهذه المرة لم تكن بين الموارنة والدروز كما في ١٨٦٠، لأن الدروز في ١٩٧٥ كانوا على الحياد، انما كانت الحوادث بين كتائب بيار الجميل والفلسطينيين. والمعروف انه عند بداية الاحداث قال بيار الجميل، ان اسرائيل تقف وراء الحادثة (عين الرمانة). بعد فترة عندما عرفنا بالعلاقة بين الكتائب واسرائيل استغربنا التصريح.

● يعني ان الكتائب واسرائيل والمكتب الثاني اللبناني كانوا وراء حادثة عين الرمانة؟

- ربما الكتائب لم يكن معهم اي خبر. انما السؤال هو: لماذا يأتي بيار الجميل ليدشن كنيسة كاثوليكية ومعه ٥٠ عنصرا من الميليشيا الكتائبية؟ لماذا كثرة العدد وليس هناك من احداث والقصة كلها تدشين كنيسة؟ هذه الامور تجعل الواحد يفكر ان شيئا ما كان في نية الكتائب.

● انت توقعت ان تطول الحرب كما في ١٨٦٠ التي استمرت ١٩ سنة. هل تتوقع اذن، للحرب التي بدأت عام ١٩٧٥ ان تستمر اربع سنوات اخرى!

- ربما.

● اربع سنوات؟

- ربما. واذا كان التاريخ يعيد نفسه، فما زال بانتظارنا اربع سنوات اخرى من الحرب.

● ولماذا تتهم اسرائيل بانها وراء الحرب؟

- لقد قررت اسرائيل عام ١٩٥٤، تغيير حدود لبنان في اجتماع ضم ديفيد بن غوريون وييغال الون وموشيه دايان، وهذا جاء في مذكرات موسى شاريت. الآن، لماذا لم يقتنعوا على التغيير في ذلك العام؟ اولا، لأن الامكانيات كانت تنقصهم، بعد ذلك دخلوا في حرب مع مصر عام ١٩٥٦، ثم جاءت حرب ١٩٦٧، وبعدها وقعت حرب ١٩٧٣. ولهذا لم تنفذ اسرائيل مخططها تجاه لبنان الذي قررته عام ١٩٥٤ وانتظرت حتى سنة ١٩٧٨ لتقوم بغزو لبنان للمرة الاولى.

وقد جاء في المذكرات، على لسان موشيه دايان التالي: «يجب ان نضم لبنان الجنوبي ابتداء من نهر الليطاني، لاسرائيل. وانا اقول ان اسرائيل لا تمانع في ان يقتطع آخرون اطرافا من لبنان وقد ذكرت هذا الامر مرارا وسجلته في «الكتاب الازرق».

● بعد عودتك من باريس في ابريل (نيسان) ١٩٧٥، ما هي الاتصالات والجهود التي بذلتها لوقف تحول تلك الحادثة الى حرب؟

- في ذلك الوقت دعاني البطريرك خريش مع كميل شمعون وبيار الجميل واجتمعنا في بكركي، هما (شمعون والجميل) كانا متحمسين ويرغبان في تشكيل ميليشيا. يومها انا قلت بأنني ضد الميليشيات ولن انشيء ميليشيا.

يومها لم تكن وجدت بعد ميليشيات وليد جنبلاط وبري. كان يوجد على الارض ميليشيا واحدة، هي ميليشيا الكتائب، فقط عدنان الحكيم كان عنده عناصر قليلة يستعرضها بين فترة واخرى، ولم تكن ميليشيا المردة قد وجدت بعد وهي التابعة لسليمان فرنجية. اما الميليشيا الحقيقية كما قلت فكانت للكتائب، وكان في حوزتها سلاح، وقد حصلت وحافظت عليه منذ ثورة ١٩٥٨، عندما اعطى انطون سعد (رئيس المكتب الثاني) السلاح للكتائب وللنجادة ولغيرهم، كي يطلقوا النار على بعضهم البعض، ولكي يظهر ان مخلص البلد هو قائد الجيش. فقد كانت الكتائب تطلق النار باتجاه الشمال اي البسطة من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، وبعدها الجيش يطلق النار على الفريقين دون ضرر، وبعد الظهر يأتي دور البسطة فتطلق النار على الكتائب على الجميزة. وقد جرت هذه الاحداث بعد انتخابات عام ١٩٧٥، عندما اراد كميل شمعون، مثله مثل الشيخ بشارة الخوري ان يجدد، فتدخل في الانتخابات ومنع فوز صائب سلام مثلا، واحمد الاسعد وكمال جنبلاط.

الذي كان على الحياد في تلك المعركة، انا والحاج حسين العويني وعبد الله الباقي. اما البقية اي صائب سلام ورشيد كرامي وبيار الجميل فكانوا يخوضون المعركة.

● وعندما اجتمعتم مع البطريرك خريش عام ١٩٧٥، ماذا جرى ايضا؟

- قالوا: لبنان في خطر. قلت، جيد جدا، فلست انا الذي وافق على اتفاق القاهرة ١٩٦٩، الذي وافق كان كميل شمعون وبيار الجميل... فالذي سبب المشكلة عليه بحلها. لأن قضية الفلسطينيين لا تتم معالجتها، وتنتهي باطلاق النار.

● الم تقترح وسيلة لايقاف الحرب، في اجتماعكم مع البطريرك؟

- قلت لهم بأن يوقفوا الحرب.

● كيف؟

- ان يتوقفوا عن اطلاق النار. لكن الكتائب كانوا يريدون خوض الحرب. كان ذلك في عام ١٩٧٥ وكانت المعارك طفيفة. وعندما دخلنا عام ١٩٧٦ بدأت معارك المتن ضد الفلسطينيين. وقتها، اتذكر ان كمال جنبلاط زارني في البيت وطلب مني ان اتصل بالبطريرك الماروني، وقال لي: قل له انا لا اريد ان اتحارب مع الموارنة. لا اريد!! ولأن خطوط التلفون كانت مقطوعة، ارسلت مبعوثا للبطريرك فكان جوابه، وماذا استطيع ان افعل انا؟ لا استطيع شيئا.

بعدها قلت له: اعمل ما تقدر عليه. عندها قلت لجنبلاط في اتصال تلفوني: ان البطريرك لا يستطيع فعل اي شيء، بسبب عناد بيار الجميل.

في ذلك الوقت كان رجال الكتائب قد بدأوا يخسرون الحرب، عندها طلبوا تدخل الجيش السوري.

قبل ذلك، عندما قرر الحزب طلب تدخل الجيش السوري، كلف جورج سعادة وكريم بقرادوني، فقاما بزيارة الشام عدة مرات من اجل اقناع دمشق بادخال الجيش السوري. وهكذا في اول يونيو (حزيران) دخل الجيش السوري، فقد دخل ٢٠٠٠ جندي الى عكار، و٦ الاف دخلوا منطقة البقاع مع ما يزيد على ٢٠٠ دبابة، يومها طلب كمال جنبلاط تدخل فرنسا الديبلوماسي والسياسي، وخلافا لما قيل وما زال يقال حتى اليوم، فإن السلطات اللبنانية ليست هي التي طلبت دخول الجيش السوري. والذي يقول ان السلطات اللبنانية هي التي طلبت ذلك، فليطلعني على الوثيقة التي تثبت قوله.

اذن، دخل الجيش السوري في الاول من يونيو (حزيران). وفي ٨ يونيو (حزيران) وجهت انا نداء الى اللبنانيين من اجل المقاومة.

● هل تعتقد ان اصرار الكتائب على الحرب، كان بسبب اعتقادهم بانهم سيخرجون الفلسطينيين من لبنان؟

- هم ارادوا اخراجهم اولا من مخيم تل الزعتر، ومن جسر الباشا وضبيه. والمعروف انه في مخيمي جسر الباشا وضبيه كان هناك فلسطينيون مسيحيون، ولم يكن بحوزتهم اي نوع من السلاح. لكن ما الذي فعله اثنان من قادة الكتائب انذاك؟ لقد جاءا برجال الكتائب الذين اطلقوا النار على الفلسطينيين المسيحيين في ضبيه وفي جسر الباشا، كي يبرهنوا انهم ليسوا بطائفيين، بل ان الحرب هي بينهم وبين الفلسطينيين ككل.

ولم يكن يخطر على بال الفلسطينيين المسيحيين في المخيمين هناك، بأن المسيحيين اللبنانيين سيطلقون النار عليهم. وقد ذهبت وقابلت الكاهن في ضبيه، واخبرني كيف كادوا يقتلونه ايضا مع من قتلوا. كل ذلك كي يبرهن بيار الجميل انه ليس بطائفي.

● يقول الفلسطينيون انهم بعد حادثة عين الرمانة، اعتمدوا ضبط النفس؟

- «ما حدا بيضبط شيء». الارض اللبنانية لا احد يستطيع ان يضبط اي شيء فوقها.

● كانت لديهم ردة فعل فورية؟

- طبعا.

● ويقولون بان اللبنانيين عجزوا عن التوصل الى حل لبناني - لبناني، ولو فعلوا لكنا تجنبنا الحرب!

- كثير مليح! لكن، طالما ان اسرائيل هي التي تشخص وهي التي تقرر. وكلما هدأت الأمور تطلق هي قنبلة مدفع، فتعود المعارك. اليوم، اليوم ما بين سمير جعجع وميشال عون، ما ان تهدأ حتى تتدخل اسرائيل لاشعالها من جديد. يؤكدون ويقولون انه بين صفوف جعجع عملاء لها وهم الذين يدمرون البنية التحتية في المنطقة، من قطع خطوط الهاتف، وتدمير محطات المياه والكهرباء، ويدمرون المصانع، لأن اسرائيل تريد تحطيم وتدمير لبنان. وهذا من مصلحة البعض الذي يهمه اضعاف لبنان، وما يحصل هو لمصلحته.

● الرؤساء الستة الذين تعاقبوا على الرئاسة خلال الحرب، الم يكن باستطاعتهم ايقافها لو ارادوا؟

- كل الرؤساء الذين اتوا الى الرئاسة في لبنان، كانوا يفكرون بمصالحهم الخاصة. ولنبدأ منذ الاستقلال. عندما جاء بشارة الخوري الى الرئاسة انتصر على اميل اده، لأن الانكليز ونحاس باشا ساعداه ضد اميل اده. وقبل نهاية ولايته بسنة ونصف السنة اجرى اكبر تزوير في تاريخ الانتخابات التي جرت في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٤٧، من اجل ان يأتي مجلس للنواب يعدل الدستور ويجدد للشيخ بشارة ست سنوات، قبل نهاية ولايته بسنة ونصف.

عام ١٩٤٩ توفي والدي اميل اده، فانتخبني الحزب (الكتلة الوطنية) عميدا له، فالقيت خطابا قلت فيه ان ولاية الشيخ بشارة الخوري الثانية، هي ولاية مزورة، وقلت بلاشرعية بشارة الخوري لأن الولاية الثانية انبثقت من تزوير الانتخابات النيابية. ثم توصلنا انا وكميل شمعون وكمال جنبلاط لاقناع الشعب بلاشرعية الولاية، فاغلقنا بيروت مدة ثلاثة ايام، واغلقت طرابلس وحصلت المظاهرات دون سقوط قتلى، ووقتها استقال بشارة الخوري وعين فؤاد شهاب الذي كان قائدا للجيش. بعد تلك جرت الانتخابات الرئاسية فترشح لها كميل شمعون وحميد فرنجية، نحن وقفنا الى جانب شمعون لأنه كان حليفنا في المعركة الانتخابية، فانتصر.

في بداية مدة ولايته عمل جيدا، ولكن عندما اقتربت ولايته من الانتهاء اذا به يفكر تجديد ولايته، فعمل انتخابات سنة ١٩٥٧، لم يعتمد التزوير انما اعتمد على البندقية. فقام رجال الدرك بالتعرض لصائب سلام قرب مستشفى البربير، ومنعوا احمد الاسعد وكمال جنبلاط من الفوز. عندها مع عام ١٩٥٨ بدأت الحرب والسبب ان انطون سعد وعبد الحميد سراج رئيس المكتب الثاني السوري قررا ان يمهدا لمجيء فؤاد شهاب وان ينتهيا من كميل شمعون الذي لم يكن ليعلن انه لا يريد التجديد. وكانت الناس كلها على علم برغبته في التجديد، وهو لم يكن يعرف كيف سيتجدد خاصة وان البلاد صارت ضده. فالمسلمون صاروا ضده والدروز ضده، ونحن اصبحنا كذلك ضده، فحصل ما حصل، وانتهت ولايته وترشح فؤاد شهاب.

اذن خرب كميل شمعون البلد، لأنه اراد ان يجدد دون ان يقول ذلك. بعدها جاء فؤاد شهاب وقد شعلوا حرب ١٩٥٨ من اجل ان يأتوا به، اذ ان الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر كان قد حقق الوحدة بين مصر وسورية، وفي تلك الاثناء كان السراج وانطون سعد يقومان بتوزيع السلاح على المسلمين والمسيحيين. وقتها تم ترشيح فؤاد شهاب بالاتفاق مع الامريكيين وعبد الناصر، وكانت فرنسا كذلك سعيدة بترشيحه. فاز فؤاد شهاب، بعد ان اعتبروا ان الفئتين ستقبلان به لأنه «رسميا» لم يساهم في الحرب، ولكنه كان يساعد عن طريق انطون سعد.

لكنني ترشحت ضده وقلت انني اترشح ضده للمحافظة على الديمقراطية ومن اجل ان لا يقال: ان مدفعية الاسطول السادس هي التي عينت رئيس الجمهورية اللبنانية.

وكان الاسطول السادس الامريكي قد اتى في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨، ليس لمساعدة لبنان ولكن لأخذ الاحتياطات بعد الاحداث التي حصلت في بغداد.

هذه العبارة غير واردة في محضر الجلسة فقد حذفها رئيس مجلس النواب في ذلك الحين عادل عسيران، ولكن الصحف نشرتها.

وبسبب ترشيحي لم يفز من الدورة الاولى التي هي بحاجة لثلثي الاصوات، ففاز في الدورة الثانية، وشكل حكومة لم تستمر الا عشرة ايام، بعدها طلب مني ان اشارك في الحكومة ويومها اقترحت الحكومة الرباعية، وانا اتيت بخصمي السياسي الذي هو بيار الجميل، لأن فؤاد شهاب كان متمسكا برشيد كرامي.

وبسبب الحرب (١٩٥٨) كان لرشيد كرامي «متراس» على الارض، مثله مثل بيار الجميل، وفؤاد شهاب كان متمسكا به. فقلت له: طالما انك مصر على رشيد كرامي فانني مضطر ان اتي بخصمي الى الحكومة وهو بيار الجميل. لانني انا لم اشترك في الحرب وكذلك الحاج حسين العويني. فقال لي: كيف تطلب مني انت بالذات ان اقبل ببيار الجميل؟ فقلت له، لانني افكر وطنيا ولا افكر بمصلحتي الخاصة... وعلى كل حال بعد مدة ستتفق معه. لأن بيار الجميل يقف دائما مع السلطة، ايا كانت هذه السلطة، من اجل ان يظل محافظا على الكرسي.

بعد ذلك جاء شارل حلو لرئاسة الجمهورية وقد اتى به الفاتيكان وجمال عبد الناصر، وكان الفرنسيون موافقين عليه.

كذلك في اواخر مدته وكي لا يتحمل المسؤولية، وافق على اتفاق القاهرة اثناء المعارك بين المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني.

وبدل ان يكون حازما وقع اتفاق القاهرة، ولم يكن قد بقي من ولايته الا ستة اشهر، فقال قال: ومن بعدي الطوفان. وشرع الوجود الفدائي المسلح على ارض لبنان.

ثم جاء سليمان فرنجية، وكان انتخابه صحيحا، فاز بصوت واحد على الياس سركيس، بعد ذلك اتت سورية بقوة السلاح بالياس سركيس، ورغم ذلك لم يتمكن سركيس من اقناع حافظ الاسد الرئيس السوري بأن تنسحب قواته من المناطق اللبنانية. بعد ذلك جاء بشير الجميل، قتل، فجاء امين الجميل.

يومها فرض اريل شارون شرطين اثنين:

الشرط الاول، تنظيف صبرا وشاتيلا، والشرط الثاني، ان يوقع لبنان معاهدة مع اسرائيل.

جرى التنظيف على يد رجال الكتائب، قبل وصول امين الجميل الى الرئاسة، حيث قامت العناصر المسلحة بقتل ٢٢٠٠ شخص في صبرا وشاتيلا. وعندما اصبح رئيسا للجمهورية كان اول ما اقدم على تنفيذه هو معاهدة ١٧ مايو (ايار).

● لكنه لم يوقعها؟

- لكن المجلس وافق عليها، وهو لم يوقعها لأن العرب ثاروا ضدها، ثم ان امين الجميل «يقلب»، فبدأ يزور الشام، زارها ١١ مرة، وآخر ليلة من ولايته ذهب لمقابلة حافظ الاسد من اجل ان يقنعه بالموافقة على التمديد له مدة سنتين، لكن الاخير رفض... ثم جرى التوقيع على اتفاق الطائف وجاء رينيه معوض الذي قتل، والآن هناك الياس الهراوي.

● يعني ان كل رئيس كان يبحث عن مصلحته؟

- كلهم ارادوا مصالحهم الخاصة. ولا يهمهم لبنان.

● هل تشعر انك ارتكبت غلطة ما؟

- نعم، الغلطة التي ارتكبتها انني اتيت ببيار الجميل الى الحكم.

● ولم ترتكب اية غلطة خلال هذه الحرب منذ ١٩٧٥؟

- ابدا، ولا غلطة.

● يقول المسؤولون الفلسطينيون ان اللبنانيين يستعينون دائما بقوى خارجية لحل خلافاتهم، وانه ثبت بعد خروجهم بانهم ليسوا سبب الحرب وليسوا من اشعل الشرارة الاولى؟

- لا، لا. ليس صحيح هذا. صحيح انهم لم يكونوا البادئين في اشعال الحرب، لكنهم بدأوا عندما كانوا يريدون ان يحلوا محل الدولة اللبنانية، وان يكونوا هم الدولة.

وسنة ١٩٧٢، وقع حادث فردان وقتل الاسرائيليون ثلاثة من القادة الفلسطينيين، فصاروا يرغبون ان يكونوا الدولة على اساس ان الجيش اللبناني لم يحمهم. طيب الحق معهم، ولكن لماذا ارادوا ان يكونوا فدائيين وينطلقوا من لبنان، من «فتح لاند»؟ ثم لماذا عارضت انا وحدي اتفاق القاهرة والذي وافق عليه مع شارل حلو كان بيار الجميل وكميل شمعون، وسليمان فرنجية؟ لقد وافق عليه الموارنة قبل المسلمين. انا عارضت اتفاق القاهرة لأنه يعرض لبنان للخطر الاسرائيلي. كما انني عارضت من باريس اتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي حولنا الى مستعمرة اسرائيلية، مع العلم انهم كلهم ومن جميع الانتماءات وافقوا على ١٧ مايو (ايار).. كل واحد يفكر بمصلحته الخاصة ولا يفكر بمصلحة البلد.

● نعود الى الفلسطينيين؟

- بعد احداث ١٩٧٠ في الارنن وصل الى لبنان ١٠٠ ألف فلسطيني مع اسلحتهم، وكان بعض الدول العربية يرسل السلاح اليهم، على اساس انهم سيحررون فلسطين، وهذا لم يحصل.

● يعني، كانوا احد اسباب الحرب؟

- طبعا.

لندن - «الشرق الاوسط»


ريمون اده


كمال جنبلاط

مسلحون من حزب الكتائب

فكرة

إهتممت أن أعرف كيف تحولت الصحف التي كانت لسان حال حكومة الشيوعيين في المانيا الشرقية، واصبحت في يوم وليلة لسان الشعب كله. حدث هذا الانتقال في ٢٤ ساعة، خرجت أول مظاهرة للجماهير واتجهت الى دار جريدة «الشعب» وهي من أهم الصحف التي تنطق باسم الحكومة ولا علاقة لها بالشعب، واذا بالجماهير تهتف «نحن الشعب. نحن الشعب». وفهم الذين في دار الجريدة الحكومية أن الجماهير تقول لهم نحن الشعب اما انتم فلستم الشعب، بل انتم اعداء الشعب. كان ذلك يوم ٩ نوفمبر. وانتشر هذا الهتاف بين الجماهير واصبح شعار كل مظاهرة. وتوقفت تليفونات وزارة الاعلام التي كانت تدير الصحف في المانيا الشرقية بالتليفون. كانت تكتب المانشيتات، وتحدد الخبر الذي ينشر على ثلاثة اعمدة والخبر الذي ينشر على عمود واحد والصورة التي تنشر في الصفحة الاولى والصورة التي لا تنشر ابدا! وتولت مجالس التحرير الحكم في الصحف الخمس. أصبحت التعليمات تأتي من الشارع! هتافات الجماهير حددت سياسة الجريدة، نريد ديمقراطية، نريد حرية! وفي هذا اليوم اتجهت المظاهرات الى سور برلين وهدمت السور، ولم يستطع الحراس ان يطلقوا الرصاص لأن جورباتشوف قال لهونيكر رئيس المانيا الشرقية: إننا لن نرسل دباباتنا لإرغام الشعب على قبول نظامك.

وتغيرت صورة صحف المانيا الشرقية، اختفت تصريحات الحكام الشيوعيين وحلت مكانها رسائل القراء، وبدأت الصحف تنشر كل ما يجري في الأحزاب الجديدة التي بلغ عددها ١٥ حزبا كبيرا، بعد أن كانت في الماضي لا تنشر الا اخبار حزب واحد هو حزب الحكومة، وبدأت تعبر عن الشعب بعد أن كانت تعبر عن طبقة الحكام الشيوعيين وأخذت تنشر أحاديث الساسة الجدد من الاحزاب الخمسة عشر بعد ان كانت لا تنشر إلا أنباء هونيكر.

والغريب ان الشعب في المانيا الشرقية بدأ لأول مرة يقرأ صحف بلاده بعد أن كان لا يقرأ صحف بلاده، وبدأ يقرأ في الصحف أخبار بلاده بعد ان كان يبحث عن أخبار بلاده في اذاعات الأعداء. وشعر الشعب الألماني في المانيا الشرقية لأول مرة أن المانيا عادت للألمان ومن حقه ان يختار حكومته وينتخب حكامه.. بعد أن كانت الحكومات السابقة هي التي تعين الشعب وتفصله!

مصطفى أمين

يحرس المتراس ولا يتذكر

هذا الشاب الواقف على المتراس لا يتذكر شيئا عن الرصاصات الاولى ولا يشعر بأي رغبة في وقفة تأمل ومراجعة.

ولد قبل عام واحد من الحرب وحين اندلعت لم يستمع الى الاذاعات ولا انهمك في تحديد المسؤوليات. اخذته امه الى الملجأ ثم عادت به الى المنزل ومضت اعوام طويلة في هذه الرحلة في الاتجاهين.

في الملجأ تعلم الصبي الوطن. قرأ في العيون الخائفة وفي فلاشات الاذاعات، تعلم ان «العدو» يقيم في الجانب الآخر من خطوط التماس وان البلد لا يتسع لخيارات كثيرة: تكون فيه قاتلا او تكون قتيلا.

ذهب الى المدرسة لكن الحروف لم تأسره ولا راودته احلام الذهاب بعيدا فيها. اجتذبته رؤية الشباب يختالون ببزاتهم الخضراء والاسلحة اللامعة. وفي لحظات الهدوء كان يقترب من المتاريس ليتحدث الى اولئك الذين راحوا يتساقطون تباعا على مد الحرب. واحيانا كان الحزن يأكل قلبه حين يرى على الجدار صورة شاب كان يحادثه قبل ايام عند ذلك المتراس - المدرسة. ومع الحزن شيء من الغضب ومناخ من التحريض وجاذبية الموت وجاذبية الانتحار.

قبل عامين توجه الى الثكنة القريبة فاستقبله «الضابط». اعطاه بطاقة واعطاه رقما وارسله الى مخيم التدريب. رجال قساة تعلموا ملامسة الموت وتخرجوا من مدرسة الجولات.

لم يبق مكان للبراءة او للطفولة. كان عليه ان يمر وسط النار ففعل. وان يزحف تحت الشريط الشائك والرصاص يدوي فوق رأسه ففعل. وفي النهاية قرعت الطبول وجاء القائد العام ليصافحه ويسلمه السيف والدرع. ومنذ ذلك النهار يقيم على حدود «الجمهورية» الصغيرة مع استعداد كامل للموت والقتل. ماذا يعني لك ١٣ نيسان (ابريل)؟ لا يذكر شيئا سمع الرواية «الرسمية» عنها ولا يريد التشكيك فيها.

انها مأساة جيل كامل دفعوه الى الحرب وحرموه من فرصة التساؤل حول اسبابها ومسارها وتحالفاتها الرجراجة، انها مأساة جيل اكلته الحرب.

بيروت - «الشرق الاوسط»

المفكرة

العدوان

بعد ثلاثة اقتراعات في اقل من عشرة اشهر، استطاعت اليونان اخيرا ان تتفق على الرجل الذي ينتظر منذ... عشرين عاما من اجل الوصول الى «ساحة الدستور». لكن في الوقت الذي حقق المستر قسطنطين ميتسوتاكيس حلمه بالوصول الى الحكم، فإن حلم اليونان بالوصول الى اي شيء... لا يزال بعيد المنال.

ولا تزال هي الدولة الاكثر فقرا في السوق الاوروبية.

لا تزال هي الدولة الاكثر متاعب. ولا تزال هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تعاني من مشتقات «الالوية الحمراء» وغيرها.

ايطاليا ارتاحت، المانيا ايضا. اسبانيا لم تعد تعاني سوى من الحركة الانفصالية «الباسكية». اما اليونان فإنها لا تزال مرتعا للحركات الثورية المدينية، ومعظمها مجهول الاهداف، والهوية، والممولين.

والسبب انه فيما كانت اوروبا تدخل الى العصر كان رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو يقحم اليونان في روايات ألف ليلة وليلة. وكان باباندريو مستعدا لأن يقايض اي شيء، بما في ذلك الامن، ولذا ترك اليونان بلدا تمزقه الفضائح ويدمره الفساد ويكثر فيه الجدل... الذي عاصمته اثينا في اي حال.

والغريب في الناخب اليوناني انه كان يذهب الى صندوق الاقتراع لكنه لا يجرد باباندريو تماما من مقابض السلطة. فالبلد مليء بالذكريات الثأرية وباباندريو كان يمثل الكثير منها في دولة عرفت احد اسوأ انواع الحروب الاهلية وأحد أسوأ انواع الدكتاتوريات.

ديكتاتورية الكولونيلات!

غير ان باباندريو لم يكن اكثر من مهرجان يخاطب حاضري الحفل. وعندما ينتهي الكلام يكتشف الحاضرون ان المهرجانات، في نهاية الامر، لا تقدم سوى الكلام. ولذلك ذهب الرجل اخيرا الى بيته. ربما.

ومنذ الآن تبدأ تجربة اليمين المحافظ مع المستر ميتسوتاكيس. ومعه ايضا تبدأ تجربة الانتقام السياسي من عدوه التاريخي، اندرياس باباندريو.

لقد كان الخلاف بينهما هو الذي ادى الى مجيء الكولونيلات في العام ١٩٦٧، وبعد ذلك ادت الخلافات السياسية وحكم باباندريو المخيب للآمال الى جعل اليونان افقر دولة اوروبية.

ماذا سيحقق ميتسوتاكيس الآن؟

- هذا هو السؤال!

سمير عطاالله

الشرق الاوسط تتابع «حملة» الاتهامات ضد العراق

«القصة» الكاملة لأضخم مدفع في العالم يطلق القنابل النووية «وقذائف الكيماويات»

لندن: «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

للمرة الثانية خلال اسابيع قليلة تتدخل سلطات الجمارك البريطانية لاعتراض شحنة مما وصفته بمعدات عسكرية متطورة وجهتها العراق. فقد اعلنت مصلحة الجمارك انها استوقفت - دون ان تصادر هذه المرة - ما اعتبرته ماسورة مدفع، هو الاول والاكثر تطورا من نوعه في العالم، كانت في طريقها الى العراق.

العراق، من جانبه، نفى هذه المرة، كما نفى في المرة الاولى، ان يكون ضالعا في استيراد اي معدات عسكرية.

ما هي هذه الماسورة المزعومة، وفقا لما صدر حولها من بيانات واجتهادات، وما اساس الضجة حولها؟

ابتداء، لا بد من التوضيح ان الجديد في الامر هذه المرة، ان جهاز الجمارك البريطاني اوضح بجلاء انه لم يصادر الماسورة، وانما احتجزها فقط توطئة لتلقي تقرير من خبير للسلاح كلف بمعاينتها، الامر الذي يعني ان بريطانيا ربما تفرج عنها، رغم ما احدثته من ضجة حولها.

في هذا الاطار، فما تنشره «الشرق الاوسط» اليوم هو ما قيل عن هذه الماسورة واستخداماتها الممكنة.

فقد ذكرت «رابطة الصحافة» البريطانية، وهي وكالة الانباء الداخلية في بريطانيا، أن جهاز الجمارك استوقف شحنة من ثمانية صناديق ضخمة كانت في طريقها الى العراق وهي مجموعة الأجزاء لماسورة مدفع طولها ٤٠ مترا او ١٣١ قدما.

وأوضحت الوكالة البريطانية ان الصناديق المحتوية على اجزاء الماسورة الضخمة احتجزت في ميناء ميدلزبورو شمال شرقي انجلترا، وانها كانت بانتظار التحميل على متن الباخرة «ام في جورماريز» المسجلة في جزر البهاما والمؤجرة لحساب مؤسسة الشحن البحري العراقية - حسب قولها.

وكانت السفينة المستأجرة قد وصلت الى رصيف ميناء تيسبورت في وسط انجلترا قادمة من روتردام في هولندا. وقال ناطق بلسان جهاز الجمارك البريطاني ان السفينة، التي كان مقررا لها الابحار هذا الاسبوع الى العراق احتجزت عند رصيف الميناء. وان اجهزة التحقيق لدى جهاز الجمارك البريطاني استجوبت شخصين، لم تحدد هوية اي منهما، كما لم يلق القبض على اي شخص.

برمنجهام وشيفيلد

وأوضح ناطق بلسان جهاز الجمارك، طلب عدم الافصاح عن هويته، ان رجال مباحث الجمارك داهموا مكاتب احدى شركات صناعة الصلب في مدينة شيفيلد ومدينة برمنجهام، وأخذوا من هذه المكاتب مجموعة وثائق تتعلق بمواصفات الشحنة وأوامر التصنيع والتوريد والشحن والتسليم.

وقال الناطق ايضا ان ما يجري بحثه الآن هو الاجابة على سؤال: هل صنعت هذه الماسورة في بريطانيا خصيصا لحساب العراق؟

وكان العراق من ناحيته قد اوضح ان الشحنة التي استوقفتها الجمارك البريطانية ليست سوى مجموعة اجزاء لأنبوب مطلوب لمصانع البتروكيماويات العراقية، الامر الذي اكده ناطق بلسان شركة «فورجماسترز» (الشركة البريطانية المعنية في شيفيلد) اذ قال ان طلب التصنيع المقدم من العراق سبق ان عرض على وزارة التجارة والصناعة البريطانية، وان الوزارة اطلعت على الرسومات، كما اطلعت على كل شيء.

ومضى الناطق، توني بيك، يقول ان ما تورده الشركة الى العراق هو انبوب لاستخدام مصنع للبتروكيماويات.

ثم اضاف: وقد تلقينا من الوزارة البريطانية المعنية موافقة شفهية في بداية الامر، ثم جرى الاتصال معها في ست مناسبات بعد ذلك. وانتهى الامر الى تسلمنا للتخليص الكتابي على هذه الشحنة.

الماسورة المزعومة

ما هي هذه الماسورة، وما اساس الضجة حولها؟

تزعم التقارير التي صدرت امس ان الماسورة التي يبلغ طولها ٤٠ مترا وقطر فوهتها الف مليمتر ووزنها ١٤٠ طنا مصممة للتركيب في مدفع يصلح لاطلاق القذائف الكيميائية والنووية والتقليدية الضخمة لمدى يصل الى ١٢٠٠ كيلومتر. اي ان مدفعا بهذه القوة يغني عن قاعدة لاطلاق الصواريخ في داخل العمق الايراني، كما يغني عن اسطول من القاذفات التي بطبيعتها تحتاج الى مرافقة عدد من المقاتلات لها اثناء غاراتها في عمق اراضي الخصم.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في وقت سابق تقريرا أشارت فيه الى اقوال مسؤولين غربيين جاء فيها ان العراق قد أظهر اهتماما بالاستفادة من مشروع فكرته تعود الى عشرين عاما، وهو المشروع الخاص بانتاج مدفع عملاق قادر على اطلاق الاقمار الصناعية او القذائف في خط يمر بالمسار الفضائي المحيط مباشرة بالارض.

والواقع ان صاحب الفكرة وراء هذا المشروع هو الدكتور جيري بول، المهندس الكندي والاستاذ بجامعة ماجيل في مونتريال، الذي اعتبر مثل هذا المدفع وسيلة اقل كلفة لاطلاق النظم الفضائية بالاستغناء عن الصواريخ التقليدية.

وكان الدكتور بول، الذي اغتيل في وقت لاحق، قد طرح فكرة مشروعه على الحكومتين الامريكية والكندية اللتين وافقتا عليه ووظفتا من اجله ملايين الدولارات خلال الستينات في اطار ما سمي في حينه مشروع «هارب» اختصارا للعبارة الكاملة التي تعني «مشروع البحوث لمستويات الارتفاعات العليا»، وكان آنذاك برئاسة كل من الدكتور بول نفسه وتشارلز ميرفي من مختبرات البحوث الباليستية التابعة للجيش الامريكي في ماريلاند.

وبالفعل فقد انتجت بشكل تجريبي ثلاثة من مدافع «هارب» احدها يبلغ طول ماسورته ١٧٢ قدما وقطر فوهتها ١٦ بوصة. واختبرت هذه المدافع لتقدير مداها في باربادوس وكندا والولايات المتحدة.


المدفع «هارب» اثناء تجربته في باربادوس.

ويقال ان نتائج الاختبار كانت تثير الدهشة. فالمدفع الذي اختبر في باربادوس استطاع توصيل قذيفة الى ارتفاع ١٨٠ كيلومترا في المسار الفضائي الاقرب الى الارض، الامر الذي اعتبر في حينه رقما قياسيا للارتفاع الذي يمكن أن تصل اليه قذيفة باستخدام هذا النوع من الاطلاق.

القذيفة المعززة

يضاف الى ذلك ان المدفع ذاته قادر على اطلاق قذيفة الى ابعد من هذا المدى باستخدام ما يسمى بالقذيفة المعززة صاروخيا.

والمقصود بها انها قذيفة مزودة بجهاز صاروخي نفاذ يبدأ عمله بعد الاطلاق فيعطيها المزيد من قوة الدفع لتواصل سفرها في المدى المطلوب.

الرجوع عن المدفع العملاق

وعلى الرغم مما حققه المدفع العملاق من نجاح سواء على صعيد المدى او حجم القذيفة التي قدر وزنها بـ ٦٠٠ رطل انطلقت بالتعزيز الصاروخي الى مدى ١١٥٠ ميلا، فقد عدلت عنه الحكومتان الكندية والامريكية في اواخر الستينات لأنهما تصورتا ان المستقبل ليس لهذا النوع من وسائل الاطلاق المدفعي وانما هو لوسائل الاطلاق الصاروخي التقليدي، الامر الذي حمل شركة المهندس جيري بول الى التحول لتصميم نوع آخر أكثر تواضعا لنظم المدفعية من عيار ١٥٥ مليمترا.

وذكرت مصادر غربية في وقت لاحق ان العراق ابدى اهتمامه بانعاش برنامج المدفع العملاق، بعد اعلان شركة جيري بول افلاسها.

وقالت هذه المصادر ان العراقيين اجروا اتصالات مع مسؤولين عن مصانع الذخائر البلجيكية «بوديبه روني بلج» لبحث امكانية احياء مشروع «هارب»، علما بأن شركة بول كانت على علاقة تعاونية مع شركة الذخائر البلجيكية.

عماذا يبحث الخبير؟

ذكر امس ان خبيراً في السلاح بدأ بالفعل عملية المعاينة والفحص لما وصف بماسورة المدفع العملاق. والسؤال هو: عماذا يبحث الخبير؟

ما قيل حتى اعداد هذه السطور هو ان الماسورة الكاملة التركيب تكشف عن ما يسمى في لغة مهندسي المعادن بـ«الاستدقاق»، اي انها مستدقة عند فوهتها بالنسبة لقطرها الخارجي فقط. ومعنى ذلك ايضا ان نهاية الماسورة عند الفوهة تضيق في قطرها الخارجي عن قطرها عند القاعدة او نقطة المبيت في المدفع لكن كون الماسورة مستدقة عند فوهتها ليس الدليل القاطع او حتى الأهم على انها ماسورة للاستخدام العسكري، ناهيك عن كونها ماسورة للمدفع العملاق.

اذن عماذا يبحث الخبير؟

الواقع انه يبحث عن جملة من الاعتبارات التي لا بد من ان تتوفر لماسورة اطلاق قذائف. واهم هذه الاعتبارات ما يلي:

اولاً: هل هي ماسورة من النوع الذي يعرف عند مهندسي السلاح بالماسورة المشخشنة؟ والشخشنة معناها ان للماسورة من الداخل مخددة تتخذ شكل القنوات الحلزونية التي تعطي القذيفة حركة دورانية عند انطلاقها في الهواء وبالتالي تقلل من مقاومة الهواء لها وتزيد من سرعة انطلاقها ونفاذها في الهدف المطلوب ضربه. لان الحركة الدورانية تفعل فعل المسار اللولبي عند اختراقه للوح او كتلة من الخشب ثانيا: صلاحية الصلادة. فما يميز الفولاذ الرمادي عن فولاذ مواسير المدافع هو كونه يتمتع بخاصية الصلادة التي تمكنه من مقاومة التآكل الذي يحدثه انطلاق القذيفة على امتداد خطوط الشخشنة وتحقيق الصلادة المطلوبة للماسورة مسألة تكنولوجية معقدة أذا كان المطلوب هو انتاج مدفع عملاق. فلا بد من ادخالها الى حمام التصليد بعد اضافة مخلوط التصليد للمعدن اصلاً، ويلي ذلك ما يعرف باختبار الاصلاد للتحقق من كفاءة الماسورة من مقاومة عملية الاحتكاك الهائلة اضافة الى ما تولده من حرارة كافية لصهر الفولاذ العادي.

ثالثا: درجة التطبيع للفولاذ المستخدم. ومعناها ان المعدن المصنوعة منه الماسورة لا بد ان يفي بمواصفات خاصة تتعلق بما يعرف بضبط المحتوى المزلجي الكربوني له، على النحو الذي يجعله مقاوماً للانكسار.

رابعاً: اختبار المتانة او العسو. ذلك ان الصلادة وحدها لا تكفي. فالزجاج مثلاً مادة معروفة بصلادتها، لكنها تفتقر الى المتانة. والمطلوب لماسورة المدفع ان تجمع بين الصلادة والمتانة او العسو والتطبيع ومقاومة درجة الاحتكاك العالية.

أي قذيفة؟

جدلا، اذا صحت مزاعم جهاز الجمارك البريطاني فلماذا يريد العراق ماسورة المدفع العملاق؟ وأي امكانات استراتيجية باستطاعة القيادة العسكرية في بغداد تحقيقها بالاستفادة من الماسورة؟

خبراء السلاح يقولون ان هذا المدفع قادر على توصيل قذيفة كيميائية او نووية قطرها متر كامل وزنتها طنان الى تل ابيب او طهران.

واذا اخذنا حجم القذيفة وزنتها والمدى الذي تصل اليه في الاعتبار يكون هذا المدفع في حد ذاته بمناسبة قاعدة استراتيجية تغني القيادة العراقية عن قاعدة او قواعد للصواريخ، وتغنيها عن اسطول من القاذفات الاستراتيجية، واسطول من المقاتلات المصاحبة. لكن المدفع بطبيعة الحال ليس سلاحا قادرا على الدفاع عن نفسه.

بهذا المعنى فوجوده معناه انه هدف ثمين لضربة مغانية، ومعنى ذلك ايضا ان المطلوب له قاعدة او جملة قواعد للدفاع الجوي المتطور اضافة الى نظام للانذار المبكر، والافضل ان يكون من النوع المحمول جوا لضمان الاعتراض في حينه لأي صاروخ او طائرة معادية تحاول اختراق المجال الجوي العراقي.

اغتيال مصمم الماسورة

ربطت الصحف البريطانية في تغطيتها لقضية المدفع العملاق بين اغتيال من اعتبرته صاحب فكرة الماسورة، المهندس الدكتور جيرالد (او جيري) بول الامريكي الجنسية الكندي المولد ومحاولة العراق - حسب زعمها - استيرادها من بريطانيا.

وكان المهندس صاحب «شركة بحوث الفضاء» الكندية قد قتل يوم ٢٢ مارس (اذار) الماضي خارج شقته في بروكسل.

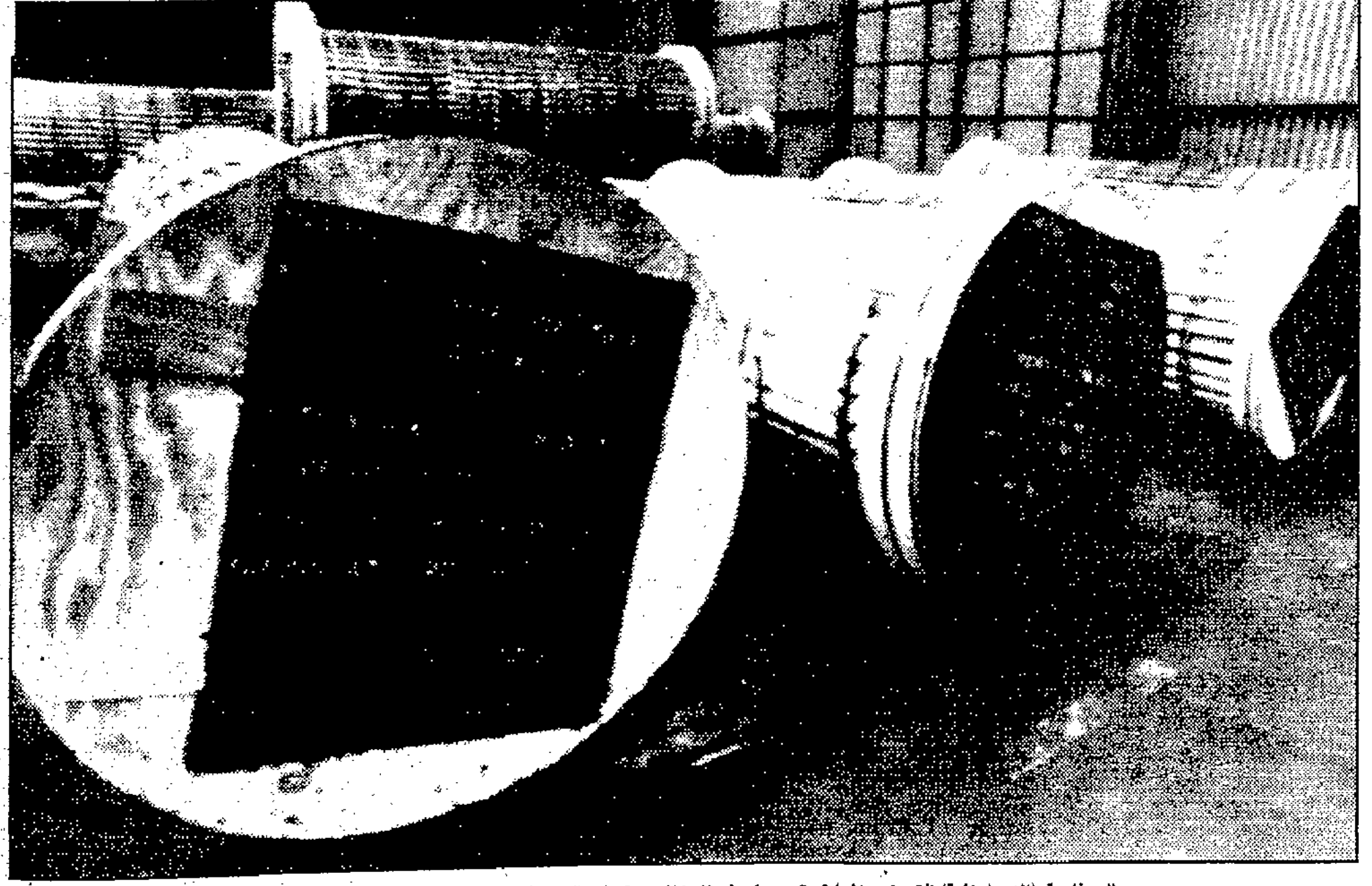
وقالت التقارير أن بول (٦٢ عاماً) قتل برصاصتين في رأسه من مسدس كاتم للصوت واستنبط جهاز الشرطة البلجيكي ان لا تكون السرقة هي دافع القتل. واستندت في ذلك الى ان مبلغ عشرين ألف دولار وجدت في جيوبه.

وأرجعت بعض التقارير الجريمة الى عملاء الاستخبارات الاسرائيلية او الايرانية، قائلة ان الهدف من اغتيال الدكتور بول هو تعطيل برنامج التطوير العسكري العراقي.

و قالت ان نجم الدكتور بول سطع بشكل خاص خلال الخمسينات والستينات حين عمل مع منشآت الدفاع الامريكية والكندية من اجل تطوير مدفع عملاق يستخدم لاطلاق الاقمار الصناعية او القذائف الضخمة او الرؤوس القتالية النووية او الكيميائية على مدى يبلغ مئات الكيلومترات.

وذكرت تقارير اخرى ان الدكتور بول، خبير علوم «الباليستيات» كان قد سجن في الولايات المتحدة لعدة أشهر بعد اتهامه بالتعاون مع جنوب افريقيا في انتاج مدافع اقل حجما وقدرة لكنها مصممة لاطلاق قذائف ضخمة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد أشارت في حينه الى ان الخبير الامريكي - الكندي - الفرنسي لقي حتفه قبالة شقته في بروكسل. والمرجح ان يكون اثنان من عملاء الموساد الاسرائيلية هما اللذين نفذا الجريمة.


الصناديق (الاسطوانية) التي زعم انها تحتوي على اجزاء للماسورة على الرصيف رقم ٧ في احواض ميناء تيسبورت.

نائب وزير الداخلية العراقي لـ الشرق الاوسط

الحملة الاعلامية ضدنا ظالمة والصهيونية تستهدف العراق من كل جانب

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

وصف نائب وزير الداخلية العراقي السيد خليل ابراهيم جاسم الحملة الاعلامية التي تشن ضد العراق بأنها حملة ظالمة وقال ان بريطانيا ارادت ان تستغل قضية الجاسوس الايراني فرزاد بازوفت الذي كان يحمل جواز سفر بريطانيا لتأليب الرأي العام العالمي.

ويرى المسؤول العراقي الذي شارك في المؤتمر الدولي الوزاري حول المخدرات في لندن في حوار قصير اجرته معه «الشرق الاوسط» ان الصهيونية تستهدف العراق من كل جانب.

وفي ما يلي الحوار مع السيد خليل ابراهيم جاسم.


السيد خليل جاسم
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركيزيان

● **ما رأيكم في الحملة الاعلامية البريطانية الحالية؟**

- في ما يتعلق بالحملة الاعلامية فاننا نشعر امام هذه الهجمة الشريرة ان بلدنا مستهدف لعدة اعتبارات والصهيونية بالذات تحاول ان تلوث من سمعة كل العرب وليس فقط السمعة العراقية.

● **يتعرض العراق لحملة اعلامية ضد الانجازات العلمية التي حققها مؤخرا في مجالات عديدة، كيف تنظر الى هذه الحملة؟**

- ان هذه الحملة هي حملة ظالمة ولا استطيع ان اضيف على الحديث الذي تفضل به السيد الرئيس صدام حسين امام نخبة من قادة القوات المسلحة التي دافعت عن العراق وشرف الأمة العربية. لقد وضع النقاط على الحروف وأوضح سياسة العراق ليس فقط امام الصهيونية بل امام كل العالم.

● **هل ستجتمع مع مسؤولين بريطانيين على هامش زيارتك؟**

- ليس في برنامجي الحالي اي شيء خارج نطاق المؤتمر؟ (مؤتمر المخدرات).

● **ما هو تقييمك للعلاقات البريطانية - العراقية بعد الازمات المتلاحقة؟**

- بريطانيا ارادت ان تستغل من موضوع الجاسوس الايراني الجنسية وسيلة لتأليب الرأي للعام الدولي ضد العراق وهذا خطأ، لأننا نعتبر ان الصهيونية تستهدف العراق من كل جوانبه والقانون العراقي واضح في مجال التجسس وهو حكم الاعدام مهما كانت الجنسية.

● **بالنسبة للممرضة البريطانية هل هناك جديد بعد صدور الحكم ضدها؟**

- لا جديد.

العلاقات مع مصر

● **حدثت غيمة في سماء العلاقات بين مصر والعراق بسبب موضوع العمال المصريين؟**

- لم تكن هناك غيمة ولم يكن في اي يوم من الايام عمل منظم ضد اي مواطن عربي او اجنبي في العراق ناهيك عن الاشقاء المصريين.

المخدرات والجريمة

● **أتيتم الى لندن للمشاركة في مؤتمر المخدرات، فهل تحدثونا عن الوضع في العراق؟**

- أقول ان العراق بلد والحمد لله لازال نظيفا وهو خال من المخدرات لعدة عوامل ولعدة اعتبارات العامل الاول هو مسألة التربية وعناية المجتمع بالاسرة والفرد وبالتالي العادات والتقاليد الموجودة في العراق هي عادات نستطيع ان نقول انها اصيلة نابعة من قيم الامة العربية ومن ديننا الاسلامي الحنيف، اضافة الى هذا هناك عقوبة صارمة وهي عقوبة الاعدام لمن يتعاطى المخدرات او يتجر بها. وهذا ما هو مثبت في المحافل الدولية وفي الأمم المتحدة ويؤكد ان العراق لازال نظيفا، ولكننا نؤمن بالحكمة التي تقول أوقية من الوقاية خير من قنطار علاج، فقد حضرنا الى هنا لكي نطلع على تجارب العالم ولكي نستفيد منها في سبيل المحافظة على ان يبقى العراق والوطن العربي بعيدا عن هذه الآفة. ولذلك فنحن هنا في لندن من اجل نطلع على تجارب العالم. وبالفعل استمعنا الى كلمات ألقاها بعض المسؤولين في بعض الدول في امريكا الجنوبية وأمريكا اللاتينية عن موضوع تجارة المخدرات وزراعتها وأوضحوا امورا سننقلها الى بلدنا للاستفادة منها.

● **هل هناك ارقام محددة من الذين يلقى القبض عليهم بهذه الجريمة؟**

- لا يحضرني الرقم، وعن السنوات الماضية لا توجد نسبة. اما عن العراقيين بالذات فلم يلق القبض على اي عراقي يستعمل المخدرات او يحاول الاتجار بها.

● **منذ كم سنة؟**

- منذ سنوات بعيدة.

● **ما هي الجنسيات الاخرى للمعتقلين؟**

- الحقيقة هم من بلدان مختلفة عربية وأجنبية وعددهم لا يتجاوز اصابع اليد.

● **وما هي طبيعة الاحكام التي نفذت؟**

- نحن عندنا عقوبة الاعدام لمن يتاجر بالمخدرات او يستخدمها، ومشاركتنا هنا هي للاستفادة من البلدان التي لديها تقنية عالية وأجهزة مستطورة من اجل ان تقام دورات للتدريب.

● **ما هي المسائل التي تركز عليها وزارة الداخلية العراقية؟**

- هي توعية الجمهور من اجل ان يتسلح بحس امني في مواجهة الجريمة، لأن الرئيس وصف مسؤولية مكافحة الجريمة بأنها ليست من مسؤولية الشرطة وحدها وانما مسؤولية المجتمع ككل. لذلك فاللقاءات والندوات مع طلبة المدارس مستمرة ومع شرائح المجتمع بدءا من وزير الداخلية ونزولا الى كل ضباط الشرطة.

صدامات بين متظاهرين فلسطينيين ومستوطنين استولوا على مساكن في القدس المحتلة

القدس المحتلة وعمان - وكالات الانباء: جرت صدامات بين رجال الشرطة وبين مئات من المتظاهرين الفلسطينيين في مدينة القدس القديمة امس بعد ان انتقل ١٥٠ يهوديا المسكن في مبان عديدة في الحي المسيحي من القدس يوم الاربعاء.

ولم يتحدث المستوطنون من قبل عن نيتهم السكن في هذه المباني.

ويقول بطريرك اليونان الارثوذكسي ان المباني مملوكة للبطريركية ولكن اليهود يزعمون انهم اشتروها ودفعوا فيها ملايين الدولارات بمساعدة يهود من الخارج.

ويزعم المستوطنون الذين ينتمون الى معاهد لاهوتية دينية وطنية متطرفة ان هذه المباني كانت ملكا لليهود حتى اجبرتهم على الهرب حوادث الشغب العربية سنة ١٩٢٩.

وتشير بعض الانباء الى ان رجال الشرطة اصطدموا مع شباب كانوا يلقون بالحجارة خارج مساكن اليهود وان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفرقة المتظاهرين الذين افادت انباء بان الزعيم الفلسطيني فيصل الحسيني كان من بينهم.

من ناحية اخرى اتهمت مؤسسة «الحق» الفلسطينية للحقوق المدنية الجيش الاسرائيلي بانه قتل عمدا في الخامس من ابريل (نيسان) فتى فلسطينيا في رام الله (الضفة الغربية المحتلة).

وكانت قوات الامن الاسرائيلية قد قتلت الفتى مصطفى شراقة (من مخيم اللاجئين في الجلزون) في وسط رام الله، وجاء في التحقيق الذي قامت به مؤسسة «الحق» استنادا الى شهادات اربعين شخصا ان الفتى قتل «عمدا وبلا استفزاز» على يد عسكريين اسرائيليين.

واضاف المصدر نفسه ان عملاء في اجهزة الامن الاسرائيلية بلباس مدني قاموا برصد الفتى بينما كان يدخل مبنى تجاريا. وكانوا قد دعوا عسكريين للنجدة وأمروا جميع المستخدمين الفلسطينيين بالخروج من مكاتبهم.

وبعد دقائق سمع الشهود دويا واكتشفوا في ما بعد جثة الفتى ملقاة في الشارع بعد ان اطلقت في عنقه رصاصة مغلفة بالبلاستيك.

وادعى الجيش الاسرائيلي ان الفتى قتل بعد ان رشق دورية بالحجارة فردت باطلاق النار وفق التعليمات.

وتضم مؤسسة «الحق» رجال قانون وجامعيين فلسطينيين. وقد حازت مع رابطة «بيت سليم» الاسرائيلية للحقوق المدنية هذا العام على جائزة مؤسسة كارتر.

وفي عمان ادانت اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز العنصري (فرع الاردن) قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل.

جاء ذلك في مذكرة سلمتها اللجنة الليلة قبل الماضية الى وفد الكونجرس الامريكي الذي زار الاردن في إطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

واكدت اللجنة في مذكرتها ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي يعد خرقا صارخا لحقوق الانسان وحقوق الشعب الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة.

وكان عاهل الاردن الملك حسين قد عبر لدى لجتماعه الليلة قبل الماضية مع الوفد الامريكي عن معارضته ورفضه للقرار باعتباره حاجزا امام عملية السلام في المنطقة.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر فلسطينية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية اعلنت قرية نحالين جنوب بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة منطقة عسكرية مغلقة صباح امس خشية وقوع مواجهات عشية الذكرى السنوية الاولى لمذبحة نحالين التي قام بها مجموعة من حرس الحدود الاسرائيليين فجر الثالث عشر من ابريل (نيسان) العام الماضي على القرية وقتلوا خمسة فلسطينيين واصابوا ١٤ آخرين بجروح.

وقالت المصادر ان الجيش الاسرائيلي نصب حواجز تفتيش على مداخل الطرق المؤدية الى قرية نحالين ومنع المواطنين من غير سكان القرية من الدخول الى المنطقة التي يسودها التوتر الشديد.

ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة في بيان وزعته في منطقة بيت لحم الى اضراب شامل اليوم والى «تصعيد وتيرة النضال ضد المحتلين» وذلك في الذكرى الاولى لحادثة نحالين.

وكان ثلاثة مواطنين فلسطينيين ممن جرحوا في احداث القرية العام الماضي قد اصيبوا باعاقات دائمة.

ومن جهة اخرى شهدت مدينة غزة صباح امس مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي اسفرت، وفق المصادر الفلسطينية، عن اصابة عشرة فلسطينيين بالرصاص اصابة احدهم خطرة.

لبنان يشكو اسرائيل لمجلس الامن

بيروت - واس: قدم لبنان رسميا الى الامم المتحدة شكوى شديدة اللهجة ضد اسرائيل لعدوانها الاحد الماضي على عدد من قرى النبطية الامر الذي تسبب في مقتل مواطن وجرح عدد آخر.

وقد ابلغ القائم باعمال البعثة اللبنانية في الامم المتحدة السفير شوقي الشيري الامين العام للمنظمة خافير بيريز دي كويلار هذه الشكوى وشرح فيها العدوان الاسرائيلي موضحا ان الحكومة اللبنانية تحتفظ بحقها في دعوة مجلس الامن للانعقاد وللنظر في الوضع الناشيء عن هذا العدوان.

المنظمة تبلغ مصر طلبها بعقد قمة عربية عاجلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة ان الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين تلقى تقريرا عاجلا حول نتائج المباحثات المصرية - الفلسطينية التي جرت هذا الاسبوع بين الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس «أبو مازن» عضو اللجنة التنفيذية وعدد من كبار المسؤولين المصريين في مقدمتهم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية.

وذكرت تلك المصادر ان التقرير الفلسطيني الذي تلقاه ابو عمار تضمن تأكيدا مصريا جديدا بشأن موقف مصر من جهود السلام خاصة في ما يتعلق بأن مصر لا تشارك في اختيار وفد فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل وان الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي لا يقتصر على موضوع بعينه ومن حق الفلسطينيين كما هو من حق اسرائيل اثارة اي موضوع وان يجلس كل طرف ولديه قائمة بالقضايا التي يريد بحثها.

وأشارت المصادر الى ان المباحثات المصرية - الفلسطينية تناولت التطورات الجارية حاليا بشأن هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل والجهود العربية المبذولة حاليا لمواجهة تلك الهجرة والمطلب الفلسطيني بشأن ضرورة عقد قمة عربية عاجلة لبحث هذا الموضوع واتخاذ تدابير عربية موحدة بشأنه.

وزير الداخلية الاردني:
الميثاق الوطني «عقد اجتماعي» بين القيادة والمواطنين لم يتقدم اي حزب بطلب ترخيص حتى الآن

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

بعد اعلان تشكيل اللجنة الوطنية لصياغة الميثاق الوطني مساء يوم الثلاثاء، يتحدث الناس عن الميثاق وماذا يمكن ان ينتج عنه.

فمجرد اعلان تشكيل اللجنة حسم الامر، ولم يبق مجال للذين رفضوه من قبل ان يعترضوا الآن. ويقول الناس ان هذه الخطوة احتوت هؤلاء، وخصوصا بعد ادخال عدد كبير منهم، في لجنة الصياغة. وقال احد الذين كانوا يناهضون الفكرة ان الموضوع الآن هو عدم استخدام الميثاق لوضع عراقيل في سبيل الحياة الديمقراطية او لعدم السماح للنشاطات الحزبية والسياسية، وانما يجب ان يكون الحافز والمساعد لهذه النشاطات.

ورفض الكثيرون التعليق على الميثاق الآن بسبب عدم تبلور افكاره عند الناس، حتى بعد ان قال الملك حسين انه سيعيد الحياة الحزبية السياسية، كما جاء في المادة السادسة عشرة للقانون.

وقال السيد سالم مساعدة، وزير الداخلية، في لقاء مع الصحافة الاجنبية مساء امس ان الميثاق نوع من العقد الاجتماعي بين القيادة والمواطنين او بين المواطنين انفسهم، بالتوجه العام الذي سيكون التزاما «اردنيا» بوضع قوانين تفرز عنه، ثم توضع موضع التنفيذ بعد ان تمر بالبرلمان.

وكما هو معروف، وذكرنا قبلا، فإن عددا من التجمعات بدأت بالظهور، وحسب تصريح لرئيس الوزراء السيد مضر بدران، فإن عددها وصل الى ٢٩ تجمعا سياسيا.

وقال السيد مساعدة انه لم يتقدم احد منها بطلب ترخيص بسبب اقتناع قياداتها انها لن تحصل على شيء في ظل وقف قانون الاحزاب عام ١٩٥٨، وبعد الغاء الاحزاب القائمة في ذلك الوقت، ولم تتقدم احزاب بعد ذلك بطلب ترخيص. وقال انه لا يوجد اي حزب الآن مسموح له بالعمل، ولكن الحكومة بدأت منذ عودة الحياة البرلمانية اكثر تقبلا للعمل السياسي ودون التعامل معها باعتبارها مخالفة للقانون.

وأضاف ان الحكومة لن تقر اي تنظيم الآن قبل ان يفرز قانون او اطار لعمله، ولكن يسمح للمواطن الاردني ان يبحث افكارا سياسية مطروحة.

وحول اذا كان سيسمح لاحزاب من خارج الاردن العمل هنا قال الوزير انه لا يمكن في تصوره للاردن ان يكون مغلقا عما يحدث حوله، لكن التوجه هو ان يكون الحزب منتميا اردنيا والا يخالف الدستور او يعمل ضد النظام او يستعمل العنف، كما قال الملك حسين يوم الثلاثاء. اما بالنسبة للاستفتاء العام المنتظر حول الميثاق الوطني، فقال الوزير انه لا يوجد اي تصور لاجرائه الآن ويمكن للميثاق نفسه ان يفرز اسلوب عمل، والى حين حدوث ذلك ستطبق القواعد العامة للاستفتاء ويطرح على الجهات التي لها حق الانتخاب.

اجتماع طارىء للبرلمانيين العرب لبحث التهديدات ضد العراق وليبيا

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن السيد سليمان عرار، رئيس مجلس النواب الاردني، ان اجتماعا طارئا لاتحاد البرلمانيين العرب سيعقد في بغداد في ١٨ و١٩ ابريل (نيسان) الحالي لبحث التهديدات الدولية الموجهة ضد ليبيا والعراق.

وعرض السيد عرار ايضا نتائج مؤتمر البرلمانيين العالمي الذي عقد في قبرص في الاسبوع الماضي.

واطلع الصحافيين على قرار لجنة المواضيع السياسية والامن الدولي ونزع السلاح حول تعزيز السلام والامن في منطقة البحر المتوسط في ضوء التطورات في اوروبا الشرقية وللروح الجديدة، السائدة عالميا.

وقال السيد عرار ان المجموعة العربية نجحت نجاحا باهرا في التعامل في ما بينها ومع الدول الشرقية وغيرها، وان العراق وسورية تعاونا جيدا جدا مع جميع الوفود.

واضاف انه كانت هناك امكانيات اتصال بين المجموعة العربية والمجموعة الاسلامية والمجموعة الافريقية. وقال انه من علاقات الصحة ان الهند والباكستان دافعتا عن الحقوق العربية، وان الوفد العربي وقف ضد الحملات التي قام بها بعض مناصري الصهيونية.

وقال ان ليبيا اثنت على عمال البرلمان الاردني وكيف انه استنكر التهديدات ضد ليبيا بدون طلب.

والمعروف ان الاردن وليبيا في صدد اعادة فتح سفارتيهما في الدولتين بعد ان اغلقتا عام ١٩٨٤، وكانت العلاقات الرسمية قد اعيدت عام ١٩٨٨ دون اعادة فتح السفارات.

وقال انه كان هناك مجال كبير للتفاهم بين الجميع وان دور المجموعة العربية كان مهما وناجحا. وان المؤتمر بحث موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والاساطيل الاجنبية في البحر المتوسط وانعقاد مؤتمر السلام الدولي.

الحزب الحاكم في اليونان يؤكد حرصه على العلاقات مع العرب

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اكدت مصادر مقربة من حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الحاكم في اليونان انه لن يكون هناك خوف على العلاقات العربية - اليونانية في المستقبل لأن الحكومة التي انبثقت عن الحزب اثر انتخابات الثامن من الشهر الجاري برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس ستحرص كل الحرص على تمتين وتطوير هذه العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة للعرب واليونان.

وحول ما اذا كانت الضجة الاعلامية المسمومة التي تفتعلها بعض الدوائر المحلية الصحافية هذه الايام ضد الوجود العربي في اليونان تمهيدا لعملية سياسية تهدف الى ضرب العلاقات العربية - اليونانية لصالح قوى اقليمية او دولية اخرى، قالت المصادر ان ما يجري في هذا الصدد لا يعدو ان يكون فقاقيع هواء تقف وراءها قوى خارجية سيوضع لها حد نهائي وتصمت الى الابد.

وفي ما يمكن اعتباره مؤشرا ايجابيا الى مستقبل العلاقات العربية - اليونانية على جميع الاصعدة، بعد ان شهدت هذه العلاقات انحسارا واضحا في العامين الماضيين قالت هذه المصادر ان التحركات الخارجية التي سيقوم بها رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس بعد نيل حكومته الثقة خلال الاسبوعين المقبلين ستعكس ذاتها ايجابيا على هذه العلاقات.

وكشفت المصادر ان في نية رئيس الوزراء ان يزور بعض البلدان العربية خلال الستة شهور الاولى من حكمه في اطار جولة له تشمل بلدانا عديدة الى جانب الولايات المتحدة الامريكية يبدأها بزيارة دبلن عاصمة ايرلندا بهدف الاجتماع برئيس مفوضية السوق الاوروبية جاك ديلور.

وقد رجحت هذه المصادر ان تشمل جولة رئيس الوزراء اليوناني الجديد كلا من مصر والمغرب والجزائر، اضافة الى بلدان مجلس التعاون الخليجي بهدف رفع درجة العلاقات التجارية بينها وبين اليونان وتشجيع الاستثمارات العربية في اليونان في اطار معالجة الازمة الاقتصادية الخانقة التي وعد بحلها اثناء الحملة الانتخابية الاخيرة. ولم تستبعد ان تشمل الجولة ايضا كلا من العراق وسورية وليبيا.

واضافت ايضا ان العلاقات السياسية والثقافية ستكون نقطة مهمة خلال هذه الجولة المرتقبة.

وحول مسألة الاعتراف اليوناني باسرائيل، قالت المصادر ان هذه الرغبة قديمة اعلنها زعيم الديمقراطية الجديدة المحافظ قبل وصوله للسلطة يوم الاحد الماضي، وهي نقطة مهمة في برنامجه السياسي الذي خاض بموجبه الانتخابات الثلاث الاخيرة.

لكنها اضافت ان الحديث عن هذه المسألة سابق لاوانه لأنه سيندرج في اطار سياسة اليونان الشاملة الخاصة بقضية الشرق الاوسط. فرغبة الحزب في الاعتراف باسرائيل تقوم على اساس الموقف الاوروبي الغربي الشامل الذي يعكسه تعامل مجموعة بلدان السوق الاوروبية معه. واليونان في حديثها عن الاعتراف باسرائيل لا تسقط من حساباتها اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ضمن اطار الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

ونشير الى انه برغم الموقف الثابت والمستقر من قضية الشرق الاوسط ومسألة الاعتراف باسرائيل إبان الحكم الاشتراكي السابق بزعامة اندرياس باباندريو الذي خرج من السلطة في انتخابات الثامن عشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٩، الا ان رئيس الوزراء المحافظ الجديد دأب على الحديث عن قرب اعتراف اليونان باسرائيل منذ عام ١٩٨٨ اثر زيارة قام بها لتل ابيب بدعوة من الحكومة الاسرائيلية.

وفي اكثر من مناسبة اكد موقفه هذا بذريعة ان جميع بلدان السوق الاوروبية، بما فيها اسبانيا، تعترف باسرائيل الامر الذي يستوجب الا تختلف اليونان عن شريكاتها. وقد ربط مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية بالموقف العام الموحد للمجموعة الاوروبية.



تشكيل الوزارة الائتلافية في المانيا الشرقية برئاسة دي ميزير

والتعهد بتحقيق الوحدة الالمانية تدريجيا إعتباراً من أول يوليو «تموز»

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: تعهدت الحكومة الائتلافية في المانيا الشرقية برئاسة الزعيم الديمقراطي المسيحي لوثار دي ميزيير امس في برلين الشرقين بتحقيق الوحدة الالمانية سريعاً عبر الاعتماد على الدستور الالماني الغربي ودعت في مرحلة اولى الى بدء العمل في مطلع يوليو (تموز) بالوحدة الاقتصادية والاجتماعية والنقدية.

وجاء في النص المؤرخ يوم امس ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠، والذي وقعته في مجلس الشعب الاحزاب المحافظة والليبرالية الوسطية والحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) التي تتألف منها الحكومة انه بعد اجراء مفاوضات مع المانيا الغربية يجب ان تحقق الوحدة الالمانية بسرعة وبطريقة مسؤولة على كامل تراب المانيا الشرقية طبقاً للمادة ٢٣ من القانون الاساسي في المانيا الغربية.

وتنص هذه المادة على ان الدستور الالماني الغربي يطبق على «كل اجزاء المانيا» التي تطلب الحاقها بالمانيا الغربية.

وأكد الموقعون ان الحكومة الالمانية الشرقية تريد الحصول على ادخال عدد من الضمانات الاجتماعية، مثل حقوق العمل والسكن والتدريب واعتبارها حقوقاً ثابتة اما في دستور الماني شرقي جديد او في دستور الماني غربي معدل في حال كان الاحتمال الاول صعب التحقيق. كما ينص الاتفاق على بدء العمل بالوحدة النقدية والاقتصادية والاجتماعية في وقت واحد في اول يوليو المقبل.

كما ينص ايضاً على ان الحلول الواجب التفاوض بشأنها، خاصة في اطار المعاهدة حول الوحدة الاقتصادية والنقدية والاجتماعية، يجب ان تتطابق مع التعهدات التي تم التوقيع عليها داخل الائتلاف الحكومي.

ويدعو الاتفاق من جهة اخرى كلاً من مجلس الشعب في المانيا الشرقية والبرلمان الاتحادي (البوندستاج) في المانيا الغربية الى تشكيل لجنة برلمانية بمشاركة رئيسيهما السيدتين سابينا برجمان بول وريتا زوسموت، والى عقد اللجنتين اجتماعات منتظمة لتشكلا لجنة مشتركة تعمل من اجل الوحدة الالمانية.

واوضحت الاحزاب في النص ان الهدف من الائتلاف الموسع كان مواكبة الدمج التدريجي للدولتين الالمانيتين.

وتتمثل في الوزارة الاحزاب الرئيسية وهي الحزب (الاتحاد) الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) والحزب الاجتماعي المسيحي والحزب الديمقراطي الحر (مع الحزب الليبرالي الديمقراطي) وحزب الصحوة الديمقراطية حليف الديمقراطيين المسيحيين.

وهنا القائمة الكاملة للتشكيل الوزاري:

لوثار دي ميزيير (الحزب الديمقراطي المسيحي) رئيساً للوزراء.

جيرهارد بول (الديمقراطي المسيحي) وزيراً للاقتصاد.

كلاوس راشينباخ (الديمقراطي المسيحي) مديراً لمكتب رئاسة الوزراء.

كورديولا شوبيرت (الديمقراطي المسيحي) وزير الشباب والرياضة.

كريستا شميت (الديمقراطي المسيحي) وزيرة لشؤون المرأة.

هورست جيبتنر (الديمقراطي المسيحي) وزيراً للنقل.

هانز يواخيم ميير (مستقل مؤيد للديمقراطيين المسيحيين) وزيراً للتعليم والعلوم.

جوتفريد موللر (الديمقراطي المسيحي) وزيراً للاعلام.

هيربرت شيرمر (الديمقراطي المسيحي) وزيراً للفنون.

يورجي كليدتش (الديمقراطي المسيحي) وزيراً للصحة.

كارل هيرمان شتيابرج (الديمقراطي المسيحي) وزيراً للبيئة.

ماركوس ميكيل (الديمقراطي الاجتماعي) وزيراً للخارجية.

فالتر رومبرج (الديمقراطي الاجتماعي) وزيراً للمالية.

سيبيله رايدر (الديمقراطي الاجتماعي) وزيرة للتجارة والسياحة.

ريجينه هيلديبرانت (الديمقراطي الاجتماعي) وزيرة للعمل والشؤون الاجتماعية.

اميل شنبل (الديمقراطي الاجتماعي) وزير البريد.

فرانك تيريه (الديمقراطي الاجتماعي) وزيراً للابحاث والتقنية.

بيتر بولاك (مستقل مؤيد للديمقراطيين الاجتماعيين) وزيراً للزراعة.

كورت فينشه (الديمقراطي الحر) وزيراً للعدل.

مانفريد برايس (الديمقراطي الحر) وزيراً للشؤون الاقلية والمحلية.

اكيل فايفيرجر (الديمقراطي الحر) وزيراً للاعمار.

بيتر ميخائيل دايستيل (الاجتماعي المسيحي) وزيراً للداخلية.

هانز فيلهلم ابلينج (الاجتماعي المسيحي) وزيراً لخدمات التنمية.

راينر ايبلمان (الصحوة الديمقراطية) وزيراً للدفاع والتسلح.

دي ميزيير يصافح وزير خارجيته الجديد ميكيل (الى اليسار) بعد توقيع نص الاتفاق الحكومي.

هذا اليوم في التاريخ

١٣ ابريل (نيسان) عام ١٧٤٣

مولد الرئيس الامريكي توماس جفرسون

في مثل هذا اليوم من عام ١٧٤٣، ولد في تشادويل بولاية فيرجينيا احد اعظم عباقرة العالم وموهوبيه.. توماس جفرسون الرئيس الثالث للولايات المتحدة الامريكية.

ولد جفرسون في اسرة غنية تعود اصولها الى اقليم ويلز ببريطانيا وكان ابوه مهندساً مدنياً، فورث عنه شغفه بالبناء، وتربى في اراضي عائلته الزراعية الواسعة التي كان من اهم محاصيلها التبغ.

وعندما كان جفرسون في سن الـ ١٤ توفي ابوه. لكن نهوضه باعباء املاكه الضخمة لم يمنعه من شق طريقه العملي، فدخل كلية وليام وماري في وليامزبرج (ثاني اقدم جامعات الولايات المتحدة بعد هارفارد)، ودرس فيها الآداب واللغة اليونانية وطور موهبته الموسيقية.

عام ١٧٦٩ انتخب عضواً في مجلس النواب بولاية فيرجينيا ثم اصبح عضواً في لجنة الاتصال في فيرجينيا والمؤتمر القاري. واختير على الاثر لعضوية لجنة وضع «شرعة الاستقلال الامريكية» التي بحث بنفسه مسودتها.

وبعدما ظل عضواً في مجلس مندوبي فيرجينيا بين عامي ١٧٧٦ و١٧٧٩، انتخب حاكماً للولاية عام ١٧٧٩، وجدد انتخابه في العام التالي قبل ان يستقيل عام ١٧٨١.

وفي المؤتمر القاري عام ١٧٨٣ اتخذ موقفاً صريحاً ضد الرق، وازداد نفوذه كشخصية ذات مكانة مميزة في الحياة السياسية بامريكا.

عام ١٧٨٤ سافر مع بنجامين فرانكلن العالم والسياسي والصحافي اللامع في بعثة تجارية الى فرنسا وفي العام التالي عين سفيراً فيها.

وعام ١٧٨٩، في أول حكومة استقلالية امريكية برئاسة الرئيس جورج واشنطن، عين جفرسون وزيراً للخارجية، وعبر بقوة وصراحة عن مبادىء الحرية والديمقراطية البرلمانية وفصل السلطات في وجه التيار المحافظ الذي قاده وزير الخزانة الكسندر هاملتون والداعي الى مركزية القرار والسلطة الرئاسية.

في نهاية عام ١٧٩٣ استقال من منصبه، وعام ١٧٩٦ رشح نفسه عن الديمقراطيين الجمهوريين للرئاسة في وجه نائب الرئيس جون آدامز لكنه خسر امامه، فعين نائباً له.

وعام ١٨٠٠ انتخب رئيساً للجمهورية باصوات مجلس النواب بعد تساوي عدد الاصوات التي حصل عليها مع اصوات منافسه آرون بر..

وفي ما بعد جدد انتخابه رئيساً عام ١٨٠٤، وحقق في فترتي رئاسته عدة منجزات، بينها صفقة شراء اراضي اقليم لويزيانا (تضم اليوم عدداً من الولايات) التي وسعت رقعة الولايات المتحدة غرب نهر الميسيسيبي، وارسال بعثة لويس وكلارك التي مدت رقعة البلاد عبر الجبال الصخرية نحو المحيط الهادىء.

إلا ان من الانجازات التي كان يعتز بها اكثر من غيره دوره في اعداد شرعة الاستقلال وتاسيسه جامعة فيرجينيا وتصميمه حرمها ومبانيها..

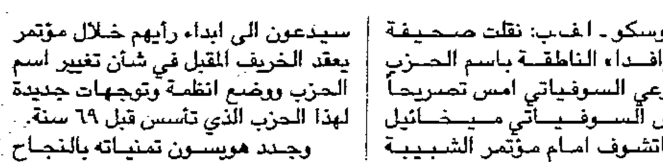
وقد توفي عام ١٨٢٦.. بعدما اشتهر سياسياً وقانونياً ومهندساً معمارياً ورساماً وموسيقاراً وجراحاً وخيالاً ماهراً...

جفرسون

في مثل هذا اليوم.. أيضاً

- مولد الاديب الايرلندي ساموئيل بيكيت عام ١٩٠٦.
- الجنرال داير يرتكب مجزرة أمريتسار التي سعرت الانتفاضة الاستقلالية الهندية عام ١٩١٩.
- اطلاق النار على «حافلة عين الرمانة» وتفجر الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥.

في كلمته لمؤتمر «الكومسومول» في موسكو



جورباتشوف يوجه تحذيرا مبطنا للقادة الليتوانيين

موسكو ـ اف ب: نقلت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس تصريحاً للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امام مؤتمر الشبيبة الشيوعية «الكومسومول» اكد فيها ان تفتت الاتحاد السوفياتي يمكن ان يؤدي الى حرب اهلية والى مجزرة دموية مروعة.

فقد جاء في كلام جورباتشوف على شكل تحذير شبه مكشوف الى القادة الليتوانيين الانفصاليين بعد شهر من اعلانهم من جانب واحد استقلال ليتوانيا يوم ١١ مارس (آذار) الماضي... «اقول لكم بصراحة اذا بدأنا بالانقسام فاننا سنشهد حرباً اهلية ومجازر دموية لن ننجح في الخروج منها جميعاً». واشار في كلمة الى ان ٦٠ مليون شخص في الاتحاد السوفياتي يعيشون خارج حدود جمهورياتهم الام. واضاف «سنصدر القوانين تلو القوانين لنجدد اتحادنا». ثم جدد جورباتشوف طلب الكرملين الى القادة الليتوانيين العودة الى ما قبل العاشر من مارس (آذار) الماضي وتطرق الى الوضع الاقتصادي في ليتوانيا مؤكداً ان في الاتحاد السوفياتي مؤسسات ترفض ابرام عقود مع شركات ليتوانية، موضحاً ان المركز (اي موسكو) يحاول عدم السماح بقطع» هذه العلاقات الاقتصادية. ثم قال منذراً انه «بات من الصعب اكثر فاكثر منع ظهور ظواهر سلبية».

على صعيد آخر اعلن الامين العام للحزب الشيوعي الكندي جورج هويسون مساء اول من امس في تورنتو امام الصحافة ان الاعضاء الـ ١٤٠٠ في الحزب الشيوعي المؤيد للسوفيات سيدعون الى ابداء رأيهم خلال مؤتمر يعقد الخريف المقبل في شأن تغيير اسم الحزب ووضع انظمة وتوجهات جديدة لهذا الحزب الذي تأسس قبل ٦٩ سنة.

وجدد هويسون تمنياته بالنجاح للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وبرر حاجة حزبه للتخلي عن السمة الشيوعية وقال انه ليس حريصاً على التماثل بنيكولاي تشاوشيسكو الزعيم الروماني المخلوع الذي نفذ فيه حكم الاعدام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف هويسن (٤٥ سنة) الذي يرأس الحزب منذ عامين انه سيواصل تقديم نفسه للناس على انه شيوعي ولكنه ينوي اعتماد تعبير جديد ليفهمهم حقيقة مقاصده. ومما يذكر ان الحزب الشيوعي الكندي هو احد الاحزاب الشيوعية المتشددة في الغرب. ولا يستبعد ان يقرر التخلي عن التنافس الانتخابي ليكرس نفسه للدفاع عن قضايا البيئة وسياسة كندا حيال الولايات المتحدة علماً بأنه نال اقل من واحد في المائة من الاصوات خلال الانتخابات العامة الاخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.



الرئيس الامريكي جورج بوش يصغي لرئيس الرابطة الامريكية ـ اللاتفية فالديس يافلوفسكيس ابان اجتماعهما في «البيت الابيض».. بوش رفض خلال الاجتماع طلب اللاتفيين الامريكيين الاعتراف رسمياً باستقلال ليتوانيا عن الاتحاد السوفياتي.

«تكسر الجليد» بين القوات المسلحة الصينية والسوفياتية

موسكو ـ ا. ف. ب: اعتبر الاميرال السوفياتي فلاديمير كوزوكوف ان الزيارة التي قام بها وفد عسكري صيني الى الاتحاد السوفياتي، هي الاولى من نوعها منذ ثلاثين سنة تعني «ان جليد العلاقات بين القوات المسلحة في البلدين... قد انكسر».

واضاف كوزوكوف في تصريح الى وكالة «تاس» ان اتصالات جديدة على المستوى العسكري يمكن ان تتم قريبا.

وكان الوفد الصيني برئاسة الجنرال سونج وينزهونج قد انهى امس زيارة استمرت عشرة ايام الى موسكو. وتبعا لكلام كوزوكوف الذي يرأس قسم العلاقات الخارجية في وزارة الدفاع السوفياتية، فإن هذا التحسن في العلاقات العسكرية يأتي في اطار التحسن العام للعلاقات بين البلدين منذ الزيارة التي قام بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى بكين في مايو (ايار) ١٩٨٩.

رومانيا تحظر عودة الملك السابق

بوخارست ـ وكالات الانباء: حظرت السلطات الرومانية على ملك رومانيا السابق ميخائيل دخول البلاد امس قبل الوقت المحدد لوصوله بساعات في ما كان سيكون اول زيارة يقوم بها لبلاده منذ ٤٢ سنة. وذكرت وكالة انباء «رومبرس» الرسمية الرومانية ان تأشيرات دخول الملك السابق ومرافقيه سحبت.

كذلك افادت الوكالة ان الحكومة طلبت من شركة الطيران السويسرية التي كان من المقرر ان يصل الملك السابق على متن احدى طائراتها الى بوخارست عدم السماح له بركوب الطائرة في جنيف لأنه لا يحمل تأشيرة دخول.

السلطات بررت اجراءها بأنه انما اتخذ «من منطلق الحرص على استقرار البلاد». وذكر بيان بثته الوكالة ان الحكومة تحدثت عن «وجود معارضة اظهرتها احزاب عدة حيال الزيارة التي يمكن ان تكون لها نتائج سلبية بالنسبة الى الهدوء في البلاد وسلامة الملك السابق».. واضاف البيان «لاحظنا رغم ذلك ويأسف ان الملك السابق واوساطه لم يتفهموا خطورة الوضع واصروا على قرارهم القيام برحلة غير ملائمة يمكن ان تنال من هيبتهم ومعنوياتهم».

موجة اعتداءات في البيرو ومقتل شرطي وجرح عشرة

ليما ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة في البيرو ان شرطياً قتل مساء اول من امس في العاصمة ليما على يد ارهابيين وجرح عشرة اشخاص على الاقل ابان موجة اعتداءات ارتكبت مع انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة الناجم عن نسف اعمدة الكهرباء.

واوضحت الشرطة ان الجرحى العشرة هم ضحايا اعتداء مزدوج في ليما، ففي البداية انفجرت سيارة مفخخة على بعد مئتي متر تقريباً من ناد لضباط الشرطة الوطنية في احد الشوارع الرئيسية من وسط العاصمة ثم انفجرت قنبلة ثانية في مكان غير بعيد.

موجز

نصف الامريكيين لا يرون في موسكو مصدر خطر

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد استطلاع للرأي نشر امس ان نصف الامريكيين تقريباً لا يرون في الاتحاد السوفياتي مصدر خطر جدي على الولايات المتحدة لكنهم لا يرون في المقابل ان موازنة الدفاع الامريكية يجب ان تخفض.

سقوط صاروخ قرب مطار كابل ومقتل ١٤ شخصاً

كابل ـ وكالات الانباء: نقل شهود عيان في العاصمة الافغانية كابل امس ان ١٢ تلميذاً وشخصين بالغين لقوا حتفهم امس نتيجة سقوط صاروخ على موقف للباصات قرب مطار كابل.

واضاف الشهود ان الصاروخ من نوع صقر المصري الصنع اطلقه المجاهدون على الارجح انفجر على مقربة من مكان كان يقف فيه بين ١٢ و١٤ تلميذاً. وتبين ان احد القتيلين البالغين جندي كما اصيب عدد آخر من الاشخاص بجروح.

مقتل ١٤ شخصاً بتفجير سيارة في كولومبيا

ميديجين (كولومبيا): ادى انفجار سيارة ملغومة الى تفجير حافلة تابعة للشرطة الكولومبية ومقتل ثمانية من رجال الشرطة وستة من المدنيين واصابة ٧٢ بجروح بعد ايام من انذار شبكات المخدرات بتصعيد حربها ضد الدولة.

مجزرة خلال عرض سينمائي بتايلاند

بانكوك ـ ر: قتل ١٩ شخصاً وجرح ١٠٠ عندما القى رجل قنبلة على دار سينما صيفية مزدحمة في شمال شرق تايلاند مساء اول من امس. وافادت الشرطة ان عصابتين من الشبان كانتا تتعاركان عندما القى الرجل قنبلة يدوية من طراز ام ـ ٢٦ على حشد من نحو ٧٠٠ شخص كانوا يشاهدون العرض السينمائي ليل اول من امس في منطقة بونتساريك باقليم راتشاتاني.

سري لانكا.. و«سارك»

كولومبو ـ وكالات الانباء: قال وزير سري لانكي امس ان سري لانكا ستحضر اجتماعات رابطة التعاون الاقليمي لدول جنوب شرق آسيا ـ سارك ـ المقررة في جزر المالديف في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، شريطة ان تسبقها قمة للرابطة في سري لانكا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نظرة من الداخل الى لغز جورباتشوف

موسكو - بقلم ايجور بيليابيف *

في الآونة الاخيرة لم يختلف العالم كله عن الاتحاد السوفياتي من ناحية كثرة الاحاديث عن «لغز جورباتشوف». ولم يستطع اي من السياسيين وعلماء السياسة والصحفيين حل هذا اللغز قبل تلك اللحظة التي ادرجت فيها، في جدول الاعمال السياسي لبلدنا، مسألة الرئاسة او بالاحرى.. الحكم الرئاسي.

ما اقصده هو انه لم يوجد في الاتحاد السوفياتي في يوم من الايام ما يفهم بمصطلح «الحكم الرئاسي». فقد كان يدير دفة السلطة في البلد دائماً وابداً وبصورة فردية اشخاص يشغلون مناصب مختلفة. فكان لينين رئيساً للحكومة الاولى والحكومات التالية في روسيا السوفياتية بعد قيام الثورة.

وبعد وفاته انتقلت السلطة كلها تدريجياً الى ستالين الذي شغل منصب امين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي). وفي تلك السنوات بالذات - اي ابان حكم ستالين - تشكل ذلك المعيار المزدوج في الانطلاق نحو مشاكل البلد السياسية. فكان على مجالس السوفيات، شكلياً، ان تكون صاحبة الامر والنهي في كل كبيرة وصغيرة، بينما في الواقع انتقلت السلطة كلها بالتدريج الى ايدي الحزب.

لماذا اذكر معيار السلطة المزدوج؟

لأن هيئات السلطة السوفياتية كانت تخضع - ولو بصورة متناقصة - للقانون، وبالتحديد كانت تسترشد بدساتير البلد. اما الحزب فلم يخضع الا لنظامه الداخلي وكان كثيراً ما يخرق الدساتير وغيرها من القوانين. وبالتالي كان جميع خصومنا على حق عندما كانوا يشيرون في الخطب والمقالات الناقدة الى ان الاتحاد السوفياتي يسوده تعسف حقيقي. وكان يعاني من هذا في المقام الاول المسؤولون الحزبيون الرافضون للخنوع والخضوع، ورجال مجالس السوفيات وعشرات الملايين من مواطني الاتحاد السوفياتي البسطاء.

لم يصلح الوضع بعد وفاة ستالين ويقى معيار السلطة المزدوج هو هو، دون اي تغيير في سني سلطة خروتشوف وبريجنيف. وبعدما استولى جورباتشوف عام ١٩٨٥ على مقاليد السلطة لدى انتخابه اميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اقر تغيير الوضع الذي استمر عقوداً.

كيف يفعل ذلك؟

ذلك هو السؤال الذي كان يؤرقه اكثر من غيره.

صحيح انه اعلن بداية التجديد المعروف باسم «البيريسترويكا»، وحصل المواطنون بعد ذلك على الحق في قول كل شيء اياً كان وفي توجيه انتقادات بالغة الحدة الى جورباتشوف نفسه.. ولكن ماذا عن التطبيق الفعلي لهذا المفهوم الجديد؟

كانت بنية السلطة القديمة - من جهة - تهرب من حل القضايا الآنية مما ادى الى التدهور السريع في الوضع الاقتصادي للبلاد. ومن جهة اخرى لم تنشأ بنى السلطة الجديدة برغم ان الطرق الجديدة اقترحت. وهكذا وجب التساؤل كيف يمكن ان يلعب الحزب دوراً جديداً يفرضه عليه التاريخ وهو يعيش ازمة داخلية متنامية؟ الجواب البسيط هو: يمكن ذلك ابداً. وهنا بالذات يكمن مصدر فكرة انعطاف حاد نحو انشاء نظام سياسي جديد في الاتحاد السوفياتي. ولكن ما اسهل القول انه يجب انشاء نظام سياسي جديد نوعياً ومغاير تماماً بوجود مخاوف عند اولئك الذين كانوا يمسكون بزمام السلطة في البلد منذ فترة جد قصيرة من ان الذين سيستولون على مقاليد السلطة في ظل النظام الجديد يسعون للقضاء عليهم. وهكذا بدات مقاومتهم...

ما العمل اذن؟

اجاب ميخائيل جورباتشوف عن هذا السؤال اجابة لا تقبل اي بديل، وهي ان الاتحاد السوفياتي يحتاج الى رئيس للدولة اي الى الحكم الرئاسي من الاعلى الى الاسفل. هنا اصطدم بالمقاومة، وظهرت علناً لأول مرة المعارضة داخل الحزب. والآن حين ارتسمت ملامح فرصة انتقال الاتحاد السوفياتي الى نظام متعدد الاحزاب، اصبح سهلاً تصور ان هذه المعارضة الحزبية الداخلية قد تتحول في الغد الى معارضة متعددة الاحزاب.

عندما افتتح ميخائيل جورباتشوف المؤتمر الطاريء لمؤتمر نواب الشعب السوفياتي الذي عقد في موسكو اخيراً ادرك حجم التوتر السائد في القاعة حيث جلس ناخبوه المقبلون.

فقد كان واضحاً منذ البداية ان لجورباتشوف، بالذات، فرصة واقعية للجلوس على الكرسي الرئاسي، لأول مرة في تاريخ الدولة السوفياتية. اما نواب الشعب فقد شعروا فوراً ان ميخائيل جورباتشوف يجيد ادارة جلسات المؤتمر ولكنه يفرط في الانفعال والتوتر ايضاً. وقد اظهرت النتائج الاولى للتصويت على المصادقة على جدول اعمال المؤتمر، ان كل شيء سيكون على ما يرام، برغم ان كلمات المعارضة كانت تحتوي على حجج مقنعة كثيرة، اهمها: ما الداعي للاستعجال؟

وبالنتيجة صادق المؤتمر على قانون الحكم الرئاسي وجرى ترشيح ٣ اشخاص الى منصب رئيس الدولة السوفياتية. وانتخب جورباتشوف.

هنا يطرح سؤال آخر... ما هي العلاقة بين احداث الاتحاد السوفياتي وبين بقية العالم؟

الاجابة في الواقع صعبة. ففي أن واحد مع اقرار قانون الحكم الرئاسي اصطدمت موسكو باعلان استقلال ليتوانيا وبعض الاحداث الاخرى كمحاولة اعلان استقلال جورجيا والاضطرابات في اوزبكستان. وكان على رئيس الدولة السوفياتية الجديد ان ينظر في كل هذه التحديات منذ البداية لا سيما ان اهتمام العالم كان منصباً على الطريقة التي سينتهجها الرئيس.

وفي الخطاب الرئاسي الاول تطرق جورباتشوف الى المشاكل السوفياتية البالغة الحدة والاهمية، ولعل العرب يرون ان هذه المشاكل سوفياتية بحتة، وان كان مهماً جداً ان يعرفوا ويشعروا باننا رفضنا النموذج القديم البالغ الصرامة لبناء صرح المجتمع الشيوعي في بلدنا وبتنا نتحدث عن تشييد صرح مجتمع اشتراكي ديمقراطي في البلد.

ومما تحدث عنه جهاراً الاقتصاد السوفياتي وتعدد انواع الملكية بما في ذلك الملكية الفردية والملكية الخاصة... والى الكثير من القضايا المهمة الاخرى.

الا انه شدد ايضاً على ان الاتحاد السوفياتي يشهد تأثير قوى طاردة مركزية لا بد من مواجهتها منذ اليوم. وتكمن في ذلك احدى مهام الرئيس الجديد. وانه ينوي ان يقترح على جميع الجمهوريات صيغة جديدة لاتفاقية الاتحاد، ضمن اطر الاتحاد السوفياتي، من شأنها ان تضمن لها الاستقلالية الاقتصادية والسياسية التامة على اساس طوعي بالطبع، ولكن بدون ما نسميه بالنشاط التخريبي لاولئك الذين ننسبهم الى الدوائر المتطرفة، والى فئة رجال ما يسمى «باقتصاد الظل». فهؤلاء يمكن التعايش السلمي معهم. وفي الوقت نفسه لابد من التنشيط الجذري للاصلاح الاقتصادي السوفياتي وكل ما يتعلق به، بما في ذلك الاجراءات كخروج الروبل القابل للتحويل الى الساحة الدولية على اساس علاقات السوق الحرة.

وحول ما يتعلق بسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية جرى التاكيد على استمرار التقدم على الطريق الذي دشنه جورباتشوف منذ ٥ سنوات. والقصد هنا مواصلة تنظيفها من الصبغة الآيديولوجية والتخلي عن مبدأ المجابهة. وهذا امر يروق لكثيرين في الاقطار العربية. اما مواصلة سياسات كنزع السلاح والانفراج في اوروبا والسعي الى ايجاد ظروف سياسية مواتية في آسيا وافريقيا من اجل تعزيز السلام العالمي فهذا يتطابق ايضاً مع مصالح شركائنا العرب.

في عواصم الشرق الاوسط والعربية منها في المقام الاول، لا يهدأ اليوم القلق الذي يعود الى تصريح اسحق شامير المعروف بان اسرائيل تنوي توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الاراضي العربية المحتلة.

وهذا التصريح استفزاز سافر، اذ ان شامير يراهن على منع الاتحاد السوفياتي من اداء دور الوسيط في القاهرة حيث من المتوقع اجراء مباحثات اسرائيلية - فلسطينية. وقد حقق شامير هدفه للاسف، ولكنني لا افهم لماذا يميل ساسة العرب الى مساعدته بطريقة غير مباشرة؟ وقد شدد ميخائيل جورباتشوف في خطابه الرئاسي الاول - وكأنه يرد على قلقهم - على قوله:

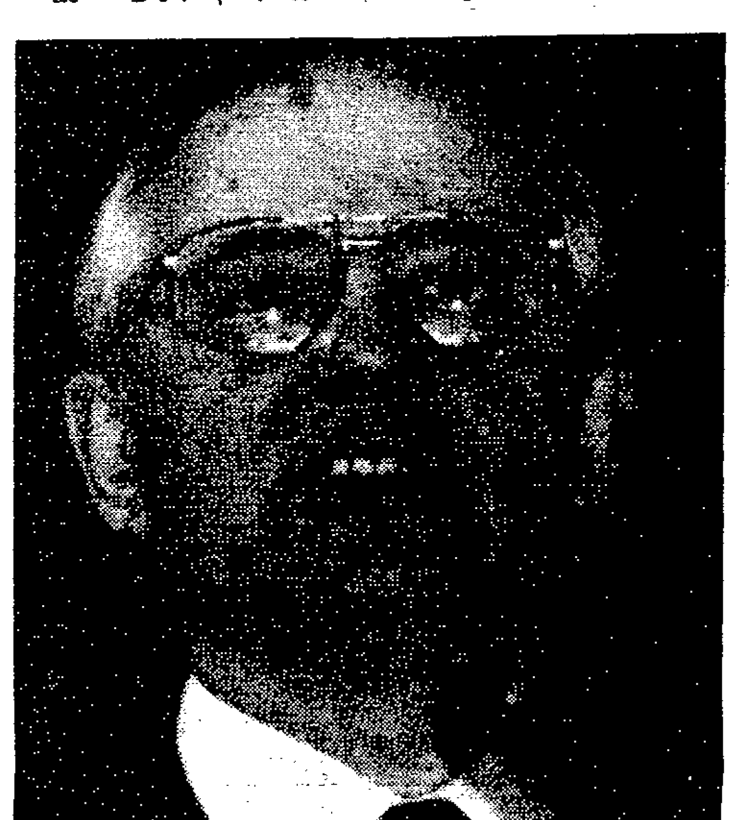
«يتوجب إمعان النظر بجدية في اوضاع الشرق الاوسط وبعث سياستنا النشيطة في هذه المنطقة المهمة بالنسبة لنا وبالنسبة لكامل المجتمع الدولي على السواء».

انا مقتنع بان هذه العبارة تحوي الكثير، فقد حقق شامير بتصريحه نتيجة معاكسة لان شركائنا الاساسيين في سياستنا الشرق اوسطية هم العرب. واعتقد ان خير الردود على استفزاز شامير رئيس وزراء اسرائيل، الذي لم يحصل على قرار باعطائه الثقة في البرلمان الاسرائيلي يوم ١٥ مارس (آذار) الحالي، هو النضال المشترك السوفياتي - العربي ضد تعسف اسرائيل في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة. ويبدو لي انه يتوجب على كبار السياسيين العرب الصمود في وجه شتى انواع المفاجآت المرتبطة بهجرة اليهود السوفيات الى دولتهم. فبكل واقعية ليس بمقدور الحكومة السوفياتية وقف هجرتهم. ومع ذلك اظن ان هذه الهجرة لن تبلغ مستوى خطراً لان شامير قد اخافهم ايضاً بالتحدث عن توطينهم في منطقة خطرة تجري فيها مكافحة «الانتفاضة».. وهي مكافحة لا امل للنجاح فيها، ولذا - في رأيي - سيشهد المستقبل تحسناً في العلاقات السوفياتية. العربية لا تدهورها، زد على انه جاء في خطاب ميخائيل جورباتشوف الرئاسي - وانا اكرر ذلك مرة اخرى - ان موسكو تنوي بعث السياسة النشيطة في الشرق الاوسط باعتباره منطقة تقع بالقرب من حدودنا.

* عضو اتحاد الادباء السوفيات المعلق السياسي للجريدة الادبية

لينين


ستالين


جورباتشوف


بريجنيف

عالم بلا حدود

عون خليجي دولي

اثر النجاح الكبير الذي حققه برنامج الخليج العربي لدعم منظمة الأمم المتحدة للأطفال المعروف باسم اليونيسف اقترح رئيسه الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود فكرة انشاء برنامج تمويل المشاريع الانسانية والانمائية في دول العالم الثالث من خلال مؤسسات الأمم المتحدة.

فدعا لاجتماع في البحرين في ابريل ١٩٨١ ضم ممثلين عن دول الخليج العربية السبع. ونتيجة لجهوده التي اثمرت في دعم اليونيسف وافقت الدول السبع على التبرع بالمال اللازم وبقدر امكاناتها لدعم مشاريع التنمية في دول العالم الثالث في شكل هبات مقطوعة. اي ان الدولة المتلقية لا تسدد قيمة العون العربي الخليجي.

واذا كان كثيرون منا لم يسمعوا او يقرأوا عن برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية فلأن القائمين عليه يفضلون عمل الخير بصمت. وتاكيدا على ذلك تمكن البرنامج برئاسة الامير طلال من تدعيم ثلاثمائة وعشرين مشروعا انمائيا تم تنفيذها في مائة وسبع عشرة دولة نامية.

ولو لم يؤثر القائمون، على المشروع العربي الذي كلف اكثر من مائتي مليون دولار، الصمت لكان من حقهم ان يفاخروا بما انجزوه في سبيل الانسانية المعذبة في كل مكان.

بالمقابل تذكرت حكاية السفير الروسي في احدى الدول النامية الذي اتصل برئيس وزرائها ينبئه بموعد وصول باخرة تحمل ثلاثة آلاف طن من القمح تبرعا من حكومته. فشكره رئيس الوزراء - وكنت حاضرا في مكتبه - وهم بوضع السماعة، فقد ظن انه قد ادى واجب العرفان نحو الاتحاد السوفياتي. لكنه فوجيء بطلب السفير وجوب انتداب محافظ المدينة وأركان ادارة الميناء وفرقة موسيقى الحامية العسكرية لاستقبال الهبة القادمة واذاعة نبأ وصولها ووقائع الاحتفال بها على الراديو، وذلك قبل دخول التلفزيون الى الدولة المعنية.

يقول الامير طلال:

«لقد استمر دور برنامج الخليج العربي المتميز في ميدان مشاريع التنمية بمعناها الشامل وتنمية العناصر البشرية بالذات، الرامية الى تدريب الكوادر الوطنية في دول العالم الثالث بغية قيام تلك الكوادر بشغل المكان الرئيسي في تنمية بلادها وقيادة مسيرتها نحو التقدم والرخاء بإذن الله».

ضمت الدول المشتركة في هذا العطاء الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والعراق وعمان وقطر والكويت. ودفعت السعودية مائة وخمسين مليون دولار من مجموع المبالغ التي سددت او ثلاثة ارباعها تقريبا.

ولما اتصلت بفرع ادارة المشروع في الرياض - مقره الرئيسي في المنامة - طلبت معلومات محددة عن بعض المشاريع التي نفذت في البلدان العربية كالجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - عدن - والسودان، لأعرف طبيعة الخدمة التي يؤديها البرنامج. فوجدت انه اسهم مع الامم المتحدة في عشرات من المشاريع الانسانية عن الرعاية الصحية للأم والطفل ومحو الأمية ومكافحة الملاريا والجذام وانتاج المواد السمعية والبصرية وتاهيل المعوقين وتطوير الاحوال الصحية والمعيشية لسكان الاحياء الفقيرة.

قلت ذات يوم في معرض حديثي عن جهود الامير طلال في دعم اليونيسف واشرافه على جمع وانفاق مئات الملايين من الدولارات في كافة انحاء العالم انه يتصدى لواحد من اكبر الاعمال الخيرية في العالم، فهنيئا له هذه الفرصة الضخمة لخدمة وقضاء حوائج المساكين.

فاروق لقمان

الصحف الحائطية تفضح خبايا القيادة الصينية

لندن: «الشرق الاوسط» من جوناثان ميرسكي

يخضع زياو داجونج ابن زعيم الحزب الشيوعي المطرود زياو زيانج لتحقيق مكثف من جانب السلطات بعد اتهامه بالفساد.

ولأن الفساد في الصين ظاهرة متفشية وواضحة للعيان - دون اي محاولة للقضاء عليها - يرى التحقيق هذا على انه وسيلة اخرى للمزيد من تلطيخ سمعة زياو.

صحيفة الحزب الشيوعي في هونج كونج أوردت اخيراً ان واي جيانزيانج، وزير الاشراف في مجلس الدولة، كشف للصحافيين ان زياو داجونج يخضع للتحقيق «لاستغلاله النفوذ من اجل المكاسب الذاتية». وعندما سئل الوزير عما اذا كان زياو زيانج نفسه متورطاً في الامر، اجاب بالقول: «مشاكل زياو نحقق فيها الآن من قبل الاجهزة المركزية».

وكان زياو - الذي طرد من منصبه القيادي اثر مجزرة ساحة تيان آن مين في ٤ يونيو (حزيران) الماضي - قد اتهم بالتشجيع والتحريض على ما اسماه الحزب «الثورة المضادة». ومع انه لم يوجه اليه الاتهام رسمياً، فانه يظل قيد الاعتقال المنزلي خاضعاً لرقابة صارمة ومستمرة.

للزعيم الصيني السابق ابنان كانا يتوليان منصبين رفيعين في الجهاز الاقتصادي في جنوب الصين. وعرف عنهما جني الارباح الشخصية من صفقات مع رجال اعمال اجانب، خاصة في «حزام شين زين الاقتصادي الخاص» المواجه لجزيرة هونج كونج. وتردد اثناء تظاهرات تيان ان مين (التي كان ابرز مطالبها اجتثاث الفساد في اروقة السلطة العليا) ان زياو اعلن انه لن يتدخل اذا ما اثبت للقضاء ان ابنيه متورطان في اي اعمال غير مشروعة.

لكن الاعتقاد الواسع النطاق في الصين هو ان احد الاسباب التي ادت الى سقوط زياو هو عدم اعتراضه على توجيه تهمة الفساد لمسؤولين رفيعي المستوى، وخاصة ضد ابناء شخصيات قيادية عرف عنها عيشها في بذخ ورفاهية لا يتناسبان واسلوب حياة الشعب الصيني.

وعام ١٩٨٧ - عندما اجبر سلف زياو (هو ياو بانج) على الاستقالة من زعامة الحزب - تردد ايضاً انه اثار غضب رفاقه القياديين بتبنيه دعوة الى التحقيق الذي يمكن ان يخضع له اي شخص تدور حوله شبهة الفساد مع ابنائهم.

كان احد مطالب تظاهرات تيان آن مين هو الاعلان عن الحسابات المصرفية لابناء القادة سواء في الداخل او الخارج. وفي الاسبوع الماضي عندما سئل احد الوزراء المختصين عن احتمال تطبيق هذا الاجراء، اجاب قائلاً: «بالرغم من ان هذا ما يسعى اليه كل شخص، فقد ثبت ان المسألة شائكة وتعترضها بعض الصعوبات، مثل من الذي سيتولى كتابة التقارير ومن الذي سيدرس تفاصيلها». وزعم الوزير ان هذه الخطوة بحثت قبل تظاهرات الطلاب. لكن اعترف بصعوبة «الحصول على الادلة الدامغة».

وقد كشفت ملصقات وجرائد حائطية في الجامعات اثناء تظاهرات تيان آن مين النقاب عن شبكة علاقات كبار المسؤولين بعضهم ببعض سواء عن طريق المصاهرة او «تبادل الخدمات» او المصالح المشتركة، وامتداد الشبكة نفسها لتشمل ابناء هؤلاء.

وذهبت تلك الملصقات الى القول ان من بين المتورطين ابناء زياو زيانج والزعيم وينج هسياو بينج ورئيس الوزراء لي بنج وعضو المكتب السياسي تشين يون وكل افراد اسرة يانج شانجكون.

ويذكر ان روابط هذا الاخير مع الفيلق السابع والعشرين - الذي قاد الهجوم على طلاب تيان آن مين - متعددة بحيث اطلق الشارع على الفيلق اسم «جيش اسرة يانج».

على ان القاعدة في الصين تبقى هي ان كل مسؤول نظيف الى حين التحقيق معه. ويردد الصينيون الآن مثلاً شعبياً يقول: «اذا سقط قائد ما، سقط معه ابناؤه وزوجته وكلابه وقططه ودجاجه»!

خدمة «الاوبزيرفر»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران | Publishers :
هشام علي حافظ | Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ | Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير | Editor-in-Chief :
عثمان العمير | Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الذباغ | Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا | U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي للتجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ
٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

تعقيبا على «الكون مشكلة فلسفية ازلية»

علوم الارض المتاحة للانسان محدودة بالزمان والمكان

الكون مشكلة فلسفية ازلية

قرأنا للأخ ثامر حمدي في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ما كتبه تحت عنوان: «الكون مشكلة فلسفية ازلية» نشر في صفحة البريد بالعدد ٤١١٠، خلص فيه الى ان الوجود وحدة واحدة تكون من جزيئات وكل جزيئه كون بذاتها. الى ان قال: «ومن المعروف أن الله موجود في كل مكان، ودعني اتأمل بعمق في هذه العبارة ـ ان الله موجود في كل مكان ـ التي تجعل العقل البشري لا يستوعبها ولا يستطيع ان يصل الى منطق لها. فالله واحد احد فرد صمد، فكيف يكون موجوداً في مكان»؟

والواقع ان تحليل الاخ ثامر حمدي لما تحويه كلمة «كون» هو تحليل ادمي يعتمد اصلاً على ما يخامر العقل في خياله المنطلق في مساحة الدنيا الواسعة الشاسعة الفسيحة من منظور الفهم الانساني البسيط لا عن الكون والكائنات الأمكنة بل وفي النفس البشرية ذاتها.. فالانسان مخلوق ضعيف محدود الرؤيا ومحدود الفهم ومحدود الادراك.

فأنا والأخ ثامر وكل من على وجه هذه الارض من علماء، وعباقرة وفلاسفة وعلى اختلاف مشاربهم ومذاهبهم واديانهم، لا يستطيع واحد من البشر ان يدعي الاحاطة بكل علوم الارض، لا الغائب عنا ولما يتم اكتشافه، بل بما هو مكتشف ومشاهد ومحسوس.

فمن الذي يحيط بكل لغات أهل الارض من البشر الآدميين ويعرف عادات كل امة وكل قبيلة وكل اسرة ويعرف عدد اسماك البحار وأنواعها وطريقة تعاملها مع بعضها ومع الماء ومع نفسها، ويعرف عالم الطيور ولغاتها وطباعها ومكوناتها النفسية، ويعرف عدد جبال الارض وشعابها واشجارها وانواعها وخصائصها والغاية منها ولديه الالمام بكل كتاب وصحيفة ومطبوعة؟

ومع هذا، فلو افترضنا جدلاً ان واحدا من الناس لديه الالمام التام بكل ذلك، فهل يكون قد بلغ من العلم كماله وأحاط بكل شيء ـ في الارض فقط ـ علما؟

بالطبع لا.

لأن الله سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين يقول: «وما اوتيتم من العلم الا قليلاً».

فعلوم الارض المتاحة للانسان هي علوم محدودة بالزمان والمكان والمقدار حددها الله كالقانون الالهي، وخلق الله الانسان ومنحه العقل ليفكر ويتدبر ويتكبر من اجل اعمار الارض حتى تدوم الحياة وترقى الى المستوى الذي حدد الله فيه نهاية هذا الكون.. يقول الله عز وجل: «ويتفكرون في خلق السموات والارض».

واذا كان العلم قد جعل من التراب حديدا وفولاذا وذهبا فليس ذلك من صنع الانسان.. فالصانع هو الله الخالق عز وجل والانسان وما هو الا مكتشف لقانون الارض.. واذا ما استمرت البشرية في عطائها وبحثها وعلومها فكنز الارض لا يبلى ولا يغنى حتى يرث الله الارض ومن عليها.. وما لا نعرفه اليوم قد يأتي عالم مكتشف يظهره لنا او لجيل قادم.

غير ان المهم في الامر ان الله سبحانه وتعالى قد حدد لمخلوقاته نواميس لا يمكن تجاوزها.. فالانسان اذا وضع في غرفة مظلمة قصر نظره فلا يرى يده وهي جزء منه، في حين ان معظم الحيوانات، والقطط واحدة منها تستطيع ان ترى كل شيء حتى في الظلام الدامس.. والاسماك تبقى في عمق البحار فترة من الزمن اكثر بكثير مما يستطيع ان يفعله الانسان..

والقلم لا يستطيع ان يكتب حرفا مالم يحركه حامله!!

هل نستطيع ان نرى ما خلف الحائط المجاور لنا؟.. ان اشعة أكس تفعل ذلك لان مقدرتها اكبر من مقدرة الانسان.

هل نستطيع ان نرى الجراثيم وهي تهاجمنا وتنقل الامراض الى ابداننا؟.. ان الميكرسكوب يفعل ذلك هل يستطيع علماء الارض قاطبة صنع بعوضة واحدة؟!.. الله يفعل اكثر من ذلك واذاً.. فان لكل قدرته، كما قال الله سبحانه وتعالى: «وخلقنا كل شيء بقدر». وانا والاخ ثامر وكل الناس لا يستطيع احدنا ان يحدد ماذا سيكون عليه حاله وحال الناس وحال الدنيا بعد عام او بعد شهر او بعد ساعة من زمن، لأن ذلك علم لا نملكه ولم يسمح لنا رب السموات والارض ان نملكه لانه ملك لله وحده، لا يعلم غيب السموات والارض الا هو.ذلك ان الانسان هو واحد من مخلوقات الله، كائن بشري يتألف، كما يقول الاخ ثامر، من عدد من الكائنات: المخ، والاعصاب، والخلايا، والانسجة والكرويات.. الخ.

خلقه الله لحكمة يعلمها الله، وكان الله قد اراد للانسان «آدم» حياة ابدية ناعمة منعمة بشرط الا يخالف اوامر الله.. لكن آدم (عليه السلام) لحكمة يراها الله سبحانه وتعالى، عصى الله فغضب الله عليه وانزله الى الدنيا ـ الارض ـ ليعمرها ويحيا فيها ويأكل من طيباتها، فمن اقر ـ من ولد آدم، وكلنا ولد لآدم وحواء ـ من اقر بوحدانية الله وشكر الله على ما انعم به عليه من صحة ونظر وسمع وعقل وجوارح وسخر الله له ما في الكون من بحار واشجار وحيوانات ونجوم وشمس اماته الله وادناه منه ووضعه في جنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين.. ومن عصى الله ـ كما يفعل كثير من الناس الذين اظلهم الشيطان عدو الله وعدو الانسان ـ فقد باء بغضب من الله وسوف يحاسبه حسابا عسيرا.. نسأل الله العافية ونسأله جلت قدرته ان يهدي عباده لما فيه خيرهم وصلاح امرهم في الدنيا وفي الآخرة.

فحقيقة.. انه مسكين هذا الانسان.. ظلوماً لنفسه، جهولاً.. لا يقدر عواقب الحال ويتجاهل ان مصيره الفناء، كما يؤكد الله في كتابه العزيز: «اين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة».. وان الى ربك الرجعى».. «يوم تسود وجوه وتبيض وجوه».

واذا كان الانسان قد ادرك في هذه الحياة ما ادركه من علوم ومخترعات وفنون فان احد مخلوقات الله «الجن» تفعل اكثر مما يفعل الانسان! وما ذلك الا من علم الله وحكمته «يؤت الحكمة من يشاء من عباده».

اما سؤال الاخ ثامر: فكيف يكون الله موجوداً في مكان»؟!

فالله سبحانه وتعالى موجود في كل مكان وزمان وآن..

لأن الله: «ليس كمثله شيء».

والانسان حين يترك لخياله العنان، فلن الله قد أوجب على الانسان الا يشطح بفكره لا لشيء الا رحمة من الله بعباده.. لأن الاسترسال بالخيال في عالم المجهول قد يورث الخيال وقد يؤدي بصاحبه الى الكفر والعياذ بالله.. ولا يحق للانسان ان يتعدى حدوده الدنيوية ويتصور خيالات خاطئة عن الذات الالهية المقدسة عن كل مثل.

فاذا ما أراد الانسان ـ اي انسان ـ ان يعرف حقيقة الله وكيف هو موجود في كل زمان ومكان وكائن، فنقول ما ينبغي عليه هو الايمان المطلق بوحدانية الله والقيام بواجبات الله خير قيام من صلاة وصيام وزكاة وحب للخير وتسبيح وتهليل وتكبير والابتعاد عن نواهيه قولاً وعملاً وتطهير النفس من كل شائبة، حتى يكون الله احب شيء الى نفسه حتى من نفسه وماله وولده، فاذا ما تعلق قلب الانسان بالله وبكتاب الله وبيوت الله وبرسل الله وبملائكة الله والايمان المطلق بالقضاء والقدر وان الله حق والحياة حق والموت حق والبعث حق والجنة حق والنار حق والحساب حق، فان لله سبحانه وتعالى علامات يعرف بها عباده الصالحين ويمنحهم كرامات لا يعرفها الا من عرف الله وقدره حق قدره، والله «يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور».

والله سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء.

اما أن الله واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذه حقيقة الله ولا يحق لكائن بشري هو نقطة في محيط في كون الله العظيم، ان يتجاوز حدوده كانسان خلقه الله ليعبد الله ويوحد الله ويطيع الله ويؤمن بالله ويكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، لان يجادل في الذات الالهية المطهرة والمنزهه عن كل مثل.وأما ان يكون موجوداً في كل زمان ومكان فهو سبحانه وتعالى قد خلق الهواء والهواء كيان واحد وموجود في كل مكان وزمان، وكذلك الحر والبرد.. وهذا ابسط مثال.وانصح نفسي وانصح الاخ ثامر وانصح كل انسان عاقل بالاّ يجعل الذات الالهية المقدسة محور نقاش وجدال لان ذلك وسوسة شيطان يريد بها غواية الانسان ووضعه في متاهات لن تجديه نفعا.. وخير ما ينبغي للمرء أن يفعله هو ان يأخذ بما اوصانا به نبي الهدى والرحمة والحق والنور والرشاد محمد عليه الصلاة والسلام في مثل هذه المواقف، ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

وصفات الله واسماؤه وعظمة عرشه ومعجزاته وقدرته وخلقه للسموات والارض وما فيهن من ملائكة وبشر وجن وشياطين وبحار وانهار وصواعق وخيرات قد اخبرنا بها الله سبحانه وتعالى في كتابه الطاهر على لسان نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام.

«اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».. وواجبنا التسليم في ما قال رب العالمين.رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات.. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

اللهم ارحمنا وارحم عبادك واهدنا صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين.

محمد الزياني

خواطر عامة حول الجريدة التي لا تتثاءب

ان الجريدة الناجحة هي التي تنطلق دوما الى الامام، وهو ما نلاحظه في «الشرق الاوسط» الغراء، حيث دأبتم على استقطاب كبار الكتاب العرب مثل الاستاذ مصطفى امين والشيخ علي الطنطاوي والاستاذ منح الصلح والاستاذ احمد ابو الفتح والاستاذ الشاعر الأديب السياسي عمر بهاء الدين الأميري الذي استمتعنا بقراءة مقاله الأغر بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج.

وحبذا لو انكم تطلبون منه الكتابة الدائمة، جزاكم الله كل خير.. كذلك لا يفوتني أن أشيد بصفحة الدين حيث تألقت كثيراً في العدد ٤١٠٢ تاريخ ١٩٩٠/٢/٣٠م فنشرت مختارات مضيئة من كتاب البروفيسور الصديق الضرير عن الغرور واثره في الفقه الاسلامي، وعن الصحوة الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي وأيضا القصيدة الرائعة بعنوان «القادمون الخضر» للشاعر الأستاذ سليم عبد القادر.

هذه مجرد خواطر عامة، متواضعة لأبعد الحدود، غير متكلفة مطلقا..

آمل أن تتخذ خطها في نفسكم من خلال المزيد والمزيد من المثابرة والمتابعة والخبر الصادق المجرد من أي هوى كان وحتى تكون «الشرق الأوسط» الوجه الاكثر اشراقاً في عالم الصحافة.

عبد الله ابو الهدى

باختصار

● ناهد يوسف ـ الجزائر

وصلتنا رسالتك ونشكرك على حماستك تجاه جريدة العرب الدولية. ونحن في انتظار طرحك للموضوع الذي اشرت إليه في رسالتك.

ونفيدك باننا نرحب بكل طرح موضوعي يسهم في اثراء الحوار والنقاش في هذه الصفحة.

●●●

● احمد ابو بكر
لندن ـ انجلترا

ان ما اوردته من نقاط في رسالتك سبق لنا ان تعرضنا لها في صفحة البريد.

ونشيد بغيرتك الصادقة على الصحيفة وحرصك على ان تظل الصفحة منتدى لمداخلات القراء.

هل يحمي القانون الدولي حقوق الانسان؟

ان القانون الدولي وبنوده يؤثران بصورة واضحة على مسيرة المجتمع الدولي وتاريخه المليء بالحروب وارهاصاتها.. وبما ان القانون الدولي يفصل في الشؤون الدولية فهو يعتبر الدولة موضوع القانون، لذلك نجد ان المجتمع الدولي قد لعب دورا اساسيا في حياته، هذا القانون الذي يحمي الدول اي المجتمعات الدولية من تغول بعضها على بعض.. ولا سيما بعد الحرب العالمية الثانية وذلك لحفظ توازن ميزان القوى العالمية.. حسب الاهداف الموضوعية للقانون والمنظمات الدولية.

اما في ما يختص بالاجابة على ذلك السؤال فنجد انها ذات عنصرين الاول هو العنصر النظري والثاني هو العنصر العملي.

فعلى الصعيد النظري نجد ان القانون الدولي هو عبارة عن عدة مواثيق واعراف واتفاقيات دولية. مفادها، المصلحة العامة للمجتمع الدولي وتقدمها وأمنها.كما اننا نجد أن حقوق الانسان انما هي عبارة عن حق الحياة لكل الامم بصورة لا تمس فيها كرامة الانسان بسبب اللون او الدين او الجنس.. وأن تحل كل مشاكل المجتمع الدولي عن طريق المنظمات الدولية سلميا وعلى رأسها الامم المتحدة بقدر المستطاع.. وبالقوات المسلحة الدولية ان استدعى الامر.. هذا في ما يتعلق بالشق النظري بصورة عامة.

اما في ما يختص بالصعيد العملي فاننا يمكن ان نلاحظ ان هناك شقا مشروعا، واخر غير ذلك.. فالشق المشروع، باختصار شديد، غالبا ما يتعلق بالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لانها هي الوحيدة التي يمكن ان تحفظ ميزان القوى العالمي بعد الحرب العالمية الثانية..

وكما انها الاقدر على الاستجابة للنزاعات الدولية للمساعدة في النواحي الاقتصادية والعسكرية..

هنا يجدر بي ان انكر وقبل البدء في الشق العملي غير المشروع، ان كل الجهود التي بذلتها المجتمعات الدولية من اجل ارساء قواعد الاستراتيجية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بصورتها النظرية والعملية المشروعة لم تستطع ان تكفي الانسان ويلات شبح الحروب والاضطهاد بسبب اللون والدين والجنس.. بل عكس ذلك تماما انما خلقت من بعض القوى العالمية امبريالية واسعة النفوذ تختال في صلف عنيد.. ولكن كيف ولماذا؟ فهذا هو السؤال الاهم والذي سأحاول الاجابة عليه بكل اختصار.

اولاً: ان الذين وضعوا هذا القانون الدولي كانوا يعيرون كل الاهتمام لهذه الدول ذات الوزن الثقيل ـ بعد الحرب العالمية الثانية ـ ولم يهتموا بالدول الاقل وزنا اقتصاديا وعسكريا..

ثانيا: ان الاستراتيجية الدولية التي مثلتها المنظمات الدولية لم تصبح قادرة كل القدرة على حماية الدول الاعضاء، فضلا عن الدول دائمة العضوية في مجلس الامن نفسها.. بدليل ان الحرب الباردة استمرت حتى نهاية عقد الثمانينات ومازالت جذوة الحرب الباردة شاخصة امامنا وظلالها اليوم ابلغ تعبير..

ثالثاً: هناك ظاهرة جعلت من القانون الدولي وأجهزته الدولية غير واضحة المنطق وهذه الظاهرة هي مسألة التفسير الفني لبعض المصطلحات التي طرأت على المواثيق الدولية، مثلا مصطلح (الحرية)، (السيادة).. (المصلحة العامة).. الخ مثل هذه الظاهرة وغيرها جعلت القانون الدولي مطية تناسب مفاهيم مختلفة عن قصد او خلاف ذلك.

رابعا: أيهما اجدر بالتفضيل اذا تعارض القانون الدولي مع القانون الخاص بالدولة ذات العضوية في الامم المتحدة مثلا ولا سيما ان كانت من الدول ذات وزن خاص وصوت جهور، له وقع في المنظمات الدولية وتأثير في السياسة الدولية.

اما في ما يختص بمظاهر الصلف والاختيال فلا اظن ان من على وجه الارض لا يعرف وجه من اوجه الصلف والاضطهاد العالمي الذي تمارسه بعض هذه الدول المتجبرة الطاغية، وعلى سبيل الاستدلال مثلا اجتياح روسيا لافغانستان.. حكومة ج. افريقيا العنصرية.. فلسطين وقصة اليهود وابشع جهود التجبر والازدال اذ جاز لنا القول امريكا ونوريجا وارهابها لليبيا.. الخ.

وهكذا يمكن ان نعي ما معنى ان سجل الجهود الدولية.. لم تستطيع ان تكفي الانسان شبح الحروب والاضطهاد بسبب الدين او اللون او الجنس وان تعددت سبل الاعلام لخدمة هذه الاستراتيجيات بكل امكانية متوفرة لها.ومن الواضح ان الاسباب والامثلة عليها دامغة كحد السيف وكثيرة بعدد البشر، الا انني اكتفي بهذا القدر الاستيضاحي حتى نكون قد تحققنا من كل العناصر سالفة الذكر.

من هنا يمكن القول اجمالا ان الحرب العالمية الثانية لم تنته بعد، وان هذا القانون الدولي بشكله الحالي والمنظمات الدولية ذات التأثير في ميزان القوى العالمية لم تكن الا حلقة من بضع حلقات تمر بها الحرب العالمية الثانية وما هي الا سلسلة وشكل مميز من اشكال الصراع في فصول الحرب العالمية الثانية.. لذلك نجد ان القانون والمنظمات الدولية اقيمت وكلها علات، حتى انه اصبح من السهولة بمكان ان تنتهك حرمة وسيادة دول ولا تجد من يقوم مقام الضمير الدولي.. وتستوعب اولا تستوعب ان دول تفرض سيطرتها وسيادتها داخل وخارج حدودها الدولية بحجة مبهمة، تحوم حولها كل الشبهات، ولكن عزاها الوحيد في صلفها وقوتها وجبروتها.. والاعراف الدولية وحقوق الانسان كلها مجرد فلسفة خاوية وحديث منمق من لوازم الاحتفالات بحقوق الانسان والتجمعات السياسية الدولية وغيرها لابراز البطاقة المزيفة عليها حمامة وغصن زيتون، ويحملون مصير العالم باليد الاخرى ويقدمونه للمقصلة التي لا تقع تحت نفوذ محكمة العدل ولا منظمة العفو ولا البنك الدولي ان وجد.. ومن الطبيعي ان تسقط مثل هذه المنظمات الدولية تحت اقدام دول كهذه لكن ما هي الفائدة اذا كشف المقنع قناعه.

عماد الدين ميرغني

تعقيبا على «لو فهم ابناؤنا الشعر العربي لوقفوا مشدوهين بروعة بيانه»

الحداثة بين التطور والافلاس

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٤١١٩ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٩ مقالا بعنوان «لو فهم ابناؤنا الشعر العربي لوقفوا مشدوهين بروعة بيانه»، للأخ هادي علي أبو عامرية وجاء هذا المقال رداً على مقال القارئة فدوى فؤاد عباس ومقالها بعنوان: «هل يستطيع الشعر العمودي التعبير عن ايقاع العصر وأحداثه».

وقد اعجبني في هذا الرد منهجيته وموضوعيته، وأعجبني اكثر منطلقه الودي في النقاش والحوار مع صاحبة المقال. اذ ينعتها بصفة من صفات الاحترام والتكريم فيقول: «.. هذه هي مقومات الشعر فبم جئتم؟ الرد عليكم في مقال الاخت القارئة..». وهذه صفة اسلامية تتجلى فيها القيم ومكارم الأخلاق في التعامل مع الآخرين بل في حوارهم وجدلهم، وما احرى من يتصدى للنقد ان يتعلم هذا المنهج ولو تكلفا.

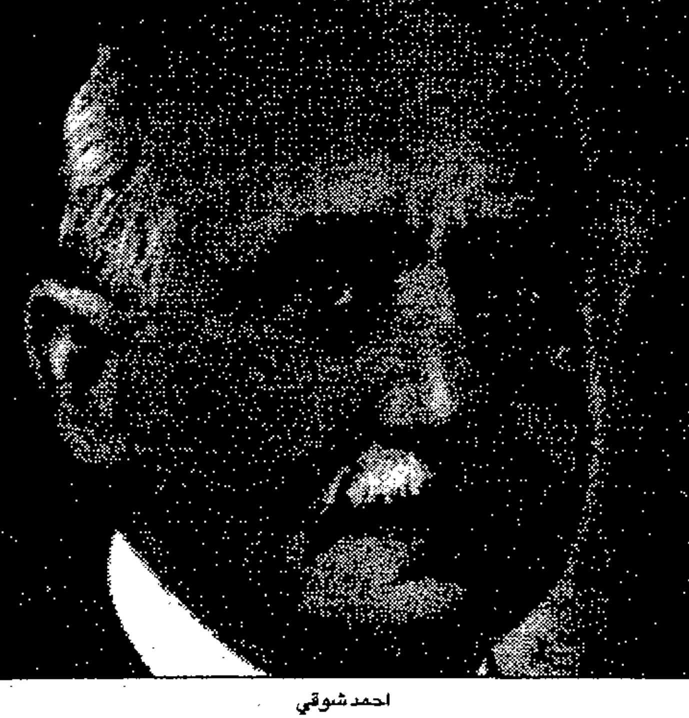
ثم يبدأ الاخ هادي بتحليل نص حداثي وبتشريحه تشريحا على حد تعبير الحداثة في تحليل النصوص، ثم يدعونا الهادي الى ان نقرأ معه بيت شوقي الذي قالت عنه القارئة ان الصورة البلاغية فيه مقحمة إقحاما.

والبيت:

من اي عهد في القرى تتدفقُ
وباي كفٍ في المدائن تغدقُ

يقول الاخ هادي: تبرز في هذا السؤال صورة من الصور الرائعة لنهر تتدفق امواجه منذ آلاف السنين من العطاء. ويعدد هادي ست ميزات فنية في هذا البيت ويختم مقاله بقوله: «هل بعد هذا التصوير تصوير ايتها الاخت القارئة.. لعل الاخت القارئة».

هذه عينة من النقد المنهجي الراقي الذي تحظى به صحافتنا العربية متمثلة في جريدة «الشرق الاوسط». وهذا المقال يعد قفزة فنية منهجية راقية في ميدان النقد بعد ان رأينا مهاترات وبذاءة في كثير من مقالات مرت كطيف وتبددت عبر الأثير، ولا يثبت في الساحة الادبية الا الراسخ الاصيل لا المتكلف الادب والنقد والتطرف بالقلم، ويبقى شعرنا العمودي السنديانة الراسخة عبر آلاف السنين. بينما نرى الحداثة قد اعلنت افلاسها.



احمد شوقي

احمد الخامي

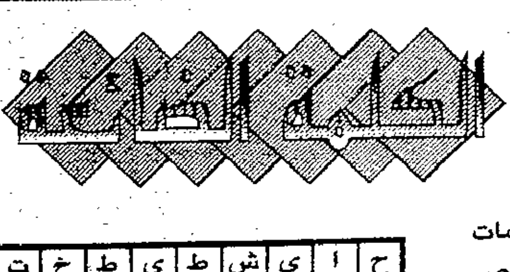
الكلمات المتقاطعة

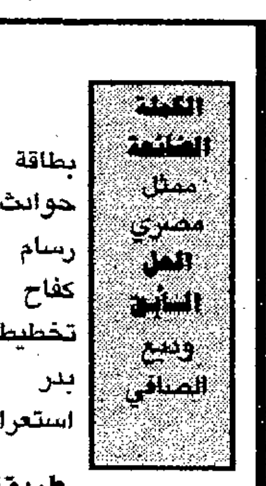
● الكلمات الافقية:
١ ـ بحيرة روسية ـ من العناصر.
٢ ـ من اعمال لافونتين.
٣ ـ من الاجناس (معكوسة) ـ مصيف بلغاري (معكوسة).
٤ ـ من كبار المستكشفين (معكوسة) ـ نجم كروي جزائري (معكوسة).
٥ ـ يفلحون الارض ـ موسيقار نمساوي عالمي قديم.
٦ ـ رسام فرنسي عالمي قديم.
٧ ـ من الاقارب ـ فقد عقله ـ نصف هاجر.
٨ ـ هجم ـ قبائل افريقية ـ من اعضاء الجسم.
٩ ـ عشق مبرح ـ من كبار المستكشفين.
١٠ ـ صاحب «الاحمر والاسود» (معكوسة) ـ مضني.

● الكلمات الرأسية:
١ ـ من اعمال راسين ـ مستشار المانيا الغربية.
٢ ـ لقب اديب وعالم وطبيب وفيلسوف عربي قديم ـ من مواد البناء (معكوسة).
٣ ـ لقب مطرب عربي (معكوسة) ـ متشابهان.
٤ ـ متشابهان ـ ملحة.
٥ ـ متشابهة ـ لقب نجم جوي بريطاني عالمي (معكوسة) ـ لقب مكتشف البخار.
٦ ـ رفق ـ من الزهور.
٧ ـ من الاجناس ـ مدينة نيجيرية (معكوسة).
٨ ـ محل شواء الكباب (معكوسة) ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية.
٩ ـ الشوق ـ لقب صاحب «حياة مهر».
١٠ ـ حرف موسيقي ـ صاحب «الكوميديا الالهية» (معكوسة).

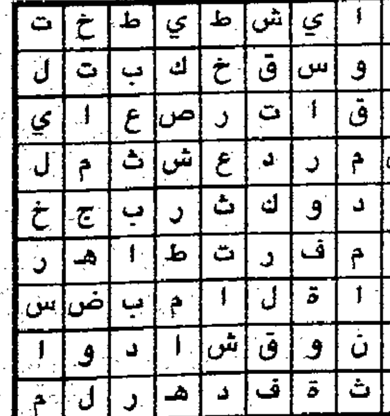
الحل السابق :

ا	ط	ق	■	ه	ع	ل	ق	ل	ا
ب	ا	■	و	د	ر	ا	ن	ر	ب
ه	ن	ه	ك	■	ا	ل	د	و	ن
ا	■	ا	س	ت	ف	ح	ل	■	ع
■	ل	د	ن	و	■	ا	ف	ر	م
ج	■	ر	و	ل	ك	■	ت	ل	ا
و	ا	■	ى	■	و	ش	■	م	ر
ر	م	ش	■	ت	ل	م	ا	ه	■
ك	ى	■	د	ى	ى	و	ر	■	ص
ى	ل	ه	و	■	ت	خ	ى	ر	ب





بطاقة شرق هجمات
حوادث قمة شخص
رسام خليل رقم
كفاح تلوث ضد
تخطيط روما
بدر هدف
استعراض بعث



ت	خ	ط	ي	ط	ش	ي	ا	ح
ل	ت	ب	ك	خ	ق	س	و	م
ي	ا	ع	ص	ر	ت	ا	ق	ا
ل	م	ث	ش	ع	د	ر	م	ض
خ	ج	ب	ر	ث	ك	و	د	ق
ر	هـ	ا	ط	ت	ر	ف	م	ا
س	ض	ب	م	ا	ل	ة	ا	ل
ا	و	د	ا	ش	ق	و	ن	ح
م	ل	ر	هـ	د	ف	ة	ث	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

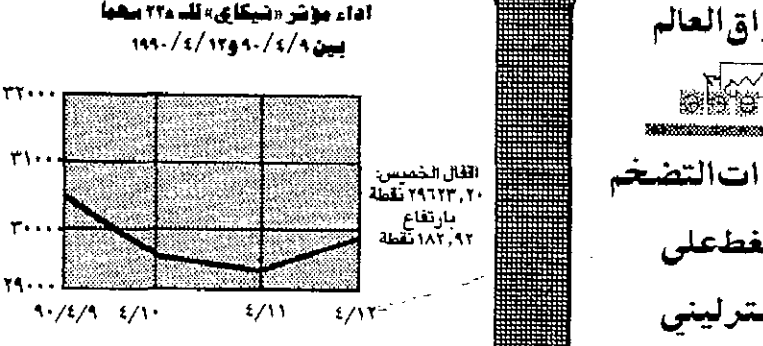
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- رغم تدني اسعار صرف الليرة اللبنانية القطاع الخاص يحقق ارباحا قياسية
- العتيبة «اوبك» ستتدخل لوقف تدهور اسعار النفط
- ٢,٠٧ مليار درهم تجارة ابو ظبي الخارجية

مصارف
بنوك الاوفشور العربية في البحرين في نفق الديون

اسواق العالم
احصاءات التضخم تضغط على الاسترليني



موجز

الاتحاد السوفياتي يحرر الأسعار في ١٩٩١

موسكو ـ أ ف ب: اعلن نائب رئيس لجنة الاصلاح الاقتصادي في مجلس السوفيات الاعلى بافل بونيتش ان حوالي سبعين في المائة من اسعار الجملة والمفرق ستكون حرة ابتداء من الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ وان الاسعار يمكن ان تزيد بمعدل مائة في المائة.

واوضح ان «سبعين في المائة من اسعار الجملة ستكون حرة وان من المتوقع اطلاق اسعار المفرق ابتداء من ذلك التاريخ وفق ترتيبات سيجري تحديدها». واضاف بونيتش: «اذا اطلقت حرية اسعار سبعين في المائة من السلع فان هذا سيعني ان الاسعار ستضرب باثنين» وستكون اسعار الثلاثين في المائة الباقية التي ستبقى محددة من قبل الدولة هي فقط «اسعار المواد الضرورية واسعار الانتاج الاستراتيجي» للبلاد.

المغرب يحتفظ بالدعم ولا يفرض ضرائب جديدة

الرباط ـ ر: قال مصدر مغربي مسؤول امس الخميس ان المغرب سيخفض الاتفاق للتقليل من العجز في ميزانية هذا العام ولكنه سيبقي على الدعم ولن يفرض ضرائب جديدة. واتخذ هذا القرار في اجتماع لمجلس الوزراء الليلة قبل الماضية.

وكانت محاولات لرفع الدعم الحكومي من على الاغذية الرئيسية قد اثارت اعمال شغب في عامي ١٩٨١ و١٩٨٤. وكانت تقديرات اولية للميزانية لعام ١٩٩٠ قد اظهرت ان العجز الاجمالي يصل الى ٦,٩٩ مليار درهم (٨٧٥ مليون دولار).

قفزة في ارباح بنك البحرين والكويت

البحرين ـ ر: قال بنك البحرين والكويت اكبر البنوك التجارية في البحرين ان صافي ارباحه قفزت الى خمسة امثالها عام ١٩٨٩ بالغة خمسة ملايين دينار (١٣ مليون دولار).

وقال البنك في بيان ان ايرادات عملياته زادت بنسبة ٣٣ في المائة الى ١٢,٢ مليون دينار (٣٢,٤ مليون دولار) في حين زادت النفقات سبعة في المائة الى ٩,٥ مليون دينار (٢٥ مليون دولار).

مصر تريد إنقاذ المفاوضات والانظار تتركز على الميزانية الجديدة

بعثة من صندوق النقد تتقصى الحقائق وضغوط الدائنين تتزايد على مصر

القاهرة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تستعد مصر لتجديد محاولاتها الرامية لانهاء المأزق الذي يواجه المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، والتي بدأت منذ سنتين.

ويستعد المسؤولون المصريون لاستقبال وفد من صندوق النقد الدولي يحضر في مهمة لـ «تقصي الحقائق» في مطلع الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر اقتصادية في مصر ان مهمة الوفد الذي يتألف من خبراء فنيين ليست التفاوض على الاصلاحات المطلوبة وانما هي اعادة تقييم الاداء الاقتصادي لمصر ومحاولة التمهيد لجولة جديدة من المفاوضات علما انه لم يحدد بعد موعد الزيارة التي سيقوم بها وفد المفاوضات.

ومن المعروف أن مصر توقفت عن دفع معظم اقساط ديونها الاجنبية البالغة نحو ٥٠ مليار في يوليو (تموز) عام ١٩٨٨، وها هي تجري محادثات منذ ذلك الحين مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حول مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية تمهد لاعادة جدولة هذه الديون. وتعتبر موافقة صندوق النقد الدولي شرطا اساسيا تطلبه الجهات الدائنة قبل الشروع بأي محادثات حول الديون.

ومن المعروف ان المفاوضات بين الطرفين اصطدمت تكرارا بعقبات اساسية، اهمها: الخلاف على تحرير اسعار الجنيه والدعم السلعي وعجز الموازنة الحكومية وأسعار الفائدة المصرفية.

اذ يصر الصندوق على ضرورة توحيد اسعار صرف الجنيه خصوصا عن طريق ادخال جنيه البنك المركزي المصري (المستخدم لاحتساب سعر بعض السلع الرئيسية المستوردة) في السوق المصرفية الحرة، في حين ترى الحكومة المصرية ان رفع هذا السعر سيؤدي الى زيادة اسعار السلع الاساسية لجموع الشعب وخصوصا محدودي الدخل.

ويصر الصندوق ايضا على رفع معدلات الفائدة على الودائع المصرفية الى ٢٠ في المائة، في حين ترى الحكومة المصرية ان من غير الواقعي ان تصل اسعار الفائدة الى هذا الحد نظراً لما قد يحمله ذلك من تأثيرات سلبية على مناخ الاستثمار وارتفاع الاسعار. وقد قامت الحكومة المصرية برفع اسعار الفائدة الى اكثر من ١٦ في المائة، الا ان الصندوق اعتبر ذلك غير كاف لتشجيع المدخرات التي تتكتل بسبب التضخم.

وكانت السلطات المصرية قد كشفت عن بعض المؤشرات المهمة لاداء الاقتصاد المصري والتي حملت العديد من المعطيات المناقضة لتوقعات صندوق النقد، الامر الذي جعل البعض يتوقع مزيدا من المصاعب امام اية مفاوضات مقترحة.

فقد كشف البنك المركزي المصري قبل اسبوع ان العجوزات في الميزانية المصرية، وكذلك في الميزان التجاري وميزان المدفوعات شهدت كلها زيادة ملحوظة في السنة المنتهية يوم ٣٠ يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وجاء في تقرير أعدته سلطات البنك ان العجز في الميزانية بلغ ٨,٢ مليار جنيه (٣,١ مليار دولار) بزيادة قدرها نحو ١٣,٨ في المئة عن عجز السنة السابقة. ويعتقد المراقبون ان العجز الحقيقي في الميزانية الحكومية قد يكون اكبر بكثير، نظرا لان الاحصاءات الاولية تقلل عادة من حجم هذا العجز.

الا ان مصر قطعت شوطا في الوفاء بأحد ابرز مطالب الصندوق عندما اعلنت خفض العجز في ميزانيتها في بداية السنة المالية في يوليو (تموز) من العام الماضي.

وكان الطرفان قد اعربا في الصيف الماضي عن التفاؤل بقرب التوصل الى اتفاق حول الاصلاحات لكن هذه الآمال تراجعت عندما فشل الجانبان في الاتفاق على اسعار الفائدة واسعار الصرف.

الا ان القاهرة حققت بعض التقدم في محادثات موازية مع البنك الدولي ركزت على اصلاح القطاع العام وتحسين الانتاج الزراعي. كما اعلنت مصر في بداية الشهر الحالي انها ستنشىء لجنة خاصة لدراسة بيع اجزاء من القطاع العام وهو مطلب رئيسي للبنك الدولي.

ويعتقد المراقبون ان مصر، التي تستعد لاعلان ميزانية جديدة للسنة المالية التي تبدأ في يوليو (تموز) المقبل، ستجد لزاما عليها ان تقنع صندوق النقد بأنها جادة بشأن خفض الانفاق الحكومي.

الجدير بالاشارة ان تأخر مصر في التوصل الى اتفاق مع الصندوق بدأ يؤثر على قدرتها في الحصول على تسهيلات مصرفية في السوق المالية الدولية وقد بلغ الوضع حدا من الخطورة بحيث بدأ العديد من الدول التي تصدر القمح والحبوب الى مصر يشترط الدفع نقدا بالسلطات المصرية الى طلب الحصول على مساعدات عاجلة لشراء امدادات الاغذية.


الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري اثناء لقاءه بمدير صندوق النقد الدولي العام الماضي

وزير المواصلات الكويتي لـ الشرق الاوسط

تحويل المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص يهدف الى تطوير الخدمة وتحسين مستوى الاداء

الكويت: «الشرق الاوسط»

اكد وزير المواصلات الكويتي المهندس عبد الله الشرهان ان الكويت تدرس تحويل عدد غير قليل من قطاعات الحكومة الى القطاع الخاص. واشار الى اهمية مثل هذا الاجراء من اجل تطوير الخدمة والارتقاء بها وتحسين مستوى الاداء نظرا لما تتصف به الاجهزة الحكومية من بطء في الانتاج وكثافة في الروتين وانماط العمل في كافة المجالات.

ونوه الوزير الكويتي في تصريح صحفي لـ «الشرق الاوسط» حول خطة الدولة لتحويل قطاع مهم من الخدمات التي تقدمها وزارة المواصلات للمواطنين، فقال ان الوزارة رأت تحويل قطاع الاتصالات الى مؤسسة بعد الدراسة التي اجرتها بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية عام ١٩٨٨ لمعرفة مواضع الخلل في هذه الخدمة المهمة ومن اجل تحريك الجمود الذي اعتراها.

واشار الى أن الوزارة تقدمت بمذكرة وافية الى مجلس الوزراء، من اجل الحصول على الموافقة في التحويل، والذي بدوره حولها الى المجلس الاعلى للتخطيط لدراستها. وبعد أن يقر المجلس هذه المذكرة سيتم تحويلها الى مجلس الوزراء لاقرارها بشكل نهائي.

وقال الشرهان ان الوزارة ستقوم بعد ذلك بدراسة تفصيلية لهذا المشروع من جميع النواحي متوقعا ان يتم الانتهاء منها في مدة اقصاها سنة.

واشار الوزير الكويتي الى ان المؤسسة التي سيتم انشاؤها ستملكها الحكومة في بادىء الامر، ولكن فيما بعد بإمكان الحكومة أن تبدأ تدريجياً في طرح اجزاء من اسهمها في السوق. وستمتلك الحكومة جميع المنشآت الخاصة بالاتصالات مثل محطة الاقمار الصناعية وبرج الاتصالات الجوية والشبكة الهاتفية وستقوم بجميع الاعمال من تشغيل واشراف وصيانة وامدادات.

واوضح ان المؤسسة تضم عدة شركات سيتم انشاؤها، وستمتلك المؤسسة من رأس مال هذه الشركات ما نسبته ٢٥ في المئة وستقوم بتأجير جميع المعدات لهذه الشركات من اجل ايجاد علاقة في ما بين الشركات والمؤسسة الام. وبين الوزير الكويتي ان الوزارة ستنشىء ادارة خاصة بالوزارة لمراقبة عمل المؤسسة وشركاتها من ناحية الاسعار وجودة الخدمة والاجهزة ومواصفاتها والمعدات والمقاييس، علاوة على المراقبة الامنية على المكالمات والمعاكسات وعلاقة الكويت مع الدول الاخرى.

وفي ما يتعلق بمصير الموظفين، قال وزير المواصلات الكويتي ان قطاع الاتصالات في الوزارة يعمل به نحو «٦٧٠٠» موظف وموظفة، وسيتم نقلهم بعد خضوعهم للتدريب والتأهيل الى المؤسسة وسيتم اختيار جزء منهم للعمل في ادارة المراقبة بالوزارة.

وقال ان المؤسسة سيكون لها جهاز خاص يقوم بتخطيط العمل ورسم الاستراتيجيات العامة من اجل تحسين هذه الخدمة المهمة.

عبدالله عبد المحسن الشرهان
وزير المواصلات الكويتي

مفاوضات الـ «جات» التجارية الدولية تراوح في مكانها

جنيف ـ كونا: قال ارثر دنكيل، المدير العام للمنظمة العامة للتعرفات والتجارة الجمركية (جات)، ان جولة محادثات اوروجواي التي تجريها حاليا دول اعضاء في المنظمة لم تحقق حتى الآن نتائج ملموسة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده دنكيل في مقر المنظمة امس الاول، وهو يعلق على سير محادثات جولة اوروجواي.

وأضاف انه ليس هناك ضرورة للتفاؤل بصدد هذه المحادثات، غير انه اضاف في الوقت نفسه انه ليس هناك داع ايضا للتشاؤم.

وذكر دنكيل ان الدول المشاركة في جولة اوروجواي الحالية وافقت على تحضير موجز عن نتائج هذه الجولة بحلول شهر يوليو (تموز) المقبل.

واوضح انه اذا حدثت اي عراقيل في المفاوضات فإنه سيتم دعوة لجنة المفاوضات التجارية للانعقاد بصورة استثنائية او محاولة تذليل هذه العقبات عن طريق محادثات ثنائية او جماعية.

وقال انه تقرر في اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية تعيين وزير الشؤون الخارجية في اوروجواي الدكتور جروس اسبيل رئيسا للجنة في ختام محادثات جولة أوروجواي في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وأشار دنكيل، هو يعطي انطباعه عن المحادثات التي اجرتها لجنة المفاوضات التجارية التي سبقت محادثات مجموعة مفاوضي البضائع، ان الدول الافريقية شاركت في هذه المحادثات بصورة فعالة.

واشار الى تواجد روح التزام قوية جماعية واضحة مشيرا الى ان المشاركين ادركوا ان احد اهم الاهداف المنشودة هو تقوية النظام التجاري المتعدد ليكون قويا ويعتمد عليه، واتفقوا بالاجماع على الحفاظ على مستوى الطموح الذي أعرب عنه وزراؤهم لدى الاعلان عن جولة اوروجواي في عام ١٩٨٦.

ومن بين المواضيع التي برزت خلال محادثات جولة اوروجواي الحالية ان الخريطة الاقتصادية والسياسية للعالم قد تغيرت بصورة رئيسية منذ الاعلان عن جولة اوروجواي، مما جعل الرغبة ملحة من اجل بناء نظام تجاري متعدد الاطراف واكثر قوة.

وقال دنكيل ان تغييرات واصلاحات اقتصادية قد حدثت في دول امريكا اللاتينية بالاضافة الى اصلاحات اقتصادية عميقة في دول افريقية، مشيرا الى عمليات اصلاح في المغرب وتونس.

تسهيل مصرفي بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لـ «انفستكورب» غطي بنسبة ١٦٤٪

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت شركة «انفستكورب» الاستثمارية العربية امس ان خط الاعتماد متعدد الاغراض الذي طلبته بقيمة ٢٥٠ مليون دولار غطي من المصارف الدولية بنسبة ١٦٤ في المائة الامر الذي فرض تنازل البنوك المتولية لقيادة القرض عن اكثر من ٦٤ في المائة من التزاماتهم الاصلية. وسيتم التوقيع على التسهيلات المذكورة في ٢٣ ابريل (نيسان) الجاري، وتعتزم «انفستكورب» استخدامها لتمويل التوسع في عملياتها.

تولى ادارة القرض كل من: المؤسسة العربية المصرفية، الشركة العربية للاستثمار بنك اوف امريكا، بنك اوف طوكيو، بنكرز تراست، باركليز بنك، تشايز منهاتن بنك، سيتي كورب، دويتشه بنك، بنك الخليج الدولي، الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية، مانيفاكتشوررز هانوفر، ناشونال وستمنستربنك، وبنك سوسيته جنرال.

مصرفيون يشككون في سرعة تطبيق الاتفاق

المغرب يبرم اتفاقا لاعادة جدولة ديونه قبل التوصل الى تسوية مع صندوق النقد الدولي


تراجع موسم القمح في المغرب لم يساعد على تحسين الموازين

باريس ـ ر: رحبت فرنسا باتفاق لاعادة جدولة ديون المغرب ولكن مصرفيين اعربوا عن شكهم في ان يؤدي الاتفاق الى خفض ديون المغرب الخارجية التي تبلغ ٢١ مليار دولار بنفس السرعة التي تأمل بها باريس.

ورحب وزير المالية الفرنسي بيير بيريجوفوا بهذا الاتفاق بوصفه تطوراً مشجعاً في موقف المصرفيين، وقال انه سيؤدي الى امداد المغرب بمساعدات مالية ملموسة. وكان بيريجوفوا مارس ضغوطاً شديدة للتوصل الى مثل هذا الاتفاق ويقضي الاتفاق المكون من مرحلتين باعادة الجدولة الفورية لديون تبلغ ٣,٢ مليار دولار ترجع الى ما قبل عام ١٩٨٣. ويلي ذلك خفض الديون عن طريق صناديق رسمية للتمويل.

ولكن مصرفيين قالوا انه سيتعين على المغرب الاتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن شروط الحصول على قرض متوسط الاجل بتسهيلات في الدفع قبل ان يصبح مؤهلاً للمرحلة الثانية من خفض الديون في اطار الخطة التي اعلنها وزير الخزانة الامريكي نيكولاس بريدي في مارس (اذار) عام ١٩٨٩.

وقال بعض المصرفيين في ضوء المصاعب التي واجهها المغرب في تحقيق اهداف برامج سابقة لصندوق النقد الدولي ان ذلك قد لا يكون سهلا، وقال مسؤول كبير في بنك تجاري بريطاني «ننظر بحذر الى احتمال حصول المغرب على قرض ميسر».

وقال خبير اقتصادي في بنك بريطاني ان المغرب اخفق في تحقيق الاهداف التي تم تحديدها «في اطار اتفاق» قرض مشروط مدته ١٦ شهراً وانتهى العمل به في ديسمبر (كانون الاول). وقال على سبيل المثال ان العجز في الميزانية زاد الى ما يقدر بنحو ٤,٨ في المئة من الناتج القومي الاجمالي في العام الماضي بعد ان كان ٤,١ في المئة عام ١٩٨٨ بدلا من ان ينخفض الى النسبة التي كان صندوق النقد الدولي يهدف اليها وهي ٣,٥ في المئة.

وقال الخبير انه من المعتقد ان العجز في الميزان التجاري تضاعف الى مثلي ما كان عليه ويبلغ ١,٥ دولار بعد ان كان ٧٥٠ مليون دولار، بينما ارتفع معدل التضخم الى ستة في المئة بعد ان كان ٢,٣ في المئة.

واشار الى ان هذا التدهور يرجع الى قلة محصول الحبوب وبطء نمو النشاط السياحي وارتفاع اسعار الفائدة والغاء عقد لتصدير حامض الفوسفوريك مع الهند قيمته ٤٠٠ مليون دولار.

وسيكون المغرب، الذي بلغت ديونه ٢١ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٧ وفقاً لاحدث احصاءات البنك الدولي، قادراً على الدخول في اتفاق لاعادة شراء الديون مع البنوك الدائنة بعد تنفيذ اول مرحلة من اتفاق التمويل.

السوق الاوروبية تتحرك لكسر «كارتل» المكالمات الدولية

لندن: «الشرق الاوسط»

باشرت مفوضية السوق الاوروبية المشتركة التحقيق في اسعار المكالمات الهاتفية الدولية في دول السوق في ضوء تحقيق اعدته صحيفة «فاينتشال تايمز» اظهر ان اسعار المكالمات الدولية التي تفرضها شركات الاتصالات في دول السوق تزيد بنحو ستة مليارات دولار في السنة عن ما هو مفترض وتصل احيانا الى ٤ او ٥ اضعاف الكلفة.

وكان تحقيق الصحيفة، الذي نشر في الاسبوع الماضي، قد اشار الى ان مستعملي الهاتف في دول السوق الاوروبية يدفعون ما بين ضعفي واربعة اضعاف كلفة المكالمات الهاتفية الدولية بسبب الاتفاقات المبرمة بين شركات الاتصالات الكبرى في العالم العاملة في دول السوق.

وفي بريطانيا، اعلن مكتب الاتصالات الذي يقوم بوظيفة مراقبة للاسعار التي تفرضها شركات الاتصالات بأنها بدأت التحقيق في اسعار المكالمات الهاتفية الدولية في بريطانيا.

وتدرس مفوضية الاتصالات الفيدرالية في الولايات المتحدة حاليا اقتراحات لخفض اسعار المكالمات الهاتفية بين الولايات المتحدة وبقية انحاء العالم.

واشار مسؤولون في السوق الاوروبية الى انهم يدرسون الاسباب التي تدفع شركات الاتصالات الى فرض اسعار مرتفعة، وسواء كان ذلك نتيجة اتفاق بين الشركات للتحكم في الاسعار او ناتج عن خلل في السوق.

وفي حال ثبات ان شركات الاتصالات اخترقت قوانين مكافحة الاحتكار، سيبدأ السير ليون بريتين، مفوض السوق الاوروبية المسؤول عن شؤون المنافسة، تحقيقا واسعا في القضية.

لكن شركة الاتصالات البريطانية ردت على تحقيق صحيفة «فاينتشال تايمز» قائلة انها لا تستطيع التصرف على انفراد، نظرا للاتفاقات الثنائية مع شركات الاتصالات التي تعني ان اي خفض من طرف واحد سيعني أن الطرف الآخر سيستفيد من خفض الأسعار.

بعد مرور خمسة عشر عاما على الحرب ١٥ مليار دولار تكلفة «إعادة البناء»

رغم تدني أسعار صرف الليرة اللبنانية القطاع الخاص يحقق أرباحاً قياسية

بيروت - ر: مع نهاية العام الخامس عشر الحرب في لبنان والذي يصادف اليوم الجمعة، يرى مسؤولون وخبراء اقتصاد ان لبنان سيستمر في طريق الانهيار الاقتصادي وتعاظم الديون واتساع سلطة الميليشيات على حساب الدولة اذا لم يتحقق حل للازمة اللبنانية يفتح الباب لتدفق مساعدات عربية ودولية لاعادة البناء.

فبعد ١٥ سنة من الحرب في لبنان، التي شملت على فترات مختلفة معظم المناطق اللبنانية، طغى الهم المعيشي للمواطنين على مختلف الهموم الاخرى، بفعل الارتفاع الهائل في الاسعار وانخفاض القيمة الشرائية للعملة اللبنانية.

ويقول خبراء في الاقتصاد ان الليرة اللبنانية خسرت خلال السنوات الاربع الماضية ٩٦.٥ في المائة من قيمتها في وقت كانت فيه معدلات التضخم ترتفع بسرعة. وكانت اشرس فترة للتضخم عام ١٩٨٧ عندما بلغت ٤٠٥ في المائة.

وقال وزير المالية الدكتور علي الخليل ردا على سؤال لوكالة «رويتر» عن تقييمه للوضع الاقتصادي في لبنان الان «اذا اخذنا ١٥ سنة من الحرب بعين الاعتبار نستطيع القول ان الاقتصاد اللبناني لا يزال في وضع مقبول قياسا الى اي بلد آخر قد يمر بمراحل الحرب التي مرت بها لبنان».

مليارا دولار

ويقول الدكتور الخليل ان الدين الداخلي للدولة يبلغ حاليا حوالي ملياري دولار بينما موجودات الدولة من ذهب وعملات صعبة تصل الى اكثر من اربعة مليارات ونصف مليار دولار اي ان الدين العام يوازي حوالي ٤٥ في المائة من موجودات البلد من العملة الصعبة.

لكن الدكتور الخليل اكد لـ «رويتر» ان الدين الداخلي «لا يشكل خطرا كبيرا على الوضع المالي بل الخطر يأتي فيما لو كان لبنان مرتهنا لديون خارجية».

ولا يتجاوز دين لبنان الخارجي مبلغ ٢٥٠ مليون دولار باستثناء الدين العسكري المستحق للولايات المتحدة والذي لم يكشف عن حجمه بشكل دقيق.

وقدرت مصادر مصرف لبنان هذا الدين بمبلغ ١٥٠ مليون دولار فيما قال الدكتور الخليل ان الحكومة طلبت من سفيرها في واشنطن استيضاح الادارة الامريكية عن رقم هذا الدين الذي ترتب على لبنان في عهد الرئيس السابق امين الجميل.

الحرب الاهلية اتت على معظم البنيات الاساسية

الا ان الدكتور الخليل حذر من استمرار الحرب وانعكاساتها السلبية وقال: «ان استمرار الحرب سيؤدي الى مزيد من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي» ومضى يقول: «ان استمرار الحرب سيؤدي ايضا الى استمرار هجرة العنصر البشري وخاصة اليد العاملة وهروب الرساميل وتدني اسعار العقارات».

وتقدر مصادر حكومية عدد اللبنانيين الذين استقروا في الخارج منذ بداية الحرب حتى الان بحوالي ٨٠٠.٠٠٠ شخص كانوا يرسلون سنويا خلال فترة السبعينات حوالي ملياري دولار الى عائلاتهم. وكان معظم تلك الاموال يأتي من اللبنانيين العاملين في بلدان الخليج خلال ما عرف بحقبة «الطفرة النفطية».

وتقول المصادر الحكومية ان تلك العائدات التي كانت تساعد اللبنانيين المقيمين في وطنهم عادت وانخفضت الى حوالي النصف بفعل الانكماش الاقتصادي في بعض البلدان التي يعمل فيها اللبنانيون مما ادى الى تقليص حجم مساعدة المهاجرين المقيمين في لبنان.

وذكرت مصادر مصرفية ان حوالي ثمانية مليارات دولار قد اخرجها اللبنانيون من المصارف المحلية منذ بداية الحرب بينما لقي من الودائع المصرفية بالعملة الاجنبية حوالي ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار الى جانب الودائع بالعملة اللبنانية والبالغة حسب آخر احصاءات حوالي ٧٣٣ مليار ليرة لبنانية.

ويرى الدكتور الخليل ان مجرد الوصول الى حل سياسي للازمة في لبنان وما يتبعه من استقرار الوضع الامني وعودة الدولة الى ممارسة صلاحياتها سيؤدي الى انفراج في الوضع المالي والاقتصادي وتحسن سعر صرف الليرة اللبنانية.

والترابط بين الوضع الاقتصادي والوضع الامني شديد الحساسية في لبنان باعتباره بلد خدمات يتأثر بأي طارئ امني.

١٥ مليار دولار لاعادة البناء

وقدر خبراء اقتصاديون الخسائر الناتجة عن الحرب وكلفة اعادة بناء ما تهدم منذ ١٥ عاما بحوالي ١٥ مليار دولار بينها تسعة مليارات كلفة اعادة بناء البنية التحتية للدولة من شبكات ماء وكهرباء ومدارس ومستشفيات ومؤسسات حكومية وستة مليارات دولار خسائر في القطاع الخاص من ابنية ومتاجر وسيارات وغيرها.

وبانتظار انتهاء الحرب فان الحكومة وضعت مشروع موازنة للعام المالي هو الاول منذ خمس سنوات على اساس وضع لبنان الاقتصادي كما هو حاليا.

ويصف الدكتور الخليل هذه الموازنة بانها «موازنة واقعية».

وقد بلغت النفقات في مشروع الموازنة ١.٠٤٧ مليار دولار بعجز متوقع في موازنة عام ١٩٩٠ يبلغ حوالي ٨٠ في المائة رغم زيادة الضرائب والرسوم بنسب تتراوح بين المثلين و١٢٥ مثلا.

وتبلغ نفقات الدولة يوميا حوالي اربعة ملايين دولار بينما صادراتها لا تتعدى نصف مليون دولار.

وقال الدكتور الياس سابا وهو وزير مالية سابق وخبير اقتصادي لـ «رويتر» «ان لبنان يمر حاليا بمرحلة صراع او سباق بين الكيانات المستقلة وبين محاولات اعادة مؤسسات الدولة».

ويضيف: «ان الوضع الاقتصادي اللبناني يمر الان بمرحلة غيبوبة وترقب وانتظار يستحيل معها اتخاذ القرارات الاقتصادية ذات الافق الطويل الاجل».

لكن الدكتور سابا يتوقع ان تكون الغلبة لمشروع الكيانات المستقلة في لبنان «على الاقل هذا ما يبدو لي حتى الان».

ويعتقد الدكتور سابا ان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٣ ونتائجه «تشكل نقطة تحول في مسار الازمة الاقتصادية اللبنانية وذلك في محاولة اسرائيل تفتيت الاقتصاد اللبناني وربط اقتصاد جنوب لبنان او جزء منه باقتصادها».

واعتبر الدكتور سابا ان الانفاق الهائل على الاسلحة في عهد الرئيس السابق امين الجميل والذي يقدر بحوالي ملياري دولار ساهم في انهيار سعر صرف الليرة عام ١٩٨٤.

وابلغ الدكتور كمال حمدان، وهو باحث اقتصادي، وكالة «رويتر» قوله «ان استمرار حالة التفتت والتشرذم سوف تضعف الى حد كبير من قدرة الاقتصاد اللبناني على الصمود».

اقتصاد مختلط

ولاحظ الدكتور حمدان ان لبنان متجه نحو اقتصاد مختلط حيث نمت اقتصاديات الميليشيات على انقاض اقتصاد الدولة.

وقال ان للميليشيات شركات خاصة بها وضرائب تفرضها في مناطقها وتقوم بعمليات استيراد وتسويق لكن يبقى حتى الان اقتصاد الدولة هو الاقوى.

لكن الدكتور حمدان يرى «ان الاقتصاد اللبناني لن يكون بمقدوره استعادة وضعه المتطور نسبيا الا اذا حدثت تغييرات كبيرة في سياسة الحكم الاقتصادية».

وشدد الدكتور حمدان على ان الاقتصاد اللبناني في حال التوصل الى وفاق سياسي «مطالب باستكشاف اشكال جديدة من التكامل مع المحيط الاقتصادي العربي بحيث يتجه اكثر نحو التصنيع ويكون خزانا صناعيا للعالم العربي».

لكن الدكتور حمدان قال ان الدولة المركزية هي وحدها التي تقدر على وضع سياسات انمائية «للتخفيف من الخلل المتعاظم في توزيع الثروة والدخل القوميين».

ويقول الدكتور حمدان انه مع تدني اسعار صرف الليرة اللبنانية فان القطاع الخاص «حقق ارباحا لم يسبق له ان حققها سابقا».

وقال: «ان القطاع الصناعي مثلا سجل ارتفاعا كبيرا في الصادرات التي بلغت قيمتها عام ١٩٨٨ حوالي ٨٥٠ مليون دولار بينما كانت عام ١٩٨٥ حوالي ٣٧٥ مليون دولار».

ويقول الدكتور حمدان ايضا ان ازدهار الصادرات اللبنانية رافقه تدن في سعر صرف الليرة وبالتالي عكس انخفاضا في القوة الشرائية عند المواطنين.

ويأمل لبنان ان تصل اليه مساعدات دولية وعربية بمجرد البدء في عملية الاعمار وترى مصادر سياسية أن لبنان لن ينال اية مساعدات الا اذا اغلق فيه ملف الحرب بشكل نهائي.

حق العمل

سار المئات من الشبان الهنود المنتمين الى حزب المؤتمر المعارض في تظاهرة صاخبة في دلهي الجديدة امس مطالبين رئيس الوزراء سنج، بالاستقالة او تحقيق وعده الانتخابي بمنح كل مواطن هندي حق العمل.

(اسوشيتدبرس)

الاستغناء عن المحطات النوويةسيولد ازمة طاقة في السويد

ستوكهولم - دبا: انقضت عشر سنوات منذ ان ادلى المواطنون السويديون باصواتهم في استفتاء حول التخلص من جميع مشروعات محطات القوى النووية في البلاد بحلول سنة ٢٠١٠.

وقد وافقت حكومة الاقلية برئاسة انجفار كارلسون رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي سنة ١٩٨٨، في ظل النتائج الناجمة في أعقاب انفجار مفاعل تشرنوبيل النووي، على ان يتم التخلص من اولى اربع محطات قوى من المحطات الاثنتي عشرة التي تملكها السويد سنة ١٩٩٥ و١٩٩٦.

وسوف يحتاج الاقتصاد السويدي الى وقت ليتعود على الاستغناء عن القوى النووية، وفضلا عن تلك المفاعلات الاثني عشر التي يبلغ اجمالي انتاجها من الكهرباء ٩٦٠٠ ميجاوات تشكل ثلث الطاقة المنتجة في البلاد ونصف القوة المولدة من الكهرباء.

ولقد ظل الجدل دائرا لبعض الوقت بين كبار اتحادات نقابات العمال والصناعة قائلين انه في ظل مثل هذه الظروف لا يمكن ان تتم عملية التحول الى استخدام محطات القوى التقليدية دون ان ينتج عنها بطالة ضخمة واصداء اقتصادية اخرى.

اشارات اقتصادية

شيك مزور في دبي

■ دبي: ابلغ المصرف المركزي في دولة الامارات البنوك العاملة في الدولة بقضية لاحتيال جديدة كشفها احد المصارف.

فقد تلقى المصرف المركزي بلاغا من البنك البريطاني للشرق الاوسط في دبي، يفيد بتلقيه شيكا صادرا عن شخص بريطاني يدعى همبري ايد، مسحوبا على بنك «ناشونال وستمنستر» في مانشستر. بقيمة ١٠٠٠ جنيه استرليني.

وذكر البنك البريطاني ان فرعه في منطقة ديرة في دبي. ارسل «تلكسا» للبنك المذكور في مانشستر للموافقة على صرف الشيك. فأفاد البنك بأن هذا الشيك مزور.

***

توقيع اتفاقية بين موريتانيا والصندوق الدولي للتنمية الزراعية

■ نواكشوط: وقع مصطفى ولد عبيد الرحمن وزير التخطيط والتشغيل الموريتاني وادريس الجزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مساء اول امس على اتفاقية قرض بمبلغ ١١ مليون دولار اي ما يعادل تسعمائة مليون اوقية موريتانية يقدمها صندوق التنمية الزراعية لتمويل المرحلة الثانية في برنامج التأهيل الزراعي الذي بدأ تنفيذه منذ سنة ١٩٨٦ بالتعاون مع هذا الصندوق.

وتشمل المرحلة الثانية من هذا البرنامج على ثلاثة مشاريع تغطي في مجملها مختلف النشاط الزراعي بموريتانيا.

ويتعلق المشروع الاول فيها باعتماد مخطط وطني في مجال البذور يهدف الى زيادة الانتاج وتحسين مردودية البذور المستعملة. وسيساعد هذا المشروع على احياء قطاع الزراعة في حوض السنغال والواحات الزراعية في موريتانيا، وسيستفيد من هذا المشروع الذي تبلغ كلفته الاجتماعية (٨١٤ مليون واقية) حوالي ٢٨ عائلة فلاحية معظمها من الموريتانيين الذين هجروا من السنغال.

كما سيخصص المشروع كغيره من المشاريع المولة من طرف الصندوق في تغطية احتياجات السكان من خلال عدد مختلف من النشاطات كما سيمكن من مساعدة المواطنين من الحصول على ضروراتهم من خلال الدعم التقني والخدمات الاجتماعية المختلفة.

***

البنك الدولي يقرض سري لانكا

■ كولومبو: يعتزم البنك الدولي تقديم قرض لسري لانكا قيمته ٣.٦ مليار روبيه اي حوالي ٩٠ مليون دولار امريكي وذلك على اساس استخدامه في الانعاش الاقتصادي للجزيرة.

وذكر رسميا ان مفاوضات بهذا الشأن تجري حاليا وان فريقا من مسؤولي البنك الدولي سيزور سري لانكا في الاسبوع المقبل.

وتوقع مسؤولون حكوميون سري لانكيون ان تتمخض هذه المفاوضات قريبا عن نتائج مثمرة يتم بموجبها تقديم هذا القرض بهدف الابقاء على انعاش عافية الاقتصاد الذي انهكته السنوات القليلة الماضية.

واشاروا الى ان مشروع القرض مشروط بان تعمل الحكومة السري لانكية على تحقيق نهوض اقتصادي بشكل فعلي اذ يقوم فريقان من البنك الدولي حاليا بزيارة للجزيرة لمشاهدة مدى هذا التقدم في عملية النهوض الاقتصادي وسيقوم الفريق الاول باعداد تقرير للبنك الدولي عن مدى التقدم الاقتصادي في سري لانكا لعرضه على اجتماع مقبل بين فريق من البنك ومسؤولين سري لانكيين.

***

تحذير من التعامل مع شركة ايطالية صدرت اغذية فاسدة للامارات

■ دبي: ارسلت غرفة التجارة العربية الايطالية، تحذيرا الى غرفة تجارة وصناعة دبي، من التعامل مع الشركة الايطالية «شركة روبينو إليمنتي للمواد الغذائية المحفوظة».

وطلبت من غرفة دبي تحذير التجار من التعامل مع هذه الشركة التي صدرت الى دولة الامارات كميات من الاغذية المحفوظة الفاسدة مثل (الحمص، والفاصوليا، والبندورة المطبوخة)، مما جعل السلطات الصحية في الامارات ان تلغيها.

وقالت غرفة التجارة العربية الايطالية، انها سعت بالتعاون مع غرفة دبي، للحصول على توضيح من الشركة المذكورة، التي رفضت ابداء اي تعاون معها.

***

ضغط اوروبي على امريكا لنقل التكنولوجيا الى المانيا الشرقية

■ واشنطن: قال مسؤولون امريكيون ودبلوماسيون اوروبيون امس ان حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين الغربيين يضغطون بشدة اكثر على ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لتخفيف القيود المفروضة على انتقال التكنولوجيا الى الدول الاوروبية الشرقية الحديثة العهد بالديمقراطية.

واشاروا الى ان مسؤولي المانيا الغربية على وجه الخصوص ابلغوا واشنطن ان المانيا الشرقية بحاجة ماسة للمعدات المتقدمة للنهوض بقاعدتها الصناعية واقتصادها المتدهور ومن هذه المعدات آلات الصناعة اذا ارادت المؤسسات الصناعية في المانيا الغربية فتح فروع لها في المانيا الشرقية. وان نفس الشيء ينطبق اكثر او اقل على دول اوروبية شرقية اخرى.

وابلغ مسؤول امريكي كبير صحيفة «واشنطن بوست» ان الاوروبيين انتظروا سنتين لتخفيف قيود التصدير وان صبرهم بدأ بالنفاذ.

وقال: «اذا لم نصل الى اتفاق حول اوروبا الشرقية فان الحلفاء سيبدأون في شحن التكنولوجيا الحديثة على عاتقهم».

٢,٧ مليار درهم تجارة ابوظبي الخارجية خلال الربع الاول من العام الحالي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغ اجمالي تجارة الامارات عبر موانئ ابوظبي ومنافذها الجوية والبرية خلال الربع الاول من هذا العام ٢.٧ مليار درهم مقابل ٢.٥ مليار درهم عن نفس الفترة من العام الماضي.

واوضحت احصائية لدائرة جمارك ابوظبي ان واردات الدولة عبر ابوظبي خلال الفترة المشار اليها بلغت ١.٩ مليار درهم، مقابل ١.٨ مليار درهم في الربع الاول من العام الماضي.

وبلغت قيمة البضائع المعاد تصديرها من ابوظبي خلال تلك الفترة ٥٨٥.١ مليون درهم مقابل ٥٦٧.٣ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت قيمة الصادرات في الفترة المقارنة ١٨٧.٥ مليون درهم مقابل ١٥٥.٤ مليون درهم في العام الماضي.

وحسب التقسيم الجغرافي للواردات عبر ابوظبي جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الاولى حيث بلغ مجموع ما تم استيراده منها ٢٥٥.٦ مليون درهم مقابل ٢٥١.٦ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية حيث بلغ رصيد المستوردات منها ٢٣٦.٩ مليون درهم مقابل ١٥٦.٧ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

واحتلت بريطانيا المرتبة الثالثة برصيد ٢٢٣.٧ مليون درهم مقابل ٢١٥.٥ مليون درهم في الربع الاول من العام الماضي.

وبعد ذلك جاءت المانيا الغربية برصيد ٢١٦.٤ مليون درهم مقابل ٢٣٦.٤ مليون درهم، ثم اليابان برصيد ١٣٩.٧ مليون درهم مقابل ٢٠٦.٨ مليون درهم. ففرنسا ١١٠.٣ مليون درهم مقابل ٧٧.٧ مليون درهم، ثم بلجيكا ٩١.٦ مليون درهم مقابل ٢٨.٦ مليون، ثم قطر برصيد ٨٨ مليون درهم مقابل ٥٥.٧ مليون درهم.

اما بالنسبة لتجارة اعادة التصدير عن طريق ابوظبي فقد جاءت قطر في المرتبة الاولى برصيد ١٧٤.٧ مليون درهم مقابل ١٣٤.٥ مليون درهم في الربع الاول من العام الماضي، ثم السعودية برصيد ١١٤.١ مليون درهم مقابل ١٧٠.٥ مليون درهم، فالعراق ٧٤.٢ مليون درهم.

اما الكويت فجاءت في المرتبة الرابعة حيث بلغ رصيدها ٣٨ مليون درهم مقابل ٣١.٦ مليون درهم في العام الماضي. وبالنسبة للصادرات جاءت السعودية في المرتبة الاولى حيث بلغ مجموع ما تم تصديره للسعودية في الربع الاول من هذا العام ٩٩.٣ مليون درهم مقابل ٩٤.٥ مليون درهم، ثم قطر ٤٢.٨ مليون درهم مقابل ٣٨.٥ مليون درهم فالكويت ١٢.٨ مليون درهم مقابل ٨.٨ مليون درهم.

وحسب التقسيم السلعي لواردات الدولة عن طريق ابوظبي خلال الربع الاول من هذا العام فقد جاءت الآلات في المرتبة الاولى برصيد ٨٩٧.٨ مليون درهم ثم السلع المصنعة ٣٥٥.١ مليون درهم والمواد الغذائية برصيد ٢٧٧ مليون درهم.

وفيما يتعلق بتجارة اعادة التصدير جاءت المواد المعدنية بالمرتبة الاولى برصيد ١٧٠.١ مليون درهم ثم الآلات وادوات النقل برصيد ١٦٣.٣ مليون درهم. اما الصادرات فقد جاءت السلع المصنعة في المرتبة الاولى حيث بلغت ٥٢ مليون درهم ثم المواد الغذائية واللحوم الحية برصيد ٢٤.٨ مليون درهم.

وتضمنت احصائية جمارك ابوظبي عرضا للتجارة الخارجية لامارة ابوظبي خلال شهر مارس الماضي فقط حيث بلغ اجمالي واردات دولة الامارات خلال الشهر المشار اليه لوحده ٧٢٧.٤٠٠ مليون درهم مقابل ٦٣٣.٤ مليون درهم في مارس من العام الماضي، اما اعادة التصدير فقد بلغ مجموعها في مارس الماضي ٢٢١.٧ مليون درهم مقابل ٢١٥.٧ مليون درهم في مارس في العام الماضي.

اما الصادرات فقد بلغ مجموعها في مارس الماضي ٧٢.١ مليون درهم مقابل ٥٢.٩ مليون درهم في نفس الشهر من العام الماضي.

العتيبة: «اوبك» ستتدخل لوقف تدهور اسعار النفط

نيقوسيا - الوكالات: قال الدكتور مانع العتيبة وزير البترول في دولة الامارات العربية ان منظمة «اوبك» ستعمل على وقف الانخفاض الحالي في اسعار النفط العالمية وانها لن تقف مكتوفة اليدين ازاء ما يحدث حاليا في سوق النفط.

وكان العتيبة يشير الى الانخفاض الحاد في اسعار النفط وقد انخفضت اسعار النفط ما يقرب من ستة دولارات للبرميل هذا العام لان «اوبك» تتجاوز الحد الاقصى لانتاجها وهو ٢٢.٠٨٦ مليون برميل في اليوم بحوالي مليوني برميل.

واضاف العتيبة ان «اوبك» لديها القدرة على اعادة التوازن الى السوق. وقالت مصادر مسؤولة في «اوبك» ان العديد من وزراء البترول في «اوبك» ناقشوا في محادثات هاتفية ما يمكن اتخاذه من اجراءات للحد من انخفاض اسعار النفط ولكن المصادر قالت انه من غير المرجح عقد اجتماع طارئ، وان الهدف هو البحث في ما اذا كانت بعض الدول المنتجة الرئيسية في الخليج يمكن ان تخفض انتاجها.

ولم ينكر العتيبة ما اذا كان قد اشترك في هذه المحادثات وما اذا كانت الامارة ستتخذ اي اجراء فردي لمنع المزيد من انخفاض الاسعار.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء بترول «اوبك» في جنيف ٢٥ مايو (ايار) لتحديد حصص انتاج جديدة للنصف الثاني من هذا العام.

من جهة اخرى اعربت «اوبك» امس عن قلقها البالغ من التراجع المفاجئ، وغير الطبيعي لاسعار النفط في السوق العالمية خلال الايام القليلة الماضية.

وقال مصدر رفيع المستوى في الامانة العامة للمنظمة ان تراجع معدل الاسعار بحوالي دولارين للبرميل الواحد خلال ثلاثة ايام فقط هو تطور يبعث على القلق الشديد.

وقال ان هذا التراجع ليس طبيعياً ولا بد ان هناك تحركا غريبا في السوق لافتعال هذا التراجع للاسعار.

واوضح المصدر ان هذا التطور مقلق حقا على الرغم من ان الخبراء يجمعون على ان الاسعار سترتفع في الاشهر المقبلة.

واشار الى ان تراجع الاسعار خلال الايام الثلاثة الاخيرة بهذه السرعة يدل ايضا على انه بالامكان العمل وبنفس السرعة على رفع الاسعار لتستقر من جديد على معدل السعر الاساسي الرسمي وقدره ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

واكد ان بعض الدول الاعضاء في المنظمة قد بدأت بمشاورات لبحث امكانية الدعوة الى عقد مؤتمر استثنائي لم يعد مستبعدا في حالة استمرار هذا التراجع الملحوظ لاسعار النفط.

واوضح ان اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج تملك الصلاحية للدعوة الى عقد مؤتمر وزاري استثنائي. كما انه بامكان عقد مثل هذا المؤتمر الاستثنائي اذا طالب الثلثان من الدول الاعضاء الـ ١٣ بمثل هذا المؤتمر.

وألمح المصدر الى ان الزيادة في الانتاج الرسمي المتفق عليه لـ «الاوبك» تقارب حاليا مليوني برميل. ويقدر العرض من نفط «الاوبك» حاليا بحوالي ٢٤ مليون برميل في اليوم. فيما ينص الاتفاق للنصف الاول من هذا العام على سقف اجمالي للانتاج قدره ٢٢ مليون برميل.

وكانت اسعار النفط قد تراجعت خلال الايام الثلاثة الاخيرة وبشكل مفاجئ، وغير طبيعي من حوالي ١٨ الى ١٦ دولارا للبرميل الواحد.

مصرفان سعوديان يحققان ارباحا خلال الربع الاول من العام الحالي

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن مصرفان سعوديان عن تحقيق ارباح في الربع الاول من العام الحالي، وبينما سجل البنك السعودي الفرنسي تحسنا في ادائه، أوضحت نتائج البنك السعودي للاستثمار عن تراجع في مختلف الانشطة، مقارنة بما كان عليه الحال في الربع الاول من العام الماضي.

وتشير القوائم المالية للمصرفين التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» ان البنك السعودي الفرنسي قد حقق ربحا صافيا مقداره ٤١.٧ مليون ريال في الربع الاول من العام الحالي مقابل ٣٢.٣ مليونا في نفس الفترة من العام الماضي. ويبدو أن هذا التحسن يعود الى ان الدخل التشغيلي للبنك قد ارتفع من ١١٠.١ مليون الى ١٢١.٩ مليونا خلال نفس الفترة في الوقت الذي لم تزد فيه مصاريف التشغيل الا بقرابة مليوني ريال الى ٧١ مليونا. كذلك تحسن موقف ودائع العملاء الصافية بحوالي ٨٠٠ مليون ريال الى ١٣.١ مليار. على ان اجمالي الاصول والقروض سجلت تراجعا في نفس الفترة، فقد انخفضت الاصول من ١٨ مليار الى ١٧.٢ مليار وكذلك القروض والسلف من ٥.٥ مليار الى ٥.٤ مليار وفي الوقت الذي حافظت فيه معدلات مخصصات القروض المشكوك في تحصيلها على مستواها وهو ١٠ ملايين ريال في نفس الفترة.

ومن جانب آخر فقد اعلن البنك السعودي للاستثمار عن ارباح بلغت ٥.٢ مليون مقابل ٦.٥ مليون في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ الدخل التشغيلي ١٥.٢ مليون مقابل ١٦.٥ مليون قبل تحديد المخصصات للديون والتي وضع لها مبلغ ١٠ ملايين ريال في الفترتين.

وقد بلغ اجمالي اصول البنك ٣.٤ مليار ريال بانخفاض طفيف في حدود ٢٨١ مليون ريال كذلك القروض والسلف التي انخفضت من ٧٣٧.٨ مليون الى ٦٤١.٥ مليون في الربع الاول من هذا العام. اما الودائع فقد سجلت تراجعا كذلك بحوالي ٢٩٠ مليونا ٣.٢ مليار ريال.

وبهذا يصبح اجمالي البنوك التي اعلنت نتائج للربع الاول خمسة اضافة الى البنك السعودي التجاري المتحد، السعودي البريطاني والسعودي الامريكي. وقد سجلت كلها ارباحا واداء جيداً.

مشروع مصري لصيانة الارصفة والمنصات البترولية

القاهرة: «الشرق الاوسط» من ناصر البعلي

بدأت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية تنفيذ اول مشروع لصيانة ارصفة ومنصات حقل بلاعيم البحري اقدم حقول البترول البحرية المنتجة في خليج السويس والذي بدأ انتاجه اوائل الستينات، ويبلغ انتاجه حاليا حوالي ١٦٠ ألف برميل يوميا من الزيت الخام.

ويشمل المشروع صيانة ٤٠ منشأة بحرية في الحقل منها ١١ منصة آبار و٤ لرصفة اقيمت قبل عام ١٩٦٧، ويستهدف المشروع حماية المنشآت البحرية بالحقل من عوامل التآكل السائدة في المناخ البحري بصفة عامة وفي خليج السويس بصفة خاصة حيث يتسم بارتفاع الامواج وشدة الرياح ويتضمن المشروع فحصا شاملا تحت الماء للمنشآت البحرية القديمة باستخدام احدث الاساليب التكنولوجية المعاصرة ودراسات هندسية قامت بها الشركة المصرية الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية (انبي) استخدمت فيها احدث برامج الحاسب الآلي المتخصصة.

وتم وضع التصميمات والمواصفات والرسومات اللازمة لعمليات الاصلاح والصيانة للارصفة والمنصات القديمة تحت وفوق سطح الماء. وقد تم اسناد هذه الاعمال الى شركتين وطنيتين هما: «بتروجيت» و«ماريد ايف».

وقال الجيولوجي احمد عبد الحليم حسن رئيس شركة بترول بلاعيم (بتروبل) بانه يتم حاليا وضع برنامج متكامل للحفر الدوري لجميع هذه المنشآت بما يتناسب وطبيعة كل منشأة وسيتم بموجبه التقييم والدراسة الدورية لحالة هذه المنشآت بما يعطي «بتروبل» الفرصة الكاملة لوضع تصميمات وخطط وبرامج الصيانة والاصلاح التي تضمن الحفاظ على هذه المنشآت وتضمن استمرار الانتاج.



مصـــــــارف

لماذا اختفت الابتسامات وماذا يخبئ المستقبل

بنوك الاوفشور العربية في البحرين في نفق الديون والحاجة تتعاظم إلى تقوية قاعدة الرساميل

■ مصارف الاوفشور توالي اعلان الخسائر وتكوين المؤونات وقد تحتاج الى ٣ او ٥ سنوات قبل التخلص من «التركة»

■ لا بديل عن تغطية ديون العالم الثالث بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ ومستحيل من دون ذلك استعادة «الشرعية الدولية»

المنامة ... مركز تجمع بنوك الاوفشور العربية

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

«هل اختفت الابتسامات في هذا الحفل؟..» بهذه العبارة نطق احد المصرفيين الاجانب في حفل استقبال اقامه احد مصارف الأوفشور العربية المقيمة في جزيرة المصارف (البحرين) بمناسبة الاعلان عن نتائجه المالية لعام ١٩٨٩ ولكن الا تشكل هذه المناسبة فرصة ـ لا تتكرر باستمرار ـ للابتسام ولو ابتسامة مصطنعة؟!

الجواب قطعاً لا... لان النتائج كانت «ايجابية»... او لنقل مخالفة لتوقعات ١٩٨٨ الذي بدا للعديد من المصرفيين بانه نهاية نفق مديونيات امريكا اللاتينية، ولكنه لم يكن سوى خطوة في نفق مازال يحتاج الى وقت ـ ما بين ٣ ـ ٥ سنوات، لاجتيازه ان لم يكن بسلام فعلى على الاقل باضرار طفيفة، ولكن هل الموقف يستوعي هذه الدرجة من التشاؤم؟ وهل هناك «هزة» في الطريق؟

الجواب مرة اخرى، قطعاً لا، فهناك مشكلة تضخمت مع مرور الوقت، مثل كرة الثلج، امكن ضبطها وليس السيطرة عليها، وبات من المطلوب التعاطي معها لتحجيمها قدر الامكان بالمشاركة مع الاخرين، لان المصارف العربية ليست وحدها في غابة الديون. ومن الضروري النظر الى مدى ابعد، وتحديات اكبر ليس اقلها اوروبا ١٩٩٢. والان ماذا حدث في العام الماضي وابعد الابتسامة عن وجوه المصرفيين؟

قبل تفسير ما استجد لابد من فرز أوراق التاريخ القريب ١٩٨٧ لانها قد تساعد في فهم ما استجد او على الاقل تعطينا خيطاً لفهم «لماذا اختفت الابتسامة»؟!

احدث قرار جون ريد (رئيس سيتي بنك) في نهاية عام ١٩٨٧ بشطب ٢٥٪ من ديون «سيتي بنك» على دول العالم الثالث، كحل جذري لمشكلة ديون هذه الدول هزة في الاوساط المصرفية الدولية. وفسرت هذه الاوساط الخطوة «بانها تسويق لخطة بيكر وزير الخزانة الامريكية انذاك ووزير الخارجية الامريكي الحالي، التي اشترطت الاعفاء المتبادل عن جزء من قروض هذه الدول واعادة جدولتها لمدد طويلة.

لاعبون صغار

والتساق اللاعبون الصغار من المصارف العربية الدولية وراء هذا الاتجاه الذي تردد صداه في المنطقة الدبلوماسية بالعاصمة البحرينية (المنامة) حيث يتواجد ١١ مصرفاً عربياً دولياً تعمل وفقاً لنظام الاوفشور، واعلنت هذه المصارف لأول مرة في تاريخها عن خسائر قياسية بلغت بالنسبة لخمسة مصارف نشطة في سوق الاقراض الدولية نحو ٦٠٠ مليون دولار.

واستدعت المصارف في حالات معينة المساهمين لضخ اموال اضافية لتقوية قاعدة راس المال بعد ان التهمت هذه الخسائر حوالي ثلث حقوق المساهمين.

وماذا حدث بعد ذلك؟!

تتلخص اجابات مدراء ورؤساء مصارف الاوفشر العربية بالتالي: اننا نعمل في بيئة دولية تضع شروطاً ومعايير لا يمكن القفز عليها، وبالتالي لم يكن لدينا بديل غير اقتطاع مخصصات تتناسب مع النسب المتعارف عليها عملياً.

وماذا حدث بعد ذلك؟!

وكانت نسب مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها لا تقل عن ٢٥٪ ووفقاً لمعايير خاصة بكل دولة حسب ادائها الاقتصادي ودرجة انكشافها للخارج ومعدلات نموها الاقتصادي. هذه الاشارات بالالتزام بمعايير «التواجد الدولي» لتكيد المصداقية لهذه المؤسسات العربية الدولية لم تخل من بعض «الهنات».. وهذا موضوع اخر!!

تركة امريكا اللاتينية

لقد التزمت جميع دول امريكا اللاتينية بسداد الفوائد المترتبة عليها في عام ١٩٨٨، واعيد جدولة بعض الديون، واقترحت عدة صيغ مثل مبادلة الديون باصول في مشروعات في الدول الدائنة ولكن الضغوط تواصلت للمطالبة بحل جذري لمشكلة المديونية. وطورت الادارة الامريكية مشروعاً بديلاً «لخطة بيكر» اطلق عليه «خطة بريدي» نسبة الى وزير الخزانة الامريكية الحالي الذي لقترح المشروع. وابرز سماته بانه ينقل عبء المديونية الدولية من المنظمات الدولية الى المصارف التجارية، وطبق كنموذج على المكسيك حيث يفرض على البنوك التجارية ان تتنازل كلياً عن جزء من الدين مقابل تجميد الفوائد عند معدل ٦,٢٥٪. وتقبل سندات مكفولة من الحكومة المكسيكية.

ورغم ان المشروع يخفي بين طياته منفعة سياسية للامريكان الذين يضعون اولوية لاصلاح الاوضاع الاقتصادية في بلدان «الفناء الخلفي للبيت الابيض» (دول امريكا اللاتينية)، الا ان المصارف العربية انقسمت الى اتجاهين، الاول دخل ضمن حفلة «مشروع بريدي لانه لا يرى خياراً اخر. والثاني لم يوافق ولم يقدم بديلاً.

هذا العرض السريع للمناخ الدولي الذي تعمل فيه هذه المصارف يساعدنا في تحليل ادائها الذي هو ليس مجرد ارقام صماء، انما مؤشرات اقتصادية وسياسية لتشكل في النهاية صورة للموقف المالي لهذه المصارف. فما هو الموقف؟!

قبل تحليل اداء هذه المصارف (١٣ مصرفاً) التي تشكل العمود الفقري لسوق الاوفشور في البحرين، وتبلغ نسبة موجوداتها ٤٩,٥ من مجموع موجودات ٧٦ وحدة مصرفية خارجية (اوفشور) مقيمة في البحرين، يجب التمييز بين ثلاث فئات من هذه المصارف.

ثلاث فئات

الفئة الاولى، مصارف تملكها بالكامل حكومات دول النفط العربية واستخدمت في البداية كاداة لتدوير فوائضها النفطية الى مناطق العجز في العالم، وتطور اداؤها منذ مطلع الثمانينات وتحولت في نهاية هذا العقد الى قوة ضاربة في الاسواق المالية الدولية كمشارك رئيسي في القروض الجماعية الدولية، وبعضها خرج عن هذا الاطار وتحول الى مؤسسة مصرفية متكاملة لا يقتصر دورها على تقديم القروض انما يمتد الى تقديم منتجات متعددة من الخدمات المصرفية وانتقلت من خانة «بائع الجملة» الى بائع التجزئة، وهذه الفئة تضم المؤسسة العربية المصرفية، وبنك الخليج الدولي اللذين تشكل موجوداتهما اكثر من ٥٠٪ من موجودات بنوك الاوفشور العربية.

الفئة الثانية، مصارف تأسست بالمشاركة بين مؤسسات مالية عربية ومؤسسات مالية اجنبية او تملكها مؤسسات مالية عربية لوحدها وانشئت للاستفادة من مزايا سوق الاوفشور في البحرين واصبحت نافذة تطل منها هذه المؤسسات على الاسواق المالية الدولية.

الفئة الثالثة، مصارف انشئت بمبادرة من القطاع الخاص في دول الخليج العربية ولم يكن واضحاً في البداية المدى الذي تطمح ان تصل اليه، ولكنها مع مرور الوقت اكتسب بعضها خبرات مكنته من تحديد الاقراض والاستراتيجية فيما البعض الاخر مازال تائهاً!!

المستجدات

هذه الفئات الثلاث التي تعد محور هذا التحقيق، «عصب» سوق الاوفشور في البحرين، فما هو الجديد؟!

الفئة الاولى، ان افضل وصف، بعد اعلان مصارف الفئة الاولى (المؤسسة العربية المصرفية وبنك الخليج الدولي) عن نتائج السنة المالية ١٩٨٩ «خطوة الى الوراء» فقد حول الاول كامل ارباحه البالغة ١٣٥ مليون دولار الى مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها، بينما اقتطع الثاني ٧٢٥ مليون دولار التهمت كامل الدخل وجزءاً كبيراً من الاحتياطيات ورأس المال واضطر الى زيادة رأس المال المدفوع من ٦٤١,٩ مليون دولار الى ١,٠٠١ مليون دولار لمقابلة هذه الاقتطاعات!!، وانخفضت حقوق مساهميه بشكل حاد من ٧٢٥,٨ مليون دولار الى ٣٩٢,٥ مليون دولار، ولكن هل هناك بدائل؟!

«من الصعب ان تكون هناك بدائل غير اللجوء الى بناء احتياطيات بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ والاستمرار في ذلك مستقبلاً لان كلفة عضوية التواجد في السوق الدولي باهظة جداً» هكذا ما قاله احد المصرفيين وقد رفض نشر اسمه، وهذا يعني ان بنك الخليج الدولي سيكون مضطراً على المدى المتوسط (٣ ـ ٥ سنوات) الى اعادة بناء احتياطياته وتحويل عامل الدخل الى احتياطيات ولكنه على الاقل قطع نصف الطريق لامتصاص مشكلة المديونيات، على حد قول احد المصرفيين، ومن هنا تعد نسبة المخصصات [illegible] العالم الثالث [illegible] ابعد من ذلك [illegible] خطة بريدي.

وقال احد المسؤولين في البنك ان ذلك هو الخيار الوحيد امام البنك.

المؤسسة العربية المصرفية

اما المؤسسة العربية المصرفية فوضعها يختلف لان قاعدة نشاطها ليست قاصرة على منتج واحد ـ قروض دولية وتمويل التجارة الدولية، بل تعتمد على قواعد داخلية في اوروبا الغربية من خلال امتلاكها حصة تصل الى النصف في بنك «اتلانتيكو مدريد» او تواجد مباشر في بعض الدول الاوروبية كفروع او شركات تابعة.

هذا التنوع المتوازن في تواجد المؤسسة العربية المصرفية الدولية اتاح لها قدراً اكبر لامتصاص الصدمات، والقدرة ايضاً على التعويض السريع في حال خسارتها لسوق حصين لان اسواق أخرى قادرة ان تسد الخسارة.

ان هذا الانتشار هو «مصدر القوة»، كما يقول عبد الله السعودي الرئيس التنفيذي للمؤسسة «وخطوتنا المقبلة مركزة نشاطاتنا في اوروبا من خلال انشاء بنك في اوروبا لادارة نشاطاتنا»، والتغلغل في اسواقنا الطبيعية (البلدان العربية) حتى نستطيع مواجهة تحديات المستقبل، على حد قوله.

خمسة مصارف جازفت

الفئة الثانية من المصارف وعددها خمسة مصارف (هي البنك العربي الامريكي ـ اللاتيني (ارلا بنك) وبنك البحرين العربي ـ الافريقي، وبنك اليوباف العربي الدولي، وبنك الكويت وآسيا، وبنك الخليج ـ الرياض تتمتع بسمة مشتركة هي كونها انشئت للاستفادة من مزايا سوق الاوفشور في البحرين وتخصصت في التمويل التجاري الدولي، والمساهمة في سوق القروض الجماعية الاقليمية التي كانت نشطة في مطلع الثمانينات. ولكنها ايضاً، مع استثناءات بسيطة، تجاوزت قواعد الائتمان المتعارف عليها واندفع بعضها في اقراض شركات ومشاريع لم تؤسس وفقاً لدراسات جدوى حقيقية. فالمكاسب كانت وفيرة، ولكن مع اول اشارة باهتزاز الموقف الاقتصادي وانخفاض مؤشر اسعار النفط وما تبعه من تداعيات في النشاط الاقتصادي بدأت تبرز لديها مشكلة الديون المعدومة.

ولكون رساميلها صغيرة قياساً لحجم المخاطرة التي تمثلها، فقد شرعت في برنامج طويل المدى لاعادة هيكلة رساميلها وتنظيف محافظها الاقراضية، حتى يمكن القول بانها تعدت منذ عام ١٩٨٨ المرحلة الحرجة، واستطاعت ان تقف على قدميها من جديد بفضل دعم مساهميها الذي تجسد بمنحها قروضاً مساندة لتقوية قاعدة رأس المال ليكون ملائماً للنسب الدولية المتعارف عليها، ولقناعة الشريك الاجنبي بأهمية الاستمرار.

بنوك عصر «المناخ»

الفئة الثالثة من المصارف يمكن أنْ نطلق عليها «الابن الشرعي» لسوق المناخ، فقد تأسست ابان ازدهار ظاهرة تأسيس الشركات ذات المساهة العامة، وانقسمت، مثل غيرها في تمويل مضاربات في سوق المناخ وفي بعض الاحيان حتى قبل ان تستكمل اجراءات اشهارها رسمياً، ولا حاجة لتكرار بقية فصول القصة الا انها حالياً قد تجاوزت خانة الخسائر وتسجل منذ ثلاث سنوات ارباحاً متواضعة قياساً بحجم رساميلها، والملفت للنظر ان سماتها العامة متشابهة وهي:

● تشابه قاعدة المساهمين من حيث الملكية او التأسيس لدرجة ان مساهم واحد يمكن ان يملك اسهماً في كافة هذه المصارف رغم الطبيعة التنافسية فيما بينها.

● اعلانها المتكرر بانها تحولت الى الانشطة الاستثمارية بدلاً من الاعمال المصرفية التقليدية لكنها لم تحقق نجاحات ذات قيمة تذكر فما تزال قاعدة الدخل تعتمد بنسبة ٩٠٪ على الفوائد، ولم تنمُ موجوداتها بشكل يتناسب مع هذا الطموح، فرأس المال يشكل في المتوسط اكثر من ٥٠٪ من موجوداتها المتواضعة (انظر الجدول ٢).

● اعتمادها الكلي على ودائع ما بين البنوك مما يرفع كلفة التشغيل لديها ويلتهم قسماً كبيراً من مداخيلها.

ويشترك في هذه السمات بنك البحرين الدولي وبنك البحرين الشرق الاوسط. اما بنك الخليج المتحد، فلم يعد له وجود فعلي في السوق بعد ان اشترته مجموعة استثمارية كويتية واصبحت وظيفة الجهاز الاداري تحصيل ايجارات المجلس الذي يملكه في المنطقة الدبلوماسية.

اما البنك العربي ـ السعودي فهو شركة مقفلة، مملوكة من قبل رجال اعمال في السعودية ونصف بانه من يتولى الاعمال ويصنف «بانه من بنوك الاعمال الخاصة الصغيرة» تخصص في التمويل التجاري بحيث لا تزيد آجال استحقاقات قروضه عن عام، ونمى في السنوات الخمس بشكل متوازن وحقق فوائد جيدة ولكن ستظل قابليته للنمو محكومة بقاعدة رأس المال التي تبدو صغيرة، ولكنه على الاقل «يعرف حجمه» جيداً ويبني سياساته على هذا الاساس. كما انه لم يتورط او يصادف مشاكل المديونيات الصعبة، مما يجعله في وضع افضل نسبياً عند مقارنته بالاخرين!!

هذه معطيات سوق الاوفشور في البحرين، فكيف كان اداؤها في العام الماضي؟

اداء ١٩٨٩

تعد الفئة الاولى التي تضم المؤسسة العربية المصرفية وبنك الخليج الدولي الاكبر حجماً بين المصارف التسعة التي اعلنت بياناتها الختامية، وتشكل موجوداتها حوالي ٩١,٢٪ من اجمالي موجودات التسعة مصارف وبنسبة مقاربة بالنسبة لراس المال المدفوع وحقوق المساهمين.

لقد حولت المؤسسة العربية المصرفية كامل الدخل البالغ ١٣٣ مليون دولار الى مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ليرفع بذلك نسبة هذه المخصصات الى ديون العالم الثالث الى ٤٠٪، وما يقارب ١٢,٥٪ من اجمالي المحفظة الاقراضية البالغة ١٠ مليارات دولار، فيما اقتطع الثاني، بنك الخليج الدولي، ٧٢٥,٥ مليون دولار كمخصصات لديون العالم الثالث وتجاوز بنسبة المخصصات النسب المتعارف عليها عالمياً وتخطى حاجز الـ ٥٥٪.

اكبر تحدي يواجه هذه الفئة هو نسب الملاءة المالية لـ رأس المال/ الموجودات ـ الموجودات/ حقوق المساهمين). فنظراً لضخامة اصولها تبدو هذه النسب غير كافية وغير متوافقة مع تعليمات لجنة بازل بخصوص هذه النسب ولكنها على المدى المتوسط قد تكون قادرة على تجاوز هذا المأزق.

اما مصارف الفئة الثانية فنتائجها تبدو معقولة، فقد سجل بعضها ارباحاً مثل بنك اليوبان، والكويت وآسيا ويتوقع لن يعلن الخليج ـ الرياض ارباحاً ايضاً. ولكنها تعاني ايضاً من نفس المشكلة، وهي ضخامة موجوداتها قياساً برساميلها المدفوعة، وستحتاج الى وقت اطول لاعادة التوازن بين رأس المال والموجودات.

تبقى الفئة الثالثة، وبالتحديد بنك البحرين الدولي وبنك البحرين والشرق الاوسط فهذه المصارف لا خيار امامها غير الدمج لتكوين وحدات اقوى وتخفيض مصاريف التشغيل والدخول الى السوق برأسمال اقوى لان بقاءها على الوضع الحالي غير واضح إنْ لم يكن غير منطقي.

المستقبل

ان مصارف الفئة الاولى جددت خياراتها بوضوح، فالمؤسسة العربية المصرفية تتجه الى تركيز نشاطاتها في اوروبا بانشاء «اي. تي. سي. اوروبا» وتدعيم تواجدها العربي بافتتاح فروع او شراء وحدات قائمة حتى تؤسس لها قاعدة محلية في سوق الودائع العربية. اما بنك الخليج الدولي فقد اعلن انه سيركز نشاطه في منطقة الخليج اي بمعنى الانكفاء الى الداخل بعد تجربته المريرة في امريكا اللاتينية، وهو يملك مؤهلات افضل من غيره لتقديم خدمات لدول المنطقة في مجال تمويل تجارتها الدولية!!

مصارف الفئة الثالثة ضعف موقفها نسبياً مع تدني الطلب على الاقراض الاقليمي والدولي ولكن بامكانها اغتنام فرصة طفرة مصغرة متوقعة في غضون الخمس سنوات القادمة، ولا سيما ان الشركاء الاجانب يهمهم ان يحافظوا على موطىء القدم في السوق التي تعد بانها مكتنزة بالفرص.

مصارف الفئة الثالثة، باستثناء العربي ـ السعودي، لا خيار لديها غير الدمج كما ذكرنا لان الخاسر الوحيد هو حاملو الاسهم، لدرجة ان احد المساهمين في الجمعية العمومية للبنك طالب علناً بتصفية البنك واعادة اموال المساهمين «لاننا يمكن ان نحصل على عوائد افضل». والمعروف ان التوزيعات النقدية لهذه المصارف باتت معروفة حتى قبل الاعلان عنها، فهناك بنك الـ ٧٪ (بنك البحرين الدولي) وبنك الـ ٥٪ (بنك البحرين والشرق الاوسط).

اداء مصارف الاوفشور العربية في البحرين

(مؤشرات اساسية)

	المؤسسة/بالمليون دولار	راس المال المدفوع ٨٨	راس المال المدفوع ٨٩	حقوق المساهمين ٨٨	حقوق المساهمين ٨٩	اجمالي الموجودات ٨٨	اجمالي الموجودات ٨٩	اجمالي القروض ٨٨	اجمالي القروض ٨٩	اجمالي الودائع ٨٨	اجمالي الودائع ٨٩
	الفئة الاولى										
١	المؤسسة العربية المصرفية	٧٥٠,٠	٧٥٠,٠	١١٤٤,٠	١٢٥٠,٠	١٩,١٢٧	١٢,٧٣٠	٨٢١١,٠	١٠,٠٠٠	١٤,٨٨١	١٨,٨٨٠
٢	بنك الخليج الدولي	٦٤١,٩	١,٠٠١	٧٢٥,٨	٣٩٢,٥	٩,٢٠٣	٩,٨٩٢	٥,٠٨١	٥,١١٠	٨,٢٨٢	٩,٢٧٧
	الفئة الثانية										
٣	بنك اليوبان العربي ـ الدولي	٥٢,٠	٥٢,٠	١١٦,٢	١١٨,٢	٨٤٥,٩	٨٩٥,٩	٢٦٩	٣٠١,٥	٧١٦	٣٦٠,١
٤	بنك الكويت وآسيا	١٠٠	١٠٠	٨٨,٢	٩٤	٣٠٩,٥	٣٧٢,٩	٦٤,٢	٦٧,٦	٢١٣,٦	١٤٤,١
٥	بنك الخليج ـ الرياض	٥٠	غ.م	٥٣,٢	غ.م	٨٠٨,٢	غ.م	٣٦٩	غ.م	٦٢٢,٨	غ.م
٦	المصرف العربي ـ الامريكي ـ اللاتيني	١٨٣	غ.م	١٩٥٨,٢	غ.م	٦,٣١١	غ.م	١٠٦٩	غ.م	٦٢٢,٨	غ.م
٧	بنك البحرين العربي الافريقي الدولي	١٠٠	١٠٠	٧٥,٩	٦٤,٢	٧٤٠	٦٦٧,٦	٥٣٦,٥	٥٢٦,٩	٤٧٦,٩	٤٧٢,٣
	الفئة الثالثة										
٨	بنك البحرين الدولي	١٧٩,٩	١٧٩,٩	٢٠٧,١	٢٠٩,٤	٣٧٢,١	٤٢٥,٨	١٩,٤	١٨,٩	١٤٠,٨	١٨٩,٢
٩	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٣٦	١٣٩	١٤٢	١٤٤	٥١٤,٢	٦٤٢,٥	٢٤٢,	٣٦٧,٦	٣٥٨,١	٤٧٦,٧
١٠	بنك الخليج المتحد	٢٠٠,٠	غ.م	٢٠١,٧	غ.م	٢٢٤,٦	غ.م	٦٣,٤	غ.م	٢٠,٠	غ.م
١١	البنك العربي ـ السعودي	٣٠,٠	٣٠,٠	٣٠,٣	٣٠,٨	١٠٥,٣	١٢٨,١	٤١,٢	٧٢,٣	٧٧,٣	٩٣,٢

	المؤسسة/بالمليون دولار	صافي الربح (الخسارة) ٨٨	صافي الربح (الخسارة) ٨٩	العائد على راس المال المدفوع ٨٨	العائد على راس المال المدفوع ٨٩	العائد على حقوق المساهمين ٨٨	العائد على حقوق المساهمين ٨٩	العائد على الموجودات ٨٨	العائد على الموجودات ٨٩	القروض/الموجودات ٨٨	القروض/الموجودات ٨٩	راس المال المدفوع/الموجودات ٨٨	راس المال المدفوع/الموجودات ٨٩	الموجودات/حقوق المساهمين ٨٨	الموجودات/حقوق المساهمين ٨٩
	الفئة الاولى														
١	المؤسسة العربية المصرفية	١٢٤	-	٪١٦,٥	-	٪١٠,٨	-	٪٠,٦٥	-	٪٤٢,٩	٪٤٦	٪٧,٤	٪٦,٤	١٦,٧ مرة	١٧,٤ مرة
٢	بنك الخليج الدولي	٤٥,٦	٦٩٢,٥	٪٧,١	٪٦٩,٢	٪٦,٣	٪١٧٦,٤	٪٠,٥	٪٧	٪٥,٥٢	٪٥١,٧	٪٦,٩	٪٩٠,١	١٢,٧ مرة	٢٥,٢ مرة
	الفئة الثانية														
٣	بنك اليوبان العربي ـ الدولي	٣,٨	٤,٠٠	٪٧,٣	٪٧,٧	٪٣,٣	٪٣,٤	٪٠,٤	٪٠,٤	٪٣١,٨	٪٣٣,٧	٪٦,١	٪٥,٨	٧,٣ مرة	٧,٦ مرة
٤	بنك الكويت وآسيا	٦,٥	٦,٦	٪٦,٥	٪٦,٦	٪٧,٤	٪٧,٠	٪٢,١	٪٢,٤	٪٢٠,٧	٪٢٤,٨	٪٣٢,٣	٪٢٦,٦	٣,٥ مرة	٢,٩ مرة
٥	بنك الخليج ـ الرياض	١,٥	غ.م	٪٦,٦	-	٪٧,٥	-	٪٢,١	-	٪٣٣,٣	-	٪٦,٢	-	١٥,٢ مرة	-
٦	المصرف العربي ـ الامريكي ـ اللاتيني	(٣,٣)	غ.م	٪١,٨	-	٪١,٧	-	٪٠,٢	-	٪٧٨,٥	-	٪١٣,٤	-	٦,٩ مرة	-
٧	بنك البحرين العربي الافريقي الدولي	(٢٤,٢)	٨١١,٧	٪٢٤,٢	٪١١	٪٣١,٩	٪١٨,٢	٪٣,٣	٪١,٨	٪٧٢,٥	٪٧٨,٩	٪١٣,٥	٪١,٥	٩,٧ مرة	١٠,٤ مرة
	الفئة الثالثة														
٨	بنك البحرين الدولي	١٥,١	١٥,٥	٪٨,٤	٪٨,٦	٪٧,٣	٪٧,٤	٪٤,١	٪٣,٦	٪٥,٢	٪٤,٤	٪٤٨,٣	٪٤٢,٢	١,٨ مرة	٤,٥ مرة
٩	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠,٠	١٦٤	٪٧,٢	٪٧,٥	٪٧,٠	٪٧,٢	٪١,٩	٪١,٦	٪٤٧,١	٪٥٧,٢	٪٢٧	٪٢١,٦	٣,٦ مرة	-
١٠	بنك الخليج المتحد	٢,٨	غ.م	٪١,٤	-	٪١,٢	-	٪١,١	÷	٪٢٨,٢	-	٪٨٩	-	١,١ مرة	٤,٢ مرة
١١	البنك العربي ـ السعودي	١,٩	٢,٤	٪٦,٣	٪٨,٠	٪٦,٢	٪٧,٨	٪١,٨	٪١,٩	٪٤٨,٦	٪٦٦,٤	٪٢٨,٨	٪٢٣,٤	٣,٠ مرة	

«الشرق الاوسط»

اخبار المصارف

اتحاد المصارف العربية يبحث في قرارات «لجنة بازل»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد اتحاد المصارف العربية ندوة في القاهرة خلال الفترة من ١٦ الى ١٩ ابريل (نيسان) الجاري تحت عنوان «الرقابة المصرفية ودور المصارف العربية في مواجهة قرارات لجنة بازل المتعلقة بكفاية رأس المال» تتناول عدة موضوعات من بينها الرقابة المصرفية التي تمارسها السلطات النقدية في الدول ودور الانفتاح الدولي في ضعف الرقابة المصرفية وارتفاع درجة المخاطرة في العمل المصرفي.

كما تناقش الندوة تقرير لجنة بازل المشكلة من محافظي البنوك المركزية لدول المجموعة الاوروبية وخاصة الجزء الخاص بتصنيف العالم وفق درجة المخاطر المصرفية الى مجموعتين، الاولى تضم الدول الاوروبية، وهي الدول ذات المخاطر المنخفضة، والثانية التي تضم دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية وهي البلدان ذات المخاطر المرتفعة، واثر هذا التصنيف على المصارف العربية من حيث التأثير على حركة رؤوس الاموال وتدفقها على دول العالم الثالث.

طرح ٨٠٠ ألف سهم للاكتتاب من بنك قطر الدولي الاسلامي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

طرح بنك قطر الدولي الاسلامي ٨٠٠ ألف سهم قيمتها ٨٠ مليون ريال للاكتتاب العام يدفع المكتتب عند تقديم الطلب ٥٠٪ من قيمتها اضافة الى ٢٪ من القيمة الاسمية لكل سهم مقابل مصاريف التأسيس.

وقد ذكر فيصل محمد السليطي أن عمليات الاكتتاب سوف تستمر حتى ٦ مايو (ايار) المقبل كما لا يجوز لأي شخص ان يكتتب في اكثر من ٢٠٠٠ سهم او امتلاك اسهم تزيد عن ٢٪ من رأسمال الشركة.

وتقرر ان يقبل الاكتتاب لدى مندوبي طلال ابو غزالة وشركاه في مقر البنوك.. بنك قطر الوطني، مصرف قطر الاسلامي، بنك الدوحة المحدود، البنك الاهلي القطري، البنك التجاري القطري.

البنك الوطني الكندي يشتري موجودات بنك امريكي متعثر

تورنتو: «الشرق الاوسط» من جاكي مكنش

وافق البنك الوطني الكندي على دفع ٦٦٥ مليون دولار لشراء قروض تجارية مضمونة وعدد من فروع بنك «نيوانجلاند» المتعثر ماليا. وقد عمد بنك «نيوانجلاند» الامريكي، ومقره بوسطن، الى بيع موجودات تزيد قيمتها عن ٦ مليارات دولار لتغطية خسائر ناجمة عن قروض عقارية في منطقة تورنتو.

ويعتبر البنك الوطني ثاني بنك كندي عرضا لشراء قروض لبنك اوف انجلاند الامريكي بعد ان اشترى «امبريال بنك» الكندي، في فبراير (شباط) الماضي، قروضا بقيمة مليار دولار ممنوحة لقطاع المواصلات والاعلام.

وقد وافق البنك الوطني على تملك الشركات المالية التسع التابعة لبنك نيوانجلاند والموجودة خارج منطقته وهي فروع شيكاجو وميمفس وكليفلاند كما وافق على الاحتفاظ بموظفي هذه الفروع البالغ عددهم ٦٥ شخصا.

لم يفصح مدير البنك التنفيذي، همبرتو سانتوس، عن قيمة المبلغ الذي دفعه البنك الوطني لشراء قروض بنك نيوانجلاند غير انه اكد انها اكثر بقليل من قيمتها الدفترية اي من ٦٦٥ مليون دولار. واكد ان البنك وافق على شراء هذه القروض لأنه يحتاج الى استثمارات الشركات الامريكية لتعويض تراجع الطلب على القروض.

أسهم المصارف الامريكية تتراجع وبنوك كاليفورنيا كانت الاخيرة

نيويورك: «الشرق الاوسط» والوكالات

استمر الاتجاه التراجعي في اسعار اسهم البنوك الامريكية، وخلال الاسبوع الماضي طرح ١٥ بنكاً اسهمها للبيع بأدنى اسعار تسجل منذ ٥٢ اسبوعا.

ويقول المحللون الاقتصاديون ان اسهم البنوك قد تكون أوضح مؤشر عن وضع قطاع المال والاعمال المتردي في الولايات المتحدة. ويضيف هؤلاء المحللون ان أبرز المشاكل التي تواجهها البنوك الامريكية هي:

● التراجع الحاد في اسعار العقارات والذي يعرض العديد من البنوك لخسائر مالية ضخمة.

● الأنظمة المصرفية التي تجبر البنوك على تسجيل خسائرها الناجمة عن انهيار اسعار العقارات.

● كلفة التمويل الباهظة والناتجة عن ازدياد الطلب العالمي على الرساميل خصوصا للاستثمارات المتوقعة في اوروبا الشرقية.

● الحذر المتزايد من اقراض الافراد والمؤسسات بعد سلسلة الافلاسات التي شهدتها السوق.

● الخسائر الكبيرة في محفظة السندات التي تملكها اكثر البنوك. ويثير قلق البنوك، بصورة خاصة، الاتجاه الجديد لأسعار اسهم بنوك ولاية كاليفورنيا. فقد كانت اسعارها لغاية الآونة الاخيرة مستقرة ثم بدأت باللحاق باسعار اسهم بنوك الولايات الاخرى مما يوحي بأن متاعب البنوك الامريكية اصبحت عامة وشاملة.

احصاءات التضخم تضغط على الاسترليني واهتمام الأسواق يعود إلى المارك

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

عاد اهتمام الاسواق من جديد الى المارك الالماني بعد ان اكد وزير الاقتصاد الالماني الغربي، هلموت هوسمن، امس الاول انه لا يتوقع «مخاطر تضخمية» من جراء الوحدة النقدية المقترحة مع المانيا الشرقية. وصدور هذا التصريح بعد ايام قلائل من تأكيد وزراء مالية الدول السبع، في اجتماع باريس الاخير، ان الوحدة النقدية الالمانية ستشكل دعامة للاستقرار النقدي في اوروبا اعاد الانظار الى المارك خصوصا وان معدلات فوائده مرشحة للارتفاع وان الين الياباني لا يزال يعاني من حالة عدم استقرار.

الا ان الدولار الامريكي حافظ على الاستقرار امس تجاه المارك رغم انخفاضه بمقدار ٠,٠٥ من الين تجاه العملة اليابانية. وقال المتداولون ان السوق تتوقع تحسنا في احصاءات التجارة الخارجية الامريكية المقرر صدورها في مطلع الاسبوع المقبل. وفي حال صحت هذه التوقعات سوف تشكل دعامة جديدة للعملة الامريكية.

اما الجنيه الاسترليني فقد تأثر من الاحصاءات الرسمية التي اظهرت ارتفاع معدلها من ٧,٥ في المائة في فبراير (شباط) الى ٨,٥ في المائة في مارس (اذار).

اعتبرت سوق لندن الارتفاع المسجل في معدل التضخم الشهر الماضي نكسة لسياسة وزير الخزانة، جون مايجور. الا ان ابراز المصادر الحكومية لتأثير الضريبة الجديدة (ضريبة سن الاقتراع) في رفع معدل التضخم وتوقع معظم المحللين لهذا الارتفاع، اضافة الى معدل الفائدة المرتفع على الاسترليني، حدت من وقع هذه الاحصاءات على سعر صرف الجنيه الذي تراجع بمقدار خمس نقاط فقط مقابل الدولار وحافظ على استقراره تجاه المارك.

وفي فرانكفورت افتتح الدولار التداول امس مرتفعا عن سعر اقفاله يوم الاربعاء وتراوح بين ١,٦٧٤٠ و١,٦٧٦٠ مارك. غير انه استقر عند الاقفال على ١,٦٧٥٤ مارك اي دون تغير يذكر عن السعر الرسمي الذي سجله يوم الاربعاء وبلغ ١,٦٧٥٦ مارك.

وحافظ الدولار على استقراره تجاه الفرنك السويسري ايضا فبيع في زوريخ بـ ١,٤٨٥٥ فرنك سويسري الا انه افتتح التداول متراجعا بعض الشيء على الفرنك الفرنسي (٥,٦٢٩٥ فرنك مقابل ٥,٦٣٩٠ فرنك يوم الاربعاء) وعلى الفرنك البلجيكي (٣٤,٦٦ فرنك مقابل ٣٤,٧٠ فرنك يوم الاربعاء).

سوق طوكيو

اعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان الفائض التجاري الياباني في السنة المالية ١٩٨٩ المنتهية في ٣١ مارس (آذار) الماضي بلغ ٥٩,٦٨ مليار دولار اي انه انخفض بنسبة ٢٤,٣ في المائة عن فائض العام السابق. وقالت الوزارة ان الصادرات ارتفعت بنسبة ضئيلة بلغت ٠,٣ في المائة لتبلغ قيمتها ٢٧٣,٦٣ مليار دولار في حين ان الواردات ارتفعت بنسبة ٣,٠ في المائة لتصل قيمتها الى ٢١٣,٩٥ مليار دولار.

الا ان الاحصاءات اليابانية اظهرت ان الفائض التجاري ارتفع، محسوبا على اساس شهري، من ٦,٦١ مليار دولار الى ٧,٠٩ مليار دولار في الشهر الاخير في السنة المالية المنصرمة، اي مارس (آذار) الماضي وهذا التطور عزز شكوك بعض المحللين في احتمال اصلاح الخلل التجاري الياباني مع دول العالم الاخرى بالسهولة والسرعة المرغوبتين.

وفي بورصة طوكيو سجلت الاسهم اليابانية تذبذبا متواصلا في اسعارها امس وسط حركة تداول فاترة اقتصرت على ٤٣٠ مليون سهم مقابل ٥٠٥,٧٠ مليون يوم الاربعاء، رغم ان استعادة الين لـ ٠,٥٠ نقطة من سعره تجاه الدولار شجع العديد من المستثمرين على التداول. وفي ختام التداول اقفل مؤشر «نيكاي» على ٢٩٦٢٣,٢٠ بزيادة ١٨٢,٩٢ نقطة عن سعر اقفال يوم الاربعاء.

الاسواق الاوروبية

وسط التناقض الظاهر بين اداء بورصتي طوكيو ونيويورك امس الاول وفي آخر يوم تداول في اسبوع قصير بسبب عطلة اعياد طويلة، اتسم التداول في سوق لندن بالاعتدال واتجهت اسعار اسهم الشركات البريطانية في الاستقرار. وفي تداولات بعد ظهر امس كسب مؤشر «الفاينشال تايمز» كسبا متواضعا لم يتجاوز النقطتين.

اما سوق فرانكفورت فقط الهبتها شائعة تقول ان الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين قد تحققت في عطلة نهاية الاسبوع الجاري. ورغم ان المصادر الرسمية عادت فنفت الشائعة جملة وتفصيلا، فقد بقي تأثيرها فعلا على حركة التداول في الاسهم واقفل مؤشر «داكس» على ١٩١٨,١٧ نقطة مرتفعا ٢٤,٤٠ نقطة عن اقفال يوم الخميس.

اداء اسواق الاسهم العالمية

اداء المؤشرات الرئيسية في ١١/٤/١٩٩٠

(الاقفال السابق / اقفال الاربعاء / نسبة التغير)

السوق	الاقفال السابق	اقفال الاربعاء	نسبة التغير
ميلانو	١٠١٠	١٠٠٨	٠,٢٪ ▼
امستردام	١٩٥,٧	١٩٥,٥	٠,١٪ ▼
باريس	٤٥٦,٠٠	٤٥٨,١٩	٠,٥٪ ▲
بروكسل	٦١٠٠,٩٧	٦١١٠,٤٣	٠,٢٪ ▲
سيدني	٢٣٣١,٦	٢٣٢٦,٢	٠,٢٪ ▼
فرانكفورت	٨٠٧,٥٩	٧٩٩,٣٦	١,٠٪ ▲
طوكيو	٢٩٦٢٤,٦٨	٢٩٦٢٤,٦٨	٠,٦٪ ▼
هونج كونج	٢٩٤٣,٣٣	٢٩٥٠,٩٨	٠,٦٪ ▼
زوريخ	٥٩٢,٤٤	٥٨٩,٦٠	٠,٥٪ ▼
لندن	٢٢١٧,٥	٢٢١٥,٥	٠,١٪ ▼

الاسواق: فرانكفورت ـ مؤشر «فاز» ـ لندن: «الفاينشال تايمز» ـ باريس: «اجيفي» ـ طوكيو: «نيكاي» ـ زوريخ: «سويس كريديت بنك» ـ امستردام ـ هونج كونج ـ ميلانو ـ بروكسل وسدني: المؤشر العام

«الشرق الاوسط» ا. ب

ارتفاع المؤشر العام للاسهم السعودية رغم انخفاض طفيف في حركة التداول

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال هذا الاسبوع انخفاضا طفيفا حيث بلغت ٥٧٨ ألفا و٦٩٠ سهما قيمتها ٢٦١ مليونا و٩٢٠ ألفا و٦١٥ ريالا مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٦٤١ ألفا و٩٧٨ سهما قيمتها ١٠٩ ملايين و٨٢٥ ألفا و٩٩٣ ريالا.

كما سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية لاسعار الاسهم السعودية ارتفاعا، حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١٤.٨٨ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٦.٩ نقطة للاسبوع الماضي اي بارتفاع نسبته ١.٠٥٪.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا حيث بلغت ٢٦٦٠ صفقة.

وارتفع حجم التداول هذا الاسبوع في اسهم الشركات الصناعية حيث بلغ ١٩٩ ألفا و١١٣ سهما قيمتها ٥٣ مليونا و٥٨٥ ألفا و٦٣٦ ريالا تمت في ٨ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ١٩٦ ألفا و٢٦٣ سهما قيمتها ٢٤ مليونا و٢٨٤ ألفا و٩٠٠ ريال.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم البنوك حيث بلغ ١١٢ ألفا و٨٥٣ سهما قيمتها ١٧٦ مليونا و٥٠٦ الاف و٤٨٨ ريالا تمت في ١٠ بنوك، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٥٦ ألفا و٥٠٩ اسهما قيمتها ٥٠ مليونا و٧٩١ ألفا و٣٣٧ ريالا.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الخدمات حيث بلغ ١٠٣ آلاف و٢٠٢ اسهما قيمتها ٧ ملايين و٩٩٠ ألفا و٢٥٦ ريالا تمت في ٩ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٣٩٤ ألفا و٧٢ سهما قيمتها ٢٠ مليونا و٧٩٤ ألفا و٨٤٢ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء حيث بلغ ٧٣ ألفا و٦٢٩ سهما قيمتها ٨ ملايين و٥١٢ ألفا و٦٢٢ ريالا تمت في ٤ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٣ آلاف و٧٥٦ سهما قيمتها ٤٣١ ألفا و٤٣ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت حيث بلغ ٧٠ ألفا و٤٦٠ سهما قيمتها ١٣ مليونا و١٠٤ آلاف و٧٩٣ ريالا تمت في ٧ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٥٢ ألفا و٥٧٨ سهما قيمتها ٩ ملايين و٦١٤ ألفا و٢٧٣ ريالا.

كما انخفض حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية حيث بلغ ٢٠ ألفا و٤٣٢ سهما قيمتها مليونان و٢٢٠ ألفا و٨٣٠ ريالا تمت في ٧ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٣٨ ألفا و٨٠٠ سهما قيمتها ٣ ملايين و٩٠٩ الاف و٥٩٩ ريالا. ولم يجر التداول في اسهم الشركة خلال الاسبوع المذكور.

الليرة اللبنانية تراوح مكانها

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع حلول الذكرى الخامسة عشرة لاندلاع الحرب في لبنان تراوح سعر صرف الليرة اللبنانية على الدولار في سوق بيروت امس، بين ٥٨٠ و٥٨١ ليرة، وذلك دون تبدل يذكر عن سعر امس الاول.

والجدير بالذكر ان سعر صرف الليرة على الدولار يراوح بين ٥٧٠ و٥٨٠ ليرة منذ اكثر من اسبوع عاكسا مخاوف السوق من استمرار اعمال العنف في المنطقة الشرقية من بيروت.

شركة نفط مختلطة فرنسية ـ سوفياتية

باريس ـ ا. ف. ب: اعلنت المجموعة النفطية الفرنسية (المؤممة) امس الخميس ان شركتها للزيوت «الف اكيتان» وقعت اتفاقا لانشاء شركة مختلطة مع شركة التكرير السوفياتية «كريمنتشوخ» في اوكرانيا.

واوضحت المجموعة النفطية في بيان صدر امس ان هذه الشركة «ستؤمن انتاج الزيوت البحرية في الاتحاد السوفياتي وبيعها» الى شركات الملاحة السوفياتية داخل الاتحاد السوفياتي وفي سائر انحاء العالم.

قروض الخزينة المغربية ترفع الكتلة النقدية ١.٤ في المائة

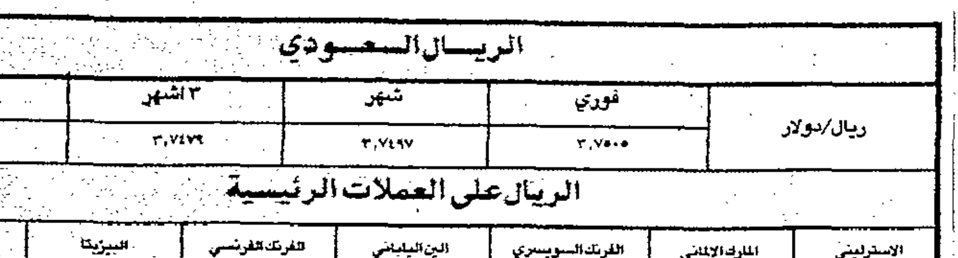
الرباط: «الشرق الاوسط»

بلغت الكتلة النقدية في المغرب خلال يناير (كانون الثاني) الماضي ٩٨٢٣٧ مليون درهم، ويشكل ذلك ارتفاعا بنسبة ١.٤٪ مقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩، وبنسبة ١١.٧٪ مقارنة بالسنة الماضية. وقد ارتبط هذا التطور بارتفاع استدانة الخزينة التي قاربت ٥١ مليون درهم، وتنامي الموجودات الخارجية التي فاقت ٨.٦ مليون درهم.

ثلاثة في المائة نسبة الارتفاع في ارباح بنك قطر الوطني

البحرين ـ ر: ذكر بنك قطر الوطني امس ان صافي ارباحه زاد على ثلاثة في المائة الى ٢٠٧ ملايين ريال (٥٧ مليون دولار) في عام ١٩٨٩.

وقال بيان للبنك ان قيمة الاصول زادت ١.٨ في المائة الى ١١ مليار ريال (ثلاثة مليارات دولار) عام ١٩٨٩ بينما هبطت القروض ٢٤ في المائة الى ٤.٩ مليار ريال (١.٣٥ مليار دولار).



نبأ مشاورات دول «اوبك» يضع حدا لانهيار اسعار الخام

كان لاعلان «اوبك» انها تقوم باستشارات واسعة مع عدد من الدول المنتجة للنفط بغية وضع حد لاغراق السوق اثره السريع في وقف الانهيار الحاد في الاسعار. وقد ارتفعت الاسعار امس بنسبة ١٥ في المائة عن المستويات الدنيا التي بلغتها يوم الاربعاء واوصلت السعر في العقود الآجلة، تسليم مايو (ايار) المقبل الى ١٦.٢٥ دولار للبرميل.

بدأ الارتفاع البطيء في اسعار النفط في سوق نيويورك وبلغ سعر برميل خام «وست تكساس انترميديات» تسليم مايو (ايار) المقبل، عند اقفال التداول يوم الاربعاء ١٨.٠٦ دولار بزيادة قدرها ٣٨ سنتا عن يوم الثلاثاء.

وقد استمر اتجاه الاسعار الى الاستقرار امس وبيع خام دبي، تسليم مايو (ايار) في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٤.٠٥ و١٤.١٥ دولار للبرميل مقابل ١٣.٣٥ و١٣.٤٥ دولار يوم الاربعاء. وكذلك ارتفع سعر خام «برنت» في سوق لندن من ١٣.٧٠ دولار للبرميل يوم الاربعاء الى ١٤.١٠ دولار يوم امس.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣,٥٠	١٣,٩٥	-٠,٤٥
برنت	١٥,٩٠	١٦,٥٠	-٠,٦٠
غرب تكساس	١٧,٩٢	١٨,٢٠	-٠,٢٨

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٤,٥٠	٣٧٤,٥٥	-٠,٠٥
الفضة	٥,١٢	٥,١٣	-٠,٠١
البلاتين	٤٧٦,٣٠	٤٧٧,٠٠	+١,٧٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٩٩,٠	٨٨٧٥,٠	١٦١٩
النحاس طن/استرليني	١٦٢٧	١٦١٩	٢٣
الزنك طن/دولار	١٦٤٢	١٤٩٦	-٣٠
النيكل طن/دولار	٨٨٧٥	٨٨٢٥	٥٠

السلع الطريسة

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	اقتصاد (٤)		
البن استرليني / طن	عبداللطيف ٤/١٣	نبأ مشاورات دول	كان لاعلان «اوبك» انها
السكر فوب استرليني / طن		«اوبك» يضع حدا	تقوم باستشارات
القمح B	—	لانهيار اسعار الخام	واسعة مع عدد من

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٩٧	٣,٧٤٧٩	٣,٧٤٥٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٦٣٦	٢,٢٣٨٧	٢,٥٢٥٦	٠,٠٢٣٧	٠,٦٦٦٢	٠,٠٣٥٢	١٤٠٨,١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٧٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٢٣	٦,٠٣٥٤	[illegible]	٠,٦١٩٦	٥,٩٨٣٦	١٣,١٠٦١	٠,٦٣٢٧

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٧٥٣	—	٠,٣٦٣٢	٩٤,٤٩	٣,٣٦٠٤	٠,٨٨٦٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٣٤	٢,٧٥٣٢	—	٢٦٠,١٥	٩,٢٥١٨	٢,٤٤٠٤
الين الياباني	١٥٨,٣٠	١,٠٥٨٣	٠,٣٨٤٤	—	٣,٥٥٦٣	٠,٩٣٨١
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٩٧	٠,٢٩٧٦	٠,١٠٨١	٢٨,١٢	—	٠,٢٦٣٨
الفرنك السويسري	١,٤٨٥٠	١,١٢٨١	٠,٤٠٩٨	٩٦,٣٢	٣,٧٩١٠	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو *	٢٨٠٠٢	٤٨٢,٩٤	٦٣٣,٥٠	٣٨٩١٥,٨٧ (٨٩/١٢/٣)	٣٠١٨٣,٧٩ (٨٩/١/٥)
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٦٧٦٥٠	٥٥٤,٧٠	٢٨١٠,١٥ (٩٠/١/٢)	٢١٤٤,٦٤ (٨٩/١/٣)
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢١٢,٠٠	٢٨١٠,١٥	٠,٦٢	٢٤٦٣,٧ (٩٠/١/٣)	١٧٨٢,٨ (٨٩/١/٣)
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥,٩٧	٢٤٦٣,٧٠	-٠,٠٥	١٨٦٩,٦٦ (٩٠/١/٣)	٣١٢٧١,٧٠ (٨٩/٢/٣)
فرنسا ٤٠	٥٨١,٦٠	٨٣٠,٩٢	-٠,٠٨	—	—

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٨٠٠	٨,٢٦٠٠	٨,٥٥٠٠	٨,٥٨٢٠	٨,٦٢٦٠	٨,٥٦٧٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٤٣٧٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٦٢٥٠	١٤,٧٥٠٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,٢٥٠٠	١٥,٤٣٧٥	١٥,٤٣٧٥

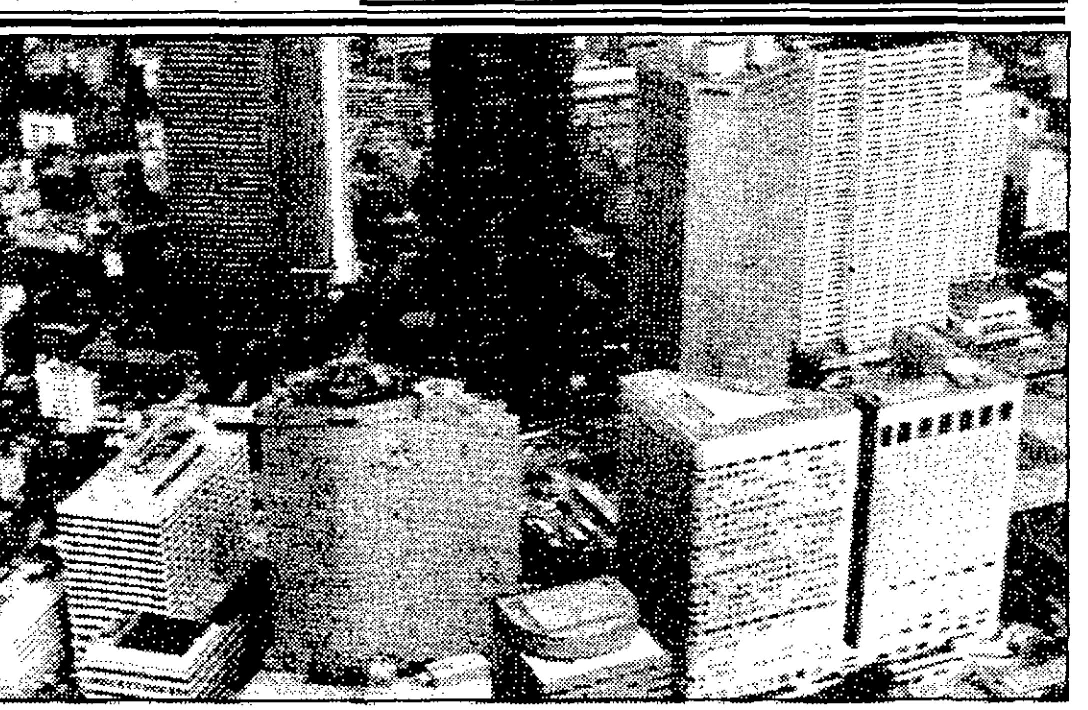
المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

الاستثمارات الكويتية تنشط في المجر: ١٠٠ مليون دولار رأس مال اول مشروع مشترك

لندن: «الشرق الاوسط»

سوف تصبح الكويت الدولة العربية الاولى التي تدخل السوق المجرية. وقد ذكرت وكالة «اوبكنا» ان الكويت وافقت على استثمار ١٠٠ مليون دولار في مشاريع انتاجية في المجر. وقالت وكالة الانباء المجرية امس الاول ان شركات نفط كويتية تنوي شراء حصة في شركات النفط والغاز المجرية المتحدة وان الجانبين، الكويتي والمجري، يخططان ايضا لبناء محطات لتوزيع المحروقات على اساس مشروع مشترك.

وكان وزير المال المجري، لازلو بيكيسي، قد زار الكويت الاسبوع الماضي وأجرى محادثات مع وزير النفط الكويتي، علي خليفة الصباح ووزير المالية جاسم محمد الخرافي. وتقول المصادر المجرية ان بودابست ستوفد بعثة رسمية الى الكويت خلال الشهر المقبل لبحث امكانات اقامة مشاريع استثمارية مشتركة في المجر.



هل فقدت طوكيو موقعها كعاصمة للاقراض السهل ؟

ضعف الين وتزعزع اسعار الاسهم يقلص قدرة اليابان الاقراضية للخارج

طوكيو ـ ر: نبع السيولة النقدية في اليابان الذي دعم موجة الاقتراض العالمية يوشك على النضوب مما يهدد بانتهاء الايام السعيدة التي شهدت تدفق اموال رخيصة من طوكيو.

ويقول خبراء اقتصاديون ان ضعف سعر الين وتزعزع بورصة الاوراق المالية ينذران بتحول في السياسة المالية اليابانية قد يقلل حجم الاموال السائلة ويرفع تكلفة الاقتراض بالنسبة للولايات المتحدة وغيرها من الدول المدينة.

وقال كينيث كورتيس الخبير الاقتصادي في مجموعة دويتش بانك في طوكيو «لقد انتهت الفترة التي كانت اليابان تلعب فيها دور مصرف العالم».

وقال مسؤولون في مجال شراء السندات ان مؤسسات استثمارية يابانية اشترت حوالي ثلث الديون الحكومية للولايات المتحدة التي باعتها الخزانة في مزادات في السنوات الاخيرة.

وكانت شهية اليابانيين المفتوحة على شراء الديون المستحقة على الخزانة الامريكية من بين العوامل التي ساعدت على جعل الولايات المتحدة اكبر دولة مدينة في العالم اذ ستزيد ديونها في اواخر عام ١٩٩٠ عن ثلاثة تريليونات دولار.

وقال كورتيس «كان اليابانيون هناك ليضمنوا بيع الدين الامريكي بسعر معقول».

وقد انتقل نحو ٧٥ في المائة من صافي الاموال السائلة لليابان بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩ الى الولايات المتحدة لتشكل بذلك اكثر من نصف القروض الامريكية من الخارج.

وقال مدير ادارة الاستثمار في احدى شركات التأمين على الحياة في اليابان التي تمثل المشترين الرئيسيين للسندات الاجنبية «اننا نعيد النظر في السندات الامريكية على اعتبار انها فقدت بعض جاذبيتها».

وكانت اليابان قد ذاع صيتها باعتبارها مصرف العالم منذ عام ١٩٨٥ بعد ان توفرت اموال رخيصة بلا حدود تقريبا للاستثمار بسبب زيادة المعروض من الاموال السائلة وخفض اسعار الفائدة بصورة مصطنعة.

وتضافر هذان العاملان في دفع اسعار بورصة طوكيو الى الارتفاع ارتفاعا حادا لتجد الشركات اليابانية نفسها قادرة بسهولة على زيادة الاموال المخصصة للاستثمار في الاوراق المالية.

ولكن مع استقرار اسعار الفائدة في الارتفاع في مختلف انحاء اوروبا وبخاصة المانيا الغربية اضطرت اليابان الى ادخال تغييرات جذرية في سياستها الخاصة بالاقراض السهل.

وزاد البنك المركزي الياباني معدل الخصم الرسمي اربعة امثاله منذ ربيع عام ١٩٨٩ ليصل الى ٢,٢٥ في المائة من ٢,٥٠ في المائة ولكن هذا الاجراء لم يحقق سوى نجاح محدود في الحد من سرعة هبوط الين.

ومن ناحية اخرى ضغط البنك المركزي على البنوك التجارية لتقليص حجم الاقراض في محاولة لكبح جماح تدفق الاموال السائلة الى الخارج.

وقال محللون ان هذا الموقف المتشدد سيبطىء من اقراض اليابان للعالم الخارجي عن طريق خفض حجم الاموال المخصصة للاستثمار وتقريب الفوارق بين اسعار الفائدة العالمية.

ويقدر اقتصاديون بأن محاولات البنك المركزي قد تقلل من تدفق رؤوس الاموال القليلة المقبلة وان هذا التحول قد بدأ بالفعل.

والى جانب تقليص حجم السيولة المتدفقة للخارج ارتفعت اسعار الفائدة المحلية مما جعل الاسواق اليابانية اكثر جاذبية.

وقد زاد عائد سندات حكومية مدتها عشر سنوات الى نحو ٧,٢٥ في المائة مقارنة بسعر الفائدة لسندات الخزانة الامريكية التي تبلغ مدتها ٣٠ عاما ويصل الى ٨,٥٨ في المائة.

وقد تزيد ندرة السيولة المالية هذا العام وربما تحتفظ المانيا الغربية ثاني اكبر مستثمر اجنبي في السندات الحكومية بمزيد من الاموال داخل البلاد للمساعدة على تحقيق الوحدة مع الشطر الشرقي..

هل يحل «اقتصاد السوق المنظم» مشكلات موسكو؟ تعويم الروبل يرتبط بالغاء التوجيه المركزي

موسكو: «الشرق الاوسط» من جولييت أونيل

اعلن نائب رئيس الوزراء السوفياتي، ليونيد أبالكين، الاثنين الماضي ان الحكومة السوفياتية تنوي تسريع خطى اصلاحاتها الاقتصادية البطيئة وتحويل الاتحاد السوفياتي الى بلد «يحب الناس العيش فيه ولا يخجلون منه».

تصريح المسؤول السوفياتي اوحى بأن خطط توجيه السياسة الاقتصادية السوفياتية لاتزال غير واضحة تماما وان النزاعات الداخلية مستمرة وان الحكومة لاتزال تستجمع قواها للبدء بتنفيذ تدابير تعتبر معقدة سياسيا كاصلاح بنية الاسعار مثلا.

ويقول ابالكين، بصفته المسؤول في مجلس الوزراء السوفياتي، عن تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، ان تنفيذ الاصلاح لا يعني ان ننام تحت سقف اقتصادي معين ونفيق تحت سقف آخر. من هذا المنظار تبدو ملاحظته محقة، ولكن باعتراف الحكومة نفسها، تحول وعد «البريسترويكا» الاقتصادي الى مهزلة بالنسبة لهؤلاء الذين لم يقطعوا الامل بعد بتحقيقه. وتصريح ابالكين الاخير لم يضف الى معلومات المئات من المراسلين الصحافيين الذين استمعوا اليه سوى ان الحكومة السوفياتية أقرت تسمية جديدة للنظام الذي سيخلف النظام الشيوعي وهي: «اقتصاد السوق المنظم».

لم يعرض أبالكين تفاصيل محددة حول المنحى المنوي اعتماده في تعديل برامج الاصلاح الاقتصادي، غير انه اكد ان «سلة» الاصلاحات لا تتضمن اصلاحات نقدية وانها ستقترح نظاما تجريبيا لبورصة محلية وان تحويل الروبل الى عملة يمكن تداولها في الاسواق الدولية «مستحيل» قبل قيام نظام يعتمد على اقتصاد السوق.

الا ان لتعبير «اقتصاد السوق المنظم» رنة محببة في آذان المهتمين بأدبيات الرأسمالية والشيوعية، والاقتصاد «المنظم» يوحي بأنه اقل شيوعية من الاقتصاد «الموجه» وتعبير «اقتصاد السوق»، بحد ذاته، يعتبر مفرطا في الرأسمالية ـ وربما الأمل ـ بالنسبة لدولة تعاني من نقص مزمن في السلع الاستهلاكية وبسيولة فائضة وتعقيدات بيروقراطية ضخمة. هذا دون ذكر القلاقل السياسية المتسعة باطراد والتي تتسبب في عرقلة الانتاج.

كل هذه العوامل لا تؤدي الى الهاء الحكومة والاجهزة التشريعية عن وضع تصورها لاقتراحات جورباتشوف للاصلاح الاقتصادي فحسب بل تضيف اعباء جديدة على وضع اقتصادي ينوء بحمله اصلا.

ولكن السؤال المطروح يبقى: هل تضع الاصلاحات الاقتصادية حدا للحصار الاقتصادي الذي تفرضه اذربيجان على ارمينيا وتقنع عمال النفط والغاز بالتراجع عن دعوتهم الى اضراب او باقناع جمهوريات البلطيق بأنها غير مؤهلة بعد للاستقلال عن الاتحاد السوفياتي؟

لا يعلم احد بعد الى متى سيبقى المستهلك السوفياتي محكوما بالانتظار، في صفوف طويلة، للحصول على سلع مفقودة من الاسواق رغم انها من الاساسيات، رغم ان ابالكين يطمئن الجمهور بأن «أفضل أدمغة» الدولة تعمل على ايجاد حل لهذا الوضع وان لديها قناعة تامة في انه لا بد من البدء بالاصلاح من موقع ما.

وماذا عن الصلاحيات الاستثنائية التي حصل عليها الرئيس جورباتشوف والى اي مدى يمكن ان تساهم في دفع عجلة الاصلاح الاقتصادي الى الامام؟

على هذا السؤال يجيب ابالكين: المهم هو محتوى مشروع الاصلاح لا طريقة تطبيقه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

«قيثارة» بريطانية تعزف ضد العرب!

تابعت اجهزة الاعلام البريطانية، بتشجيع واضح من الحكومة، حملتها المسعورة على العراق. وآخر فصول الحملة اكتشاف ماسورة ضخمة كانت معدة للشحن على متن سفينة متجهة الى العراق يعتقد رجال الجمارك البريطانيون انها «اضخم مدفع في العالم». كما اشارت بعض الصحف البريطانية الى ان هذا المدفع ـ واسمه «القيثارة» ـ قد يكون مرتبطا بمقتل الخبير الامريكي، الكندي الاصل، جيرالد بول الذي اغتيل في بروكسل الشهر الماضي، والذي قيل انه يعمل لصالح العراق.

ومع ان الشركة الصانعة للماسورة الضخمة ـ «فورجماسترز» ومركزها شيفيلد ـ اكدت انها عبارة عن انبوب مخصص للاستخدامات الصناعية البتروكيماوية، فان المسؤولين البريطانيين مصرون على عزف أسوأ ألحان التشهير بالعراق على «قيثارة» المدفع المزعوم بما يشنف آذان الدوائر الصهيونية في اسرائيل والولايات المتحدة. فقد زعموا امس ان اجزاء الماسورة بعد تجميعها تشكل مدفعا قادرا على اطلاق قذائف لمسافة تصل الى ١٥٠٠ كيلومتر!

ابواق الصهيونية في الولايات المتحدة تجاوبت مع مزاعم المسؤولين البريطانيين في لندن فادعت ان لدى العراق، في الوقت الحاضر، مدافع قادرة على حمل رؤوس بيولوجية واصابة جميع مدن الشرق الاوسط!

الحقيقة ان كل عربي يتمنى ان تكون مزاعم المسؤولين البريطانيين صحيحة وان يكون العراق قادرا على امتلاك افضل منتجات التكنولوجيا المتقدمة في كل الميادين، ولكن المرء لا يسعه الا ان يلاحظ قوة الحملة الغربية على العراق وسخافتها في آن واحد.

لقد بات واضحا ان الحملة المذكورة موضع تخطيط مدروس وجهد يومي مثابر هدفه النيل من العراق بجميع الوسائل المتاحة. كما بات واضحا ان الرئيس صدام حسين كان على حق عندما قال ان الحملة هي جزء من خطة ترمي الى ايجاد الظروف النفسية والسياسية الملائمة لاسرائيل لمحاولة ضرب القواعد والصناعات العراقية.

ان سعي العرب لاكتساب التكنولوجيا المتقدمة حق مشروع لا يمكن التهاون بشانه، ويجب الا يكون موضع جدل او خجل في اي وقت من الأوقات. ولا يمكن لأي شيء مسموح به لغير العرب ان يكون ممنوعا عليهم. والمثير للحزن والسخرية، في آن واحد، انه اذا ما استمرت الحملة المشبوهة على العراق بهذه الوتيرة فلن يمضي وقت طويل قبل ان تصبح شفرات الحلاقة مواد استراتيجية ستجد ابواق الصهيونية وظيفة لها في صنع الاسلحة النووية والكيماوية!

ان سياسة التمييز العنصري التي مارسها الغرب ضد العرب يجري الآن مدها من الميدان السياسي الى الميدان التكنولوجي، ربما لخشية الغرب من ان ينعكس التقدم التكنولوجي العربي على موازين القوى السياسية والعسكرية لغير صالح اسرائيل.

غير ان الغرب يعرف جيدا ان العرب قادرون على حماية حقوقهم ومصالحهم، وان التضامن الكامل الذي اكدته جميع الدول العربية مع العراق هو مؤشر على ان العرب يعتبرون ان الحملة المشبوهة لا تستهدف العراق فحسب بل الدول العربية كافة، وان ثمة تصميما على مواجهة التحدي بحصافة وشجاعة.

«الشرق الاوسط»

امريكا وورقة شرق آسيا

بقلم:
يوشي فوناباشي *

يقال ان ملفات البيت الابيض الحالية عن الصين، هي نفسها ملفات الرئيس الامريكي جورج بوش. ذلك ان للرجل علاقة سابقة متينة مع بكين اقامها وقت ان كان رئيسا لمكتب الاتصال الامريكي فيها. وكان يتنقل بين مسكنه ومكتبه مستقلا الدراجة مثل غالبية المواطنين الصينيين.

على ان احد مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية اخبرني ان بوش لا يعتبر ان العلاقة العاطفية مع الصين فوق السؤال والمساءلة. وما عناه المسؤول هو ان الرئيس ضاق ذرعا بالقيادة الصينية التي ظلت تؤرقه بممارساتها منذ احداث تيان ان مين.

لطالما كانت وجهة النظر الامريكية هي وجوب تفادي عزل الصين والسعي، بدلا من ذلك، الى اقامة روابط استراتيجية بعيدة المدى معها. لكن، ما هو المقصود من «روابط استراتيجية»؟

لقد استخدمت الولايات المتحدة ورقة الصين في عهد نيكسون ـ كيسنجر صمام امان ازاء التوسع السوفياتي؟ لكن هذه الورقة لم تعد صالحة، بشكلها القديم، في وجود للتغيرات الدولية الاخيرة واهمها مشارفة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على النهاية. وقد حدد لورنس ايجلبيرجر، نائب وزير الخارجية الامريكي، اخيرا معالم هذه الورقة بقوله: «ظلت الولايات المتحدة تسعى الى تأمين علاقات استراتيجية مع الصين تهدف الى كسر طوق عزلتها وتشجيعها على المساهمة في المسائل الدولية الرئيسية واستخدام نفوذها في منطقة شرق اسيا لتخفيف حدة التوتر ورفع اسهم الاستقرار فيها. وتريد الولايات المتحدة للصين ان تنتهج عددا من التغيرات لترسيخ الاصلاح السياسي والاقتصادي والالتزام بحقوق الانسان، كما تأمل في تمتين الاواصر التجارية معها لدفع مسيرتها نحو اقتصاد السوق الحرة».

من جهة ثانية اقترح ريتشارد نيكسون وآخرون توظيف الورقة الصينية لستراتيجيا لمواجهة اي تهديد مستقبلي من جانب اليابان، باعتبارها قوة اقتصادية كبرى لها القدرة على ان تصبح القوة الكبرى نفسها سياسيا وعسكريا. ويقول هؤلاء ان كسب الصين الى جانب الولايات المتحدة من شأنه ان يكبح جماح اليابان والاتحاد السوفياتي معا في شرق اسيا.

لكن احد مسؤولي ادارة بوش يقول: «لو اجبرنا على الاختيار بين الصين واليابان (...) فستكون اليابان هي مركز مصالحنا. فالمستقبل للاقتصاد والدبلوماسية اكثر منه للاسلحة النووية والايديولوجية. ومع انه يهمنا ان تكون اليابان قوة اقتصادية عظمى، يهمنا بالقدر نفسه ان يقوى ساعد الصين اقليميا».

الصين، على اية حال، ترفض «المبادرة الاستراتيجية» الامريكية في ما يبدو. وعلى اليابان ان تلزم جانب الحذر في اي مسعى لاقامة علاقات خاصة معها، والا تسمح للولايات المتحدة في الوقت نفسه بلعب الورقتين اليابانية والصينية ضد بعضهما بعضا. وهذا الامر كله يستدعي وجود

* كاتب في «اساهي» اليابانية



لمـــاذا الانـــكـــار..؟!



بقلم:
احمد ابوالفتح

عندما أعلن الرئيس العراقي انه يملك اسلحة كيميائية يمكن اذا ما استعملها ان يحرق نصف اسرائيل، كتب الكثير من الكتاب وصرح بعض رجال السياسة بانه كان من الافضل ألا يعلن الرئيس امتلاكه لهذه الاسلحة. وقد كتب احد الكتاب مؤيدا رأيه بالاستشهاد بالمثل الدارج الذي يقول: «داري على شمعتك تضيء».

الواضح من كتابة هذا الفريق من الكتاب وتصريحات بعض السياسيين الذين كانوا يفضلون عدم الافصاح عما يملكه العراق من اسلحة كيميائية تأثرهم بفترة ما قبل حرب سنة ١٩٦٧ وتصريحات عبد الناصر الملتهبة واتخاذ اسرائيل هذه التصريحات ذريعة لشن الحرب الخاطفة في صباح يوم ٥ يونية، وهي الحرب التي أدت الى هزائم فادحة والتي لا تزال من اثارها احتلال اسرائيل للقدس بما فيها من اماكن مقدسة اسلامية ومسيحية وكذلك احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

● لقد اضاع عبد الناصر بتصريحاته غير المحسوبة هذه الارض العربية والتي قامت الانتفاضة الفلسطينية سعيا لتحريرها بعد ان كانت متحررة وانحصرت القضية الفلسطينية في المطالبة بتحرير هذه الارض، بل وصلت الى مرحلة اصبح العرب هم الذين يلحون في قبول اسرائيل التفاوض على اساس الارض مقابل السلام واسرائيل ترفض واسحاق شامير رئيس حكومتها يرفض الطلب العربي بعد ان كان أمل كل اسرائيلي من ناحوم جولدمان الى بن جوريون هو ان يقبل اي عربي ان يتحدث اليهم.

● واسرائيل اعلنت توحيد القدس وانها، اي القدس الموحدة، هي العاصمة.

●● الكتاب الذين تمنوا ألا يعلن الرئيس العراقي تصريحه والسياسيون الذين شاركوا في هذا الرأي قد افزعهم تكرار ما حدث سنة ١٩٦٧، خصوصا وهم يرون الثمن الفادح الذي يدفعه اطفال وشباب وشيوخ الفلسطينيين في الارض المحتلة والجرائم الوحشية التي يرتكبها كل يوم الجيش الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية، وهي جرائم تزداد وحشيتها يوما بعد يوم ويزداد عدم اكتراث العالم بفظاعتها يوما بعد يوم!!

●● هذا هو السبب الاكبر الذي دعا البعض الى تفضيل عدم الافصاح بما يملكه العراق او غير العراق من الاسلحة ولا شك ان هناك سببا آخر هو حرص اسرائيل على كتمان ما تملك من اسلحة.

ولكن...؟!

ولكن ماذا يفيد الصمت؟

● هل ما تملكه الدول العربية من الاسلحة لا تعلم به اسرائيل؟!

● هل هو مجهول لواشنطن التي تكرس كل ما تملك من اجهزة للتجسس لحساب اسرائيل...؟

● هل اقمار التجسس لم تسجل ما يملك العرب من اسلحة...؟!

●● اننا نعيش في عالم كل الاجهزة فيه تعمل ضدنا ودون ان تخفي امريكا او غيرها مواقفها العدائية التي تزداد حدة يوما بعد يوم!!

●● العداء يستهدفنا نحن العرب كما يستهدفنا نحن المسلمين بحيث لم يعد من المتصور ان نقبل الصمت بما فيه من ضعف ومذلة.

●●●

الحقيقة... والانخداع

الحقيقة ان امريكا تساعد بكل ما تستطيع من مال وسلاح وضغوط سياسية على تمكين اسرائيل من تحقيق كل اهدافها بما فيها اقامة دولة اسرائيل الكبرى.

الانخداع هو ان نفرح بتصريحات ومقابلات وتأكيدات كلامية يلقي بها ساسة امريكا.

خطة وزير الخارجية بيكر وغضبه من مواقف شامير... كلام فارغ ما عاد يجب ان ينخدع به العرب. ففي الوقت الذي قال فيه بيكر ان صدره قد ضاق من عدم قبول الحكومة الاسرائيلية لخطته، كان يذهب الى موسكو ليطالب بفتح كل الابواب امام اليهود السوفييت ليهاجروا الى اسرائيل!!

الحديث عن مواقف بيكر وبوش والكونجرس المندفعة كالصواريخ لتحقيق آمال اسرائيل في اقامة الدولة الكبرى، قد اصبح مملا ومن كثرة تكراره فقد قيمته حتى اصبحنا نحن العرب نضيق بنشر صوره المفزعة وقراءة المواقف الامريكية المتناقضة التي تعطينا كلاما وتعطي اسرائيل كل الوان الدعم المادي.

● يوم ٢٩ مارس الماضي نشرت جريدة (انترناشونال هيرالد تريبون) للصحفي الامريكي باري جيمس تحقيقا في صدر صفحتها الاولى عن جهاز التفجير النووي الذي قيل ان العراق اراد ان يهرب منه اربعين جهازا وتم ضبط العملية في مطار لندن. وبعد ان تحدث عن وظيفة الجهاز الفنية قال:

●● «سنة ١٩٨٤ طردت واشنطن نزير احمد فايد الباكستاني الجنسية لمحاولته شحن خمسين جهاز (كريترون) للتفجير من بوستن الى باكستان».

● «سنة ١٩٨٥ ابلغت اسرائيل العالم انها تسلمت عدد ٨٠٠ جهاز (كريترون) تفجير في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٧٩ وسنة ١٩٨٣».

●● الباكستاني تم طرده وترحيله لانه اراد شحن ٥٠ جهازا لباكستان اما اسرائيل فهي التي تعلن انها تلقت (وطبعا من امريكا) ٨٠٠ جهاز وان العملية بدأت سنة ١٩٧٩ اي انها قد حصلت من امريكا قبل ١١ سنة على عشرين ضعفا لما قيل ان العراق سعى الى تهريبه سنة ١٩٩٠.

●● في نفس اليوم نشرت الجريدتان الأمريكيتان الكبريان مقالين ضد العراق حفلتا بالتحريض السافر لامريكا بل ولدول العالم (لمعاقبة) العراق، وهما (واشنطن بوست ونيويورك تايمز).

●● هل نستمر نخدع انفسنا بتصريحات بوش عن السلام وعن المناورات الاسرائيلية والحديث عن اعتدال بيريز في مواجهة تصلب شامير...؟!

●●●

العالم كله يسير في فلك اسرائيل

نعم العالم كله يسير في فلك اسرائيل ارضاء لضغوط امريكا وجريا وراء اموالها او لعدم القدرة على معارضتها عمليا.

● الاتحاد السوفييتي ادرك ان وسيلته لجذب المساعدات المالية والمخترعات المتفوقة هي قبول هجرة ملايين اليهود لاسرائيل.

● المجر سعيا وراء المساعدات قررت نقل اليهود الى تل ابيب على طائراتها، فلما هددتها احدى المنظمات وقررت التوقف سارع رئيس حكومة بولندا بالتطوع لنقل اليهود السوفييت على الطائرات الحكومية.

● خشيت المجر غضب امريكا وخطف بولندا المساعدات الامريكية فعادت عن قرارها واخذت تنقل اليهود من جديد.

● رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا سعيا لارضاء امريكا، وعينه هو الاخر على اموالها ومساعداتها، يعلن يوم الخميس ٢٢ مارس ان النظام الشيوعي السابق في تشيكوسلوفاكيا قد شحن الى ليبيا ألف طن من مادة (سمتكس) الشديدة الانفجار، ولا يكتفي بذلك بل يقول ان ٢٠٠ جرام من هذه المادة تكفي لتفجير طائرة.

●● وهكذا... وهكذا سباق بين الدول لارضاء امريكا.

●● كل الدول الشيوعية اعادت العلاقات مع اسرائيل والاتحاد السوفييتي في طريقه لاعادتها.. كما ان ١٤ دولة افريقية كانت قد قطعت علاقاتها باسرائيل، قد اعادت العلاقات وامريكا سعيدة كل السعادة بعمليات نقل بقية يهود الفلاشا من اثيوبيا وتعمل على تيسير هجرة اليهود من اية دولة الى اسرائيل.

●● بقيت دول السوق الاوروبية المشتركة التي تحاول اتخاذ موقف معتدل من القضية الفلسطينية ولكن ماذا تملك هذه الدول للتأثير على انحياز امريكا..!!

●●●

المستضعفون في الارض

كنت اتابع احاديث العالم الجليل الدكتور سيد طنطاوي مفتي مصر عن (فضيلة الصبر) حتى وصل الى ظلم وقهر العباد فقال ان الله سبحانه وتعالى يرفض استسلام العباد للقهر والظلم وتلا الآية الكريمة وكل آيات القرآن كريمة.

«إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا».

واضح من الآية الكريمة ان الله عز وجل يرفض ان يصبح المسلمون مستضعفين في الارض واذا كنا لا نستطيع الهجرة في مواجهة تكاتف الدول القوية عسكرياً ومالياً ضد الشعوب الاسلامية والعربية، فلا اقل من ان نعلن رفضنا لهذا العنت والظلم الدولي.

●● انهم يخوفوننا بالحرب وعلينا ان نختار بين ان نقبل الذل ونصبح مستضعفين في الارض فيكون مصيرنا غضب الله وجهنم ام نموت رافضين الذل.. وهل هناك ما هو أشد إذلالا من أن تقوم على ارضنا دولة اسرائيل الكبرى وتتحكم حكومتها في كرامتنا وحقوقنا..؟

●● اعرف مسبقا ان هذا الرأي لن يرضي البعض ولكن هل واجبنا الارضاء بأي ثمن؟.. والله اسأل ان يهدينا سواء السبيل.

مـــوقع ألمانيـــا الموحـــدة في أوروبـا الجـديـدة

بقلم:
الدكتور
لونجورث*

ظلت دول أوروبا الغربية تتأرجح لشهور بين رؤيتين لمستقبلها. وفي الاسبوعين الماضيين انتهى الجدال بنصر لدعاة «ولايات أوروبية متحدة».

كان الجدال، بشكل رئيسي، معركة حول المانيا والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول. ومن دواعي ارتياح المجموعة الاوروبية وادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، استطاع كول الآن ان يربط مصير امته ـ شرقها وغربها ـ الى أوروبا موحدة.

وقد صرح المستشار الالماني الغربي امام قادة المجموعة في بروكسل في ٢٣ مارس (آذار) الماضي قائلا: «ان اتحاد المانيا يعني دفع المجموعة الى الامام وليس عودة بها الى الوراء. ونريد نحن ان نكون المانا أوروبيين واوروبيين المانا».

قبل مد التغيير الثوري الذي اجتاح شرق أوروبا منذ اواخر العام الماضي، كانت للمجموعة الاوروبية ـ التي تضم ١٢ دولة غربية يقطنها ٣٢٠ مليون شخص ـ تتحرك بسلاسة نحو مستقبل ذي بعض الملامح الواضحة. فقد كان مقرراً ان تكون لها سوق موحدة ـ على غرار سوق الولايات المتحدة ـ بحلول عام ١٩٩٢، وان تلغي القيود على حرية تنقل الافراد والسلع عبر حدودها. كما وضعت خطط لاتحاد نقدي ذي عملة واحدة وبنك مركزي.

لكن احداث أوروبا الشرقية وضعت ذلك محل تساؤل. فقد اصبح لما يسمى «أوروبا» ست دول جديدة تضم ١١٥ مليون نسمة، وكلها يدعو الى الديمقراطية وسياسة السوق الحرة.

كان رد الفعل الغربي هو ان انقسمت دول المجموعة الى معسكرين:

المعسكر الاول ـ بقيادة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس المجموعة جاك ديلور ـ دعا الى الاسراع نحو تكثيف الاتحاد السياسي والاقتصادي حتى يصبح قطب جذب للدول الديمقراطية الجديدة في الشرق.

والمعسكر الثاني ـ بقيادة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ـ أراد تأجيل الاتحاد وارخاء الوضع الغربي بغرض تسهيل انضمام الدول الشرقية. والفرق بين المعسكرين ان الاول تبنى «تعميق» الاتحاد، بينما تبنى الثاني «توسيعه».

في الوسط بين المعسكرين كانت هناك المانيا، ذات الصوت الفيصل والمنشغلة بأمر وحدتها وما صحبه من غليان.

ويقول المسؤولون الحكوميون في مختلف ارجاء القارة ان الالمان انحازوا الآن بوضوح الى معسكر ميتران وديلور. ليس هذا وحسب، ولكن كول يقول ايضا انه يدعم آمال ديلور في تجاوز المجموعة الاوروبية حدود الوحدة الاقتصادية الى الوحدة السياسية... أي الاتحاد الفيدرالي الذي يمنح كثيراً من السلطات الادارية المركزية لبروكسل (مقر المجموعة) والسلطات السياسية للبرلمان الاوروبي.

فكرة المعسكر الاول هي اقامة اتحاد فيدرالي أوروبي غربي يمسك بالمانيا الموحدة جزءاً لا يتجزأ من الغرب ويشكل «موطناً» لدول أوروبا الشرقية وهي تنجز ديمقراطيتها واقتصاد سوقها الحرة.

وهناك اتفاق، يرجح ان يعتمد رسمياً في نهاية ابريل (نيسان)، على ان تصبح المانيا الشرقية ـ تلقائياً ـ جزءاً من المجموعة الاوروبية، ليس باعتبارها الدولة الثالثة عشرة وانما شقاً من المانيا ابتداء من تاريخ اعلان الوحدة بينها وبين شقيقتها الغربية.

ويقول المسؤولون ان الدول الشرقية الاخرى ستحصل على «نوع من العضوية» في المجموعة، وان هذا سيتيح لها الوقوف على قاعدة اقتصادية عريضة على المدى القصير وتعاوناً سياسياً فيما هي تتهيأ لنيل العضوية الكاملة على المدى البعيد.

وكانت ادارة الرئيس بوش تأمل في تفادي قيام المانيا ضاربة القوة طافية على سطح الحياد، الشيء الذي يعني اضعاف شكيمة الغرب في وسط أوروبا. وقد بلغ القلق بالادارة ان أعلن بوش انه يريد لالمانيا (الموالية للغرب) ان تصبح مركز أوروبا الجديدة.

أما حكومة مارجريت ثاتشر فتظل ـ كالعادة ـ أقلية العضو الواحد ضد البقية. لكن الخبراء يقولون ان بوش سحب البساط من تحت قدميها بما يكفي لاجبارها على الخيار بين الانصياع لرأي الاغلبية أو الوقوف معزولة عن أوروبا الجديدة تلك. ويقول مسؤول فرنسي: «لقد اعتدنا على اتخاذ ثاتشر مواقف سلبية أول الأمر الى ان تجبرها الاحداث على فتح عينيها على الواقع. ويقيني ان هذا هو ما سيحدث الآن».

لقد كان الغرض من «السوق الأوروبية المشتركة» ـ التي اصبحت «المجموعة الأوروبية» في ما بعد ـ محاصرة اقتصاد ألمانيا الغربية واحكام اغلاقه داخل السوق حتى لا تفكر مجدداً في غزو جاراتها عسكرياً. ورضخ الالمان لذلك بسبب اقرارهم بمنطقية الغرض وخوفهم من ماضيهم.

على ان العام الفائت اثار شكوكاً حول استمرار المانيا في قبولها هذا. وصار السؤال الآن هو: هل تنغمر المانيا الموحدة، اقوى الدول الاوروبية واكثرها ثقة بالنفس، في مد القارة الجديدة، أم انها ستسعى الى انجاز الاستقلال الكامل اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً؟

لفترة ما، ساور القلق العديد من قادة المجموعة الاوروبية ازاء ما ان كان هيلموت كول، المأخوذ بآفاق الوحدة الالمانية، مازال ملتزماً تجاه المجموعة نفسها. ولكن بعد «انتصاره» في انتخابات المانيا الشرقية، سارع المستشار الى الذهاب الى بروكسل خصيصاً من أجل تبديد الشكوك والمخاوف وتجديد الالتزام بوحدة المصير والهدف الاوروبيين.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

استراحة





يكتبها اليوم
محمود السعدني

كركور في رمضان!

كلما جاء شهر رمضان المبارك، تذكرت الخواجا كركور، اما الخواجا كركور فقد حل فجأة ساكنا في حارتنا في الجيزة. ولانه خواجا، فقد احدث وجوده في حارتنا هزة في مجتمع الحارة، لا تقل اثرا عن الهزة التي احدثتها الحرب العالمية الثانية بعد ذلك. كان مجيء الخواجا كركور الى حارتنا واقامته بالشقة الارضية بعمارة الزيني مفاجأة للجميع، فلم يسبق لاي خواجا ان مر في حارتنا، فما بالك بالاقامة فيها، وكان مجيئه في عام ١٩٣٧، وكنا نحن، صبية الحارة ـ الذين تتراوح اعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة، هم اكثر سكان الحارة تضررا من وجود الخواجا كركور. كان الخواجا يقترب من السبعين، طويلا ممتلئا ابيض الوجه، الى درجة جعلتنا نشعر باننا من جنس آخر غير جنس الخواجا. وكان شعره الابيض غزيرا وكانه في العشرين، وكان يقف طول النهار محدقا من النافذة، يحدق في المارة، ويشاكس في باعة الفاكهة والخضار، يقلب في بضاعتهم ويتحسسها ويشمها ولكننا لم نضبطه مرة واحدة يشتري شيئا منها. وكان اذا رآنا نضرب كلبا بطوبة، صرخ فينا بكلمات غير مفهومة، واذا اصطدنا عصفوراً، هددنا بالاشارة، واحيانا كان يصرخ باعلى صوته يستدعي البوليس للقبض علينا. وانقلب الخواجا كركور الى بعبع حقيقي بالنسبة لنا، وامتنعنا عن التعرض للكلاب الضالة خوفا من الخواجا كركور، واذا اصطدنا عصفورا، ذهبنا به بعيدا عن شباك كركور حتى لا يرانا وصارت حركتنا مقيدة في الحارة بعد ان فرض علينا الخواجة حالة تشبه حظر التجول. واجتمعت الشلة في جمعية عمومية وقررنا شن عدوان غادر ومفاجيء على الخواجا كركور لتلقينه درسا لا ينسى، وعقدنا اجتماعا اشبه باجتماع هيئة اركان الحرب لندرس المعركة بكل تفاصيلها وحتى لا يتعرض عدواننا الغاشم لأي فشل، ولما كنا في رمضان فقد اخترنا لحظة انطلاق مدفع الافطار، ساعة الصفر لبدء الهجوم، وقبل بدء الهجوم بدقائق، كنا قد استكملنا عدتنا من السلاح فوضعنا في جيوبنا كميات لا بأس بها من الحصا واخترناه من النوع الناشف المدبب حتى يكون اكثر تاثيرا في جسم الخواجا كركور وزحفنا على ثلاثة محاور، طابور من الجهة اليسرى وطابور من الجهة اليمنى وطابور من القلب، وعندما انطلق مدفع الافطار كنا جميعا عند نافذة الخواجا كركور، التي تحميها اسياخ حديدية، تسمح المسافة التي تفصل بينها بقذف الحصا وقطع الحجارة، ولكن ما ان وقع بصرنا على الحجرة حتى نشف الدم في عروقنا وتجمدنا في مواقعنا. كان كركور يجلس على المائدة وافطاره امامه، وكان قد انتهى من شرب الماء من قلة جميلة الصنع، بعدها قرأ الفاتحة بصوت جميل، ثم رفع يديه الى اعلى ودعا ربه ثم مسح وجهه بيديه، ثم قال الحمد لله والشكر لله، ثم بدأ يتناول افطاره. واكتشفنا في تلك اللحظة ان الخواجا كركور.. مسلم.. وصائم ايضا. فتراجعنا ونثرنا الحصا الذي ملأ جيوبنا في انحاء الحارة واشعنا قصة الخواجا كركور في كل مكان. وعندما مات الخواجا كركور، كان العبد لله في الخامسة عشرة من عمره، وكان كركور قد صار صديقا للجميع. ومن خلال الصداقة تعلم اللغة العربية ولكنه الى آخر لحظة كان ينطق الكلمات العربية بصعوبة ولكن، ما الذي جعل مجموعة من الاطفال في العاشرة من العمر تكف اذاها عن رجل عرض مصالحها للخطر؟ انها اللحظة التي اكتشفنا فيها ان كركور مسلم، على الرغم من انه خواجا. وكانت فاتحة الكتاب التي قرأها بصوت جميل هي الوسيط الذي عقد بيننا معاهدة سلام، ظلت موضع احترام جميع الاطراف. والغريب اننا اقلعنا عن التعرض للكلاب واصطياد العصافير، والفضل للخواجا كركور، المسلم، التركي، الذي هاجر من اسطنبول في عام ١٩٣٧ واقام في حارة الزيني في الجيزة لسبب لا يعرفه احد!

كتاب جديد تنشره الشرق الأوسط على حلقات (١٨)

مشكلة المسلمين تتمثل في إلغاء العقل وتجميد الفكر وتخدير الإرادة ونسيان الواجب

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

مشكلة المسلمين ليست في عدم تغطية الوجه بالنقاب، واليدين بالقفازين، كما هو رأي البعض، بل في تعرية الرؤوس والنحور، والظهور، ولبس القصير الفاضح، والشفاف الوصاف.. الخ، مما يندي له الجبين.

ان المشكلة حقا هي وهن العقيدة، وتعطيل الشريعة، وانهيار الاخلاق واضاعة الصلوات، ومنع الزكوات، واتباع الشهوات، وشيوع الفاحشة وانتشار الرشوة، وخراب الذمم، وسوء الادارة، وترك الفرائض الاصلية وارتكاب المحرمات القطعية، وموالاة اعداء الله ورسوله والمؤمنين.

مشكلة المسلمين، انما تتمثل في الغاء العقل، وتجميد الفكر، وتخدير الارادة، وقتل الحرية، واماتة الحقوق، ونسيان الواجبات، وفشو الاتانية واهمال سنن الله في الكون والمجتمع، واعلاء الحكام على الشعوب، والقوة على الحق، والمنفعة على الواجب.

مشكلة الامة المسلمة الحقيقية نراها واضحة كالشمس في اضاعة أركان الاسلام ودعائم الايمان، وقواعد الاحسان، وهي الثلاثة التي سأل عنها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المشهور.

وفي آخر الحديث قال لهم النبي الكريم: هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم.

وهو لم يكن منه الا السؤال، ولكن السؤال الحسن لون من التعليم، وهنا اسئلة ثلاثة شملت اسس الدين كله، عقيدة، وعملا، ظاهراً وباطنا.

التعاون في ما نتفق عليه

من هنا كان الواجب على دعاة الاسلام الواعين ان ينبهوا على التركيز على مواطن الاتفاق قبل كل شيء، وان يرفعوا شعار «التعاون في ما نتفق عليه» فان هذا التعاون فريضة وضرورة، فريضة يوجبها الدين، وضرورة يحتمها الواقع.

واعتقد ان ما نتفق عليه ليس بالشيء الهين ولا القليل، انه يحتاج منا الى جهود لا تتوقف، وعمل لا يكل، وارادة لا تعرف الوهن. يحتاج منا الى عقول نكية، وعزائم قوية، وانفس ابية، وطاقات بناءة.

السنا متفقين على ان القرآن الكريم كلام الله، وان محمدا رسول الله؟

السنا متفقين على الايمان بالله الواحد الاحد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد؟

السنا متفقين على انه تعالى متصف بكل كمال، منزه عن كل نقص؟

السنا متفقين على كل ما وصف به القرآن الرب الاعلى جل جلاله من الاسماء الحسنى؟

فلنتعاون على غرس معاني الايمان القرآني في انفس الناشئة والشباب بعيدا عما ادخله الجدل الفلسفي والكلامي في علم العقائد، وما اورثه الاختلاط بالملل والنحل الاخرى من خلافات فرقت الامة شيعا.

السنا متفقين على ان الالحاد اعظم خطر يهدد البشرية، في اعز مقدساتها؟ فلنتعاون على تحصين الشباب من وباء الالحاد، ومقدماته من الشكوك والشبهات التي تزعزع العقيدة، وتلوث الفكر، ولنضيء شموع الايمان بأعظم حقائق الوجود واجلاها، وهي: وجود الرب الاعلى، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى.. مستفيدين من بحوث العلم الحديث، الذي يكاد يجعلك ترى الله جهرة في ابداع خلقه.

السنا متفقين على ان الايمان بالدار الآخر، وعدالة الجزاء فيها، وقيام سوق الجنة والنار، ركن في كل دين، وخصوصا في دين الاسلام؟

فهو - مع الايمان بالله تعالى - ينشيء في الانسان الوازع الذاتي الداخلي الذي يحفز على كل خير، ويردع عن كل شر، ويقوي الارادة في مواطن الضعف ويمنح الامل عند هجوم اليأس.

فلنتعاون - اذن - على تقوية الايمان بالآخرة، واليقين بالجزاء، ولنطارد الشبهات التي تحاول ان تشكك في هذه العقيدة العظيمة، او الشهوات التي تشغل الناس عنها بمتاع قليل.

السنا متفقين على اركان الاسلام العملية الخمسة؟ فلماذا لا نتعاون على حسن تعليمها للمسلمين، واتخاذ احسن الاساليب لدعوتهم اليها وترغيبهم فيها، وتذكيرهم بها، مستفيدين من الوسائل السمعية والبصرية المعاصرة؟

والسنا متفقين على دعائم الايمان الست من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، فلماذا لا نتعاون على تجليتها وتثبيتها، وايصالها الى عقول المسلمين وقلوبهم بلغة سهلة، تلائم يسر الاسلام، ووضوح القرآن، وتقدم العصر في وسائل البيان والايضاح، دون أن ندخل في معارك الجدل والخلاف التي اثارها القدماء، او يثيرها المحدثون وحسبنا ان نثبت ما أثبته القرآن. وننفي ما نفاه القرآن؟!

السنا متفقين على مكارم الاخلاق التي بعث الرسول ليتممها، والتي كانت سيرته صلى الله عليه وسلم تجسيما حيا لها، سواء كانت اخلاقا ربانية، كالتوكل على الله، والشكر لنعمائه، والصبر على بلائه، والرضا بقضائه، والرجاء في رحمته، والخشية من عذابه، والاخلاص له، والشوق اليه، والمحبة له، والانس بذكره.. الخ. ام اخلاقا انسانية كالصدق والامانة، وانجاز الوعد، والوفاء بالعهد والشجاعة والسخاء، والحياء، والتواضع والنظام والتعاون..الخ.

فلنتعاون - اذن - على اشاعة هذه الفضائل، وترسيخ هذه القيم، حتى يشب عليها الصغير، ويهرم عليها الكبير، ولنطارد الرذائل المضادة لها، المدمرة للفرد، والمحطمة لكيان الجماعة، التي سماها الامام الغزالي (المهلكات) وهو تعبير اقتبسه من الحديث النبوي؟!

السنا متفقين على مجموعة طيبة من الاحكام الشرعية القطعية الثابتة بمحكم القرآن والسنة، والتي اجمعت عليها الامة فغدت تجسد وحدتها الفكرية والشعورية والسلوكية؟

فلنتعاون على رعايتها والعمل على حسن تطبيقها، وحمايتها من عبث الذين يريدون ان يحولوا القطعيات الى ظنيات، والمحكمات الى متشابهات وان يجعلوا الدين كله عجينة طرية في ايدي المتلاعبين يشكلونها كما تشاء لهم اهواؤهم المتسلطة، او عقولهم القاصرة، او كما تملي عليهم نزوات السلاطين، او نزغات الشياطين.

الصهيونية خطر داهم

السنا متفقين على ان الصهيونية اليوم خطر داهم: خطر ديني، وخطر عسكري، وخطر اقتصادي، وخطر سياسي، وخطر اجتماعي، وخطر اخلاقي وثقافي وحضاري، وانها تريد هدم الاقصى، وبناء هيكلهم عليه، وانها تطمح في المدينة وخيبر، وانها تخطط وتعمل، وتصل في النهاية الى ما تريد، وانها حققت احلاما كان يعتبرها المغرق في الخيال مستحيلات.... فاغتصبت الارض وشردت اهلها، ولا زالت مستمرة في عدوانها.. وانها تحاربنا من منطلق ديني، تستنير به ايمان اليهود بتوراتهم وتلمودهم، ونبوءات انبيائهم؟ فلماذا لا نتعاون على ان نحاربهم بمثل ما يحاربوننا به: نحارب يهوديتهم المنسوخة باسلامنا الخالد، ونحارب توراتهم المحرفة بقراننا المحفوظ، ونحارب تلمودهم المحشو بالاباطيل بموارثينا من السنة، الحافلة بالحقائق؟

لماذا لا نتعاون على ان نقف في وجه اليهودية الماكرة الزاحفة على افريقيا واسيا، ومنها بلاد اسلامية او ذات اغلبية اسلامية - يقولون من الكيد - يجب ان نتنبه لها، ونجتهد في ابطال سحرها واثرها؟!

السنا متفقين على ان الغرب لم يتحرر حتى اليوم من روح الحروب الصليبية وان هذه الروح لا زالت تحكم كثيرا من تصرفاته، كما يظهر ذلك بين الحين والحين، في وقائع شتى؟ برز ذلك في موقف دول الغرب من قضية المرتد الماجن سلمان رشدي، ومن قضية حجاب الطالبات المسلمات في فرنسا ومن التشكيك والتحريض على الصحوة الاسلامية، او ما يسمونه (الاصولية الاسلامية) وهو ما صرحت به اجهزتهم الاعلامية، وامتلات به تقاريرهم السرية؟


القرآن الكريم يهدي للتي هي اقوم

فلنتعاون - اذن - على التصدي لهذه الحرب الصليبية الجديدة، بأسلحتها الجديدة، وامكاناتها الهائلة.

السنا متفقين على ان التنصير، يغزو عالمنا الاسلامي بما يملك من وسائل متطورة، وطاقات جبارة، ويغزو كذلك الاقليات الاسلامية، المتناثرة في العالم ويستغل حالات الفقر والجهل والمرض والجوع المنتشرة - للاسف - بين ابناء امتنا في افريقيا واسيا، ويرصد لذلك مئات للملايين، بل الالوف، لينزع عن الامة لباسها، بل ليسلخها من جلدها، ويحولها عن عقيدتها. وهو ما نجح فيه في كثير من الاقطار، وان كان يعلن غير ذلك، استدرارا لمزيد من المدد المادي والبشري، وتخديرا للفريسة، حتى لا تفكر في مقاومة جادة؟

فلنتعاون كلنا على الوقوف في وجه هذا الغزو الديني الموجه الى دين هذه الامة وصميم عقيدتها، ولنبذل لنصرة حقنا، كما يبذلون لنصرة باطلهم، بل يكفي ان نبذل بعض ما يبذلونه.

السنا متفقين على ان الشيوعية تحاربنا في العقيدة، وتحاربنا في الفكر، وتحاربنا في الارض، ولم يكفها ما اقتطعته من فلذات غالية من دار الاسلام ضمتها الى دار الشيوعية: (بخارى، وسمرقند، وطشقند وازبكستان وغيرها) حتى ارادت ضم قطع اخرى، اخرها افغانستان المجاهدة الصامدة، التي دوخت قوات الروس البرية والجوية عشر سنوات، ثم اجبرتها على الانسحاب؟

فلنتعاون جميعا على ان نقاوم الغزو الماركسي الشيوعي، الغزو العقدي الفكري، والغزو السياسي العسكري، ولنحم ابناءنا وديارنا من هذا الزحف الاحمر الذي يمثل خطرا على عقائدنا وشرائعنا واخلاقنا وتقاليدنا ووجودنا المادي، والادبي، ولا سيما ان الشيوعية قد بدأت تتراجع عن مبادئها وافكارها الاساسية في عقر دارها، كما نرى ذلك في اوروبا الشرقية، بل كما نرى ذلك في داخل روسيا ذاتها في عهد ميخائيل جورباتشوف.

الجهل والفراغ

السنا متفقين على ان مئات الملايين من المسلمين في انحاء العالم يجهلون اوليات الاسلام المتفق على فرضيتها وضروريتها، ولا يكادون يعرفون من الاسلام الا اسمه، ولا من القرآن الا رسمه، وهذا الجهل او الفراغ هو الذي اطمع الغزو التنصيري، والغزو الماركسي كليهما، ان ينشرا ظلاليهما بين هذه الشعوب المحسوبة على امة الاسلام؟

فلنتعاون على تعليم هذه الشعوب الف باء الاسلام، والاركان الاساسية للدين من العقائد والعبادات والاخلاق، والاداب، التي لا تختلف فيها المذاهب، ولا تتعدد الاقوال، وهذا يستغرق منا جهودا لا حدود لها، تنسينا ما نتجادل فيه من مسائل هيهات ان ينتهي فيها الخلاف في يوم من الايام.

السنا متفقين على ان المليارات الاربعة من سكان هذه الكرة لا يعرف اكثرهم عن الاسلام شيئا يذكر، واذا عرف بعضهم عنه، عن طريق القراءة، او السماع، فانما يعرف صورة مبتورة او مشوهة، عن حقيقة هذا الدين، لا تحفز على النظر فيه، ولا تشوق الى استكمال المعرفة به. فهؤلاء في الواقع لم تبلغهم الدعوة بلوغا حقيقيا.

ونحن مسؤولون عن ايصال صوت الدعوة الاسلامية الى قارات الدنيا الست وان نخاطب كل قوم بلسانهم لنبين لهم، ونقيم الحجة عليهم، ونزيح التعللات والاعذار عنهم، بدفع الشبهات، ورد المفتريات، وبيان حقائق الاسلام، وكشف اباطيل خصومه.

فلماذا لا نتعاون على هذا العمل الكبير، ونجند له من الرجال والاموال ما هو جدير به، وما يعادل اهميته؟ اذا كان اليهود يعملون متعاونين لدينهم حتى اقاموا له دولة في قلب ديارنا العربية والاسلامية، والنصارى يعملون متعاونين لتنصير العالم، بدءا بالعالم الاسلامي ذاته، فلماذا لا نعمل متعاونين لنشر الاسلام وتعريف العالم به تعريفا على مستوى الاسلام، ومستوى العصر، ومستوى ما يصنعه الآخرون؟

ان النصارى نشروا الانجيل بمئات اللغات، وآلاف اللهجات، ونحن عجزنا ان نهيىء بعض ترجمات صحيحة مؤتمنة. وموثقة، لمعاني القرآن الكريم، بأشهر لغات العالم، فكيف بغيرها؟!

السنا متفقين على ان القوى العلمانية تبذل جهودا مستميتة - يتعاون في تلك يمينها ويسارها - لايقاف تطبيق الشريعة الاسلامية، وتعويق الدعوة اليها، وتشويه صورتها في المجتمعات الاسلامية، التي تتعالى صيحاتها يوما بعد يوم للمطالبة بها، وضرورة الاحتكام اليها كما فرض الله تعالى، واصبح ذلك مطلباً شعبياً عاماً اجمعت عليه الجماهير العريضة في عدد كبير من الاقطار المسلمة؟

فلماذا لا يتعاون الاسلاميون بمختلف مدارسهم وفصائلهم للوقوف صفا واحدا امام هذا التكتل العلماني المؤيد والمعان من كل القوى المعادية للاسلام غربية وشرقية؟

واخيرا:

لماذا لا يتناسى الاسلاميون خلافاتهم الجزئية في المسائل الاجتهادية، والامور الفرعية، لتنضام جهودهم، وتلتئم صفوفهم، وتتوحد جبهتهم، في مواجهة القوى الضخمة المعادية لهم، والمتربصة بهم، والكائدة لهم، والتي تختلف في ما بينها وتتفق عليهم؟

ان المتفق عليه ليس بهين ولا قليل، وهو يحتاج من الجبهة الاسلامية العريضة الى جهود وجهود، تشغل كل تفكيرهم، وكل اوقاتهم، وكل امكاناتهم، ومع هذا لا تكفي لملء الفراغ، وتحقيق الامال، واصابة الهدف المنشود حرام على الجبهة الاسلامية ان تعترك في ما بينها على اللحية والثوب، والنقاب والحجاب، والسدل والقبض، والتأويل والتفويض، وتحريك الاصبع في التشهد، وتدع تلك الثغرات الهائلة دون ان تسدها بكتائب المؤمنين الصادقين.

مسابقة الشرق الأوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام وأعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

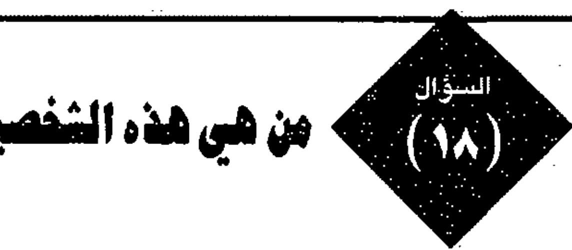
وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٣٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية؟

رجل دولة ومؤسس مملكة

مجاهد ورجل دولة ومؤسس مملكة إسلامية، عاش ٧٣ عاماً (١٨٨٠ - ١٩٥٣). وبدأ جهاده في سبيل توحيد بلاده منذ صباه، فترك نعيم القصور، ونزل الى البادية، فحبب اليه الناس، واكتسب منهم صلابة فوق صلابته، حتى اسس بهم ولهم مملكة قوية موحدة، تعد نموذجاً يحتذى.

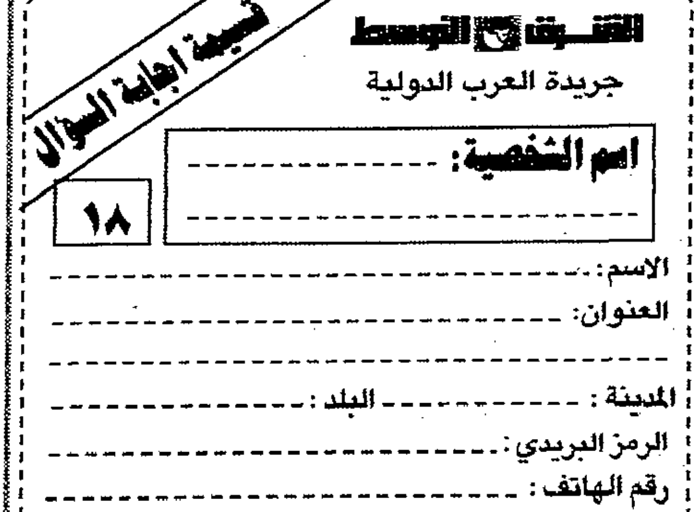
ولد بقصر الامارة في مدينة الرياض، حيث تعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن، ودرس الفقه والتوحيد. ثم تعلم الفروسية وفنون القتال. وكان حلمه ان يجعل بلاده دولة قوية موحدة، دستورها كتاب الله، مثلما كانت زمن لجداده.

وحين راوده هذا الحلم كانت بلاده تحت الحكم العثماني من جانب وسيطرة الحكام الاقليميين المتنازعين على الارض من جانب آخر، فضلا عما آلت اليه من تفشي روح القبلية البغيضة، والصراعات المادية، وعدم الاستقرار، ومنطق القوي على الضعيف، وانعدام الامن والامان للمواطن. ومن واقع هذه الحال خرج الحلم، وبدأ العمل من اجل تحقيقه.

لم يكن للرجل في بداية جهاده جيش كبير أو قوي. ولكنه كان قوي الايمان والعزم. بدأ بستين رجلا من اسرته واصهاره وانصاره، فأعدهم إعداداً لائقاً، وتقدم بهم نحو الرياض التي كانت تحت سيطرة ابن رشيد، فدخلها فاتحاً مظفراً، واستعادها منه، وجعلها نقطة الارتكاز ونموذج الدولة المقبلة. ولما تم له إصلاحها تابع خطته فاستولى على منطقة نجد الوسطى، ثم توسع حتى دانت له نجد كلها. وعند ذاك اعترف به العثمانيون سلطاناً على نجد عام ١٩٢١، بحيث تظل منطقة القصيم محايدة بينه وبين خصمه ابن رشيد. ولكن أهل نجد لم يوافقوا على هذا الشرط. ثم زحفوا تحت قيادته الحكيمة فاستولوا على القصيم، وبذلك قضوا على قوة العثمانيين الذين لم يبق لهم سوى المنطقة الشرقية في البلاد. وحتى هذه زحف اليها السلطان المنتصر فلخضعها لحكمه، وقضى نهائياً على حكم خصمه. ولم يبق أمامه سوى إقليم الحجاز الذي كان تحت سيطرة الملك حسين. فدعا الى مؤتمر بالرياض، أجمع فيه الحاضرون على تحرير الحجاز بالقوة، بعد ان منع ملكه مواطنيه من الحج خمس سنوات. وتم التحرير بنجاح، ودخل السلطان مكة منتصراً، حيث عقد مؤتمراً إسلامياً أوضح فيه هدفه وعداءه لحرب الاخوة في الدين. ثم زحف الى جدة، وفتح طريق الحج وأمنه. وبايعه العلماء والاعيان ملكاً عليهم.

وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢ وضع الرجل اللمسات الاخيرة في دولته، فأصدر مرسوماً بتسميتها مملكة عربية منسوبة الى اسم اسرته التي ناضلت في السابق لتأسيسها منذ اواخر القرن التاسع عشر. ولكن الأهم من هذا كله أنه أعاد الامن والامان الى النفوس، وأصلح احوال الناس، وأقام حكم الله، ونصر الحق، وعمم الخدمات في الدولة، ونقب عن ثرواتها الكامنة، وساهم من موقعه في تأسيس المنظمات الاسلامية والعربية. وأصبح الحلم في عهده حقيقة ساطعة.

اعداد: الدكتور علي شلش


قسيمة اجابة السؤال

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ----------------

١٨

الاسم: ----------------
العنوان: ----------------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------------
رقم الهاتف: ----------------

شروط المسابقة

■ ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
■ ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
■ ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣)

ال عمران / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٣	٦,٠٤	١٢,٢١	٣,٤٦	٦,٤٠	٨,٤٠
المدينة المنورة	٤,٤٠	٦,٠٢	١٢,٢٢	٣,٥١	٦,٤٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٣,٤٨	٥,١٢	١١,٤١	٣,١٧	٦,٠٩	٧,٣٧
الرياض	٤,١١	٥,٣٤	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٥	٨,١٥
القاهرة	٤,٠١	٥,٣١	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,٢٦	٧,٤١
الخرطوم	٤,١٧	٥,٤٧	١١,٥١	٣,٠٦	٦,٠٨	٧,١٥
الرباط	٣,٣٧	٦,٥٧	١٢,٢٣	٤,٠٦	٧,٠١	٨,٣٠
تونس	٤,١٧	٥,٤٨	١٢,٣٧	٤,٠٠	٦,٥٤	٨,٢٣
الكويت	٤,٠٣	٥,٢٥	١١,٤٩	٣,٢٣	٦,١٣	٧,٢٣
ابوظبي	٤,٤٦	٦,٠٦	١٢,٢٩	٣,٥٩	٦,٤٧	٨,١٧
المنامة	٣,٥١	٥,١٨	١١,٣٩	٣,١٠	٦,٠٠	٧,٣٠
الدوحة	٣,٤٤	٥,١٤	١١,٣٩	٣,٠٩	٥,٥٩	٧,٢٩
مسقط	٤,٢٧	٥,٤٧	١٢,١٢	٣,٥٣	٦,٣١	٧,٥٦
صنعاء	٤,٢٥	٥,٤٥	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٢٦	٧,٢٦
عمان	٣,٤٥	٥,٠٧	١١,٣٦	٣,١٢	٦,٠٥	٧,٣٧
بغداد	٤,٠٥	٥,٢٥	١٢,١٠	٤,٠٤	٦,٣٤	٧,٥٤
اسطمبول	٥,٤٩	٧,٢٦	٢,٠٦	٥,٤٨	٨,٤٣	١٠,١٤
نيقوسيا	٣,٤٧	٥,١٥	١١,٤٨	٣,٢٧	٦,١٩	٧,٤١
اثينا	٥,١٩	٦,٥١	١,٢٧	٥,٠٨	٨,٠١	٩,٢٧
لندن	٤,١٠	٦,٠٨	١,٠٢	٤,٤٧	٧,٥٥	٩,٥٠
باريس	٥,١٨	٧,٠٢	١,٥٢	٥,٢٨	٨,٤١	١٠,١٨
روما	٤,٥٢	٦,٣١	١,١٢	٤,٥٥	٧,٥٠	٩,٢٣
بروكسل	٥,٠٨	٦,٥٠	١,٤٤	٥,٣٠	٨,٣٦	١٠,١٢
مدريد	٦,٠٢	٧,٣٨	٢,١٦	٥,٥٩	٨,٥٣	١٠,٢٣
جنيف	٥,٠٦	٦,٥١	١,٣٧	٥,٢٣	٨,٢٢	١٠,٠٠
فيينا	٤,٢٣	٦,٠٧	١٢,٥٦	٤,٤١	٧,٤٤	٩,٢١
برلين	٤,٣٠	٦,١١	١,٠٨	٤,٥٤	٨,٠٣	٩,٣٨
فرانكفورت	٤,٥١	٦,٣٤	١,٢٧	٥,١٣	٨,١٨	٩,٥٤
ميونخ	٤,٤٢	٦,٢٦	١,١٥	٥,٠١	٨,٠٣	٩,٤٠
ستوكهولم	٤,٠٠	٥,٣٦	١٢,٤٩	٤,٣٦	٨,٠١	٩,٣١
كوبنهاجن	٤,٢٨	٦,٠٨	١,١١	٤,٥٨	٨,١٣	٩,٤٦
لوس انجليس	٤,٥٦	٦,٢٣	١٢,٥٥	٤,٢٣	٧,٢٥	٨,٤٦
امستردام	٥,٠٤	٦,٤٥	١,٤٢	٥,٢٨	٨,٣٧	١٠,١٢
زيوريخ	٤,٥٥	٦,٣٩	١,٢٧	٥,١٣	٨,١٤	٩,٥٢
نيويورك	٤,٤٣	٦,١٩	١٢,٥٨	٤,٤٠	٧,٢٥	٩,٠٥
واشنطن	٥,٠٠	٦,٣٣	١,١٠	٤,٥١	٧,٤٥	٩,١٣
شيكاجو	٤,٣٣	٦,١٢	١٢,٥٢	٤,٣٥	٧,٣١	٩,٠٣
هيوستن	٥,٣٣	٦,٥٥	١,٣٣	٤,٥٧	٧,٤٩	٩,٠٦
مونتريال	٣,٣٧	٥,٢٢	١٢,٠٧	٣,٥٢	٦,٥١	٨,٣٠

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانا في حسن خلق، ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا.

خواطر وأفكار (١٢)
الصدق.. وتحمّل التبعات

بقلم عصام العطار

نحن في واقعنا الحالي لسنا على مستوى اسلامنا ومهمتنا وعصرنا.. وعلينا ان نرتفع الى مستوى اسلامنا ومهمتنا وعصرنا، ان اردنا ان نربح معركة الاسلام.

ومن اشد ما نبتلى به ان نتوهم ان مشكلتنا تكمن في عالمنا الخارجي، او في ظروفنا الخارجية وحدها، وهي انما تكمن بالدرجة الاولى في انفسنا، ومفتاح هذه المشكلة في ايدينا نحن قبل ان يكون في اي يد اخرى.

ولو أننا فتشنا في أنفسنا افراداً وجماعات عن الشروط والصفات المؤهلة لنصر الله عز وجل كما وردت في القرآن الكريم، وكما تمثلت فيمن تحقق بهم النصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواهم على توالي العصور.. لافتقدنا في انفسنا كثيراً من هذه الصفات، او لافتقدناها على مستواها المطلوب على الاقل.

ولقد تعودنا مع الاسف ان نبرر فشلنا واخفاقنا، وان نتهرب من تبعتنا وواجبنا، بإلقاء التبعة كلها على الظروف، وعلى العوامل الخارجية عنا. ولا ننكر دور الظروف والعوامل الخارجية وأثرها، ولكن ذلك كله يأتي بالدرجة الثانية، ولا يكفي لتفسير واقعنا الراهن بحال من الاحوال، بل ان في ظروفنا ما هو ايجابي ايضاً، وما هو عون لنا لو كنا مؤهلين للاستفادة من الظروف والفرص والامكانات المتوفرة.

ايها الاخوة

ان تجاهل العلة الحقيقية لا يلغي وجود العلة، ولا يساعد على علاجها، بل يضلل عن العلاج الناجح.. والعلة تشتد وتستشري وتزداد استعصاء على العلاج يوماً بعد يوم. وموقف التبرير والتهرب من التبعة هو في ذاته موقف غير اسلامي، موقف يدل على ان الاسلام في صاحبه لم يتجاوز العنوان وبعض المظاهر والمشاعر الباهتة، ولم يتغلغل كما ينبغي في الفكر والشعور والضمير، ولم تتحول به الشخصية كلها الى شخصية اسلامية، والاخلاق الى اخلاق اسلامية والمواقف الى مواقف اسلامية.. فالشعور بالتبعة والنهوض بها من أخص خصائص الشخصية الاسلامية والاخلاق الاسلامية، والامانة التي انفرد الانسان بحملها في قول الله عز وجل:

«إنّا عَرَضْنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنّه كان ظلوماً جهولاً» (الاحزاب: ٧٢) إنما هي بحق امانة الابتلاء بتبعية التكليف وحرية الارادة ومسؤولية الاختيار كما يقول بعض المفسرين.

وإيمان المسلم بمسؤوليته بين يدي الله عز وجل عن عمله، وعما كلفه الله القيام به، جزء من عقيدته لا يقبل الجدال «وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تُسألون» (الزخرف: ٤٤).

«فوربّك لنسألنّهم أجمعين ● عمّا كانوا يعملون» (الحجر: ٩٢ - ٩٣)

«فلنسألنّ الذين أرسل إليهم ولنسألنّ المرسلين ● فلنقصّنّ عليهم بعلم وما كنا غائبين ● والوزن يومئذ الحقّ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ● ومن خفّت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون» (الاعراف: ٦ - ٩)

«وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً ● اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً» (الاسراء: ١٣ - ١٤).

«وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ● وأنّ سعيه سوف يُرى ● ثم يجزاه الجزاء الأوفى» (النجم: ٣٩ - ٤٠).

ولا اطيل عليكم في سرد الشواهد فهي كثيرة، وقد مر بنا شيء منها في دروس التفسير، ولا يجهلها اكثر المسلمين، ولكنهم لا يتفكرون فيها، ولا يدركون ابعادها، ولا يتأثرون بها، ولا يعملون بمقتضاها.. وهذا هو شأنهم في كثير مما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الفارق بين الايمان والنفاق

واذا كان غير المسلم يقبل لنفسه التبرير والتهرب ومخادعة الناس.. ويظن نفسه رابحاً بذلك، فان المسلم الحق يأبى بإسلامه هذا المسلك، ويحس إحساساً عميقاً بمسؤوليته أمام الله تعالى فيما يضمر ويظهر «قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير ● يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد» (ال عمران: ٢٩ - ٣٠).

«ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» (ق: ١٦).

«واعلموا أنّ الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أنّ الله غفور حليم» (البقرة: ٢٣٥).

والصدق - كما يقول ابن تيمية - هو الفارق بين الايمان والنفاق، فالمظهرون للاسلام ينقسمون الى مؤمن ومنافق، والفارق بين المؤمن والمنافق هو الصدق، فإن اساس النفاق الذي يبنى عليه هو الكذب؛ ولهذا إذا ذكر الله حقيقة الايمان نعته بالصدق كما في قوله تعالى:

«قالت الاعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئاً إنّ الله غفور رحيم ● إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون» (الحجرات: ١٤ - ١٥).

«للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون» (الحشر: ٨).

ولذلك فإنني أدعو الطلائع الاسلامية على الدوام الى الصدق في مواجهة النفس، ومواجهة الواقع، والى تحمل التبعات مهما ثقلت التبعات، والى رفض المخادعة والتبرير والفرار من الواجبات قد يكون ذلك محرجا وثقيلاً على النفس ومؤلماً أشد الالم، ولكن لا بد لنا ان نضع ايدينا على مكامن العلة، وان نغوص بها الى أعماق الجراح، إذا اردنا التشخيص الصحيح، والمنطلق الصحيح في العلاج، وإذا طلبنا راحة ضميرنا لا إشباع غرورنا، وإرضاء الله لا مخادعة الناس.. ولنترك المخادعة والتبرير لغيرنا من الذين لا يريدون ان يغيروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما بهم.

اننا نريد ان نكون صادقين مع ربنا، صادقين مع انفسنا، صادقين مع الناس.

ونريد للاسلام جيلاً صادقاً شجاعاً في مواجهة نفسه وواقعه، وحمل تبعاته على كل صعيد، جيلا يملك القدرة على الاعتراف بالواقع الاليم المخجل، لا ليستسلم له ولكن ليغيره من الجذور، جيلاً يحمل تبعته الخاصة وتبعة سواه من المسلمين الذين يتهربون من الاعتراف بالواقع وحمل التبعات.

ان هذا الجيل بهذه الصفات وبالصفات الاخرى التي طالما تحدثنا عنها في هذا المكان، وفي غير هذا المكان، هو الجيل الذي يمكن ان تحقق على يديه الآمال الكبار.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: ناصر ياسين

اطفال الحجارة .. الجيل النموذج

«لن نوقف الانتفاضة ابداً.. لن نوقف الانتفاضة حتى يولي الاسرائيليون الادبار مثل الكلاب المضروبة بالسياط».

كلمات من جرح طفل فلسطيني في الرابعة عشرة من عمره، قالها لأحد مراسلي الصحف الاجنبية والدماء تنزف من ركبتيه بسبب إصابتهما برصاصات مطاطية من قبل جنود العدو.. تعثرت قدماه وقلبه مازال ينبض بالايمان وقوة الارادة.. فلم ترهبه الدماء النازفة من قول كلمة حق آمن بها، وعمل لأجلها.

امتزج الوعي بالايمان في نفوس هؤلاء الاطفال.. واشتعلت العاطفة في صدورهم، فأشعلوا الارض من حولهم في وجه المحتل.. وأدركوا ان الارض مباركة وأن الحجارة كريمة في اليد الواعية بهدفها، المحبة لأرضها.. فقد جاء على السنة علماء فلسطينيين وأجانب في حديث لهم نشرته بعض الصحف، «ان الذي يميز جيل الحجارة انهم مزيج من الرشد والطفولة، فهم يجيدون إستخدام المعجم السياسي.. ويعيشون حياة خطرة، فقد استشهد على الاقل ـ ١٥٠ ـ ولداً أعمارهم دون السادسة عشرة، ولا شك ان الافاً آخرين جرحوا.. انهم يعيشون كرجال.. في رأسهم احلام الاطفال».

فهذا محمد ـ ٨ سنوات ـ يروي كيف يمضي ايامه ويقول: «في الصباح أنضم الى المجموعة.. ويذهب أحدنا لشراء البنزين والكبريت، في حين يباشر الآخرون البحث عن إطارات قديمة لإشعالها في حال قيام تظاهرة.. وإن لم تحصل تظاهرة قمنا بكبسيات».

أطفال سموا بأنفسهم عن كماليات الحياة وأساسيات الطفولة.. وجعلوا لها هدفاً من انبل اهداف الوجود.. الشهادة والحرية.. فأخذوا يقترون على انفسهم ويدخرون مصروفهم اليومي لشراء اعواد الثقاب والبنزين والقماش لصنع الأعلام ومقاومة الاحتلال.. ويؤكد يوسف ـ ١١ سنة ـ ان «السكاكر والبوظة سنشتريها بعد ان تصبح فلسطين حرة».

أطفال كبروا قبل أوانهم.. فأخذوا يتعاملون مع والديهم وذويهم على قدم المساواة، ويذهبون احياناً الى حد إعطائهم النصائح.. فهذا عماد ـ ١٣ سنة ـ يخرج للمظاهرة صائماً ويحمل حجارته الصغيرة.. يلحق به والده ليرده من خوفه عليه.. فيجيبه عماد: «عد يا والدي للمنزل.. استرح وانتظر الاذان لتناول الافطار، أما أنا فقد خلقت لأكون ابن الحجارة.. أرمي بها جنود الاحتلال لأسترد كرامة امتي المهدورة.. فإذا أصابوني برصاصهم الغادر أستشهد صائماً.. وإن سلمت وعدت للمنزل بعد المظاهرة.. أعود مرتاح الضمير وفي جعبتي قصص مغامرات أحكيها لك ولإخواني في المجموعة».

اخفقت جميع الحلول التي طرحها رجال هذه الامة في قلوب هؤلاء الاطفال.. وصاغوا قرارهم النابع من اصول فهمهم للقضية.. من معاناتهم ومعايشاتهم اليومية.. من الجرح النازف من قلوب شعبهم وجسدهم الصغير.

عرف أطفال فلسطين كيف يقتصون من سارقي طفولتهم وزهرات شبابهم ولقمة عيشهم.. بإيمانهم وسواعدهم الفتية.. اما ممارسات الجنود التعسفية فقد صارت عديمة التأثير في نفوس أطفال استعذبوا الاستشهاد.. وصارت المعاناة خبزهم اليومي.. والسجن مدرستهم بعد ان اغلقت مؤسساتهم التعليمية.. وأصبح بغضهم للاحتلال.. وحبهم لفلسطين.. وتصميمهم على استردادها.. هو الامل الذي يكبرون عليه.

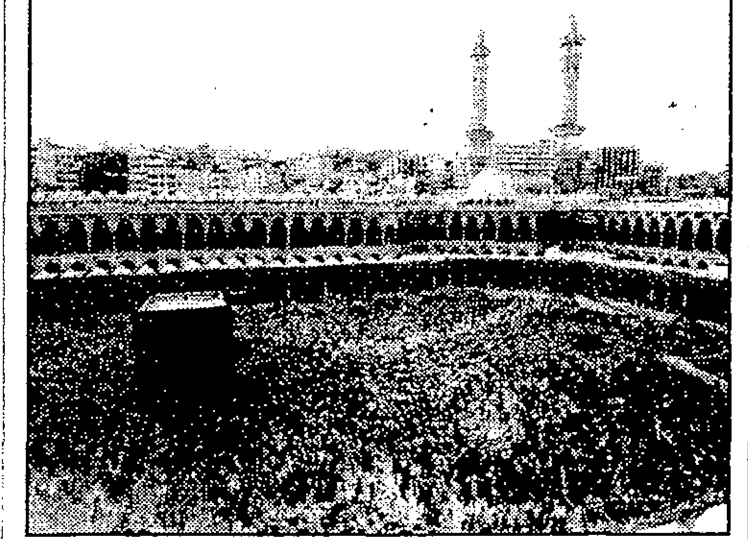
هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة بدر (٢)

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة الثامنة عشرة)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا للامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه»



كان انتصار بدر بداية الطريق المجيد لفتح مكة

يوم المعركة

كانت وقعة بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من رمضان، وبدات الحرب بالمبارزة، فقد خرج من المشركين عتبة بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد، ودعا عتبة المسلمين الى المبارزة، فخرج لهم من الانصار ثلاثة، ولكن عتبة وصاحبيه ابوا الا ان يخرج اليهم اكفاؤهم من المهاجرين، فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حمزة وعبيدة بن الحارث وعليا.. رضي الله عنهم، فأما حمزة فلم يمهل صاحبه فقتله، واما علي فلم يمهل الوليد فقتله. وتبادل عبيدة وعتبة ضربتين وقعا على اثرها ارضا واسرع علي وحمزة فقتلا عتبة واحتملا عبيدة الى صفوف المسلمين.

وامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان ينضحوا القوم بالنبل اذا هجم المشركون ودخل عريشه بعد ان سوى الصفوف، ودخل معه ابو بكر رضي الله عنه، واخذ يتضرع الى الله تعالى بالدعاء، ويقول: اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد..

وابو بكر يقول: يارسول الله، بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعد..

واخذت النبي صلى الله عليه وسلم سنة من نوم، ثم انتبه فقال: أبشر يا أبابكر أتاك نصر الله، هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثنايا النقع.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد صف المسلمين للحرب كما يصفهم للصلاة، وامرهم ان لايبدأوهم بقتال حتى يأمرهم، وقال: ان اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم بالنبل.

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فحرض الناس على القتال، وقال: والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسباً، مقبلا غير مدبر الا أدخله الله الجنة. فقال عمير بن الحمام وكان يأكل تمرات: بخ بخ، اما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء؟ ثم القى التمرات من يده وقاتل حتى قتل.

وقال عوف بن الحارث: يا رسول الله، ما يضحك الرب من عبده، قال: غمسه يده في العدو حاسرا، فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل.

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب ورمى بها المشركين، وقال: شاهت الوجوه، فلم يبق احد من المشركين الا اصابت عينه وقد ذكر الله عز وجل ذلك في كتابه الكريم بقوله: (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى..) الانفال ١٧.

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالالتحام فقال: شدوا، والتحم الفريقان، وكانت ساعة مباركة شهدتها الملائكة وعلى رأسهم جبريل، يثبتون المؤمنين ويضربون معهم، وقتل الله المشركين شر قتلة، قال الله تعالى: (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) الانفال ٩ ـ ١١.

(اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان) الانفال ١٢.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التضرع الى الله ويطلب نصره وعونه للمؤمنين الذين كانوا قلة ضعافا امام الباطل واهله، الذين خرجوا من مكة بطرا ورئاء الناس، ونفخ الشيطان في انوفهم واغراهم بالنصر والتأييد فقال لهم (اني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون). الانفال ٤٨

وقتل من صناديد قريش من قتل، واسر من اسر، ولاذ من استطاع ان يفر منهم بالفرار.

وهكذا رجعت قريش عن بدر تجر اذيال الخيبة والهزيمة الساحقة، وتتجرع مرارة الذل، وقد قتل من اشرافها وسادتها وصناديدها عشرات الرجال، ممن امتلأت صدورهم بالعداوة لله ورسوله والاسلام واهله.

وسمى الله عز وجل بدر يوم الفرقان، لأنه ظهر بما لا يقبل الشك ان المشركين على باطل، وان المسلمين على الحق المبين، وكان ابو جهل قد استفتح المعركة بالدعاء، فقال: (اللهم اقطعنا للرحم، وآتانا بما لا يعرف فأحنه الغداة) اي: اخذله واقتله واجعل الدائرة عليه، والى ذلك تشير الآية الكريمة: (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وأن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) الانفال ١٩.

ونصر الله نصرا مؤزرا: (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) آل عمران ١٢٣.

واختلف المسلمون في الغنائم كيف تقسم، ولمن تكون لهم فيها الحظ الاوفى الشيوخ ام الشباب.. فأنزل الله عز وجل: (يسألونك عن الانفال، قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) الانفال: ١.

رمضان في حياتهم

الدكتور محمد بريش

هناك انتقال نوعي في الفكر الاسلامي .

الرباط: «الشرق الاوسط»: من منصف سليمي

محمد بريش عضو الجمعية المغربية للدراسات المستقبلية، مثقف وكاتب اسلامي مغربي له مساهمات هامة في نقد الفكر العربي المعاصر وحول تصور مستقبليات العالم العربي «الشرق الاوسط» حاورته حول رمضان في حياته وهذه اجاباته:

● كمثقف اسلامي ما هي المعاني التي تحضركم في شهر رمضان المبارك ؟

– رمضان شهر عبادة وغفران وهو شهر تصقل فيه القلوب وتتهيئ فيه النفوس بشكل اكبر لمناجات الله عز وجل. ويلاحظ في مختلف العالم الاسلامي ان جو العبادة يختلف في شهر رمضان عن غيره من الاشهر، حيث يزداد نشاط المساجد والاقبال عليها، ولكل بلاد اسلامية عاداتها في قضاء هذا الشهر المبارك .

ويحكم ارتيادي لمختلف المكتبات للاطلاع على الجديد في ميدان الفكر، الاحظ ان الاقبال على الكتاب الاسلامي يكثر في رمضان وكذلك الصحف فهي توسع مساحات مادة الفكر الاسلامي على صفحاتها. وهذا يؤكد وجود علاقة متينة بين الجانبين الروحي والثقافي لأن حاجة الروح الى الزاد تدفع المنتج الثقافي والمفكر الى مزيد من الانتاج ليلبي حاجات الناس .

● رمضان في المغرب ما الذي تميزه ؟

– رمضان في المغرب له ما يميزه، من عادات رمضانية لدى العائلات ، ومن اقبال على المساجد التي تكثف نشاطها في رمضان كما ان وسائل الاعلام تضاعف اهتمامها بالامور الدينية كما أن الدولة بملكها وحكومتها تشارك في « الدروس الرمضانية » وهي ميزة من ميزات رمضان في المغرب ، ويمكن القول ان تميز هذا الشهر في المغرب يرتبط بقيم ذاتية للمجتمع وعاداته الخاصة .

● ما هو أهم حدث شد انتباهكم وتأملكم ؟

– لقد تعاقبت خلال هذا العام احداث مهولة اهمها استمرارية الانتفاضة الفلسطينية وعدم انتكاستها خلافا لما كانت تدعيه بعض وسائل الاعلام الصهيونية والغربية الامر الثاني هو الحدث المدوي في دول الشرق، اي انهيار الشيوعية كمنظومة وكفكر .

● وكيف تفهمون هذه التطورات ؟

– ينبغي فهم الظروف التاريخية التي تم فيها هذا التحول :

اولا : هناك هجوم على افغانستان، حيث سقطت اسطورة البطل الذي لا يقهر .

ثانيا : لقد كانت هناك احتجاجات ومطالب مكبوتة وبمجرد ما بدأ الداخل السوفياتي يتصدع ظهرت النتوءات والخوارق بشكل جلي .

لكن يلاحظ ان النقد الموجه من خلال مختلف الاحداث من قبل المسلمين ان هناك فئة من المسلمين لم تفهم التغيير في حد ذاته، حيث اكثرت الكلام عن سقوط الشيوعية، لقد سقطت الشيوعية كنظرية، منذ مدة لكن يقع تناسي الزهو الذي تعيشه الرأسمالية فكأنها النظام الذي حسمت لصالحه المعركة، مع ان الامر لم يكن عملية انهزام للشيوعية، وانما هناك تصفية للشيوعية بالمعنى الكامل للكلمة، وبالتالي فان الرأسمالية نفسها؛ سوف لن تسلم من السقوط ، لان عملية تكديس الاموال والربا المتفاحش سيظهر وقبل نهاية القرن الميلادي الحالي ان هناك شيئا غير متجانس بتاتا ، حيث تستمر دول تؤدي مديونية بشكل يجعلها مسترقة ومستعبدة بوجود جديد : هو الوجه الجماعي، بعدما كان الاستعباد يتم بوجه فردي

وهناك كان كبت الحريات هو المشكلة الاساسية امام الذين حاولوا فرض وتطبيق الانظمة التي سموها شيوعية، وهو ما لا ينبغي تناسيه اثناء النقد .

● ما هي التأثيرات المنتظرة لتلك الاحداث على اتجاهات الفكر في المغرب العربي ؟

– يرتبط الفكر بحرية ممارسة وحركة النقد ، فبقدر اتساع حركة النقد والانتاج الحر بقدر ما يتوالد الفكر، ويكفي الانطلاق من حالة بعض الدول النامية التي لم تتأثر بمثل ما تأثرت به دول شرق اوربا حيث لم تحدث انتفاضات او غيرها ، ويمكن أن يستمر الوضع على ما هو عليه دون ان يحرك الناس ساكنا .

ان العملية ليست تأثيرا بقدر ما هي ذاتية داخلية، لان التغيير يأتي دائما من الداخل اي من الناس ، فلا بد ان يوجد انتاج فكري ثم يقوم النقد لذلك الانتاج، ليس نقدا ماجنا أو عشوائيا ، وانما يساهم في دفع حركة الفكر ، ان جو الحرية والنقد هو الجو الطبيعي الذي يتوالد فيه الفكر ويتغير من مرحلة الى ارقى منها . واعتقد أن هناك بعض الافكار المستوردة اصبح يقل استيرادها او انها اصبحت تغلب بشكل آخر .

● ما هي أهم ما قرأته من الكتب ، ما بين الرمضانيين ؟

– كتاب الشيخ الغزالي الذي لاحدث ضجة ومايزال حول السنة النبوية، وحوار مع الاستاذ راشد الغنوشي أجرته معه مجلة « جون – افريك » يمثل طفرة من وجهة نظر الاسلاميين فهو يشكل مرحلة من مراحل الفكر الاسلامي، وهو انتقال نوعي من مستوى التنظير الى مستوى معالجة الواقع ، اي كطرف مشارك، فهو بالتالي خروج عن النظرة الاستعلائية..

كما قرأت كتابا صدر في سنة ١٩٧٩ وهو مؤلف « تغيير الاحقاب » لجاك رويان تحدث فيه عن أزمة الغرب وحلل الآليات التي حكمتها وهو كتاب مستقبلي درس الواقع الغربي، قام به أحد كبار المفكرين الغربيين .

● ومن هي الشخصية الاسلامية التي ترشحونها لهذا العام ؟

– أرشح الشيخ الغزالي، نظرا لكونه قلما سيالا، ولا اقول انه سليم من النقد ولكنه كمنتج لو كان لدينا امثاله لكنا على الاقل وعلى الصعيد النظري تجاوزنا عديد القضايا. انني أرى في الرجل وبالقياس لسنه فكأنما يكتب في عنفوان الشباب . وقد سبق لي أن التقيت به وهو رجل رقيق القلب وسريع البكاء عند الخشوع ويتكلم بصدق وله نوع من الجرأة في تناول الامور فهو شخصية تحتاج لن تدرس وتعد الاطروحات حول فكره .

نائب مدير المركز الاسلامي في «آخن» لـ «الشرق الاوسط»:

نحاول الحصول على اعتراف رسمي بالإسلام في ألمانيا

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

وصل عدد المسلمين المغتربين في المانيا الاتحادية الى ما يزيد على مليوني مسلم، وهم ينتمون الى جنسيات مختلفة. وأكدت دراسة أجريت هناك مؤخراً، عزم كثير من العائلات الاسلامية على الاستقرار في ديار الغرب.

لهذا انشأ المركز الاسلامي في آخن بالمانيا الاتحادية الذي شعر بأهمية الواجبات الملقاة على عاتقه من حيث المساهمة في الحفاظ على الشخصية المسلمة وحمايتها من الانحلال والذوبان، وزيادة الاهتمام بأبناء المسلمين خاصة، والعمل على استقبال أكبر عدد منهم لتعليمهم القرآن الكريم والسيرة النبوية والتاريخ الاسلامي واللغة العربية والعقائد والعبادات، وما الى ذلك من الثقافة والاخلاق والآداب الاسلامية التي تجعل منهم جيلا صالحاً يعتز بانتمائه للاسلام ويفهم العصر ومشكلاته فهماً صحيحاً وسليماً.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور محمد الهواري نائب مدير المركز الاسلامي في آخن خلال زيارته التي قام بها مؤخراً لمدينة جدة وأجرت معه الحوار التالي:

● كيف ترون الدعوة الاسلامية في اوروبا حالياً بعد ان سقطت الانظمة الشيوعية فيها ؟

ـ الجاليات الاسلامية المقيمة في اوروبا والتي تعود جذورها الى أكثر من قرن من الزمان، تقوم بالدعوة الاسلامية على خير وجه، ولقد رافق هذا الوجود في الغرب صحوة إسلامية ساهمت فيها بالدرجة الاولى المجموعات الطلابية فهؤلاء الطلاب والعرب المقيمون هناك هيأوا لأنفسهم أنواعاً من النشاط للحفاظ على شخصيتهم الاسلامية وعدم ذوبانها في المجتمع الغربي.

هناك عدد من المراكز الاسلامية التي شعرت بهذا الواجب وأعدت برامج ثقافية على مراحل مرتبة ومبوبة وجيدة يستفاد فيها من خبرات اهل العلم في هذا المجال حيث اصبحت الدعوة الاسلامية الآن تتخذ طريقها بالشكل المناسب.

● كيف يمكن الحفاظ على ابنائنا الذين ينشأون في الغرب؟

ـ هذا هو شغلنا الشاغل الآن، فنحن نعرف ان العائلات الاسلامية الموجودة في الغرب تجد صعوبات في المعيشة، وأن أغلب هذه العائلات من أصل ريفي وليس لديها إمكانية لتعليم الطفل وإعطائه الثقافة المناسبة.. لهذا وجدنا اننا لا بد من أن نذهب لهذه العوائل وننقذ هذا الطفل ونضعه في ايد امينة لتعليمه وتزويده بالثقافة وتربيته داخل المركز، لكي ينشأ ويكبر على الاسلام.

● ما مدى تعاون الجامعات والهيئات الاسلامية لدعم هذا المركز؟

ـ يوجد لدى المركز سياسة تسمى بسياسة الانفتاح، على اي مؤسسة يمكن ان تؤدي خدمة للاسلام في تلك البلاد.. ففي الإطار الاوروبي نحن نتعاون مع ما لا يقل عن خمسين جمعية اسلامية، والتعاون بيننا وبينها كامل وفي جميع المجالات.

أما في خارج اوروبا فنحن نتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية والجامعات الاسلامية وبيننا وبينهم مراسلات مستمرة، ونتلقى منها بعض الدعم الادبي ممثلا بالتزود بالكتب والمراجع. ونحن بصدد إنشاء الجامعة الاسلامية للدراسة المفتوحة، حيث ان بعض الجامعات الاسلامية أبدت تعاونها معنا تقديراً للجهود التي يبذلها المركز الاسلامي، ووعدت بالتعاون معه في المجالات العلمية وتبادل الاساتذة والمناهج، وتجدر الاشارة الى ان رابطة العالم الاسلامي تدعمنا وبشكل مكثف دائماً.

● ما هي المعوقات التي تعوق حركة نشاط المركز الاسلامي في آخن؟

ـ يستطيع المسلمون في الغرب ان يؤدوا دور السفارات الشعبية في بلادهم، ويؤدوا دوراً مهماً جداً، في التعريف بقضاياهم ومشكلاتهم من خلال انهم يحسنون لغة مخاطبة الوسط الذي يعيشون فيه ويعرفون كيفية الوصول الى جميع المؤسسات المختلفة، سواء كانت سياسية او دينية او شعبية وكيفية إجراء الحوار معها.

ان من اعظم مشكلات هذه المجتمعات الاسلامية الموجودة في الغرب، المشكلة المالية وعدم وجود مراكز ثقافية مهيئة كما يجب لتأدية هذا الدور بالمستوى المطلوب، بمعنى ان ترتبط بها مدرسة ومعهد علمي وجامعة، ولو توفرت في مثل هذه المراكز القيمة العلمية والثقافية والوضع الاجتماعي المناسب، لاستطاعت الجالية الاسلامية بأن تقوم بالدور المطلوب منها. على العالم الاسلامي إذن ان يعي بأن عليه واجبات للحفاظ على هؤلاء من خلال دعمهم المادي ودعمهم العلمي من خلال تزويدهم ببعض الشخصيات العلمية من وقت لآخر، والزيارات المتكررة على سبيل المثال ودراسة المشكلات الاجتماعية لهم وكيفية حلها. كما يواجه المركز بعض المشاكل منها، مشكلة البيئة المتعصبة والتعامل مع مجتمع غربي والصعوبات التي يجدها في مجال التعليم أو السياسة أو الكنيسة أو في إطار المجتمع بشكل عام.

اننا في المركز الاسلامي عندما ندخل في حوار مع الحكومة، نجد ان لنا كلمة مسموعة من قبل الادارات، وهذا لم نحصل عليه من فراغ، بل من خلال حوار طويل وجهد وإدراك بأن هذا المركز يؤدي دوراً اجتماعياً ودوراً ثقافياً لتبادل الثقافة الحضارية ما بين المجتمعات، ولذلك اصبحت كلمته مسموعة ولله الحمد.

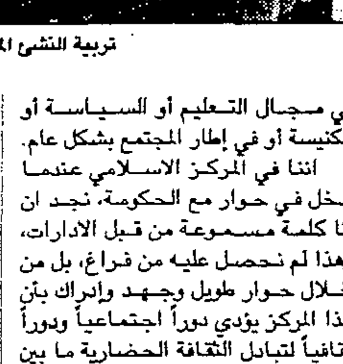
● ما هو أثر الخلافات الاسلامية في الدول الاسلامية على وجود الاقليات الاسلامية في الدول الغربية؟

ـ نحن نسمي هذه فاجعة وكارثة، وكما تعلمون ان المسلم وحتى إن وجد في الغرب يبقى بشكل مستمر مرتبطاً ارتباطاً كلياً بوطنه وسفارته، فحينما تكون الدول الاسلامية مختلفة، تنعكس هذه الاختلافات على السفارات وعندما تنعكس على السفارات ايضاً تنعكس على قضية تعاون الاخوة المسلمين المغتربين في ما بينهم، وتؤثر تأثيراً بالغاً على فرص المسلمين لتوحيد كلمتهم وإيجاد مجلس يجمعهم في الغربة.

فنحن في المانيا نحاول ان نحصل من الحكومة على اعتراف بالدين الاسلامي وحاولنا محاولات كثيرة جداً، ولكن السؤال الذي كان يوجه لنا دائماً هو: هل انتم تمثلون المسلمين في المانيا؟

من خلال هذا السؤال نجد ان الالمان يريدون مجموعة تمثل المسلمين حقيقة في المانيا، وتقوم هي بالحوار وإذا ما وجدت يمكن ان يكون للمسلمين كلمة الفصل. نحن نعتبر نقل هذا الخلاف للمجتمع الاسلامي في ديار الغرب كارثة، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحمينا من ضررها.





تربية النشئ المسلم في الغرب هو الشغل الشاغل للأولياء والمراكز الاسلامية

انتخاب الدكتور عبد الله سليمان العوض. نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للمنظمات التطوعية بالامم المتحدة.

جنيف: «الشرق الاوسط»

تم انتخاب الدكتور عبد الله سليمان العوض، المدير العام للوكالة الاسلامية للإغاثة، نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للمنظمات التطوعية، المنضوية تحت لواء الامم المتحدة والمعروف باسم ICVA. والاتحاد هو أكبر تجمع عالمي لهيئات الإغاثة الدولية، وتتمتع الوكالة الاسلامية للاغاثة بعضويته منذ عام ١٩٨٢ ـ وهي الهيئة العربية الاسلامية الوحيدة التي تحظى بهذا الوضع.

والدكتور عبد الله سليمان، سوداني ومعروف بنشاطه وخبرته الطويلة في مجال العمل التطوعي، وللمنظمات الدولية.

العدد الاول من مجلة الاصلاح والمواساة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
ابراهيم العجي

صدر العدد الاول من جريدة «الاصلاح» بالخرطوم، والتي تصدرها جمعية الاصلاح والمساواة وهي احدى الجمعيات الانسانية الوطنية التي تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي. والجدير ذكره، ان الجمعية تقدمت بمشروعين هما، مشروع كساء العيد لأسر الشهداء في القوات المسلحة السودانية والذي يكلف ما يقارب المليون ونصف المليون جنيه سوداني.

تستفيد منه (٥٠٠) اسرة من اسر الشهداء، و(٢٠٠) من الجنود الجرحى، ومشروع توزيع وجمع زكاة الفطر من داخل وخارج السودان.

في العدد الجديد من «فلسطين المسلمة»:

الانتفاضة مستمرة حتى تعود الارض حرة

لندن «الشرق الاوسط»

غلاف العدد

«في هذا العدد تدخل «فلسطين المسلمة» مرحلة جديدة في عمرها الصحفي. مرحلة عمادها الانتظام في الصدور مطلع كل شهر. مرحلة ستعطي هذه المطبوعة وجهها المتخصص في طرح القضية الفلسطينية من منظور اسلامي».

كان هذا جزءاً من الوقفة التي استهل بها هذا العدد الجديد والذي جاء فيه ايضاً: «ان من علامات المرحلة الجديدة هي الوصول الى القارىء العربي في كل مكان نسمعه صوتاً جديداً وطرحاً اصيلاً لقضية ارض الاسراء».

العدد الجديد حافل بالمواد المتميزة. وقد كان الموضوع الرئيسي في العدد هو تغطية مراسل «فلسطين المسلمة» في عمان لفعاليات اسبوع الاقصى العالمي الذي نظمته الحركة الاسلامية في الاردن استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين ودعماً للانتفاضة المباركة. ومن فعاليات الاسبوع ايضاً نقلنا كلمة الدكتور احمد نوفل في افتتاح الاسبوع والتي جاءت شاملة ومتميزة أبكت الجماهير الغفيرة التي حضرت المهرجان. ومما جاء في كلمة الدكتور نوفل: «والمصيبة التي لا تقل عن النكبة في فلسطين ان كثيراً من الناس لم تع حقيقة الصراع الدائر في فلسطين. ولم تستطع ان تفهم او تستوعب لم تساعد امريكا اسرائيل، ولم انضمت روسيا الى الجوقة، ولم ساعدت بريطانيا من قبل وفرنسا والمانيا. والآن كل اوروبا الشرقية. لقد عادت اوروبا الشرقية صليبية من جديد».

من المقاولات المهمة في العدد مقال طويل بقلم جهاد الدوايمة بعنوان «الكيان الصهيوني والمكاسب السياسية الجديدة» استعرض فيه الكاتب المكاسب السياسية الجديدة لأسرائيل خلال العامين الماضيين وخاصة على صعيد اعادة العلاقات الديلوماسية مع دول اوروبا الشرقية وكذلك افريقيا، واستعرض بالتفصيل وبالتواريخ الدقيقة التحركات الاسرائيلية الناجحة، في الوقت الذي بقيت فيه الدول العربية تعاني من حالة الانهيار ازاء ما جرى في اوروبا الشرقية. كما نوه الكاتب بان اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود قد شجع كثيراً من الدول المترددة وخاصة في افريقيا على استعادة علاقاتها الديلوماسية مع اسرائيل.

في نفس السياق تقريباً كتب الاستاذ فاروق بدران عن «البيرسترويكا وهجرة اليهود السوفيات». كما كتب ماجد ابراهيم عن «المسلمون وسط امواج المتغيرات الدولية».

الكاتب خالد الحروب، شارك في العدد بمقال حول قرار الولايات المتحدة قطع المساعدات الاقتصادية عن السودان بحجة ان النظام فيها هو نظام عسكري جاء على انقاض نظام ديمقراطي. وقد جاء المقال بعنوان «السودان.. شهادة حسن سلوك».

اشتمل العدد ايضاً على دراسة قيمة كتبها الدكتور ابراهيم الحارس بعنوان «الانتفاضة.. جغرافيا المدن والاسماء الجديدة». كما اشتمل ايضاً على مقال مطول لياسر الزعاترة بعنوان «الغزوة الصليبية والغزوة الصهيونية.. تشابه في المقدمات.. فهل يكون المصير واحداً ؟» قام فيه الكاتب باستعراض ومناقشة لبحثين مهمين حول اوجه الشبه بين الغزوتين الصليبية والصهيونية احدهما للاستاذ الدكتور شاكر مصطفى والآخر للباحث الامريكي الدكتور شارل عيادي.

اشتمل الباب الثقافي في العدد على قصيدتين للدكتور عبد الرحمن بارود والشاعر فريد سرسك وكذلك أربع قصص قصيرة للقاص اكرم العجارمة. بالاضافة الى مقالات اخرى وكذلك الابواب والزوايا الثابتة.

حرق الدم

المكتوب

أي شيء وكل شيء يمكن ان يكون مادة للكتابة وكل الافكار ملقاة على قارعة الطريق على رأي الجاحظ، وهنا تبرز قيمة المكتوب، الاسلوب ووسائله وقدراته وجمالياته، الاظهار والابطان والمجاهرة والاسرار ومتابعة السرد ولحظات التوقف، كل ذلك مضاف اليه سر الاسرار وخميرة العجين وأريج الكون: الموهبة، وبدون الموهبة - مع جزالة الاسلوب - اصبح كتاب وزير التعليم البريطاني في العشرينات «فيشر» عن «نابليون» مجرد كتاب مدرسي او تعليمي في الوقت الذي استطاع «لودفيج» الالماني ان يكتب عن نابليون «كتابه الشهير» الذي يعلو به على معظم ما كتب الآخرون عن البطل الفرنسي نفسه، وهو ما يقودنا الى ذكر كتبه الأخرى عن كليوباترا - و - نهر النيل وغيرهما مما لا يمكن ان ينساه قارئ، لأن مادته المكتوبة لها مقومات جمالية وفكرية تجعلها تتشبث بالذاكرة وتترك على أديمها الاثر المقصود، وهو ما نجح فيه ايضا العقاد عندما كتب عن عبقرية الشخصيات العربية الاسلامية، مع ان هذه الشخصيات كتب عنها كثيرون قبل العقاد وبعده فلم يبق من هذه الكتابات الا ما يملك امكانية الاستمرار: الاسلوب والفكرة ووجهة النظر - كله معجون بالموهبة، ولعل ذلك هو السبب في انتشار المادة المكتوبة حول شخصيات معاصرة مازالت تعيش بيننا - الشخصيات لا المادة المكتوبة بالطبع -

محمد مستجاب

أغلى لوحة في اسبانيا

«الكمان» للفنان الاسباني خوان جريس

مدريد: «الشرق الاوسط»

بيعت في مزاد علني بمدريد لوحة للفنان الاسباني خوان جريس تحت عنوان «الكمان» بمبلغ ٤٠١ مليون بزيتة، اي ما يعادل ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار امريكي.

أنجزت هذه اللوحة في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٤ في باريس، وهي فترة عرفت بالتأثيرات المتبادلة بين هذا الفنان وبيكاسو. ويعتبر القدر المادي الذي جلبته هذه اللوحة بمثابة تسجيل لرقم قياسي اسباني في مجال التشكيل. وبذلك يصبح خوان جريس - رفيق بيكاسو، وبراك، وليجير في درب الفن التكعيبي - يحتل المرتبة الاولى في المبيعات من حيث قيمتها المادية في اسبانيا. الاسم الحقيقي لهذا الفنان الاسباني هو خوسي فكتوريانو غونسالس. هاجر الى باريس عام ١٩٠٦ وتوفي فيها عام ١٩٢٧، وعمره لم يناهز الاربعين سنة.



من عيون الشعر

سِيناءُ

شعر: حُسَيْن عَرَب

يَوْمُ سِيناءَ، وَمَنْ يَنْسَى الَّذِي
يَوْمَ سِيناءَ، جَرَى أَوْ عَبَرَا
سَهِرَ القَادَةُ فِي أَوْكَارِهِمْ
يَسْتَبِيحُونَ الأَمَانِي، بَطَرَا
فِرْقَةٌ بَادَتْ، وَفَرَّتْ فِرْقَةٌ
تِلْوَ أُخْرَى، تَتَوَقَّى الخَطَرَا
جُثَثُ القَتْلَى، تَرَامَتْ فِي الثَّرَى
وَالصَّحَارَى تَتَلَظَّى سَجَرَا
يَتَلَهَّى الوَحْشُ فِي أَحْشَائِهِمْ
عَبَثاً، وَالطَّيْرُ فِيهَا بَعْثَرَا
وَالأَسَارَى كَالسُّكَارَى، مَا دَرَوْا
مَا الَّذِي قَدْ كَادَهُمْ، أو دُبِّرَا
نَظَرَتْ (صِهْيَونُ) فِيهِمْ نَظْرَةً
وَأَضَافَتْهَا بِأُخْرَى، شَزَرَا
وَبُغَاثُ الطَّيْرِ، إِنْ طَافَ بِهِ
طَائِفُ الحَظِّ، بَغَى وَاسْتَنْسَرَا
يَصْرِفُ النَّذْلُ هَوَانا، عُمْرَهُ
فَإِذَا مَا صَالَ يَوْماً، فَجَرَا

● معاني الكلمات :

● (بَغِثَ) لونه : كان فيه بقع بيض وسود، والبُغاث : طائر ابغث اللون، بطيء الطيران.

بعد غيبة خمسة عشر عاما

«شرق النخيل» رواية ضد التفكك والتطاير



بقلم
احمد عباس صالح

من بين مشاكل التحولات الكبرى التي تحدث في العالم النزعات الانفصالية في الوحدات الكبرى، وترتكز هذه النزعات على العنصر القومي في اغلبها. ولذلك تشتد العطواف القومية، وتتجلى الثقافة واللغة باعتبارهما، الى جانب الدين، أقوى الروابط.. هناك ميل الى الترابط والتماسك، وفي المقابل هناك ميل آخر للانفلات واتجاه نحو العالمية، فدولة مثل الولايات المتحدة خلقت نموذجا جديدا للحياة يقوم على تنوع القوميات والاعراق والديانات، كما قدم الاتحاد السوفياتي صورة لخرى لقوميات واعراق مختلفة تراضت او عاشت بغير تراض في إطار وحدة أشمل وفي الكثير من إطار ثقافة هذه الدولة. وبشكل عام يميل العالم الآن الى فكرة العالمية والى الوحدات الكبرى.

والغريب ان هذا العصر بقدر ما وحد العالم أوجد ميلا الى الارتداد الى الوحدات الاجتماعية التي يحددها مفهوم الوطن «الارض» ومفهوم اللغة والثقافة والدين.

وهناك عودة الى التمايز والخصوصية فالتكنولوجيا الحديثة تميل الى التخصيص، والى نقض اليد مما كان يسمى في الماضي «بالانتاج الواسع». والصناعة الحديثة لم تعد في حاجة الى تجميع اعداد هائلة من العاملين في مكان واحد. الآن المصانع اصغر واكثر تخصصا، والسلعة الواحدة تخرج بشكل متنوع ويشير المستقبل الى ان هذا التنوع سيزداد.

ويعد الاقمار الصناعية اصبح العالم «قريتنا» الصغيرة فعلا، وسوف يكون ميسورا على أي إنسان في اي بقعة في العالم ان يرى كل ما يدور على ظهر الكوكب من أحداث مهمة وبمختلف اللغات. واليوم تطبع الصحيفة الواحدة في اكثر من بلد وفي الوقت نفسه ويتداولها الناس معا على الرغم من بعد المسافة. ومن المؤكد ان هذا التطور ادى الى مزيد من التقارب والتعارف بين الامم، ولكنه في الوقت نفسه اثار النزعة الذاتية والميل الى الامساك بعناصر التقارب وكأن المجتمعات تخشى التبدد والذوبان وفقدان الشخصية.

والتغيرات - مع ذلك - سريعة وعنيفة وما كان من المبادئ والمسلمات منذ اربعين سنة فقط تبدد وانمحى من الذاكرة، وقد اكتسحت الحداثة في مجتمع مثل اليابان عناصر ثقافية كانت راسخة. انتهت فكرة الساموراي وكان رمز انتهائها انتحار الكاتب الياباني الشهير ميشيما الذي كان يدعو الى عودة لكل تقاليد الفروسية اليابانية القديمة.

ان التحولات تحدث بسرعة وبقوة وتتوالى واحدة اثر الاخرى، واصبح شائعا في الفكر العام انه من الحصافة ان يتماشى المجتمع مع الحداثة، بل ان يسعى اليها وينشدها ويتسابق معها. لأنه في المقابل لا يكون الا الجمود!

وفي ظل هذه التغيرات حدثت هجرات واسعة من مناطق الطرد الى مناطق الجذب، ولم تكن الاسباب الاقتصادية وحدها هي المسؤولة، فقد استغرقت العقود الاربعة الماضية هجرة العقول التي اصبحت تعرف بظاهرة «استنزاف العقول» وكان المتخصصون في الفروع العلمية المختلفة يهرعون الى المناطق المتقدمة والى الولايات المتحدة بصفة خاصة، وفي وقت من الاوقات كانت الدول تضع الخطط لاجتذاب هذه العقول. وكان المتخصصون بدافع مهني او علمي في الاساس يذهبون الى المناطق التي تهيئ قدراتها العلمية والاقتصادية فرص الابداع العلمي، وكان من الافكار الشائعة ان العلم لا وطن له وان نفعه يعود في النهاية على الانسانية جميعا.

هذه المفاهيم لم تسقط بعد ولم تتغير كثيرا، ولكن المجتمعات الضعيفة الطاردة بدأت تتماسك وتتجانس حتى تمنع هذا التطاير العنيف.

وفي مصر حدث ان وجدت ظروف دفعت اعدادا كبيرة من عملائها ومثقفيها الى الهجرة، كما كانت الظروف الاقتصادية سببا في هجرات واسعة بحثا عن ظروف أفضل، وكان المجتمع المصري قد تعرض في الواقع الى ضغوط هائلة بدءا من التغييرات الاجتماعية الى الحروب المتتالية والتوترات الناشئة عن الصراعات الدولية في منطقة شديدة الحساسية.

انعكست هذه الاحداث على الادب انعكاسا قويا، فهناك نزعة اللامبالاة في مواجهة حالة الاستلاب الناشئة عن مجمل هذه الظروف، وهناك ايضا النزعة الوطنية او قل «النوستالجيا» الشديدة العاطفية. ولعله الى جانب ذلك، وربما فوق ذلك، الميل الى الترابط والتماسك بسبب ظاهرة العالمية والخوف من ضياع الشخصية في محيط العالمية الواسع الانتشار.

الوطنية كحالة وجدانية

ورواية «شرق النخيل» للاستاذ بهاء طاهر قصيدة في الوطنية. بل هي تقدم الانتماء والفناء فيه باعتباره علاجا ناجعا لكل آلام الخيبات المختلفة. والوطنية هنا ليست موقفا سياسيا بل موقف سيكولوجي وحالة وجدانية يتجاوز فيها الفرد المحبط كل آلام الاحباط وكل عوامل الهدم الكامنة فيه.

وغالب الظن ان الكاتب كتبها في منفاه الاختياري في جنيف (سويسرا) وهو يكابد اشد أنواع الحنين الى الوطن على الرغم من انه يعتقد انه قد دفع دفعا الى الخروج، وقد صار واضحا له ان احدا في وطنه لا يحتاج اليه، ولا يحتاج الى أفكاره او خبراته.

وقد نشرت «شرق النخيل» في سنة ١٩٨٥ والاغلب انها كتبت قبل ذلك بعام او عامين. وتتناول الرواية أحداث مظاهرات الطلبة التي قامت سنة ١٩٧٢ في مصر قبل حرب عام ١٩٧٣، والتي كانت تضغط على الحكومة للدخول في الحرب وتعبر - في الحقيقة - عن رغبة لا قبل لتجاوزها او كبحها في استرداد الارض والتي تعني بلا أي مواربة استرداد الكرامة والاحساس بالآدمية. وجاءت الرواية لتعبر عن كل القوى الكامنة في هذه الحركة وعن دلالتها العامة.

ومع ان حرب سنة ١٩٧٣ قد اعادت التوزان فعلا الى النفس المصرية والعربية بشكل عام، وبذلك تكون مظاهرات الطلبة قد حققت نتائجها او بعض نتائجها على الاقل، الا ان هذه الاحداث تظل مادة طيبة للتعبير عن الحس الوطني والدخول في كل خلجات العشق للوطن بجميع أبعادها خاصة، وظاهرة عدم الانتماء قد ازدادت شيوعا بعد حرب سنة ١٩٧٣ نتيجة التسابق الجنوني على الثروة التي انطلقت فيه الطبقة الوسطى التي ادركت ان الامان الاجتماعي الوحيد ستكون مناطق الثروة والملكية الخاصة. ومن شأن هذا السباق ان يقدم مبررات للهجرة او قل للهرب، كما يتجنب الاعتقاد بأي مبررات اجتماعية او وشائج وطنية. في إطار هذا السباق، سواء كان في الداخل او الخارج.

ذبل الانتماء وانفكت الروابط، وفي عقدين تقريبا احس المجتمع المصري بالهشاشة والتفكك، وكان من الضروري - في المقابل - ان تظهر نزعة للتماسك وان تستدعي الى الذهن كل محفزات الترابط وفي مقدمة ذلك الشعور الوطني، وليس من المستبعد ان يتضخم هذا الشعور احيانا حتى يصبح تعصبا اقليميا. وقد مر المجتمع المصري بمثل هذا فعلا، ثم لم يلبث ان اتجه الى الاعتدال. وبدون أدب وفن يكشف عن هذه الوشائج ويساعدها على الظهور والانتشار لا تجد المشاعر العامة ما ينظمها ويعمقها في نفوس الناس.

والاحساس بالانتماء رغبة كامنة في نفوس المجتمع كخط دفاعي ضد التفكك والتشرذم واللامبالاة، ولهذا كان من الطبيعي ان تنعكس هذه الرغبة او هذا الميل في الاعمال الادبية التي انتجت في العقدين السابقين، وان تنعكس بصورة مختلفة، فعند جمال الغيطاني مثلا تعطى انذارات تحول القيم وصلتها بالتفكك والانحلال العام ايحاءات قوية بالتماسك، كما تثير المآسي التي يعاني منها المغترب المصري الحمية القومية بما يدعو ايضا الى التماسك والارتباط، وكذلك الامر عند ابراهيم عبد المجيد الذي كشف التبدد في اعماله الى درجة الاعتزال الكامل، وسوف نرى آخرين يعبرون عن النفس المصرية كما لو كانت مصر تجلس الى محلل نفسي تطرح هواجسها والامها.

ورواية «شرق النخيل» تقدم بصورة اخرى هذا الهاجس المخيف، هاجس التفكك والتبدد، ولكن بطريقة عكسية حيث تكتشف ان شفاء النفس من الاحساس بالذنب والدونية هو الالتصاق بالوطن والاندماج في عشاقه والمضي معهم الى أقصى الغايات.

في هذا الاندماج تذهب كل امراض النفس ويرتد الانسان سويا كما كان وتتراءى مرة اخرى جميع المشروعات وتتجدد الإرادة ويعود التوازن من جديد.

وفي «شرق النخيل» يرتبط الخاص بالعام ارتباطا عضويا، وتصبح «الارض» الخاصة هي أرض مصر كلها، ويصبح ضياع الارض الخاصة ضياعا لمصر كلها ويصبح الخنوع للعدو الخاص خنوعا للعدو العام.

بهاء طاهر

البطل الخائب

والحق ان رواية «شرق النخيل» بقدر ما هي مصرية كانت عربية ايضا. فالبعد العربي موجود دائما، موجود في القضية الفلسطينية التي كانت موضوعا مركزيا في الرواية، وموجود في الحس العربي العام. ولكن هذا الوجود العربي كان قاعدة عامة وراء التفكير ووراء الانفعالات كارتباط حضاري وثقافي دون ان يشار الى ذلك بكلمة واحدة، انما كان يتفجر في موقف هنا او هناك في صلب الرواية.

وقد بدأت الرواية تنسج خيوطها بمهارة فنية شديدة حينما ظهر بطلها الرئيس الشاب الصعيدي الذي خاب في الدراسة الجامعية بعد ان كان متقدما فيها بسبب الاحداث المتلاحقة التي حدثت في قريته في الصعيد.

فها هو ذا يتلقى خطابا من والده بأنه لن يزيد مصروفه الشهري وانه قد يئس منه وان عليه ان يدبر حياته في القاهرة في حدود ما يرسله له او يأتي لينضم الى أخواته البنات في القرية.

ويحكي البطل عن حياته بكل صدق، يحكي عن نقط ضعيفة وعن خيباته كلها، فها هو ذا لا يستطيع ان ينجح في الصف الثالث في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية، ولمدة عامين، وها هو ذا يدمن الخمر، ويتقاعس عن الارتباط بالفتاة التي كان قد اختارها، ويستسلم دائما للاحساس بأنه شيء تافه وهامشي ولا يمكن ان يتحقق على يديه اي عمل ذي قيمة.

ومع مرور القصة نكتشف ان السبب المباشر وراء هذا التدهور، هو انه لم يستطع ان يتخذ موقفا حينما قام نزاع بين اسرته واسرة اخرى مسيطرة في البلدة حول قطعة ارض هي في الحقيقة من جهد جده وعمه من بعده، وان الاسرة القوية طمعت فيها وان العم رفض الانصياع وقرر المقاومة، في حين ان أباه كان يرى التفريط في الارض تجنب المواجهة وارجاء الامر لفرص اخرى.

وانتهى الامر بأن أطلقت الاسرة النار على العم وابنه الذي يعتبر الصديق والنجي العزيز لبطل القصة فسقطا قتيلين.

ويبدو ان الاحساس بالعجز عن استرداد الارض ودفع العدوان والثأر للعم وابن العم كانت جميعا مسؤولة عن التداعيات النفسية التي وصلت بالشخصية الرئيسة في الرواية الى تلك الحالة القاسية من احتقار الذات والتمرغ في الاخطاء.

وفي الوقت الذي تحدث فيه الاحداث في القرية تتابع الاحداث في الدولة ككل. فها هي ذي سيناء تضيع في الحرب، وهذه هي ذي أراض عربية اخرى تستلب ويستولى عليها، وتسير الاحداث العامة مع الاحداث الخاصة في ضفيرة واحدة مربوطة ربطا طبيعيا كما لو كان يأتي عفويا ودون قصد.

وطوال الحوادث تتجلى الشخصيات في انماطها المختلفة، الشرير واللامبالي والوغد والطيب والشجاع والجبان.. وتتقابل هذه الشخصيات في الحدث العام وفي الحدث الخاص، بل ان الانتقال من الخاص الى العام والعكس، يحدث دون فواصل حتى يبدو للقارئ انه ليس هناك فرق بين هذا وذاك، او ان الحادث واحد ولكن يتجلى في مكانين وبمضمون واحد وان اختلفت التفاصيل.

في الرواية تبدو الجامعة حيث يدرس الراوي خالية ولا يحضر الى الكلية الا «الطلبة الجبناء» كما كان يسميهم رفاقهم. وكان الراوي من هؤلاء الجبناء..

أما التجمع الاكبر فكان في ميدان التحرير حيث يهتف الطلبة ويحرضون الرأي العام على حرب اسرائيل واسترداد الارض المغتصبة.

وفي النهاية ولأسباب تبدو شخصية يجد الراوي نفسه في قلب العواطف الوطنية الجياشة، وشيئا فشيئا تتلاشى اللامبالاة من نفسه ويسقط تحت ضربات الجنود جريحا، ليفتح عينيه فيجد انه محاط بالاصدقاء وان جسده وان قد اصيب بالجروح الا ان روحه قد شفيت تماما ويرى نفسه طفلا وأمه تفتح له الحجرة المحرمة التي كانت مملوءة باللعب ذات الزمبلك والاواني المزخرفة بالرسوم الجميلة وتسمح له بأن يلمسها وان يحافظ عليها من الكسر!

***

قبل يحيى حقي ونجيب محفوظ ويوسف ادريس كان من الصعب ان تجد شخصيات منحوتة نحتاً طبيعيا. قد يكون توفيق الحكيم قد مهد للجميع في «يوميات نائب في الارياف» و «عودة الروح» ولكن تلك الرؤية البصرية اللماحة التي تحيط بكل معالم الشخصية الظاهرية من كيان جسدي الى أساليب السلوك لم تتأكد وتتعمق الا بعد هؤلاء الثلاثة الكبار.

وكانت المشكلة اصلا ان هناك ميلا للاستبطان اي التعامل مع الجوانب الداخلية العميقة لدى الشخصيات ولدى بعض الكتاب. وكانت قدرتهم على الاستبطان تتساوى مع قدرات الموهوبين في الرؤية البصرية او الرؤية الظاهرية. ولكنهم كانوا يترددون في المضي في استخدام هذه القدرات في العمل القصصي، لأن الكتابة في الخمسينات كانت تريد ان تخرج من التأثير الغربي وكان الكتاب يعتقدون ان تجسيد الشخصية المصرية بلحمها ودمها - كما يقال - هو الانفصال الحقيقي عن الادب الغربي والابتعاد بالتالي عن التقليد. وكلما رسمت الشخصية بدقة خارجية كلما اوغلنا في الاصالة وظهرت الملامح المصرية واضحة بعيدة عن الاغراق في وصف الاحساسيس الداخلية التي قد لا يكون التميز فيها واضحا. ومع ان قصاصينا الكبار قد استطاعوا فيما بعد ان يوازنوا بين التصوير الخارجي للشخصيات وبين المشاعر الداخلية العميقة، الا ان الرؤية الخارجية ظلت هي الاكثر اهمية في رأي الكتاب ونقادهم.

وبهاء طاهر من الكتاب الذين يمتلكون قدرة استبطانية عالية، وتقوده الى العمل الفني الافكار اكثر من الافعال والاحاسيس الباطنية اكثر من السلوك الظاهري. ولعله لهذا تأخر تقديره من النقد الادبي. ولكن منذ ان انتهت المشاكل الفنية للقصة والرواية بعد التأصيل العظيم الذي قام به هؤلاء الرواد، لم تعد هناك عقد نقص تجاه القص الغربي، وصارت القصة العربية حرة وناضجة وتخلصت تماما من اي خوف من التقليد او الاتباع للمذاهب الغربية، وبالتالي تم تصحيح الرؤية الى ذلك الادب الذي يشبه الادب الغربي، ويعالج القضايا الداخلية للنفس الانسانية اكثر مما يصور السلوك والافعال. وهكذا بدأ النقد الادبي ينظر الى كتابات بهاء طاهر وزملائه نظرة جديدة وبالتالي يكتشف الجمال الرائع الكائن فيه.

ومن ناحية اخرى فإن بهاء طاهر استطاع ان يحقق توازنا ضروريا بين ظاهر الشخصية وباطنها، وقد استغرق منه وقتا، ولكنه اصبح الآن تحت سيطرته. وقد لاقت قصصه اعجابا عاما مثل قصة «بالامس حلمت بك» التي تعتبر آية في إبداع هذا النوع الصعب من الكتابة.. وكذلك قصته الشهيرة «انا الملك جئت». اما في «محاورة الجبل»، فقد بلغ الذروة في تلك الخبرة التكتيكية البارعة، اذ من خلال حوار بين رجلين تحركت عوالم باكملها دون ان يشعر القارئ بأي ملل. وكانا في الواقع من خلال المحاورة يجسدان نمطين من التفكير العملي البراجماتي الفردي القاسي والحالم الذي تشده المبادئ الاخلاقية والعواطف الانسانية والذي قد تكون رؤيته ايضا غير موضوعية. وهذان النمطان مسيطران على الحياة الاجتماعية والسياسية في مصر ويتنازعان السلطة.

وبهاء طاهر هو كاتب الطبقة الوسطى المعلمة بغير موارية فهو يتعامل فقط مع ابناء هذه الطبقة، ومع ان الرواد الكبار يعبرون ايضا عن هذه الرؤية حتى وان كانوا يصورون شخصيات وسلوكيات من طبقات اخرى - فوق أو تحت - الا ان بهاء طاهر يصور في الاساس سلوكيات «الانتلجنسيا» العربية والمصرية بصفة خاصة. وكان الاتجاه الى الطبقات الشعبية من سمات أدب مرحلة التأصيل باعتبار ان حياة هذه الطبقات تنجي الكاتب من الاغراق في الافكار التي تبهت فيها الشخصية المحلية.

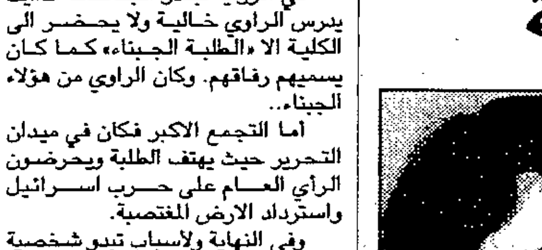
اليوم انطلق بهاء طاهر الى «الانتلجنسيا» بغير وجل غير عابئ بما اذا كانت هذه الشخصيات ليست مصرية اصيلة بمعنى انها كائنات تتحرك في حقل من الافكار العصرية الغربية، وتكاد تكون احيانا عائمة الشخصية وليست لها سمات مميزة. وكذلك اقتحم عالم الافكار مطمئنا وكشف فعلا عن عمق ثقافي حكيم يتجلى في كثير من زوايا النظر الى الوقائع، او الاشخاص الذين حفلت بهم اعماله الفنية الاخيرة.

ربما كانت هناك مسحة رومانسية في قصصه، وبصفة خاصة في رواية «شرق النخيل»، ربما كان الواقع الذي يصوره اكثر خشونة مما ظهر في الرواية. بمعنى ان هناك فارقا ما بين الواقع كخبرة لدى القارئ وبين صورته في العمل الفني، ولكن هذا الفارق - مع ذلك - لا يمكن أن يسيء الى الرواية الا بقدر ما يسيء اختلاف الواقع عن العمل الفني الرائع الذي تجلى في رواية «راكبو البحار» او «البائسون» لفيكتور هوجو، مع اننا نفرق بالطبع بين رومانسية المؤلف الفرنسي العظيم الزائدة - وبين رومانسية الكاتب المصري الحصيفة والمنضبطة بحكم واقع الثقافة المعاصر على الاقل ان لم يكن بحكم القصد والتدبر.

وعلى الرغم من كل ذلك فإن هذه المسحة الرومانسية تعطي للعمل الفني بعدا خاصا، ولست ادري اي خسارة ممكن ان تتحقق اذا ما خفت حدة هذه الرومانسية او اختفت.

وفي النهاية هل من الممكن ان نثير المشاعر الوطنية وان نحفز على التماسك الاجتماعي دون رقة ودون عاطفة مشبوبة؟

الحق ان رواية «شرق النخيل» باعتبارها عملا دفاعيا من جانب المجتمع المصري ضد التفكك والتطاير هي علامة ايضا على ان هذا المجتمع ما زال قادرا على التصدي لعلله ومشكلاته بالقوة المناسبة.



حنين ألفة الأدلبي الى دمشق القديمة في كتابها الجديد:



نفحات دمشقية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

جمعت السيدة ألفة الأدلبي، وهي احدى رائدات النهضة الادبية النسائية في بلاد الشام، عددا من المحاضرات القتها في مناسبات مختلفة بدعوة من اندية ثقافية وجمعيات نسائية في دمشق، وأسمتها «نفحات دمشقية» وهو عنوان المحاضرة الاولى في الكتاب. حيث تستعرض القاصة السورية لحظات حكائية وزمانية من دمشق تحكيها بنوع من الحسرة واللوعة لأن كثيرا من المفاتن الطبيعية والعمرانية التي عرفت بها دمشق على مر التاريخ انمحت او هي في طريق الاندثار نتيجة التوسع السكاني.

ولكي تكون السيدة ألفة اكثر اقناعا وتأثيرا، فانها تستنجد بالتاريخ وبالمؤرخين الذين فتنتهم العاصمة السورية الفيحاء، فتروي اقوالهم التي يختلط فيها الحب الغامر كحاضرة عرفت بمائها وهوائها واهلها، بالحقيقة التاريخية الناطقة عن ماض مجيد.

وكثيرة هي الاشياء المفقودة التي التاعت لها ألفة الادلبي. والشيء المتكرر في المحاضرة هو الحديث عن ثروة الأشجار التي غذت دمشق بأطيب الفواكه، والغلال، وزانت هواءها اعتدالا وطيبة.

وتأتي اهمية «نفحات دمشقية»، الذي نشرته «دار سامي الدروبي للنشر» التي تديرها ارملته احسان، من كون المؤلفة، وهي في حوالي الثمانين من عمرها، سيدة عاشت وجربت الحياة سواء في وطنها (سورية) او في الاوطان الاخرى التي زارتها او عاشت فيها.

وفي المحاضرات الاخرى تحكي الادلبي قصصا عن اديبات وفنانات حيث يستوقفنا حديثها عن النحاتة الفرنسية «كميل كلوديل» شقيقة الشاعر المجدد بول كلوديل.

وعلى اي، فان مثل هذه الكتابات التي لايزال لها جمهور وقراء تعتبر مكملة للنوع الاصيل الذي عرفت به السيدة الفة الادلبي، الا وهو القصة القصيرة. فقد صدرت لها اربع مجموعات قصصية ورواية طويلة ويوجد لها تحت الطبع رواية طويلة للفتيان «حكاية جدي» ومجموعة قصص وخواطر «ما وراء الاشياء الجميلة» اضافة الى مجموعة رثاءات في الاحبة الراحلين.





الفة الادلبي

زاجل الجمعة

«ابن المدمن» في قافلة التوعية السعودية

البحث عن دور انساني للمسرح

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

هاني السعدي

قدمت قافلة التوعية السعودية لمكافحة المخدرات، ضمن نشاطاتها المختلفة، مسرحية هادفة جميلة هي بكل تأكيد اكثر هذه النشاطات تأثيرا في الحاضرين، خاصة وانها تقدم في كل مدينة تتوقف القافلة فيها في عروض حية قد تذوب فيها جميع الحواجز التي تفصل عادة بين المنصة والصالة وبين الممثلين والجمهور.

المسرحية بعنوان «ابن المدمن» وهي من تأليف الكاتب المسرحي السعودي هاني السعدي، ويشارك في بطولتها سيد عبد الرحمن، حمدان شلبي، عبد الله عامر، احمد اليحيى، وتؤدي دور نادية بالصوت «جواهر البناء» كما يقوم باخراجها الفنان هاني السعدي.

تروي المسرحية قصة زوجة «نادية» تتحدث عن مأساتها مع زوجها «عاصم» التي بدأت منذ زواجهما، وكيف دفع رفاق السوء زوجها الى طريق الهلاك بعد أن زينوا له عبر السفر الى بلدان الشرق الاقصى حيث وقع فريسة للمخدرات التي استنزفت كل ما لديه وما لدى زوجته حتى انتهى به المطاف الى الموت تاركاً لها جنيناً، ومصيراً لا تعرف كيف تواجهه وحيدة وقد فقدت كل شيء.

ان البساطة التي تتمثل فيها احداث المسرحية تبدو مهمة جداً مع التأثير الذي تتركه في نفوس المشاهدين، حيث يساهم في ابراز هذه الاهمية الجهد الكبير الذي بذله هاني السعدي ليوصل القضية الى الناس جميعاً بالاستفادة المتقنة من الاضاءة التي كان لها دور كبير في المسرحية، واتاحة الفرصة للممثلين لكي يعطوا كل الجهد في ادائهم للتعبير على مسرح هو في معظم الاحيان غير مجهز بصورة كافية، ومن ثم بازالة الحواجز المعروفة بين المسرح والجمهور في الصالة لايجاد كيان موحد من الجميع يحس بأهمية الاحداث الجارية أمامه، ويشارك في المعاناة التي تعيشها بطلة المسرحية وبطلها ايضاً، مع فارق المعاناة بينهما.

لقد جمع المؤلف العناصر التي تكون اطار الحياة الاقتصادي، الاجتماعي، التربوي، الاخلاقي، الثقافي... وغيره، ليقسم عليها جميعاً نتائج الضياع التي وصل اليها «عاصم» وليحملها جميعاً المسؤولية بعيداً عن التبريرات، مؤكداً ان الخلل ليس في هذه العناصر انما في اسلوب تعامل الانسان معها وتوظيف مفاهيمها وما في اقانيمها من خير وصلاح وايجابيات لمصلحة البنيان الخاص به او باسرته.

وهنا نتوقف عند اداء جواهر البنا التي استطاعت بصوتها ان تؤدي دور الزوجة الملكومة اداء يملأ المسرح بحضورها، فقد مزجت روايتها للاحداث بالامها وأحزانها وتفاصيل مأساتها فربطت بين المشاهد ربطاً محكماً، كما كان سيد عبد الرحمن في كل عرض متفوقاً على نفسه في العرض السابق، بحيث كانت صورة المدمن امام الجمهور في اقسى صورها.

المسرحية مؤلفة من سبعة مشاهد تصور مراحل الحدث وتترك الفرصة للمشاهد ان يكمل الاحداث بتصور ما هو خارج النص المعروض حتى المشهد الاخير الذي ينطلق فيه صوت الجنين معلناً الموت والولادة، النهاية البداية بكل ما فيهما من دروس.

تعاون مسرحي بين مصر والسودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من نجاة محمود صديق

وقعت اتفاقية توأمة بين المعهد العالي للموسيقى والمسرح واكاديمية الفنون بالقاهرة وبين معهد الموسيقى والمسرح في الخرطوم، وقع الاتفاقية عن الجانب المصري الدكتور سناء شافع مدير عام المعهد العالي للموسيقى والمسرح واكاديمية الفنون في القاهرة، ومن الجانب السوداني مدير عام معهد الموسيقى والمسرح.

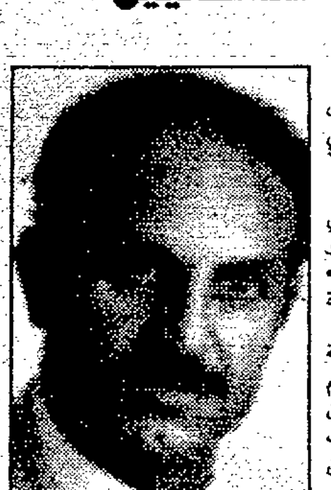
ومن جهة اخرى وقع الدكتور سناء شافع وعلي مهدي رئيس اتحاد الممثلين السودانيين اتفاقا آخر بين نقابة المهن التمثيلية المصرية واتحاد الممثلين السوداني.

كما اجتمع الدكتور سناء مع مكي سنادة مدير عام مصلحة الثقافة ووكيل وزارة الثقافة والاعلام بالانابة بحضور السيد مدير عام الفنون المسرحية والاستعراضية ومدير المسرح القومي وقد قدم الدكتور سناء شرحاً وافياً لطبيعة التعاون بين المعهد العالي للموسيقى والمسرح واكاديمية الفنون ومعهد الموسيقى والمسرح السوداني والتي ستكون في شكل تبادل للخبرات وتبادل الاساتذة والاستفادة من الخبرات المصرية في مجال الموسيقى والمسرح والفنون، وكذلك في مجال التدريب، سواء اكان في شكل فترات تدريبية قصيرة او دراسات عليا في فنون الموسيقى والمسرح بالنسبة لخريجي معهد الموسيقى والمسرح في السودان.

في اللقاء الدولي للابداع بباريس

الدعوة الى التضامن مع المبدعين الفلسطينيين

باريس: «الشرق الاوسط»



خليل السواحري

عقد في قصر طوكيو بباريس يومي ٦,٧ ابريل (نيسان) الحالي اللقاء الدولي للابداع بحضور ٢٧٠ مندوباً يمثلون ٤١ دولة.

ترأس الجلسات الكاتب الفرنسي المعروف النائب جاك راليت وهو المؤسس لحركة «اركان الثقافة العامة» التي تقوم بتنظيم هذه اللقاءات والدعوة لها والاشراف عليها.

وكانت هذه الحركة «اركان الثقافة العامة» قد اسست في باريس عام ١٩٨٧ وتضم في صفوفها اكثر من ٣٠٠ مثقف ومبدع وفنان من مختلف المدارس الجمالية. كما نظمت اكثر من لقاء لاعضائها كان آخرها في كولن في المانيا الغربية.

وقد صدر عنها «اعلان الحقوق الثقافية» الذي دعا المبدعين الى الوقوف في وجه المتاجرين بالابداع، كما دعا الى الزام المؤسسات الاعلامية (الاذاعة والتلفزيون) في العالم الى تخصيص جزء من ارباحها لمساندة الابداع بالنشر والتسجيل.

ودعا البيان الى تحقيق التعددية الثقافية في الوطن الواحد، وفي مختلف انواع الابداع والفنون. وفي الوقت نفسه دعا الى التعاون الابداعي بين مختلف الدول الاوروبي وبينها وبين الولايات المتحدة ودول الجنوب (افريقيا والوطن العربي وامريكا اللاتينية).

وكان من بين المتحدثين عن العرب في هذا اللقاء، المفكر السوري برهان غليون والكاتب الجزائري مهدي شريف والكاتب المصري بهجت النادي والكاتب الفلسطيني خليل السواحري، والموريتاني احمد بابا مسكي والسينمائي الفلسطيني سفيان الرمحي.

وفي الكلمة التي القاها الكاتب الفلسطيني خليل السواحري دعا المبدعين المشاركين في اللقاء الى اعلان تضامنهم مع الكتاب والمبدعين الفلسطينيين في الارض المحتلة الذين يعانون من مختلف أنواع الاضطهاد والقمع الثقافي. كما حذر من استمرار الاحتلال الاسرائيلي في القضاء على الهوية الثقافية الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان سفيان الرمحي فقد حذر من مغبة استغلال الصهيونية لما حدث في بلدان العالم الاشتراكي وبروز بعض الاتجاهات القومية والشوفينية من اجل تبرير وتمرير الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين.



كشف طبي حديث وامل جديد لمرضى السرطان

اصبع الاتهام يشير الى المورث المسؤول

● حتى يومنا هذا ظلت الامراض السرطانية تهدد حياة عشرات الآلاف من الناس صغارا وكبارا رجالا ونساء. وعلى الرغم من تطور تقنيات التشخيص والمعالجة في العالم بقي الامل في فك شفرة السرطان بعيد المنال نوعا ما.
بيد ان الاوساط الطبية استقبلت في الاونة الاخيرة بكثير من الارتياح كشفا علميا جديدا ربما يضيف بعدا جديدا الى اساليب قهر الارواح السرطانية أو تضييق الخناق عليها.
«الشرق الأوسط» تسلط الضوء على الكشف الجديد وتتناول الى جانب ذلك حقائق اخرى ذات علاقة بهذا الكشف الجديد.

حدث في الاونة الاخيرة تطور طبي من نوع متميز ربما يفتح آفاقا جديدة في مضمار علاج السرطان. لقد اكتشفت نخبة من الباحثين في مركز امبريال لابحاث السرطان على ما يبدو أن المورث المسبب لسرطان الرئة. وهذا يعني ان العلم خطى خطوة كبيرة تؤهله لاستنباط الوسائل العلاجية أو الوقائية المناسبة لقهر سرطان الرئة. اصبع الاتهام اليوم يشير الى المورث P53 الذي يعرف عنه ايضا انه يلعب دورا متميزا في نشوء سرطانات اخرى مثل سرطان الامعاء وسرطان الثدي.

● المورث المقهور

في الحالات الطبيعية يتحمل المورث P53 مسؤولية كبح النشاطات السرطانية والاورام في جسم الانسان. بيد أن انتكاس هذا المورث أو تعرضه لطفرات وراثية تجعله يتحول من مورث ذي صفة متنحية الى مورث ذي صفة متغلبة.

يعني أن انتكاسة المورث هذا قد تفتح الباب واسعا امام اصابات السرطان. وعلى ضوء ما تقدم يرى الباحثون انه بالامكان معالجة سرطان الرئة اما بالمحافظة على نشاط المورث الطبيعي بطريقة المعالجة الوراثية، او عن طريق حث مناعة الجسم ضد هذا المورث.

● تكرار بلا ضوابط

لقد قام الدكتور رتشارد ايجو من مركز امبريال للابحاث في مقاطعة هيرتفورد شير البريطانية بفحص نتائج التحاليل الخاصة بالمورث المذكور لدى ٤٧ مريضا مصابون بسرطان الرئة الاولي. وجاءت استنتاجاته تؤكد وجود خلل في انطباعات هذا المورث في ٢٨ سرطاناً من بين ٤٠. وقد أشار الدكتور ايجو ان المورث هذا في حالة تعرضه للطفرات الوراثية يمكن ان يسبب اضطرابا في ميكانيكية تكرار شفرة الوراثة أو شفرة التخلق. فالمورث هذا عندما يكون طبيعيا يحول دون تكرار شفرة الوراثة أي دون التكرار العشوائي الذي ينتهي الى تكون الأورام. أما المورثات التي تعرضت للطفرة فالتغير نجد انها تترك عملية تكرار الشفرة متسيبة دون ضابط يضبطها وبالتالي تنشأ الاورام السرطانية.

● الوجه الآخر

من جانب آخر اكتشفت نخبة ثانية من الباحثين ان العوامل الوراثية تتحكم في مدى استجابة جسم الانسان للحميات الغذائية للنخفضة النسامة، وقد اجريت الدراسة في مركز تشيرنج سوتلي للابحاث، وتضمنت الدراسة متابعة مرضى فنلنديين يعانون من زيادة السكر في الدم جرى لختيارهم من بين فئة سكانية معروفة بكثرة حالات امراض القلب بينها. وجاءت تفاصيل النتائج المستحصلة تؤكد وجود انخفاض كبير في مستوى السكر لدى بعض للرضى دون غيرهم بعد معالجتهم بحميات غذائية منخفضة النسامة.

● مشكلة البدين

على ضوء هذه النتيجة رجح الباحثون دور العامل الوراثي في شحن جسم الانسان (او عكس ذلك) في حالة الحميات الغذائية. ولربما يفسر هذا فشل بعض البدينين في تخفيض اوزانهم على الرغم من التزامهم ببرامج الحميات الغذائية المناسبة. ويعكف الباحثون الان على دراسة الصفات الوراثية لأولئك المرضى الذين لم يستفيدوا من الحميات الغذائية على امل اكتشاف العامل الوراثي المسؤول عن عدم استجابة الجسم.

● ألاعراض الشائعة

يعتبر السعال من ابرز الاعراض المرضية الرئيسية لسرطان الرئة. واذا ما هاجمت الجراثيم الرئة المصابة بالسرطان قد يتقشع المصاب بلغما فيه قيح. وقد يسعل المصاب شيئا من الدم بصورة متكررة. أما ضيق النفس فقد يحصل في وقت مبكر اذا ما انتكس وانكمش فص أو جزء من الرئة، أو اذا ما كان هناك تجمع كثيف للسوائل. ما عدا ذلك يشتكي مريض السرطان من ضيق النفس في وقت متأخر. يضاف الى ما تقدم معاناة المريض من الم الجنب وهذا قد يعني ان الورم امتد الى غشاء الجنب. واذا ما امتد الورم الى شبكة الاعصاب الممتدة بين الاضلاع قد يشعر المريض بالم في الصدر أو في الاطراف العلوية.
في بعض الاحيان يشتكي المريض من اعراض سببها انتشار الورم الى اجزاء اخرى من الجسم. مثل ذلك حالات التشنج وما يشبه الصرع أو تغيرات في السلوك الشخصي أو أبو صفار أو الام العظام أو عقد جلدية مؤلمة. ومن الاعراض المتأخرة الاحساس بالتعب وفقد الشهية وانخفاض الوزن.

● ملاحظات

● معدل فترة الحياة بعد تشخيص الاصابة لا يزيد على عام واحد في حالة تعذر العملية الجراحية.
● قد تحقق العملية الجراحية في حالة وجود السرطان بفص رئوي املا جديدا في العيش فترة اطول تصل الى خمس سنوات. يتتفع منها ٢٠ في المائة من المرضى خصوصا اذا ما اكتشفت الاصابة مبكراً.
● مقدار التحسن يعتمد على طبيعة التكوين النسيجي للورم وما اذا كان منتشرا أم لا.
● قد تنفع المعالجة الشعاعية لتخفيف الام الصدر والعظام.
● ربما يستفيد مرضى السرطان من العقاقير السمية في بعض الاحيان.

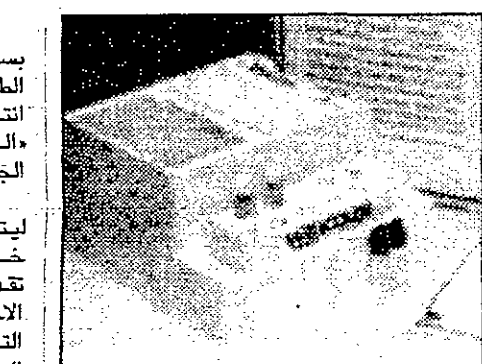


ضيف صالة العمليات



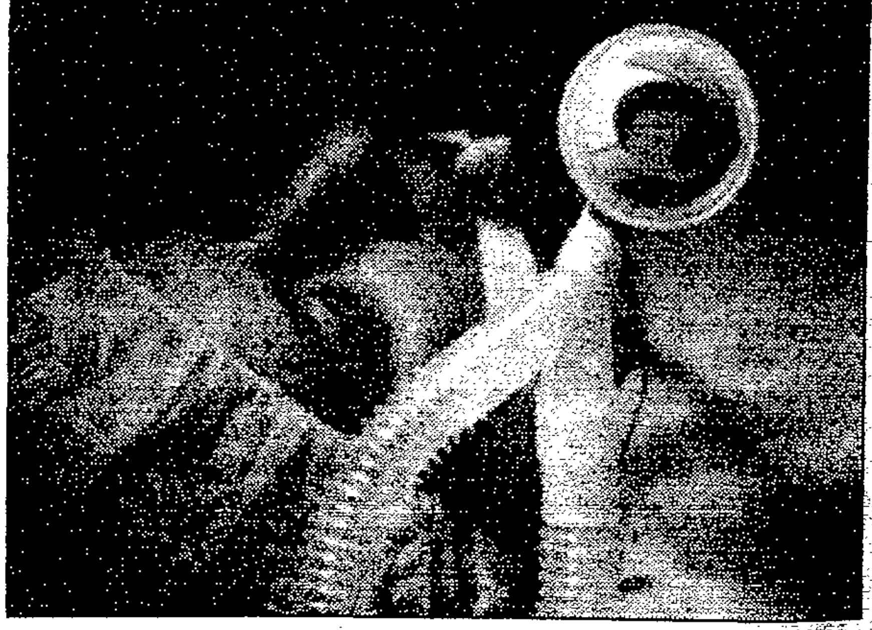

● من أبرز متطلبات صالات العمليات وجود جهاز ماص للسوائل والافرازات يعتمد عليه. ذلك لأن اكثر ما يرهق الجراح ويثير اعصابه حينما لا يتمكن من رواية ما يريد رؤيته اثناء العملية بسبب تجمع الافرازات أو الدم النازف. وها هو جهاز ماص جديد يرى النور وهو يعمل بالطاقة الصوتية الخارقة، وقد أشرفت على تصميمه وانتاجه شركة «سورجكال تيكنولوجي جروب». ويعمل هذا الجهاز وفق نوعين من انواع التردد الصوتي وهما ٣٥ و٢٤ كيلوهرتز. وهذه الميزة تساعد على ضغط النسيج البشري في موقع العملية من التلف. يضاف الى ذلك ان حجم هذا الجهاز يعادل نصف حجم الجهاز التقليدي فهو لا يتطلب حيزا كبيرا داخل صالة العمليات. أما سعره فهو اقل من الفي جنيه استرليني.

جراثيم تحت الضوء



● قد تصبح مسألة التعرف على جرثومة ما بسرعة مسألة حياة أو موت.. وقد لا يستفيد الطبيب من وسائل الاختبار التقليدي. لاجل ذلك انتجت شركة «ويلكوم دايا جنوستك» اختبار «اللايتيكس» الملون للتعرف على اجناس الجراثيم من نوع «شيجيللا».
ويستخدم جهاز الاختبار الجديد جزيئات ليتيكس زرقاء وحمراء مغموسة بمضادات خاصة باجناس هذه الجرثومة. وبناء على تقديرات الشركة المنتجة ان حساسية هذا الاختبار تصل الى ٩٩.٨ في المائة. ويتم التعرف على وجود الجراثيم من خلال لون الجزيئات المنكمشة.

لعبة المخدرين..!

● زرع أطباء التخدير في بريطانيا يحمل جهاز كاشف صغير الحجم يمكن الاطباء من الاطمئنان الى نزل انبوب التخدير في القصبة الهوائية لا في المريء. وقد قام اطباء التخدير في مستشفى بارثولوميو في لندن بتجربة الجهاز الجديد خلال ٣٠ عملية انعاش طارئة، وجاء تقييمهم لصالح هذا الجهاز. بيد انهم حذروا من خطورة الانقياد الاعمى وراء هذا الجهاز لانه آلة، والآلة يمكن ان تخطيء، فاذا ما اخطأت ولم ينتبه الطبيب الى ذلك يدفع المريض حياته ثمنا لهذا الخطأ.

والجهاز الكاشف الذي ينبه ايضا الى انضغاط القلب اثناء عملية الانعاش الرئوي القلبي. ويعتمد عمل الجهاز على تغير اللون في بلورات داخله، والتغير يتماشى مع اختلاف التركيز الخاص بثاني أوكسيد الكاربون اثناء عملية التنفس. فاذا انخفض التركيز على اقل من ٠.٣ في المائة تتلون البلورات باللون الارجواني بينما اللون الاصفر يدل على تركيز أعلى من ٢ في المائة.

اسرار الحصى




● توصل الباحثون بالمركز القومي للبحوث الى ان معظم حصوات المسالك البولية ناتجة عن الاضطراب في تمثيل المواد البروتينية والاحماض الامينية بالجسم، واظهرت الدراسات المناعية وجود مادة بروتينية تكون نواة لترسيب الاملاح في الجسم، وقد تم فصل هذه المواد وتحضير المادة المناعية التي تمنع اضطراب المواد البروتينية في الجسم بالمركز.

التقيؤ الصحي..

● من بين علامات الحمل المبكرة نوبات القيء الصباحي التي غالبا ما ترهق الحامل وتزيد من حدة مزاجها.
علامة الحمل هذه دليل يهتدي اطباء اليوم من خلالها على مدى صحة الجنين وامه على مدى اشهر الحمل التاليات. في دراسة اجريت بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية تبين ان النساء اللائي يتقيأن ايام الحمل المبكر تقل لديهن احتمالات الاسقاط سبعة اضعاف

ما يمكن ان يحصل للنساء اللائي لا يتقيأن على الاطلاق، او اللائي يشتكين من الغثيان فقط.

التصور الشعاعي قد لا يكشف السرطان

واشنطن: مكتب «الشرق الأوسط» من سيميون مارجولي

الدكتور مارجولي بروفيسور علم الطب والكيمياء البيولوجية في مدرسة جون هوبكنز الطبية اجاب على السؤال التالي الذي وجهه اليه رجل مدمن على التدخين..

● أنا مدمن على التدخين منذ ٣٥ عاما، فاذا كان التدخين يزيد من اخطار الاصابة بسرطان الرئة، لماذا يجري الطبيب لي فحوصا شعاعية متكررة ليكتشف الاصابة السرطانية في وقت مبكر يسمح بعلاجها تماما..؟
- اشعة الصدر قادرة على كشف المراحل المبكرة للاصابة السرطانية. الا ان الاتفاق العام يرى أن اشعات الصدر ليست على درجة كبيرة من الدقة تجعل من المفيد استخدامها بشكل روتيني لفحص شخص لا يشتكي من أي عارض مرضي، لا تعطي الفحوصات الشعاعية سوى نسبة ضئيلة من القراءات الموجبة. وفي احدى الدراسات اجري التصوير الشعاعي لـ ٣١ الف مدمن على التدخين. وظهر ان هناك ٢٥٦ حالة مشكوك فيها و١٢١ حالة اخرى ثبت تماما وجود اصابة السرطان فيها. صحيح ان معدل البقاء على قيد الحياة يتحسن اذا ما تمت المعالجة في وقت مبكر، إلا ان ١٣ في المائة من المرضى المصابين يمتد بهم العمر الى ٥ سنوات ولربما يمتد العمر الى فترة اطول اذا ما تمت المعالجة في وقت مبكر جدا. ولكن لسوء الحظ نجد ان التصوير الشعاعي المنتظم للصدر لا يبدو انه يسهم في تحسين فترة البقاء على قيد الحياة. وعلى الرغم من ان جزءا كبيرا من الورم السرطاني يمكن ازالته جراحيا لدى أولئك الذين يتم تصوير صدورهم شعاعيا مرة كل ستة اشهر نجد ان معدل الوفيات متناظر في جميع الحالات. فاذا كنت متخوفا بحق من سرطان الرئة توقف عن التدخين ان السيجارة مسؤولة عن ٩٠ في المائة من سرطانات الرئة في امريكا.

«السرطان» ليس عائقا أمام زراعة القلب

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

زراعة القلب أمل جديد لمرضى القلب وحول مشاكل زراعة القلب، والاسباب التي توجب الزراعة ومدى امكانية زراعة القلب لمرضى السكر وضغط الدم كان هذا اللقاء مع الدكتور مجدي يعقوب ابرز العاملين في مضمار جراحة القلب والصدر ووجهت «الشرق الأوسط» الاستفسارات التالية:

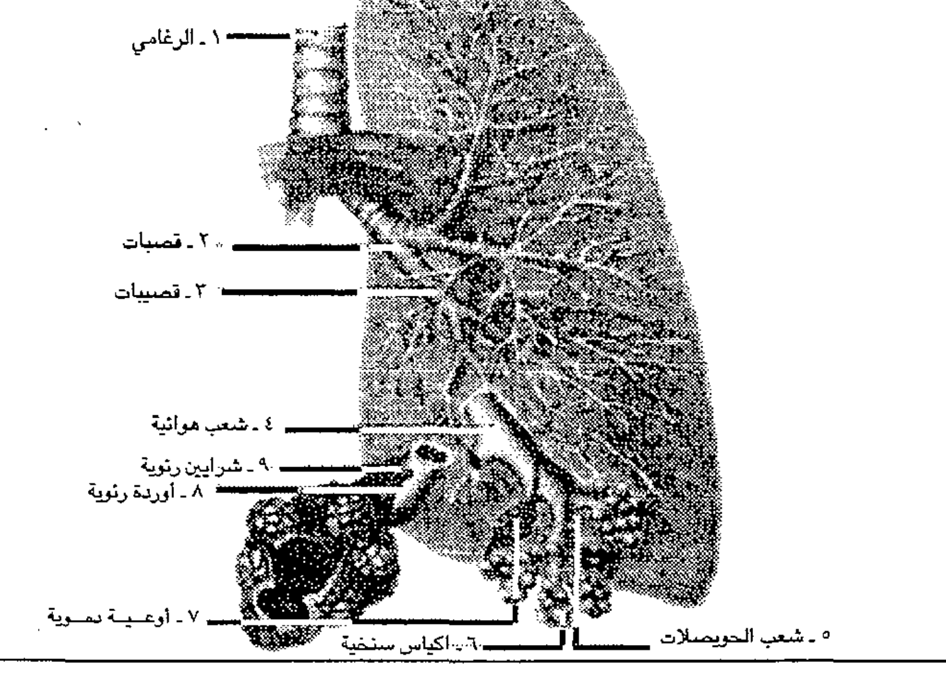
● متى يجب لاجراء عملية زراعة القلب؟
- ان عملية زراعة القلب يجب ان تتم في الحالات التي يصل فيها المريض الى حالة هبوط شديد في القلب، وقد يتطلب الامر نقل القلب والرئتين احيانا وقد أمكن حاليا التغلب على اكثر المشاكل بالنسبة لرفض القلب المزروع، وتبشر الدراسات الحديثة بالامل، وبوجود عدة طرق جديدة في العلاج للتغلب على مشكلة رفض الجسم للقلب المزروع.
● ما هي اسباب فشل القلب؟
- في فترة الثمانينات الى التسعينات قمت باجراء ١٠٣٥ حالة زراعة قلب والتي يرجع اسبابها الى وجود عيب في القلب نفسه أو القلب والرئة أو عيوب شديدة في الرئة، وكانت اسباب عيوب القلب فقط ٧٤٥ حالة من بين هذه الحالات ١٠٪ من الاطفال.. أما عيوب القلب والرئة فكانت ٢٤٦ حالة ٢٩٪ منهم اطفال اما العيب في امراض الرئة التي تؤدي الى فشل القلب كانت ٣٤ حالة ومن الاسباب الاخرى لفشل القلب والتي تتطلب الزراعة، امراض الشريان التاجي والعيوب الخلقية التي تمثل ٣٪، وامراض الصمامات ٣٪ أيضا، أمراض أخرى بنسبة ١٪.
● هل هناك شروط معينة للقيام بعملية زراعة القلب؟
- يشترط ان تكون جميع الاعضاء الحيوية بجسم المريض سليمة وأهم هذه الاعضاء الكلى وذلك لاهميتها في مقاومة العقاقير المانعة لطرد القلب المزروع، والتي تتطلب كلى قوية تتحملها.
● هل يمكن اجراء هذه العملية لمرضى السكر وضغط الدم؟
- كان من المعروف عدم امكانية الزراعة لمثل هؤلاء المرضى أما الآن فقد تغير هذا المفهوم ويمكن الان اجراء عملية نقل القلب لهم دون اية مخاطر، وقد سبق لي اجراء العديد من هذه العمليات بنجاح.. والاحدث من ذلك اننا تمكنا من اجراء العملية لمريض جلطة الشريان الرئوي بشرط ان تكون العملية بعد ستة اسابيع فقط من حدوث الجلطة وبرغم انها تشكل خطورة على المريض الا انها لا تشكل عقبة امامنا الآن. هذا ولم تعد قرحة المعدة او السرطان أو التهاب القولون عائقا أمام عملية زراعة القلب.
● ما هي نسبة نجاح زراعات القلب؟
- ١٠٪ من المرضى الذين اجريت لهم عملية زراعة القلب عاشوا لمدة عامين فاكثر وهم بكامل صحتهم ويستطيعون ان يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي كما يستطيعون ان يمارسوا الرياضة.

● الدكتور مجدي يعقوب

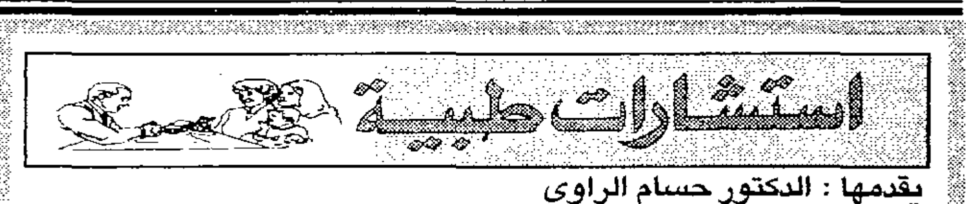
مناجم الصحة

الاس
THE MYRTLE

● شجر من الفصيلة الاسية ينبت على سفوح الجبال وضفاف الانهار والسواقي.
● رائحته عطرية واوراقه دائمة الخضرة وازهاره بيضاء وثماره عنبية الشكل.
● يسمونه في اقطار المغرب ريحان أو هلموش وحلموش وفي الشام وفي اليمن هدس، ويدعى ايضا احمام ومرد وقطس وشلمون وعمار.
● وصفه القدماء لوقف الاسهال.
● نصح بتناوله الاطباء الاقدمون لتخفيف غزارة التعرق.
● استحسنه العرب دواء للبثور والاكزيما واشكال الحكة والقروح.
● فيه قوة دوائية توقف الرعاف (نزف الانف) ووصفه اوائل العرب ضمادا للجروح.
● يقوي القلب وينفع لعلاج الخفقات.
● شراب ثمار الأس يفيد للسعال واوجاع الرئتين.
● ينفع دلكا لعلاج قروح القدمين والكفين.
● انتظام تناوله يطيب رائحة البدن والفم.
● جمعه مع وجبات الطعام يقوي بصيلات الشعر ويمنع تساقطه.
● علك بذر الاس اوالمضمضة بمغليه يديم صحة اللثة والاسنان.
● الحرص على تناوله يحفظ المثانة من الالتهاب.
● وصفه الاطباء العرب غذاء لتخفيف افرازات المهبل.
● يوصي به لمن يعاني من الصرع.
● ماء الاوراق والزهر مطهر للانف.
● شامي تمر الآس مناش مقو.
● خلط مسحوقه مع ماء حوض الاستحمام يكسب البشرة رائحة هادئة طيبة ويديم نقاوتها ونعومة ملمسها.
● وصفه الاطباء العرب علاجا للبهق والكلف.
● يوصف لمن يعاني من نزلات البرد الحادة والانفلونزا.



● مقطع عرضي للرئة التي يمكن ان يفتك بها السرطان



يقدمها : الدكتور حسام الراوي

هل يكفي للانجاب..؟

● انا شاب في الخامسة والعشرين من عمري، غير متزوج. سبق ان اصبت بمرض السيلان منذ سنتين واخذت العلاج المضاد لهذا المرض ولكن يبدو انه بقيت آثار هذا المرض. وقد ادى ذلك الى اصابتي بالتهاب البروستات، الذي اكتشفت مؤخراً. لقد كنت اعاني من آلام شديدة في الحوض مع حرقة والم في العضو عقب ذلك التمرين في العلاج على مدى اربعة شهور تخللتها جلسات كهربائية وتدليك. وانا اسأل هنا عن الاسباب التي تؤدي الى التهاب البروستات..؟ هل لها علاقة بممارسة العادة..؟ وهل يمكن ان يعود الالتهاب مرة ثانية..؟ وما هو رأيكم بحالتي الصحية في الوقت الحاضر على ضوء التحاليل المرفقة..؟ وهل مقدار النطف حسب التحليل يكفي لتحقيق الانجاب وما هي اسباب وجود الاملاح في البول حسب التحاليل..؟ وهل له اضرار مستقبلية..؟ وهل لأكل اللحوم علاقة بذلك.

ج.م.س
الرياض - المملكة العربية السعودية

- كلا للسؤال الاول كما انه يمكن ان يعود ويتكرر اذا ما تكررت الاسباب الاصلية التي سببته، ونعتقد ان لديك التهاباً طفيفاً في غدة البروستات. اما نسبة النطف المنوية في التحليل فهي دون المعدل الطبيعي لعدد النطف الا ان الانجاب ممكن ومتوقع في مثل هذه القراءات. ويستحسن ان تعيد التحليل لاننا نعتقد ان وضعك الصحي في هذا المضمار جيد ونتوقع انْ يكون العدد اعلى. اما وجود الاملاح فهذا يعود الى جملة عوامل منها كفاءة وظائف الكليتين فيما يتعلق بالتصفية ويعتمد ايضا على مقدار السوائل اليومية التي تشربها وطبيعة الطعام.
وهنا ننصح باهمية السوائل للجسم بما لا يقل عن لترين يوميا وفي اشهر الصيف ترتفع الى اربعة ليترات او خمسة.
ام الاضرار المستقبلية فهذه ما لها ان تحصل اذا تمت المعالجة الصحيحة ولا علاقة لاكل اللحوم بحالتك الا ان الاعتدال في كل شيء هو المبدأ الصحي المتفق عليه وننصح اخيرا للالتهاب البسيط بتناول السوائل كما ذكرنا وتناول المضاد اريثرومايسين كبسولة كل ست ساعات (٢٥٠ ملج) لمدة شهر.

برص أم بهق..؟

● لدي مرض جلدي لازمني أربعة عشر عاما يظهر على شكل بقع صغيرة بيضاء تزداد وتتسع رقعتها على جسدي رغم استعمال بعض الادوية مثل «سلسان» و«كانستين» و«ميكوسالين». الغريب ان هذه البقع تنتشر تدريجيا الى ان تضمحل حين استعمل الادوية مدة طويلة. ولكن بعد فترة وجيزة تظهر مرة ثانية في جهة اخرى من جسمي أو في نفس المكان. وقد يئست من تكرار الادوية. وقد عرضت نفسي على عدة اطباء وقال لي بعضهم انه البهق، وقد اكدتم ان «ميلادينين» دواء مفيد له. والصيادلة هنا ذكروا انه متوفر بنوعين: سائل واقراص، وانه مفيد للبرص فقط. لذا ارجو منكم تشخيص حالتي وذكر الطرق الكفيلة بعلاجها.

د. ب.
الجديدة - المغرب

- البرص من المصطلحات الطبية العربية القديمة التي استعملها عامة الناس ونسبة من الاطباء العرب آنذاك للاشارة الى ابيضاض يظهر على جلد الانسان العربي الاسمر اللون. لأجل ذلك يطلق على البهق اسم البرص وكذلك على بعض علامات الجذام وبعض الامراض الفطرية والبقع البيضاء التي تنتشر على وجوه الاطفال عادة وغير ذلك، ونحن نرجح ان الحالة التي تعاني منها هي البهق وهذا يوافق تشخيص الأطباء. وحتى لا تضيع بين دوامة العيادات الطبية والصيدليات نقترح ان تذهب الى قسم الامراض الجلدية في احد المستشفيات ببلدكم ونحن على ثقة ان الطبيب هناك سيقدم لك النصيحة المناسبة ولربما يقرر وصف دواء الميلادينين لك لغرض المعالجة تحت اشرافه.

أسافر.. بعيدا عن زوجتي

● عمري ٣٨ عاما ومتزوج منذ اثني عشر عاما. ومع ذلك لم انجب. وقد راجعت أنا وزوجتي الطبيب مرتين خلال هذه المدة، واعطى زوجتي حبوباً مضادة للالتهابات وقام بفحص الحيوانات المنوية وكان عددها ٥٤ في المائة. وافيدكم انني اسافر بعيدا عن زوجتي مدة تتراوح بين ٢٤ و٣٠ شهرا في السفرة الواحدة، واعود بعدها لاجلس معها حوالي ٤ شهور. واخبركم انه حصل لي ضمور شديد في الخصيتين، كما انني اقضي وقتا قصيرا جدا اثناء الجماع. ارجو ان تدلني على طبيب داخل المملكة يعالج حالتي هذه.. وارجو ان تشرح لي معنى الدوالي التي تصيب الخصيتين؟

ع. ع. ص. م
الرياض - المملكة العربية السعودية

- نعتقد ان عليك ان تراجع نفسك في امر حيوي جدا يتعلق بالعلاقة الزوجية الصحيحة. وعلى الرغم من ان هذا الباب ليس باب الاجتهادات الشرعية الا انه يقتضي توضيح مسألة الابتعاد عن الزوجة لاكثر من ستة أشهر. هذا الموضوع كان من جملة اهتمامات الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وادرك بعد الاستفسار من اهله ان المرأة يمكن ان تصبر على زوجها مدة اقصاها ستة اشهر..! وهذا الأمر جعل الخليفة عمر يناوب بين المقاتلين اثناء حملات الجهاد ليعودوا الى اهلهم في الوقت المناسب. لماذا يا أخي لا تصطحب زوجتك في سفراتك الطويلة..؟ البعد بينكما على ما نرى هو احد الاسباب الرئيسية لعدم الانجاب. يضاف الى ذلك ان عدم اختيار الوقت المناسب للجماع هو الآخر سبب محتمل. وافضل الاوقات المناسبة هو منتصف الدورة الشهرية والايام الخمسة القبلية والبعدية لليوم الرابع عشر. كما نجد ان عدد النطف المنوية لديك عدد مقبول يمكن ان يحقق الجماع، خصوصا اذا كانت النطف طبيعية نشطة. أما الدوالي فمعناها دوالي الاوردة المحيطة بالحبل المنوي فوق كل خصية مباشرة. وعادة ما تصاب الجهة اليسرى. والدوالي تعتبر لدى ٣٠ في المائة من الرجال من اسباب العقم. إلا ان الرجال الاصحاء القادرين على الانجاب يمكن ان يكون لديهم دوالي الخصية دون ان تؤثر على قدرتهم الاخصابية. يبقى ان المعالجة الجراحية للدوالي تعيد قدرة الاخصاب لدى ثمانين في المائة من الرجال العقيمين المصابين بهذا المرض.
على ضوء ما تقدم ننصح بمراجعة أي مستشفى سواء كان حكوميا أو متخصصا في المملكة لاستشارة الاطباء العرب المعنيين هناك بامراض العقم..

ردود خاصة

● ابو الهدى - المملكة العربية السعودية
- لقد تمت مناقشة ما ورد في رسالتك مع احد المختصين بطب الاعصاب وقد اقترح ان ترسلوا ما يتوفر لديكم من تحاليل الينا حتى تتم الفائدة المطلوبة.

● ج. عبد المجيد - القنيطرة - المغرب
- عنوان المستشفى الذي تريده هو الآتي:
The London Hospital
White Chapel Road
London E1
هاتف: ٠١ - ٦٣٩ ٦٠٦٣

● راقية عبد الله - باريس - فرنسا
- اسم وعنوان المختص هما كما يلي
Professor C. Wastel
Westminster Hospital
Horseferry Road
London SW1
هاتف: ٠١ - ٧٤٦ ٨٠٠٠

● م.ز.ن - جدة - المملكة العربية السعودية
- حسنا فعلت بسرد كافة ما يتعلق بمشكلتك، ونرجو ان تثق برأينا التالي. ما تشتكي منه يشتكي منه عشرات الآلاف من الشباب، وهو امر طبيعي مفهوم يتعذر على الكثيرين التوقف عنه حتى بعد عمر متقدم على ضوء ذلك نرى انك تلوم نفسك اكثر مما ينبغي.. والعلاج الامثل هو طلب الزواج والتبكير به ان أمكن ذلك. يبقى ان التحاليل التي بعثتها تدل على ان حالتك الصحية حسنة وانك - باذن الله - قادر على الانجاب. ونقترح ان تعيد الفحص ان امكن حتى تطمئن اكثر فاكثر.

ثلاثة أهداف تحيي آمال بوردو في الدوري الفرنسي

مانشستر يونايتد يتأهل لنهائي كأس الاتحاد الانجليزي

لندن ـ باريس ـ ر: فاز مانشستر يونايتد على اولدهام فريق الدرجة الثانية ٢/١ ليتقابل بذلك مع كريستال بالاس في نهائي كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وقد انتهى الوقت الاصلي لمباراة الاعادة في الدور قبل النهائي التي اقيمت اول من امس الاربعاء بالتعادل ١/١.

وبعد ان تقدم يونايتد بهدف من بريان ماكلير في الدقيقة ٥١ تمكن اولدهام من التعادل بهدف من آندي ريتشي قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

ولعب الفريقان وقتا اضافيا حيث سجل مارك روبنز هدف الفوز ليونايتد في الدقيقة ١١٠.

وفي دوري الدرجة الاولى الانجليزي سحق ليفربول وهو يلعب خارج ارضه تشارلتون ٤/صفر ليحتفظ بالصدارة بفارق ثلاث نقاط عن استون فيلا الذي يحتل المركز الثاني وفاز خارج ارضه ايضا على ارسنال ١/صفر في المباراة التي جرت اول من امس الاربعاء على ارض ارسنال في لندن.

واصبح رصيد ليفربول بذلك ٦٥ نقطة ولا تزال له مباراة مؤجلة.

ومن المتوقع ان يكون لقاء ليفربول وارسنال يوم الاربعاء المقبل لقاء مثيراً، وقد تفجر نتيجته مفاجأة كبيرة اذا خسر ليفربول، إذ تصبح صدارته للدوري الدرجة الاولى فعلاً مهددة من جانب أستون فيلا الذي سيتساوى ليفربول معه بعد لقاء ارسنال في عدد المباريات التي لعبها كل منهما.

ويذكر ان نتيجة لقاء استون فيلا وارسنال (١/صفر) اول من امس قد قضت نهائيا على آمال ارسنال بتحسين وضعه في ترتيب الفرق حيث يقبع في المكان الرابع خلف ايفرتون.

وكان مدرب الفريق جورج جراهام قد صرح عشية اللقاء مع استون فيلا ان فريقه يتطلع الى احتلال المركز الثاني في الترتيب وان خطتهم قائمة على هزم أستون فيلا وليفربول لتحقيق تلك الخطة، التي فشلت مع هزيمتهم اول من امس مما يضع علامات سؤال كبيرة حول امكانية التغلب على ليفربول في الاسبوع المقبل.

الدوري الفرنسي

وفي فرنسا احرز المهاجم الدولي الالماني الغربي كلاوس الوفس ثلاثة اهداف ليفوز بوردو على ميتز ٤/صفر في الدور الثالث لكأس فرنسا لكرة القدم.

وكان فوز بوردو بهذه النتيجة اول من امس الاربعاء خير استعداد للقائه الحاسم يوم السبت في دوري الدرجة الاولى حيث يلعب بوردو الذي يتصدر القائمة مع مرسيليا اكبر منافسيه.

وقد سجل الوفس اهدافه الثلاثة بعد ان استهل الهولندي بيت دن بوير التهديف لبوردو.

كما فاز مرسيليا على نيم فريق الدرجة الثانية ٢/صفر واحرز هدفيه ديديه ديشامب وفيليب فيركريوس.

وبعد لقاء السبت سوف يستعد مرسيليا لمباراة مهمة اخرى حيث يقابل بنفيكا البرتغالي يوم الاربعاء المقبل في مباراة العودة في دور قبل النهائي لكأس اوروبا.

الدوري الهولندي

وفي هولندا تصدر ايندهوفن الدوري الهولندي لكرة القدم حيث سحق فالفيك على أرضه ٤/صفر.

وقد حل ايندهوفن بذلك محل رودا اول من امس الاربعاء، واصبح رصيده ٤٣ نقطة من ٣٠ مباراة بفارق نقطة واحدة عن رودا الذي يحتل المركز الثاني ولعب ٢٩ مباراة.

فوز النمسا على المجر ٣/صفر

وفي النمسا فازت النمسا على المجر ٣/صفر في مباراة ودية اقيمت في اطار استعدادات النمسا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وقد عزز الفريق النمساوي من معنوياته اول من امس الاربعاء بفوزه على المجر بعد ان هزم اسبانيا قبل اسبوعين ٣/٢ في مباراة اقيمت في مدينة مالقة الاسبانية.

وسجل اهداف النمسا بيتر ارتنر في الدقيقة ١٨ واندرياس اوجريس في الدقيقة ٤٢ وكريستيان كيجليفيتس في الدقيقة ٨١.



لقطة لهدف مانشستر يونايتد الاول في شباك اولدهام

سانشيز وتشندو وفازكيز وميشيل وبوتراجينو

خماسي ريال مدريد امل اسبانيا في كأس العالم

مدريد ـ رويتر: هيمنة ريال مدريد على دوري الدرجة الاولى الاسباني هذا الموسم ستنعكس على تشكيل المنتخب في كأس العالم لكرة القدم حيث يتوقع ان يكون خمسة من نجومه مصدر الهام الفريق.

والخمسة الذين يرجى منهم الكثير هم المدافعان مانويل سانشيز وزميله ميجيل تشندو ولاعبا خط الوط رفائيل مارتن فازكيز وميجيل جونزاليس (ميشيل) والمهاجم ايميليو بوتراجينو.

وقد ساعد هؤلاء الخمسة فريق ريال مدريد في الفوز بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مرتيصن والى تحقيق سلسلة من الانتصارات على المستوى المحلي. وهما حاليا يسعيان لتحقيق فوز الفريق بالدوري الاسباني لخامس عام على التوالي.

وكان سانشيز وتشندو ومارتن فازكيز وبوترا جينيو قد انتقلوا الى ريال مدريد من كاستيلا عندما احضرهم النجم والمدرب السابق الفريدو دي ستيفانو عام ١٩٨٣.

وقد اصبح بوترا جينيو «النسر» البالغ من العمر ٢٦ عاما والذي لعب ٤٧ مباراة دولية اشهر لاعب في اسبانيا بعد ان سجل خمسة أهداف في كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦.

وقد بدأ بوتراجينيو حياته في ريال مدريد مع فريق الناشئين وهو يقول انه يأمل بأن يظل مع ناديه حتى نهاية حياته الرياضية.

ويصفه مشجعوه بالنسر لانه يبدو كما لو كان على وشك الطيران ثم ينقض على خصومه بلمساته البارعة وهو يتهيأ للتهديف ويتسم بوتراجينيو بالروح الرياضية في الملعب وهو هادئ الطباع ومتحفظ في حياته اليومية رغم الشهرة والثراء. وهو أعزب يدرس ادارة الاعمال في جامعة مدريد وتحلم به الكثيرات من الامهات في مدريد كالعريس المثالي لبناتهن.

وقال بوتراجينيو: «كأس العالم جائزة كبيرة للاعب وانا فخور بالاشتراك فيها لثاني مرة. الا انني اعلم انه سيصعب علي كثيراً ان اظهر بنفس المستوى الذي لعبت به في المكسيك» ومارتن فازكيز البالغ من العمر ٢٤ عاما ولعب ٢٠ مباراة دولية مولع بشيء آخر غير كرة القدم، السيارات السريعة.

ويعني نجاحه مع ريال مدريد انه سيمتلك الآن سيارة بورش وهذا ما كان يحلم به وفي الملعب فهو يلعب بكلتا قدميه بنفس المهارة كما انه هداف بارع ومراوغ ماكر ولم يقرر مارتن فازكيز ان كان سيبقى مع ريال مدريد الموسم المقبل وقال: «الشيء الاساسي ليس المال. ارغب ان احظى بالحب والاحترام».

وميشيل البالغ من العمر ٢٧ عاما لاعب خط وسط اساسي ويتمتع برؤية ثاقبة ويمكن لكراته الطويلة ان تخترق الدفاع ليهيء بذلك فرصا خطيرة للمهاجمين.

وقال: ثقتي في المنتخب لا حدود لها. اذا وصلنا الى الدور قبل النهائي فيمكن ان نفعل أي شيء بل ونفوز بالبطولة».

ويعتمد ميشيل الى حد كبير على قدرة مدافعي ريال مدريد الاثنين المؤكد بالفشعل اشتراكهما في النهائيات ومهارات اندوني ثوبيثاريتا حارس مرمى برشلونة للحنك البالغ من العمر ٢٨ عاما.

وثوبيثاريتا مثل بوتراجينيو لعب هو الآخر ٤٧ مباراة دولية وهو في اقليم الباسك. وقد حقق مع فريق اتلتيك بيلباو الفوز في الدوري مرتين قبل انتقاله الى برشلونة ليساعده في الفوز بكأس اسبانيا وبكأس الاندية الاوروبية أبطال الكؤوس.

وقد ترك ثوبيثاريتا دراسة الكيمياء ليصبح لاعبا محترفا الا انه لا يزال يدرس الاقتصاد.

تعادل الجزائر والسويد ودياً بضربتي جزاء

الجزائر ـ ر: تعادلت الجزائر والسويد ١/١ في مباراة كرة قدم ودية وجاء الهدفان من ضربتي جزاء.

وتقدمت الجزائر بهدف من عبد الحميد صرار في الدقيقة ١٥ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء. وفي الدقيقة ٤٩ تعادلت السويد بهدف من ستيفان شفارتس.

وقد سيطرت السويد على المباراة الا ان ثنائي الهجوم ستيفان بيترسون وستيفان ليندكفيست لم يمثلا خطورة تذكر على دفاع الجزائر.

ويواجه اولى نوردين مدرب السويد مشكلة عدم وجود مهاجم قادر على احراز اهداف في صفوف فريقه وذلك قبل شهرين من بدء كأس العالم حيث تلعب السويد في مجموعة البرازيل وسكوتلندا وكوستاريكا.

لأول مرة في تاريخ كرة القدم:

حكام ايطاليا يستعينون بالتصوير البطيء في الملاعب

روما: «الشرق الاوسط»
رفعت النجار

ستستعين ايطاليا لأول مرة في تاريخ الكرة بجهاز التصوير البطيء في الملاعب، لمساعدة حكام المباريات على حسم المواقف التي لا يرونها، او تكون غير واضحة بصفة مؤكدة اثناء سير المباريات.

وقد برز هذا الاقتراح عقب احداث الدوري الايطالي، التي دفعت الصحافة في ايطاليا الى وصف يوم الاحد الماضي الذي جرت فيه المباريات بـ «الاحد الاسود» نتيجة عدم رؤية حكم ايطالي دولي من الحكام المختارين لنهائيات كأس العالم المقبلة وهو لانيزي، هدفا أكيدا، احرزه نادي بولونيا في مرمى الفريق الملقب بعملاق الكرة الاوروبية

اسي ميلان. ذلك ان حارس اسي ميلان تمكن من إعادة الكرة بيده من داخل المرمى الى خارجه ـ بعد ان عبرت خط المرمى ـ لكنه كان ملقى على الارض مع مدافع من زملائه، ولاعب بولونيافاس الالماني.

ولم يشهد حكم المباراة الكرة، ولا مساعده لأن اللاعبين حجبوها عن الرؤية عنهما. غير ان التصوير البطيء أظهر الهدف جلياً واضحاً، بعد ان عبرت الكرة خط المرمى بين الخشبات الثلاث بنصف متر على الاقل.

وسارع رئيس اتحاد الكرة الايطالي متاريزي بالتدخل، الذي وعد بإعلان نتيجة التحقيق قبل نهاية الموسم بمباراتين على الاقل، وليس بعد نهايته بثلاثة اسابيع كما كان مقرراً من قبل.

واعلن المسؤولون عن التحكيم في الدوري انهم قد يأخذون بحجة التصوير في هذه الحالة لأول مرة، كما يسعون للاستعانة بجهاز التصوير البطيء في الملاعب بداية من الموسم المقبل، حتى يرجع اليه الحكم كلما التبس عليه الامر وذلك اسوة بما يحدث بالفعل في بطولة الكرة الامريكية في الولايات المتحدة.

كما طالبت بعض الصحف بإقصاء الحكم المذكور عن كأس العالم. واختيار آخر بدلا منه.

وفي الوقت نفسه قرر القاضي الرياضي تحويل نتيجة المباراة التي تعادل فيها نابولي بدون اهداف مع اتلانتا الى ٢ ـ صفر لصالح نابولي، عقاباً لجمهور اتلانتا، الذي بطح لاعب وسط نابولي اليماو البرازيلي بقطعة معدنية فئة المائة ليرة، واعترف الحكم الدولي انيولين بالواقعة في تقريره.

وكان مرادونا قد وصف هذه الاحداث بقوله «ان آخرين يلعبون المباريات خارج الملاعب، فيؤثرون على النتائج اكثر من تأثير من يلعبون المباريات ذاتها».

وبهذه النتيجة تساوى نابولي مع اسي ميلان في صدارة القائمة بـ ٤٥ نقطة لكل منهما. وإذا ما اعتبر اسي ميلان خاسراً بالهدف الذي لم يره الحكم لانيزي، سترجح كفة نابولي بفارق نقطة لصالحه.

وقد بقيت ٣ مباريات على نهاية الموسم الحالي لكل ناد. يلعب إسي ميلان اولاً يوم الجمعة مع فريق سامبدوريا القوي، الذي يقوده نجم الهجوم الايطالي الدولي العائد بعد شهر من الغياب فياللي.

اما باقي مباريات الاسبوع فتقام يوم السبت، بسبب عطلة عيد الفصح.

مادة ٢ ـ فوز اتلانتا على ميلووكي ـ ص الرياضة ١٧ الجمعة ٤/١٣ ـ اورامم

فوز اتلانتا على ميلووكي في دوري السلة الامريكي

نيويورك ـ ر: فاز اتلانتا هوكس على ميلووكي باكس ١٠٦/٩٤ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز ديترويت بيستونز على نيوجيرزي نيتس ٩٨/٩٣ وشيكاجو بولز على كليفلاند كافالييرز ١٠٧/٨٦ في المباريات التي اقيمت اول من امس الاربعاء.

ابراهيم الجويني: الطقس وراء سوء عرض مصر امام المانيا

وفي ١٢ شهرا فقط تحسنت النتيجة من ٤/صفر الى ٢/صفر

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

اكد العميد ابراهيم الجويني الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم والمرشح لمنصب وكيل الاتحاد ان العوامل المناخية غير المواتية هي التي تسببت في سوء عرض منتخب مصر امام المانيا الشرقية مساء اول من امس في لقائهما الودي الذي انتهى لصالح المانيا ٢/صفر في ستاد كارل ماركس شتاد. واضاف الجويني ان ارض الملعب المبتلة وتناثر الثلوج في اماكن كثيرة في الملعب بالاضافة الى برودة الجو غير العادية كلها امور اعتاد عليها اللاعبون الالمان، ولم يألفها لاعبوا مصر نهائيا. ولذلك كان الفارق كبيرا في المستوى بين الفريقين خلال الشوط الاول، وانتهى لصالح المانيا الشرقية ٢/صفر.

واضاف الجويني: ورغم ان الفريق المصري قد لعب الشوط الثاني بعشرة لاعبين فقط بعد طرد مهاجمه النشيط حسام حسن ـ لنيله انذارين ـ الا ان اداءه خلال الشوط الثاني كان افضل جدا منه في الشوط الاول. وكان يمكنه ان يعدل النتيجة الى ٢/١ على الاقل لو حالف التوفيق كرة بدر رجب الصاروخية التي ارتطمت بالعارضة وعادت للملعب. كما ان التفوق الميداني الرهيب للاعبي المانيا في وسط الملعب انعدم تماما في الشوط الثاني. وتبادل لاعبو الفريقين السيطرة خلال هذا الشوط. وكان محمود الجوهري مدرب مصر بارعا في التغيير بين الشوطين فتأثر الفريق ايجابيا باللاعبين الثلاثة الجدد فوزي جمال وبدر رجب وعادل عبد الرحمن.

تحسن ملموس

اشار الجويني الى ان المانيا الشرقية سبق لها اللعب مع مصر وديا قبل عام واحد في القاهرة واسفر اللقاء عن فوز المنتخب الالماني الشرقي ٤/صفر بكل سهولة في مارس (آذار) الماضي. ولم يمر عام واحد حتى تغيرت النتيجة لتصبح ٢/صفر فقط لالمانيا. رغم ان المباراة اقيمت في المانيا ووسط ظروف مناخية لم يتعود عليها لاعبو مصر.

واختتم الجويني حديثه مؤكدا ان الخط البيان للفائدة التي يجنيها فريق مصر من مبارياته الدولية في صعود مستمر. ويجب ألا توضع النتائج محل تقييم خلال الآونة الحالية. لان الهدف المنشود هو تقديم عروض جيدة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا والتي تبدأ في ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

● عقد محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي اجتماعا مهما مساء اول من امس مع الجهاز الفني ولاعبي الفريق الاول لكرة القدم في النادي استعرض خلاله استعداد الفريق لمباراة العودة مع نادي الاتحاد الليبي في دور الـ ٣٢ لبطولة الاندية الافريقية أبطال الدوري. اكد الوحش ضرورة الاستعداد الجاد للمباراة بصورة اساسية دون النظر لنتيجة المباراة الاولى التي فاز فيها الاهلي ٥/صفر. واشار الوحش الى ان احترام الاهلي لمنافسه وللمسابقة يتمثل في حسن استعداده للقاء. وطالب اللاعبين بضرورة تقبل مشاركة زملائهم الدوليين السبعة في مباراة العودة دون غضب. واكد ان اختيار هذا العدد من لاعبي الاهلي في المنتخب نقطة فخر كبيرة للنادي ويجب الا تترك آثارا سلبية بين اللاعبين.

● اجتمع اللواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام العليا في اتحاد كرة القدم مع محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد كرة القدم اول من امس لمدة ٤ ساعات متصلة امتدت حتى السحور. وقد عرض علي قنديل على محمد احمد كل الجوانب التي يراها لنجاح عمل اللجنة الجديدة. واشترط علي قنديل عدم تدخل اتحاد الكرة مطلقا في اعمال اللجنة وعدم تعيين اعضاء في اللجنة من قبل الاتحاد، وحق اللجنة في تعيين لجان حكام المناطق. واخيرا عدم استقدام حكام اجانب لمباراة الاهلي والزمالك فقط. ووعد محمد احمد بدراسة تلك الاقتراحات في اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الاول بتشكيله المكتمل.

● اكد المهندس حسين صبور رئيس إتحاد كرة الطاولة اصراره على استقالته من رئاسة الاتحاد ورفضه للمساعي التي يقوم بها اعضاء الاتحاد حاليا برئاسة السفير فوزي الابراشي لثنيه عن الاستقالة. واشار صبور الى ندمه الشديد على السنوات الست التي عمل فيها كرئيس للاتحاد. وتعرض خلالها لكل انواع الضغوط والنقد والهجوم بلا داع.

وقد تخلف صبور عن حضور الاجتماعات الثلاثة الاخيرة لمجلس ادارة الاتحاد. ومن المنتظر ان يخلفه الابراشي في رئاسة الاتحاد.

* يلتقي الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم في استاد الاسماعيلي فريقا الترسانة والاسماعيلي في مباراة ودية لكرة القدم في اطار استعداد الناديين لدور الاول لكأس مصر والذي يبدأ يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري.

سبق للاسماعيلي اللعب وديا مع الزمالك في الاسبوع الماضي وتعادلا بدون اهداف. بينما يخوض الترسانة مباراته الودية الاولى امام احد الفرق الكبرى منذ وقت طويل. ولن تجمع الفريقان في الكأس مجموعة واحدة بعد ان وضعهما اتحاد الكرة معا في المستوى الثاني للمسابقة.

●وافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على سفر المنتخب المصري للهوكي الى هولندا للاشتراك في بطولتها الدولية والمقرر اقامتها في مدينة امستردام خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ ابريل (نيسان) الجاري وسيستمر المنتخب في معسكر تدريبي عقب البطولة لمدة عشرة ايام يلعب خلالها عددا من المباريات الودية.

●غادرت القاهرة امس الخميس بعثة منتخب مصر تحت ١٩ سنة لكرة القدم في طريقها الى المانيا الغربية حيث تشترك في دورة بريمن الدولية والتي تبدأ اليوم الجمعة ولمدة ثلاثة ايام بمشاركة ثمانية فرق من اوروبا ويرأس المنتخب عصام عبد المنعم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ومعه مصطفى حسين مديرا اداريا وابو العز مدربا والدكتور خطاب عمر اداريا ومحمد نور الدين طبيبا وحسنين حمزة مدلكا و١٩ لاعبا. وعقب البطولة يقيم الفريق في معسكر تدريبي يستمر لمدة اسبوع في مدينة فرانكفورت.

● ارسل الاتحاد المصري لكرة اليد برقية الى نظيره الاتحاد السويدي لدعوة المنتخب السويدي الفائز ببطولة العالم حديثا لزيارة مصر في جولة سياحية خلال المدة التي سيقيم فيها الاتحاد المصري بطولة مصر الدولية بعد ان اعتذر الاتحاد السويدي في المرة الاولى عن عدم الاشتراك في بطولة مصر الدولية التي كان مقررا اقامتها في شهر يونيو (حزيران) الا ان الاتحاد المصري قرر تعديل موعد البطولة لتقام في المدة من ١٤ ـ ٢٤ يوليو (تموز) المقبل نظرا لاقامة بطولة كأس العالم للكرة خلال شهر يونيو (حزيران). صرح بذلك د. حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد.

● يبحث اتحاد رفع الاثقال الاستعداد لتنظيم بطولة كأس العالم في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اسوان والتي سيشارك فيها ابطال العالم الذين يبلغ عددهم ١٥ لاعبا وسيتم ترشيح لاعبين من مصر للاشتراك في هذه البطولة، وسوف تنقل وقائع هذه البطولة على الهواء مباشرة، وهذه اول مرة تشهد مصر فيها مثل هذه البطولة.

لقطة من لقاء مصر والمانيا الشرقية

وجـه (الجمعة)

جين تيلور
تجربة للتعليم في الكبر

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

عشاق القراءة لا يعبأون كثيراً بالمتاعب التي تصيب اعينهم، والصداع المستمر في رؤوسهم من اجل الاستمتاع بمتعة العقل وغذاء الروح الذي يستمدونه من التهام الاسطر والكلمات. ولا بأس كلما زادت حدة المتاعب الاستعانة عليها بأقراص المهدئات وازالة الصداع او التردد على اطباء العيون وتغيير عدسات النظارات ولو بالثمن الباهظ الذي يدفعونه طوعا من اجل متعة القراءة. البريطانية جين تيلور (٥٩ عاماً من مدينة جلوستر) واحدة من الملايين الذين مارسوا متعة القراءة، ومعاناة متاعبها، واستثمروا المتعة والمعاناة بالحصول اخيراً على درجتها الجامعية في التاريخ والعلوم الاجتماعية من الجامعة المفتوحة.

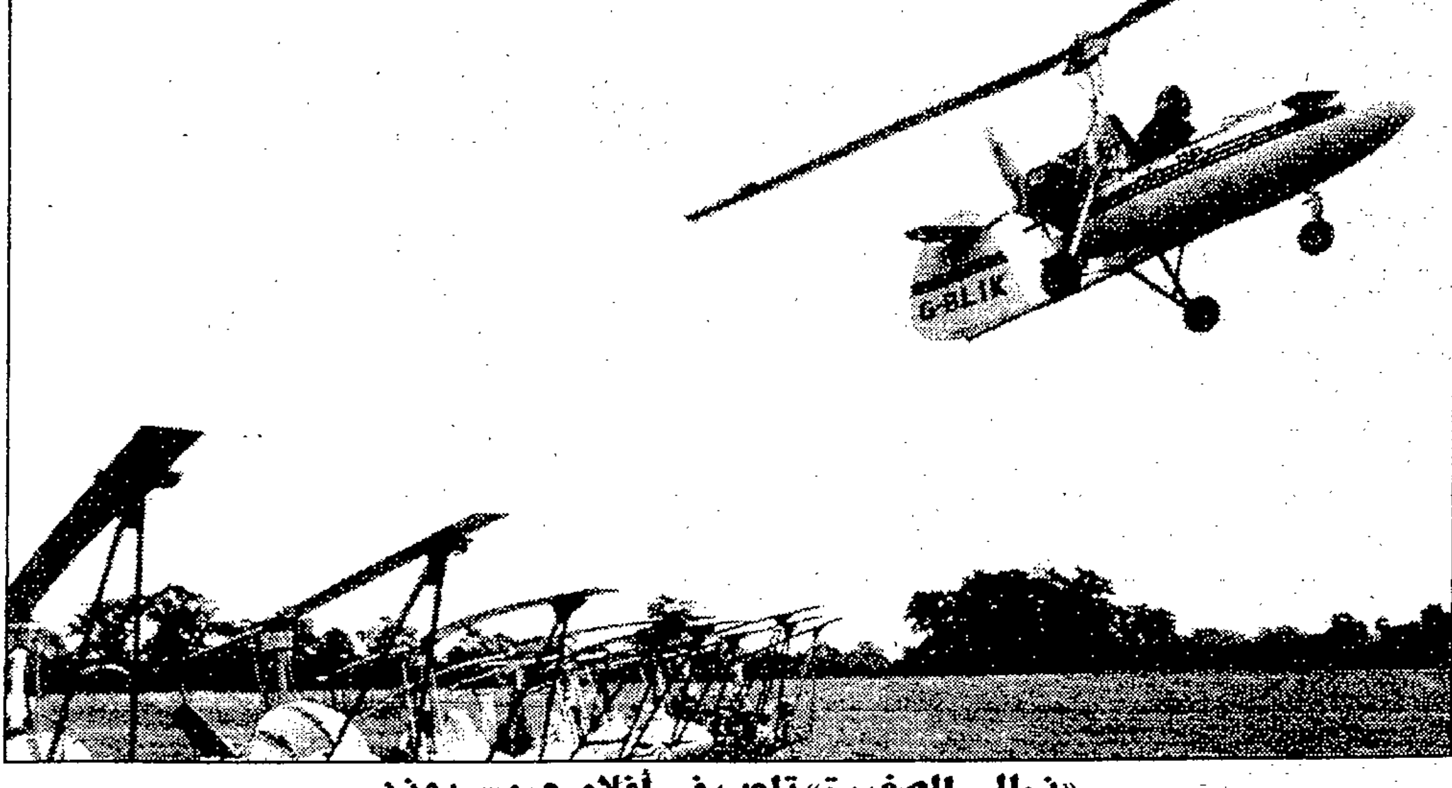
وعن تجربة الحصول على درجة جامعية في مرحلة تدق بها ابواب السبعين من العمر تقول جين تيلور انها لم تكن بالتجربة السهلة او العادية خاصة وانها قطعت سنوات طويلة اخرى من عمرها في تعلم مهنة التمريض وممارستها الى ان طغت عليها الرغبة في استكمال دراستها وعبر الجامعة المفتوحة والتخصص في التاريخ والعلوم الاجتماعية الامر الذي دفعها الى التقاعد المبكر حتى تتفرغ للتعمق في الدراسة والقراءات المتعمقة في فرعين من العلوم يتطلبان سعة الاطلاع واعداد الابحاث والدراسات المستفيضة. غير ان جين تيلور وفي مطلع تجربتها للتحصيل الجامعي اصيبت بالحساسية الشديدة التي انعكست في الشعور بالصداع المستمر، واخفق طبيبها الخاص في ايجاد العلاج الملائم لاصابتها والاكتفاء بتعاطي انواع مختلفة من المهدئات التي اصبحت وبعد ادمانها لديها مناعة كافية تحول بين مختلف العقاقير وبين تخليصها من متاعب الصداع.

وقبل انتهائها من دراستها الجامعية بعام ولحد اكتشف احد الاطباء الذين ترددت عليهم، اسباب الصداع المستمر والناجم عن حساسيتها الشديدة من اوراق الكتب والصحف واحبار الطباعة.

وكان العلاج الوحيد الذي نصح طبيبها باتباعه هو التخفيف من عادة ادمان القراءة حيث لجأت الى صنع قناع واق تستخدمه اثناء قراءة الكتب الحديثة الطبع. اما بالنسبة للصحف فقد لجأت الى نشرها كل صباح على احبال الغسيل في حديقة مسكنها قبل جمعها في المساء لقراءتها. وبدأت تشعر بتحسن مضطرد الى ان اجتازت امتحانات السنة النهائية وحصلت على درجتها العلمية.



جين تيلور



«نيللي الصغيرة» تلعب في أفلام جيمس بوند

سجل قائد الجناح البريطاني كين واليس رقما قياسيا في الطيران بالطائرة اتوجيرو (احد النماذج الاولى القديمة لطائرات الهليكوبتر) بالطيران لمسافة ٥٠٠ كيلومتر والعودة الى منطقة سكناه في شرقي انجلترا.

وكان كين واليس قد صنع ١٦ طائرة من طراز الاتوجيرو لاستعماله الخاص، ولتاجير بعضها للشركات السينمائية للاشتراك بها في افلام جيمس بوند حيث لعبت الطائرة التي اطلق عليها نيللي الصغيرة دورا رئيسيا في احداث اخر هذه السلسلة من الافلام السينمائية.



محمد ملحم





ريتشارد فون فايتسكر

عماد عبد الحليم

● محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة الوطن المحتل يغادر اثينا اليوم عائدا الى تونس. وكان ملحم قد وصل الى اليونان يوم الثلاثاء الماضي حيث عقد اجتماعا مهما مع راعي الكنيسة الارثوذكسية اليونانية المطران ساروفيم بشأن موضوع مدينة القدس المحتلة.

● عبد الله عبد الله سفير دولة فلسطين الجديد في اليونان وصل بعد ظهر امس الى اثينا. وكان في استقباله في المطار السفراء العرب والمسلمون واركان البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اليونان.

● الشيخ فهد بن محمد آل ثاني وكيل وزارة التربية والتعليم القطري اجتمع مع سعيد بن علي كلباني سفير سلطنة عمان بالدوحة وقد تناول البحث عددا من الموضوعات التربوية التي تهم كلا من قطر وسلطنة عمان.

● عبد العزيز عبد الله تركي وزير التربية والتعليم القطري تسلم رسالة من المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية في الخرطوم قام بتسليمها الشيخ محمد عبد الرحيم عبد الله.

● عماد عبد الحليم المطرب المصري يصل الى الدوحة يوم ٢٨ رمضان للمشاركة في تقديم حفل غنائي بمناسبة عيد الفطر.

● شيللي وينترز ممثلة السينما الامريكية تصل لندن في اول مايو (أيار) المقبل بدعوة من محلات هارودز بمناسبة عرض احدث كتبها «اسعد الاوقات».

● عبد المنعم التادلي مدير الخطوط المغربية في المنطقة الشرقية في السعودية يقيم حفلا مساء الاثنين ٢٣ ابريل (نيسان) المقبل بمناسبة قيام اول رحلة للخطوط المغربية من الظهران الى الدار البيضاء.

● الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية السعودية اصدر قرارا بتعيين حسن الخبران مديرا عاما للمبيعات في منطقة الرياض.

● الدكتور كارل هاينز كونتسمان، صدر قرار بتعيينه سفيرا لالمانيا الاتحادية في تونس خلفا للدكتور بنته الذي عين سفيرا لالمانيا في المملكة العربية السعودية.

● ريشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، احتفل بعيد ميلاده السبعين، حيث تلقى التهنئة من معظم ملوك ورؤساء دول العالم، وكبار الساسة والمسؤولين في المانيا وأوروبا.

● محمد عبد النبي، الوزير المفوض في السفارة المصرية في بون، يستعد للعودة الى مصر بعد ان صدر قرار بنقله الى الديوان العام بوزارة الخارجية المصرية في القاهرة.

● مروان الشوربجي، رئيس القسم العربي في اذاعة صوت المانيا في كولونيا بالمانيا الغربية، توجه الى الولايات المتحدة لزيارة بعض محطات الاذاعة الامريكية، ومركز اذاعة صوت امريكا.

● عبد العزيز عبد الهادي القحطاني رجل الاعمال السعودي عضو ادارة الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية عاد الى الدمام بعد رحلة عمل الى الولايات المتحدة الامريكية استمرت عدة اسابيع.

● حسين غالب المدير العام لفندق الميريديان في الخبر يقيم حفل افطار الاربعاء المقبل لرجال الاعلام والصحافة ومسؤولي العلاقات في الهيئات الحكومية والأهلية في المنطقة الشرقية في السعودية.

أفراح

● الزميل عبد الرحمن بحير المحرر في الشقيقة «الرياضية» احتفل بعقد قرانه على كريمة ابراهيم بدوي.

مواليد

● محمود عبد الظاهر احمد من منسوبي الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه «احمد».

● عصام طاشكندي، المعيد بكلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود بالرياض وزوجته الدكتورة ابتسام زكريا مرشد، رزقا بأول باكورة زواجهما سمياها «ندى».

● امين عبد القادر جودة امين المكتبة والوثائق بوزارة الخارجية بالرياض رزق وزوجته بمولودة جميلة بددت بقدومها وحدة شقيقها «مهند».

● طلال فقيه مدير عام التسويق بمزارع فقيه للدواجن رزق وحرمه مولودة اسمياها «بسمة».

● احمد بدر الدين السيد موسى من اسرة الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بالرياض رزق وحرمه منال عبد الله بمولودتهما الاولى سمياها «ايمان».

● محمد بن علي الراجحي من منسوبي ادارة البحوث والدراسات في قسم الاجتماع في جامعة الملك سعود بالرياض رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه «صالح».

● عبد العزيز الشرباتي رزق وحرمه بعمان بمولود ذكر سمياه «وسام».

● فهد بن صالح الطرباق من قسم العلاقات العامة والاعلام في اللجنة الاولمبية السعودية في الرياض، رزق وحرمه بمولودتهما الثانية، اتفقا على تسميتها «بيان».

● محمد الدرش حماده رزق وزوجته ايلين بمولودهما البكر اسمياه «بلال»

وفيات

● الزميل ناصر عبد الرحمن الشهري مدير تحرير جريدة «البلاد» السعودية يتلقى التعازي في وفاة والدته التي انتقلت الى رحمة الله تعالى في منطقة عسير.

أبيض و اسود

المهمة الصعبة

منصب وزير الداخلية في مصر هو من اصعب المناصب الوزارية واثقلها مهام ومسؤوليات، وذلك لأنه يشكل همزة الوصل والاحتكاك الرئيسية اليومية بين القيادة السياسية وبين المواطنين، بالاضافة الى ان دوره لا يقتصر على التصرف بسرعة وبحكمة في مواجهة اي حادث امني طارىء، بل هو مطالب ايضا بتوقع الحدث قبل وقوعه والحيلولة دون تنفيذه ويحاسب، خاصة من جانب الرأي العام، على وقوع حادث دون علمه مسبقا.

ومن هنا فإن وزير الداخلية في مصر عادة ما يقوم اختياره على مواصفات خاصة لا تقف عند حدود الخبرة الطويلة في مجال الامن بل تمتد الى جوانب اخرى، منها القدرة على التعامل السياسي مع الرأي العام سواء لمنع الحادث او احتوائه مستخدما ما تحت يديه من قوة مهما بلغت من عنف.

وعلى امتداد عملي الصحفي عرفت كثيرين من وزراء الداخلية المصريين وكان انطباعي دائما انهم من نوعية بشرية خاصة يصعب معها التعامل معهم او الاقتناع بما يدلون به من تصريحات وبيانات، الى ان التقيت على مائدة افطار دعاني اليها الدكتور محمد شاكر سفير مصر في لندن وزير داخلية مصر الجديد محمد عبد الحليم موسى الذي كان في زيارة لبريطانيا.

لقد فاجأني الرجل خلال حديثه بكم الصراحة والصدق اللذين تحدث بهما عن المشاكل الامنية التي يواجهها، ولأول مرة اسمع رجل امن محترفا وليس رجل سياسة، كما اكد اكثر من مرة، يعترف في وضوح شديد بأن الازمة الاقتصادية وراء التطرف في مصر بكل اشكاله.

لم يدع، كغيره، ان القوة هي السبيل الوحيد لحفظ الامن في مصر بل قال، وهو يضع اصبعه بسهولة شديدة على اساس المشكلة، انه اذا توفر لكل مواطن الغذاء والمسكن والعمل والخدمات فإن الجريمة في مصر بل وحجم التطرف بشكل عام سيتقلصان تماما.

وضرب امثلة عديدة على اسلوبه في معالجة المشاكل التي كانت تعاني منها اسيوط وقت ان كان محافظا لها، قبل اختياره وزيرا للداخلية، وكيف نجح من خلال محاولة مواجهة الواقع الاقتصادي الضعف في احتواء التوتر الامني واعادة الهدوء والاستقرار اليها.

وفي المقابل اعترف بانه، امام تعمق جذور الازمة الاقتصادية في مصر، اضطر لاستخدام القوة عن طريق قانون الطوارىء، او القانون السيىء السمعة كما يطلق عليه في مصر، واعتقل ١٧٤ شخصا لاخماد احداث مدينة ابو قرقاص في المنيا رغم يقينه ان القوة ليست هي الحل الجذري.

وانطلاقا من ايمان عميق بقدرة الله سبحانه وتعالى عدد اوجه الخير الوفير التي حبا الله بها مصر مؤكدا ان سوء الاستخدام وعدم التخطيط والامراض التي تهترىء بها بعض الضمائر هي التي حالت دون استغلال هذا الخير في توفير مطالب المواطنين وحل جانب كبير من مشاكل مصر الاقتصادية.

هكذا كان حديث الرجل المسؤول عن الامن الداخلي في مصر وهكذا كانت قناعاته.. وهكذا عرف كيف يشيع الطمأنينة في النفوس والامل في المستقبل رغم مهمته الصعبة جدا.

محمود عطا الله

بحضور الاميرين فهد و احمد بن سلمان:

الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز يؤكد على جهود جمعية البر الخيرية في المنطقة الشرقية

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

نوه الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالجهود التي تقدمها جمعية البر الخيرية لابناء المنطقة من المحتاجين والفقراء منذ تأسيسها، ووصفها بانها اصبحت رمزا للتكافل في المنطقة الشرقية.

وقال الامير محمد الذي كان يتحدث يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع الجمعية العمومية السنوي بحضور الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز وعدد كبير من رجال الخير والأعمال واعضاء ادارة الجمعية: ان الجمعية تأسست لتكون واسطة بينكم وبين اخوانكم المستحقين من الفقراء والمساكين والايتام والارامل والمعوقين.

واضاف ان المساعدات تصل لمستحقيها بعد بحث وتحقق واستقصاء، مطالبا رجال الخير بزيادة تبرعاتهم للجمعية لكي تواصل خدماتها من خلال برامجها ومؤسساتها المختلفة.

وفي الاجتماع اعلن مستور بن علي امين عام الجمعية وعضو ادارتها عن تبرع الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز بمبلغ ستة ملايين ريال لدعم اعمال الجمعية وتبرع الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز بمبلغ ٣٠٠ الف ريال كاشتراك سنوي وتبرع الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز بمبلغ مائة الف ريال سنويا لصالح الجمعية.

وكان الشيخ محمد بن زيد آل سليمان رئيس المحاكم الشرعية بالمنطقة قد القى كلمة اشار فيها الى ان الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية معالم حضارية انسانية وان جمعية المنطقة الشرقية واحد منها يمتد نشاطها الى كل مدن وقرى المنطقة، موضحا ان الدعم المادي الذي يقدمه ابناء الخير للجمعية يوجه الى المحتاجين من فقراء وارامل وعجزة والمرضى او المسجونين وغيرهم.

وفي الاجتماع استعرض امين عام الجمعية وعضو مجلس ادارتها مستور بن علي نشاط الجمعية وبرامجها المختلفة، مشيرا الى اتساع برامج المساعدات التي وصلت الى اكثر من ٢٠ مليون ريال وهذا يشكل ٨٥ في المائة من مصروفات الجمعية العام الماضي.

وذكر ان الاسر المستفيدة يصل عددها الى اكثر من ١٢ الف اسرة تضم ٥٦ الف شخص من المستحقين تتلقى مساعدات الجمعية سواء الدائمة او الموسمية.

وتحدث عن برامج الجمعية الاخرى كدار الطفولة التي اصبحت مستودعا استثماريا من الناحية البشرية والمالية وحقق فائضا في العام الماضي قدره مليون ريال وتضم اكثر من ٥٢٣ طالبا وطالبة.

واشار الى المشروع الصحي الاجتماعي لرعاية العجزة والمسنين والمعوقين وخطط تشغيله التي دخلت مراحل التصور النهائي حول تشغيل المشروع ليقدم خدماته لابناء المنطقة، موضحا ان العيادات التي ستلحق به ستكون من التخصصات النادرة ومشيرا الى ان تكلفة تشغيل المشروع ستصل الى ١٥ مليون ريال في السنوات الثلاث الاولى وان تجهيزه بلغ اكثر من ١٣ مليون ريال.

الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز



العالم الفرنسي مونو يعثر على حجر النيزك في رحلة الوداع

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

في مسيرة حياته المتدة لأكثر من تسعين سنة والتي قام خلالها برحلات كثيرة في منطقة الصحراء الكبرى، وخصوصا الصحراء الموريتانية، يضع العالم الفرنسي الشهير وعضو اكاديمية العلوم الفرنسية تيودور مونو حدا لجولاته العملية بزيارة شمال موريتانيا على رأس بعثة علمية تعتبر خاتمة رحلاته الى العالم الخارجي، وذلك بحثا عن بقايا نيزك، يقال انه سقط من الفضاء في المنطقة قبل عدة عقود من الزمن.

ورافق مونو في رحلة الوداع فريق من بعثة القناة الاولى الفرنسية لاعداد فيلم وثائقي عن الرحلة، وكان مونو قد بدأ علاقته بالمنطقة سنة ١٩٢٢، حين جاء الى الصحراء الموريتانية وهو لايزال يافعا وعاش مع البدو متنقلا بين اجزاء متعددة من موريتانيا واستطاع خلال هذه الفترة جمع أكبر عدد من المعلومات عن الصحراء بحيث صار احد اكبر المتخصصين فيها.

ولعل المفارقات الغريبة في رحلة مونو التي ودع بها عالم الصحراء هي عثوره على الصخور التي جاء يبحث عنها ولم يوفق في العثور عليها في مرات متعددة، وذلك في منطقة الرويشات في اقصى الشمال الموريتاني كما التقى مونو بالدليل الذي قاده ذات يوم قبل اكثر من نصف قرن في مهامه بالصحراء الموريتانية، واستقبل مونو في رحلته هاته من قبل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع الذي اثنى على جهوده في البحث العلمي وتمنى له حياة هانئة.

جذور الحضارة المصرية في التليفزيون البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»

بعث بيتر ليفرتون رئيس قسم الانتاج السينمائي للحضارات القديمة في شركة تليفزيون سنترال البريطانية رسالة شكر الى السفير المصري الدكتور محمد شاكر، اشار فيها الى تقدير الشركة البريطانية لجميع المؤسسات والهيئات المصرية التي أسهمت بتعاونها وخبراتها مع الشركة البريطانية في انتاج ثلاثة افلام سينمائية ستبدأ محطة التليفزيون البريطانية الرابعة عرضها في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ثلاث حلقات. وتعد هذه الحلقات التليفزيونية الثلاث اول دراسة علمية ووثائقية ينتجها التليفزيون البريطاني عن جذور الحضارة المصرية القديمة والتي اشترك في اعدادها وكتابة مادتها العلمية والوثائقية كبار خبراء علوم المصريات البريطانيين. ونوهت رسالة شركة سنترال لانتاج الافلام السينمائية عبر الحضارات القديمة عن تقديرها الخاص للملحق الاعلامي في لندن احمد نصر. وتقيم محطة التليفزيون البريطانية الرابعة عرضا خاصا للافلام الثلاثة يحضره الصحفيون العرب والأجانب والمهتمون بعلوم المصريات في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

معهد للسانيات لجمعية اللسانيات بالمغرب .

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم جمعية اللسانيات في المغرب ، بتعاون مع جامعة محمد الخامس وعدد من المؤسسات الجامعية المغربية، معهدا للسانيات بين ١٠ و١٥ يوليو (تموز) المقبل بكلية التربية في الرباط ، والمعهد موجه بالاساس الى الجامعيين والباحثين في العلوم اللسانية، وكذلك طلبة الدراسات العليا والدكتوراه الذين يودون تطوير معارفهم في هذا المجال وتبادل التجربة والخبرة .

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 13 April 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No.4154
الجمعة ١٨ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٣/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٤

السرقة من المحلات هواية المسنين في مدينة ميامي

بالمر بيتش (فيلادلفيا): «الشرق الاوسط» من باربارة سمرفيل

اختفاء طلاء الشفاه من حقائب النساء، واختلاس صندوق صغير من اللبن المبستر من على ارفف العرض داخل المجمعات الاستهلاكية، او عبوة من اقراص الاسبرين المخففة للصداع وغيرها من السلع الشبيهة في المحلات التجارية في شوارع ميامي اصبحت في الآونة الاخيرة ظاهرة بارزة في اسواق المدينة.

وفيما يعتقد المسنون ان ايديهم اكثر خفة واسرع حركة من عيون الحراس السريين داخل المحلات التجارية تؤكد مصادر الشرطة في مدينة ميامي ان نسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المائة من مجموع السرقات الستمانة التي تتم من محلات برايد التجارية هي ضعف معدلات نسبة السرقات في بقية المدن الداخلية الامريكية على السواحل الشرقية.

والسؤال الذي يوجه الى المسنين ويأتي ردهم عليه متطابقاً هو لماذا اختلست السلعة التي يمكنك ان تدفع ثمنها الرخيص؟ وعادة ما يكون الرد - وهو صحيح في الغالب - لا اتذكر.

وبين السؤال والرد عليه تبرز حقيقة الظاهرة المتفشية في الاسواق التجارية لمدينة بالم بيتش مؤكدة ان المسنين بالفعل عادة يعانون من ضعف الذاكرة وعدم القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب كما يقول احد المحللين النفسانيين العاملين مع اجهزة الشرطة في المدينة.

غير ان خبراء الجريمة يعتقدون ان هناك عدة عوامل اخرى هي التي تحول من صفة الامانة التي يعرفها المسنون في شبابهم الى عادة مذمومة تتمثل في الميل الى اختلاس السلع من الاسواق في الكبر خاصة من المجمعات الاستهلاكية.

ويعتقد خبراء الجريمة ان ظاهرة السرقة من المحلات لا بد لها ان تجد حلاً آخر غير تقديم اللصوص كبار السن الى الشرطة ثم الحاكم.

يقول الدكتور مايكل اوهارا احد المحللين النفسانيين: «حتى تنتهي الظاهرة يجب ان يتم التعامل مع كل حالة على حدة وحتى يتم التعرف على النوعيات التي تعاني من عوارض مرضية حقيقية وفصلهم عن غيرهم ممن يقعون تحت وطأة ضعف الذاكرة او الفقراء الذين يرتكبون السرقة بسبب الحاجة والعوز.

بالاضافة الى ضرورة التعامل مع جريمة السرقة من المحلات بمرونة اكثر والتعامل مع مرتكبيها من المسنين بروح انسانية تؤخذ في الاعتبار عوامل الوحدة التي يعاني منها كبار السن، او الشعور بالترمل، أو الانفصال الزوجي منذ فترات طويلة.

صباح الخير

الدعابة في قالب الحكمة

برزت اسماء عديدة في ادبيات الابيغرام مما اشرنا اليه سابقا. وكما قلنا كان اوسكار وايلد من ابرعهم واشهرهم في هذا الميدان. ولكن ابيغرامات اوسكار وايلد تميزت بصفة خاصة هي صفة القلب، اي قلب المعنى المتعارف عليه بحيث يعطي معنى جديداً مناقضا يفاجيء القاريء او السامع بحكمته احيانا وبلوذعيته احيانا اخرى. وكل ذلك على رغم ما قد يكون فيه من مخالطة. وهذه طائفة من ذلك:

الزواج اتحاد رجل وامرأة بنتيجة سوء فهم يقع بينهما.

لا شيء اخطر من الافراط في الحداثة. انها تعرض الانسان فجأة للبلى والتقادم.

التسمك بالمواعيد طريقة لسرقة الوقت.

التمسك بالمبدأ هو آخر مهرب يلوذ اليه الشخص العديم الخيال.

لقد عاصر اوسكار وايلد الارلندي ارلندياً آخر لا يقل عنه براعة في السخرية وصياغة الابيغرام، ونعني به جورج برناردشو. وتدفق الكثير من حكميات شو في مسرحياته الخالدة. ومن اقواله التي لا تنسى:

الفضيلة: اغراء غير كاف.

الواجب: عندما يقوم الاغبياء بشيء يخجلون منه يقولون دائما انه كان واجبهم.

لا تفعل بالآخرين ما تتمنى ان يفعلوه لك. قد تكتشف ان ذوقهم يختلف عن ذوقك.

ويعتز الامريكيون بصورة خاصة بابيغرامات الكاتب القصصي مارك توين، وكل ذلك رغم ما قاله بحق قادتهم ورجالهم:

يمكن تعليم البعوض اي شيء تقريبا يستطيع ان يقوم به عضو في الكونجرس.

الرجل هو الحيوان الوحيد الذي يحمر وجهه خجلا، او ينبغي عليه.

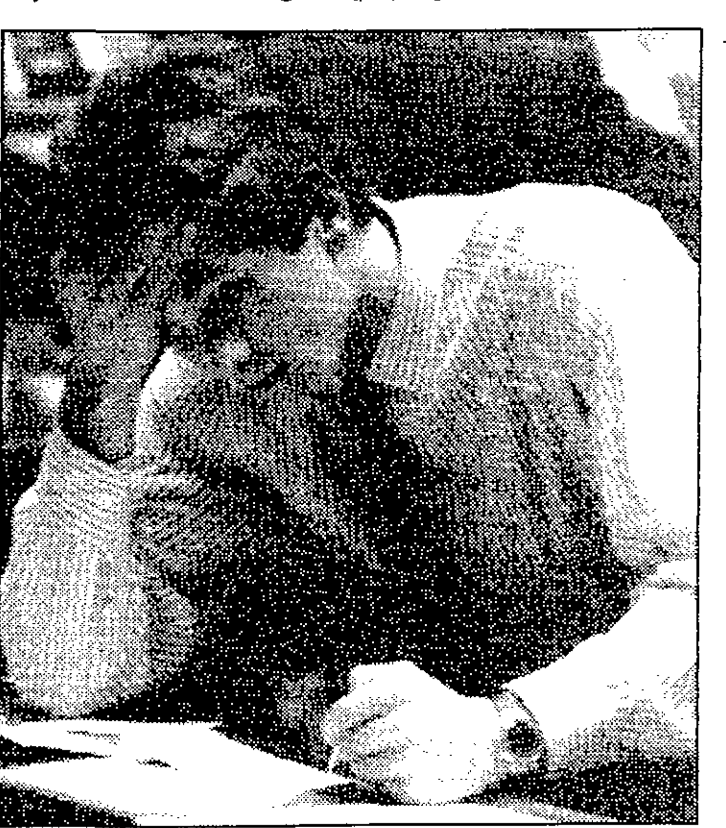
ولا بد من الاشارة بأن مثل هذه الاقوال الحكيمة الساخرة ليست وقفا على الادباء والمفكرين. لقد برع فيها كثير من الشخصيات المعروفة في ميادين اخرى من *الطب والعلوم الى السياسة والفنون*. وكثيرا ما يردد الانكليز كلمات الموسيقي الكبير توماس بيتشم الذي اشتهر ببذاعته ولسانه السليط ومن اقواله «ان الانكليز قد لا يحبون الموسيقى، ولكنهم يموتون شغفا بالضوضاء التي تثيرها». واشاروا به يوما الى رأي خبير من خبراء الموسيقى فاجاب قائلا «ان خبراء الموسيقى هم رجال يقرأون النوطة الموسيقية جيدا ولكن لا يستطيعون سماعها».

وفي هذه الايام التي يعدد فيها الساسة والمؤرخون جرائم ستالين وتصفياته الجماعية لخصومه، قد يجدر بنا ان نتذكر كلمته الشهيرة في هذا الصدد. «موت فرد ما مأساة. موت ملايين الافراد عملية احصائية».

وكما نتوقع، قيل الكثير بحق الزواج والازواج، ولكن من اطرف ما سمعته في ذلك قول هلين رولاند «الزوج هو ما يتبقى من المحب الواقع في الغرام بعد استئصال العصب منه».

خالد القشطيني

زيادة ضغوط العمل تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم



نيويورك: «الشرق الاوسط»

كشف البروفسور بيتر شنال الاستاذ في كلية الطب بجامعة نيويورك في احدث دراسة اذيعت امس عن العلاقة بين ضغوط العمل وارتفاع ضغط الدم الذي يؤدي الى الكثير من حالات الاصابة بالازمات القلبية، وتصلب الشرايين.

ورغم ان الدراسة لا تجزم بأسباب الوفاة الناجمة عن الارهاق في العمل الا انها تعتبر خطوة اولى في فهم العلاقة والقاء الضوء على المسببات، غير ان البروفسور شنال ومجموعته البحثية يجمعون على ان الضغوط التي يتعرض لها العاملون في المواقع الرئيسية من مراكز العمل وتلقى عليهم اعباء المسؤوليات الكبيرة هم اكثر الشرائح المعرضة للاصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم. ولم يدخل الباحثون في دراستهم الشرائح النسائية اعتقاداً منهم بامكانية المرأة على تحمل نسب اكبر من الضغوط دون التأثر بانعكاساتها. ويؤكد البروفسور شنال في دراسته على ان المشكلة الاساسية تكمن في حجم القدرة التي تتوفر للشخص الذي يواجه العديد من المسؤوليات، والاساليب التي يتعامل بها، للتغلب على المشاكل الناجمة عنها، وفي اطار الموقع الذي يحتله في العمل والصلاحيات التي تخول له حقوق اتخاذ القرارات دون تحمل مسؤولية فشلها وحده.

ويدعو البروفسور شنال في دراسته الى ضرورة احداث تغييرات في الالتزامات الملقاة على عاتق من يحتلون المواقع القيادية في مؤسساتهم، الامر الذي يؤدي تلقائيا الى تخفيض تكاليف العلاج الذي غالباً ما تتحمله مؤسساتهم.

أغلى سيارة فيراري تتحدى رجل الشرطة

للمرة الاولى يتجنب شرطي المرور في احد شوارع لندن امس تسجيل مخالفة لاحدى السيارات التي تنتظر في منطقة الممنوع، ووقف يتاملها باهتمام شديد.

السيارة المعروضة من طراز فيراري انتاج عام ١٩٦٢، سبق لها الاشتراك في عدة سباقات عالمية اعوام ٦٢ - ١٩٦٤ الى ان فازت في اخر سباق للسيارات اقيم في باريس عام ١٩٦٥.

ستعرض السيارة للمزاد العلني في مونت كارلو في شهر مايو (ايار) المقبل وبسعر تقديري (٩ ملايين جنيه استرليني).

«اسوشيتد برس»

عقار يمنع عدوى الجنين من الأم المصابة بفيروس الايدز

نيويورك - ا. ف. ب: تمكن باحثون امريكيون من صنع دواء مازال قيد التجربة يمنع عدوى الجنين اذا حقنت به الام الحامل التي تثبت الفحوصات انها تحمل فيروس الايدز.

ويرى الباحثون الذين نشرت نتيجة ابحاثهم في العدد الاخير من مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية ان هذا الدواء ينتقل الى اوردة القردة الاطفال التي تولد اذا حقنت به انثى القرد المصابة. ويستنتج الباحثون ان هذا الدواء يمنع انتقال المرض من الام المصابة الى الطفل.

ودلت الاختبارات في الانابيب ان الدواء الجديد الذي اطلق عليه اسم سي دي ٤ يعطي نتائج جيدة لكن فاعليته لم تعرف بعد لدى البشر.

ويتألف الدواء من بروتينات مختلفة.

وكان مركز مراقبة الايدز قد سجل حتى الآن ١٧٣٤ حالة لأطفال اصيبوا بالعدوى من امهاتهم إما خلال الحمل او لدى الولادة. وخطر الاصابة بالايدز بين الاطفال الذين يولدون من امهات ثبت أن مصلهن ايجابي يراوح بين ٢٠ و٤٠ في المئة كما اثبتت الدراسات.

لا تقرأ هذا الخبر

اكستر - انجلترا «الشرق الاوسط»

اطلق احد اطباء الاسنان النار على زوجته الحسناء ثم تركها جثة هامدة في غرفة نوم مسكنها ليكتشفها ابنهما (٥ سنوات) ويقوم بابلاغ الشرطة هاتفيا.

وبعد ان انتهى الطبيب مايكل كافتون من قتل زوجته كريستين كافتون (٣٦ عاما) استقل سيارة وانطلق بها الى منطقة مهجورة مجاورة للمسكن حيث انهى حياته بغاز عادم السيارة.

وتعتقد الشرطة ان الصبي بقي بجوار والدته طوال ساعات الليل بعد اكتشاف جثتها قبل ان يتمكن من الاتصال بالشرطة في الصباح. وكشفت الشرطة من خلال تحقيقاتها والاستماع الى اقوال الجيران عن علاقة الزوجين التي تردت في الآونة الاخيرة لسبب اهمال الزوج لزوجته وصداقاته المتعددة مع غيرها من النساء ورغبة الزوجة في الحصول على الطلاق لوضع حد لعلاقتهما الزوجية.

ميكروب يتغذى على الدم ويتضاعف وزنه مئة مرة

بون - ا. ف. ب: يجتاح المانيا الغربية مرض جديد اصاب حتى الآن مليونين الى ثلاثة ملايين ونصف المليون الماني. المرض الشبيه بالسفلس اطلق عليه اسم «الاحمرار الموسمي» ومصدره حشرات الغابات التي تلامس المتنزهين. اما ظواهره فهي التهابات والام مفصلية ثم التهاب السحايا واحيانا اضطرابات عقلية. ويصيب المرض في مرحلته النهائية النخاع الشوكي كما يحدث عادة في السفلس. اما ميكروب هذا المرض الذي يتغذى على الدم فيتضاعف وزنه مئة مرة خلال اسبوع واحد.

غاز الأوزون يتركز بالقرب من سطح الارض

لندن - ر: ذكرت دراسة نشرت امس ان المواد الكيماوية الصناعية لا تؤدي الى تآكل طبقة الاوزون التي تحمي الانسان من الاشعة الضارة فحسب ولكنها تتسبب ايضا في وجود هذا الغاز بتركيزات ضارة بالقرب من سطح الارض.

وقال علماء في دراسات الغلاف الجوي في معمل هارويل في بريطانيا ان قياساتهم اظهرت ان تركيز غاز الاوزون الضار في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي ازداد الى اكثر من الضعف في المئة عام الماضية وسيزداد بدرجة اكبر على مدى الثلاثين عاما القادمة.

وقال العلماء «ولهذا آثار كامنة على مسائل بيئية واسعة النطاق بسبب التأثير المباشر والمتزايد لتركيز الاوزون على الانسان ونظم البيئة ولأن الاوزون، غاز يحتجز الحرارة، مما قد يسهم بدرجة كبيرة في زيادة حرارة الكرة الارضية اذا زاد تركيزه».

الضحك يحد من الشعور بالالم والتوتر

واشنطن - ر: قال طبيب سويدي ان علاج الآلام والاحزان هو الضحك والمرح وهي مميزات نادرا ما تتوفر في السويديين المشهورين بجديتهم.

وقال الدكتور لارس ليوجدال ان تجاربه تثبت ان الضحك يمكن ان يزيل الالم والتوتر وهو في معظم الاحيان يؤدي الى تحسن حالة الناس الذين يعانون من الام حادة وان لم يذهب بآلامهم كلها.

وقال ان اول دراسة قام بها عام ١٩٨٧ وشملت ستة من المرضى يعانون من الام حادة في الرقبة والاكتاف اظهرت ان حالتهم تحسنت بعد ١٣ اسبوعاً من العلاج عن طريق الكتب والتسجيلات والافلام الفكاهية.

وقال الدكتور لارس، الذي قليلا ما يبتسم، في مؤتمر صحفي انه يقوم بزيارة تستغرق شهرا للولايات المتحدة لنشر اسلوبه في العلاج والاجتماع مع زملائه الذين يعتقدون ان الضحك هو بالفعل افضل علاج.

هزة أرضية عنيفة تضرب غرب اليابان

طوكيو - واس: ضرب زلزال عنيف منطقة غرب اليابان صباح امس. وذكرت وكالة الارصاد والزلازل اليابانية ان قوة الزلزال بلغت ٦,٣ درجة بمقياس ريختر وان مركزه وقع داخل الجزء الجنوبي الغربي من ولاية فوكوي التي تبعد ٢٠٠ ميل غرب العاصمة طوكيو.

أخبار الغد

■ ابتكرت مجموعة من العلماء البريطانيين احدث طلاء للسيارات ستبدأ في استخدامه عدة شركات كبرى لانتاج السيارات في بريطانيا وعدة بلدان اوروبية.

والطلاء يخفض من تاثير الانواع المستخدمة حاليا على تلوث البيئة وبما يحتوي على عناصر كيماوية ضارة بالبيئة.

ويصف ستيفن داوننج خبير الطلاء في شركة ICI البريطانية ومقرها مدينة سلاو (غرب لندن) الابتكار الجديد بانه سيخفض من تاثير ٢٠٠ الف طن من الطلاء المستخدم حاليا على تلوث البيئة المحيطة بمراكز صناعة السيارات في بريطانيا سنويا.

■ حذر البروفسور البريطاني جون رافري مدير وحدة الاكاسيد في كلية الطب التابعة لمستشفى سان جورج في لندن من التصعيد في اعداد المراهقين المدمنين على استنشاق اكاسيد المخدرات المنبعثة من الصمغ ومواد اللصق المختلفة التي تؤدي الى ارتفاع نسبة الوفيات بين الصغار المدمنين عليها.

وكانت آخر الاحصائيات الرسمية قد اشارت الى ارتفاع اعداد الوفيات بين المراهقين المدمنين على استنشاق اكاسيد الصمغ في عام ١٩٨٩ حيث بلغت حالات الوفيات ١٣٣ حالة بالمقارنة بالعام الاسبق التي وصلت فيها حالات الوفيات الى ١١٤ حالة.

اكتشافات

العثور على أقدم مادة جينية على الاطلاق في ورقة شجر قديمة

واشنطن - د. ب. ا: عثر العلماء في الولايات المتحدة على اقدم آثار لمادة جينية معروفة لدى الانسان وذلك في ورقة خاصة بشجرة متحجرة لزهرة المجنوليا يبلغ عمرها عشرين مليون سنة على الاقل.

وكشف فحص الورقة المتشكلة في الصخور الرسوبية في قاع احدى البحيرات بولاية ايداهو - عن وجود حمض الديو اوكسيريبونسليك.

ويعد هذا الحمض العنصر المقوم الرئيسي للكروموزومات التي تحمل المعلومات الوراثية في شكل الجينات اللازمة لتنظيم وازدواج الخلايا الحية.

وصرح مايكل كليج - رئيس فريق ابحاث من جامعة كاليفورنيا في جانب النهر - لمجلة «نيتشر» امس ان هذا الاكتشاف من شأنه «ان يلقي ضوءا جديدا على الصلة بين اشكال الحياة الحديثة واسلافها».

واستخدم العلماء عملية معقدة لتكاثر ومضاعفة آثار حمض الديو اوكسيريبونسليك قبل التحقق منها وتوصلوا الى جينة وراثية تنظم انتاج الانزيمات المستخدمة في التخليق الضوئي.

واوضح تحليل للمادة الجينية انها لا تختلف سوى بصورة طفيفة عن مادة الحمض الموجودة في اشجار زهرة المجنوليا المعروفة في الوقت الحالي.

مع قهوة الافطار

أول تفسير علمي للعاطفة!

قرأت ان احد الفائزين بجائزة «نوبل» في الفسيولوجيا.. علم وظائف الاعضاء.. حصل عليها بعد ان اثبت ان مخ الانسان مكون من شقين او جزئين، احدهما عاطفي والآخر عقلاني.. وانه في حالة الصحة النفسية والعاطفية والعقلية فان هذين الشقين يعملان معا في هارمونية او توافق او تناسق.. وان سبب شقاء الانسان يعود في بعض من اهم جوانبه الى طغيان احدهما على الآخر.. فاذا طغى الشق العاطفي اصبح الانسان اقرب الى ان تحكم حياته العاطفة.. بما يتبعها من اندفاع، وتهور وغضب، وحب مسرف وكراهية مسرفة.. وان الشق العقلي اذا سيطر فان الانسان يتحول الى شخص عقلاني.. كل شيء عنده بمقدار وبحساب، لا تغريه العواطف، ولا تطغى عليه الاحاسيس..

ولعل هذه النظرية الهامة في تفسير السلوك الانساني توضح لنا وتفسر سلوك الكثيرين منا.. بل كلنا.. فكل واحد منا إما عقلاني صرف.. او عاطفي صرف.. او مزيج منهما.. على ان هذا المزيج ليس دائما منضبطا.. فاحيانا تطغى العاطفة على العقل واحيانا يطغى العقل على العاطفة.. واحيانا يتم التوافق والانسجام ويكون الانسان مزيجا من العاطفة والعقل معاً.

وقد اخذت اتامل حياتي وما فيها.. واعيد النظر في بعض من اعرف.. ومن عرفت، واكتشفت اشياء كثيرة حيرتني.. اذكر صديقا مصريا كان يعمل في السعودية كان نموذجا للانضباط العقلاني.. لا تعرف العواطف اليه سبيلا حتى اطلقنا عليه صفة الميكانيكي.. يستيقظ في السادسة.. ويمارس رياضته الصباحية حتى السابعة ويفطر في السابعة والنصف.. ويكون في مكتبه في الثامنة تماما حتى تستطيع ان تضبط عليه ساعتك..

وذات يوم تأخر سائقه في الحضور ليحمله الى مقر عمله.. فاصدر قرارا بفصله بمجرد وصوله الى مكتبه.. وحاولنا ان نتشفع للرجل المسكين عنده.. وكان سيرلانكيا طيبا عمل معه ٥ سنوات متصلة.. ولكن شفاعتنا لم تجد.. واعدنا تعيين السائق المسكين في ادارة اخرى.

والشيء الغريب عن صديقنا «الميكانيكي» المنضبط انه سليل اسرة تتسم كلها بهذا الطابع الانضباطي.. هذا ما سمعناه منه.. وهذا ما عرفناه من علاقتنا الطويلة به.. فهل صفة العقلانية تورث؟! وصفة العاطفية تورث؟! الحقيقة ان لكل قاعدة شذوذ فشقيق «الميكانيكي» هذا كان شخصا عاطفيا.. مندفعا تغلبه العاطفة.. وقد عرفت الاثنين وعجبت للفروق التي بينهما.. رغم ان الشقيق الاصغر كان طيارا متميزا وهي مهنة تحتاج الى العقلانية والانضباط ولكن لله في خلقه شؤون.

عبد الله باجبير

منافق افندي